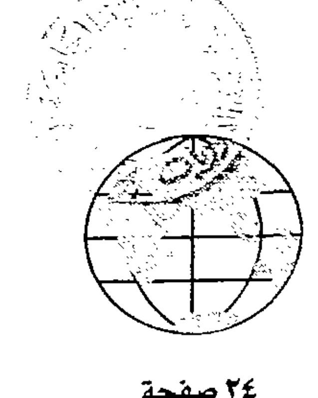






٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com



الاثنين ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٣ رمضان ١٤١٩هـ، العدد ١٣٠٧٥ — إبنـت الحيـاة عقيـدة وجهـاد — AL HAYAT MONDAY 21 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13075

ملحق اليوم

ملتقى سيدات الأعمال في الخليج

- كثرة المعوقات المحلية تحد قدرة سيدات الأعمال على المنافسة.
- سيدات الأعمال يطالبن الغرف التجارية والصناعية التزام مبدأ تكافؤ الفرص.
- المرأة والاقتصاد في السعودية: سيدات بلا أعمال... وأعمال بلا سيدات.
- المرأة القطرية طرقت مجال الأعمال من خلف الكواليس.

«موساد» ساعد ايران!

كشفت امس معلومات في اسرائيل ان «موساد» ساعدت ايران في الحصول على معدات كيماوية.

ص ٦

شروط جديدة لنتانياهو

اقرت الحكومة الاسرائيلية امس شروطا جديدة لاستكمال تنفيذ اتفاق واي ريفر، تمهيدا لتصويت الكنيست عليها اليوم.

ص ٦

مستحقات المزارعين السعوديين

تبدأ وزارة المال والاقتصاد السعودية الاسبوع المقبل صرف نحو ١,٤ بليون ريال (٣٧٣,٣ مليون دولار) للمزارعين.

ص ٩

شيراك يقترح نظاماً جديداً لمراقبة التسلح في العراق... ويلتسن يتهم واشنطن ولندن بتعقيد الأزمة... وبغداد تعلن سقوط آلاف الضحايا

التهديد باستخدام القوة باقٍ وشروط قاسية لمراجعة العقوبات

□ واشنطن، نيويورك، لندن، القاهرة - «الحياة»

■ توقفت حملة «ثعلب الصحراء» منذ مساء السبت، وامضى العراقيون امس يوماً هادئاً. وساد شعور بالارتياح لدى الدول العربية، وفي مقدمها الكويت، لوقف الغارات الصاروخية، والجوية. فيما اعلن في واشنطن ولندن ان العملية استهدفت ٩٧ موقعاً في العراق، وان ثلثها دمر تماماً واصيبت البقية باضرار جسيمة.(راجع ص٣ و٤ و٥ و٦).

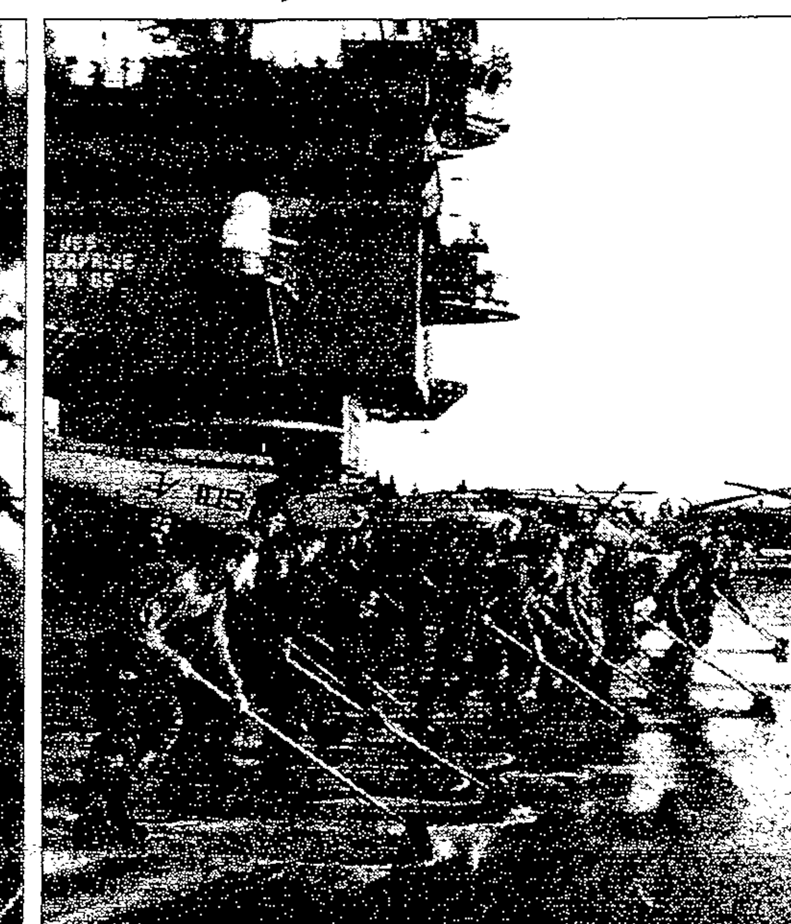
ويفترض ان تعود الازمة اليوم الى مجلس الامن مع افصاح الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن افكار لاعادة النظر في نظام المراقبة الدولية في العراق، وتصاعد التساؤلات حول مستقبل عمل اللجنة الخاصة لإزالة اسلحة الدمار الشامل في العراق (اونسكوم) وبالاخص مستقبل السفير ريتشارد بتلر في رئاستها.

وسجل في هذا المجال قول وزير الخارجية المصري عمرو موسى «من مصلحة الجميع ان تنتهي مهمة بتلر». كما اشار موسى الى وجود رغبة في عقد قمة عربية للتداول في الوضع العراقي وتداعياته. واستمرت التظاهرات في عواصم عربية عدة استنكاراً لـ «العدوان» على العراق وتضامناً مع شعبه. ومن المتوقع ان يدعو اليوم الامين العام للجامعة العربية لعقد اجتماع لمجلس الجامعة للبحث في التطورات العراقية والدعوة اليمنية الى عقد قمة استثنائية.

وأعلن مندوب العراق في الامم المتحدة السفير نزار حمدون، مساء امس، ان آلاف الاشخاص قتلوا او جرحوا خلال الأيام الأربعة من القصف.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» في لندن ان القضية ستعود الى الامم المتحدة، ويفترض ان يناقش اعضاء مجلس الامن الآثار المترتبة على العملية العسكرية والصيغ المطروحة للعودة الى العمل السياسي من اجل

التتمة في الصفحة (٦)



جنود اميركيون ينظفون مدرج حاملة الطائرات «يو اس اس انتربرايز»... ومتظاهرون ضد العملية العسكرية في الرباط. (ا ف ب)

ايران: موجة انفجارات تعقب موجة الاغتيالات

□ طهران - غسان بن جدو

■ اكدت قيادة الحرس الثوري ان اثنين من عناصرها قتلا في مدينة قزوين على بعد ١٢٠ كيلومتراً من طهران. وأوضحت ان سبب الوفاة «خطأ» اثناء مناورة محدودة في المنطقة، نافية بذلك ما تردد عن انفجار قوي هز المنطقة، خصوصاً ان النبأ الذي اعلنه التلفزيون الرسمي عن الحادث أمس اتسم بالغموض الشديد، ما فتح الباب امام تأويلات مختلفة. كما ان المعلومات التي أوردها التلفزيون تتناقض مع اعلان قيادة «الحرس»، اذ اكد التلفزيون امس، ان «سبعة اشخاص قتلوا عندما اشتعلت النار في متفجرات في باراجين بالقرب من قزوين». ولم يعط مزيداً من التفاصيل، خصوصاً بالنسبة الى زمان الحادث وكيفية وقوعه ومن استهدف بشكل محدد.

وبعد ساعة من اذاعة النبأ أصدرت القيادة الميدانية للحرس الثوري في مدينة قزوين، بياناً رسمياً جاء فيه ان «انفجاراً طفيفاً وقع بالخطأ أسفر عن سقوط قتيلين وجريحين». وقال قائد فرقة «صاحب الأمر» التابعة للحرس في قزوين العميد محمد غفاري ان «الحادث وقع الخميس الماضي خلال مناورة عادية للحرس في منطقة باراجين في قزوين حيث انفجرت رصاصات لمسدس من عيار ١٠٦ أدت الى وفاة صاحبه وجندي آخر واصابة عنصرين اثنين بجروح طفيفة وليست خطيرة».

ويأتي الإعلان عن هذا «الحادث البسيط والعادي» بعد يوم واحد على انفجار سيارة مفخخة وسط مدينة زاهدان التابعة لمحافظة سيستان - بلوشستان جنوب شرقي البلاد، وقال شهود في المدينة لـ «الحياة» ان السيارة انفجرت عند الحادية عشرة بالتوقيت المحلي ليل الجمعة الماضي امام مسجد «مكة» للمسلمين الايرانيين السنّة، وعلى مقربة من مقر تابع للحرس والباسيج («قوات التعبئة»). وأكد الشهود ما قاله الإعلام الرسمي عن عدم سقوط ضحايا. ولم يعرف هل ان الانفجار استهدف المسجد ام المقر العسكري لـ «الباسيج»، لكن أوساطاً سياسية في طهران حذرت من «محاولة جديدة لاشعال نار الفتنة المذهبية في المنطقة»، مشيرة بالخصوص الى أن «اهالي بلوشستان يتميزون بسرعة الغضب والاصرار على رد الفعل الفوري».

وحرص إمام خطبة الجمعة

التتمة في الصفحة (٦)

تهديدان عبر لندن والمنامة

■ في الأولى والنصف بعد ظهر أمس الاحد تلقت «الحياة» في لندن اتصالاً هاتفياً من مجهول قال بلهجة مصرية على الغالب «ان الجماعة الاسلامية ستفجر غداً الاثنين (اليوم) ثماني سفارات كويتية حول العالم»...

وكان مكتب «الحياة» في البحرين تلقى مكالمة في الثانية عشرة والنصف بعد ظهر امس. وقال الهاتف بلهجة خليجية: «نود ابلاغكم ان مصالح اميركية ستضرب اليوم الساعة الثانية عشرة والنصف، وبعض هذه المصالح في البحرين»!

حرب الحزبين يغذيها الانتقام والأصولية وكلينتون خسر معركة... فهل يربح الحرب؟

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ بدأت الولايات المتحدة تستعيد اجواءها الطبيعية إثر العاصفة التي هزتها بعد ظهر السبت، عندما اتهم مجلس النواب الرئيس بيل كلينتون بارتكاب جريمتي الكذب تحت القسم وعرقلة مجرى العدالة في فضيحة «مونيكا غيت».

الأزمة الدستورية التي انفجرت السبت كانت حدثاً تاريخياً في الحياة السياسية للبلاد هو الثاني منذ العام ١٨٦٨ عندما اتهم مجلس النواب آنذاك الرئيس اندرو جونسون الذي اغضب السلطة الاشتراعية بعدما طرد حكومته... لكنه ما لبث ان انتقم من خصومه إذ أحبط مجلس الشيوخ محاولة ادانته وعزله.

وعمقت الأزمة شرخاً سياسياً كبيراً في الجسم الأميركي تجلى في جلسة التصويت التي عقدها مجلس النواب والمناقشات التي دارت بين أقطاب الحزبين الجمهوري والديموقراطي. وكان الانقسام بدأ يكبر أثناء مناقشات اللجنة القضائية أو بالأحرى «المناوشات» بين اعضائها، وقبل ذلك يوم قدم كينيث ستار المحقق الخاص تقريره الشهير في قضية مونيكا لوينسكي.

وانعكس الانقسام داخل المجتمع الأميركي بوضوح في تركيبة الكونغرس بين الحزبين، ذلك ان غالبية كبيرة من النواب الجمهوريين صوتت الى جانب اتهام الرئيس، وخمسة نواب ديموقراطيين فقط انضموا الى الغالبية. الأمر الذي يعني، في رأي الجميع، ان ما حصل كان عملاً حزبياً من جانب الحزب الحاكم في الكونغرس ضد رئيس الحزب الحاكم في البيت الأبيض. ولعل ما فعله الجمهوريون هو أنهم عدلوا بعض الشيء في كلام المفكر العسكري النمسوي كارل فان كلاوسفيتس عندما قال ان الحرب هي استمرار للديبلوماسية بوسائل أخرى. فصار القول ان السياسة هي استمرار للحرب بوسائل أخرى... ولم يستسلم الرئيس كلينتون فاعلن - وحوله عشرات من نواب حزبه - رفضه القبول بالأمر الواقع وتصميمه على مقاومة محاولات اطاحته حتى آخر لحظة من ولايته الدستورية أي حتى ٢٠ كانون الثاني (يناير) ٢٠٠١.

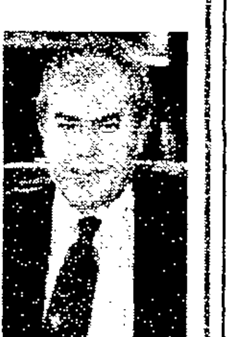
أية حرب تجري في اميركا؟

أظهرت النقاشات الطويلة خلال هذا العام، سواء داخل الجسم السياسي او عبر وسائل الاعلام، ان هناك شرخاً في تصور

التتمة في الصفحة (٦)

ريتشارد بتلر مهدد بالقتل

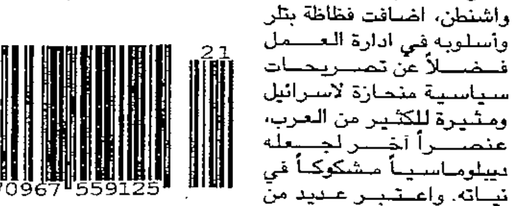
□ لندن - «الحياة»



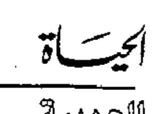
يبقى ريتشارد بتلر في منصبه أم ان «ثعلب الصحراء» تكفل انهاء مهمته؟ «رأس» هذا السفير الاسترالي سيكون موضع تجاذب في مداولات مجلس الأمن خلال الفترة المقبلة، لكن رأسه مطلوب للتصفية، وفقاً للحكومة الاسترالية، بعد تلقيه تهديدات بالقتل. ومنذ اندلاع حملة «ثعلب الصحراء» أصبح بتلر يتنقل في نيويورك مع مرافقة أمنية.

لم تشهد العلاقة بين بغداد ورئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) فترة هدوء، إلا في بداية تسلمه منصبه خلفاً للسويدي رالف اكيوس. ومع كل تقرير يقدمه الى مجلس الأمن كانت العلاقة تتدهور، خصوصاً مع بدء بغداد حملة لرفع العقوبات بحجة أنها اكملت التزاماتها تجاه «اونسكوم»، الأمر الذي دأبت تقارير بتلر على نفيه مؤكدة ان العراق لا يزال يخفي ملفات وأسلحة ولن يكون في امكان لجنته اعلان انهائها مهمتها إلا بكشف ما يخفيه.

الى التقارير السلبية، التي اشتمت منها دول عديدة في مجلس الأمن، خصوصاً روسيا وفرنسا، رائحة التواطؤ السياسي مع واشنطن، اضافت فظاظة بتلر وأسلوبه في ادارة العمل فضلاً عن تصريحات سياسية منحازة لاسرائيل ومثيرة للكثير من العرب، عنصراً آخر لجعله ديبلوماسياً مشكوكاً في نياته. واعتبر عديد من



التتمة في الصفحة (٦)



يعين اليوم قائداً للجيش و٣ مدراء عامين أمنيين

لبنان: مجلس الوزراء يختار مقراً له ورئيسين للخدمة المدنية و"التأديب"

□ بيروت - «الحياة»

■ الجلسة الأولى لمجلس الوزراء اللبناني بعد نيل الحكومة الثقة، التي تعقد صباح اليوم في القصر الجمهوري في بعبدا، برئاسة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، ستخصص لتقييم الأجواء السياسية التي سادت جلسة الثقة، ولرسم آلية عمل للوزارات انطلاقاً من ضرورة التنسيق في ما بينها، نظراً لوجود تداخل في معالجة القضايا التي يعود الاهتمام بها الى اكثر من وزارة، اضافة الى تعيين رئيسين لمجلسي الخدمة المدنية والتأديبي العام. كذلك سيعين مجلس الوزراء عدداً من المسؤولين لملء المراكز الأمنية والعسكرية في قيادات الجيش وقوى الأمن الداخلي، والأمن العام وامن الدولة.

وكان تردد ان مجلس الوزراء، سيناقش في الأسماء المقترحة لتولي المناصب الأساسية من عسكرية وامنية على قاعدة استيفاء المرشحين للشروط القانونية.

ومن ابرز الأسماء المقترحة، تعيين قائد اللواء السابع العميد الركن ميشال سليمان قائداً للجيش بعد ترقيته الى رتبة عماد، وكذلك تعيين مساعد مدير المخابرات في الجيش العميد الركن جميل السيد، مديراً عاماً للأمن العام بعد ترقيته الى رتبة لواء.

وينتظر أن يعين عضو المجلس العسكري اللواء ادوار منصور مديراً عاماً لجهاز امن الدولة، على أن يعين العميد حسن فواز نائباً له... في مقابل احتمال تعيين العميد عبد الكريم ابراهيم بعد ترقيته الى رتبة لواء مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي.

وبالنسبة الى تعيين قائدين للشرطة القضائية والدرك من المعلوم أن تعيينهما لا يحتاج الى قرار يصدر عن مجلس الوزراء، وإنما بناء على اقتراح مدير عام قوى الأمن الداخلي وانهاء نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، ويمرسوم يوقعه كل من رئيسي الجمهورية والحكومة والوزير المختص اي وزير الداخلية.

وعلم ان ابرز المرشحين لهذين المنصبين هما، العميد سمير صبح للشرطة القضائية والعميد ناصر الرهبان لقيادة الدرك.

أما في شان ملء الشواغر في القضاء وبعض أجهزة الرقابة والنائب الأول لحاكم مصرف لبنان المترتبة على تعيين الوزراء جوزف شاول للعدل، وسليمان طرابلسي للموارد المائية والكهربائية والنفط والدكتور ناصر السعيدي للاقتصاد والتجارة والصناعة، قالت مصادر وزارية لـ«الحياة» أن لا عجلة في الوقت الحاضر لتعيين من يخلفهم، مشيرة الى ان الإتجاه العام يميل الى التريث، خصوصاً وانه سبق في الماضي ان ابقي مركزي القاضيين يوسف جبران وسامي يونس شاغرين يوم عينا وزيرين في احدى الحكومات في عهد رئيس الجمهورية الراحل الياس سركيس.

ورداً على سؤال حول امكان اصدار دفعة من التعيينات في رئاسة مجلس الإنماء والإعمار واجهزة الرقابة في مجلسي الخدمة المدنية والتأديب العام وفي ديواني المحاسبة والتفتيش المركزي، رأى المصدر الوزاري ان ليس في مقدور مجلس الوزراء تعيين مسؤولين جدد ما لم يتقدم الذين يشغلونها حالياً باستقالاتهم، باعتبار ان تعيينهم يتم لمدة زمنية محددة وبالتالي لا بد من انتظار انتهاء المدة الزمنية للتعيين.

ولفت الى انه يجوز ايضاً تعيين خلفاء للذين يشغلون هذه المراكز في حال اكتشاف قيامهم بمخالفات تبرر انهاء خدماتهم.

يذكر أن مجلس الوزراء سيختار اليوم المقر الخاص به، الذي تنعقد فيه الجلسات، وكان وقع الاختيار من حيث المبدأ على ثلاثة أماكن هي: مبنى وزارة العدل، ومقر الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية، والمبنى الزجاجي الذي يقع مقابل المتحف الوطني، وكان شيد ليكون مقراً للمجلس النيابي الذي عاد بعد انتهاء الحرب الى ساحة النجمة.

وعلمت «الحياة» ان كل المراكز التي اختيرت ليكون احدها مقراً لمجلس الوزراء، تقع في نطاق بيروت الكبرى، وان لجنة هندسية ستقوم صباحاً بإجراء كشف أخير على المباني الثلاث، لترفع تقريرها النهائي الى مجلس الوزراء الذي يعود له اختيار المقر الذي سيعلن عنه في نهاية الجلسة.

الى ذلك، لم تمنع عطلة نهاية الاسبوع التي صادفت امس الأحد، رئيسي الجمهورية العماد لحود والحكومة الدكتور سليم الحص من الانصراف الى متابعة الأوضاع العامة في البلاد، ومن ثم الانكباب على دراسة الملفات، في وقت باشرت أجهزة الرقابة نشاطها بعيداً عن الاضواء في دراسة الملفات الإدارية في دور التقارير التي أعدها ويعدها تباعاً التفتيش المركزي في جولاته التفتيشية على الإدارات والمؤسسات العامة.

وفي هذا السياق نقل الوزراء والنواب عن رئيسي الجمهورية والحكومة قولهما انهما يتركان متابعة ملف الإصلاح الإداري لأجهزة الرقابة التي تتمتع بصلاحيات مطلقة لتامين انتظام وتنظيم جميع ادارات الدولة، وبالتالي يرفضان منذ الآن التدخل في شؤونها على نحو يمنع الآخرين من التدخل كشرط لاصلاحها وتفعيل دورها إذ لا بد من رفع الغطاء السياسي عن الموظفين لوقف تسييس الإدارة تمهيداً لتطبيق مبدأ الثواب والعقاب.

أمل و"حزب الله" يشددان على تمتين الصف الداخلي

لجنة المراقبة تدرس ٧ شكاوى

□ بيروت - «الحياة»

■ ارتفع عدد الشكاوى التي تبحثها لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) الى سبع. اربع لبنانية تتعلق بخرق اسرائيل جدار الصوت فوق بيروت وبمقتل مواطن في بلدة شقرا وتضرر منازل في بلدتي برعشيت وحداثا جراء الاعتداءات الإسرائيلية. وتتعلق الشكاوى الإسرائيلية الثلاث بإطلاق المقاومة النار من داخل بلدتي جباع ومجدل سلم.

وكانت اجتمعت المجموعة العاشرة صباحاً في مقر قيادة الطوارىء الدولية في الناقورة.

واشادت قيادتا حركة امل و«حزب الله» في بيان صدر عقب اجتماعهما في الجنوب أمس «بنوعية وفاعلية عمل المقاومة التي تستهدف في عمق المنطقة قوات العدو وما عكسته من تضعضع وانهزام في صفوف العدو والعملاء». ودعت القيادتان الى «ضرورة تفعيل هذه العمليات لما تحمله من جدوى وتؤكده من إصرار في المواجهة حتى التحرير الكامل».

وختم البيان «ان افضل دعامة لاستمرارية عمليات المقاومة تتمثل بتمتين الصف الداخلي وتركيز اسس التعاون بين الجميع». واكد رئيس المجلس السياسي في حزب الله النائب محمد رعد ان «العقبة الكبيرة التي تمنع سقوط كل المنطقة امام العدو الصهيوني وتمدده هي المقاومة الإسلامية». اضاف «اننا نريد ان ينسحب العدو من ارضنا مقراً بهزيمته ومن دون شروط لأننا لا نكافىء العدو على اعتداءاته بل سنحاسبه ونحاكمه على كل جرائمه فدماء شهدائنا وبيوتنا المدمرة وخوف أطفالنا تحت هدير الطائرات ليست بخسة إنما ثمنها باهظ جداً». واكد رعد بمناسبة الذكرى السادسة عشر لتهجير بلدة حانين المحتلة ان «السبيل الوحيد للمواجهة هو خيار الجهاد وهو الذي جعل العدو يقرّ بالهزيمة اكثر من مرة».

كرر موقفه من سورية وعلاقته برئيس الجمهورية

الحريري يؤيد محاسبة المخطىء ويرفض سياسة الانتقام والتشفي

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري ان امتناعه عن تسمية الرئيس الدكتور سليم الحص رئيساً للحكومة، لم يكن يعني انه بالضرورة سيمتنع عن منح الحكومة الثقة.

ونقل مقربون عن الرئيس الحريري قوله: لقد أكدت للرئيس الحص لدى زيارته لي، في اطار جولته على رؤساء الحكومات السابقين فور تكليفه برئاسة الحكومة، بأني كنت امتنعت عن تسميته لتاليف الحكومة الجديدة، لمواقفه من الحكومات التي رأستها طوال الست سنوات، والتي حملت اعتراضاً على توجهاتنا الاقتصادية والمالية.

وتابع: إلا ان امتناعي عن تسميته، وهذا ما قلته له بصراحة، لن يحول دون منحنا الحكومات الثقة، في حال أن البيان الوزاري تضمن ما ينسجم مع قناعاتنا ولا يغرق في حسابات الماضي ولا في سجالات ليس من مصلحتنا جميعاً الدخول فيها، وليترك للتاريخ الحكم على الحكومات السابقة. واضاف «اما واننا فوجئنا بفحوى البيان الوزاري، الذي لا بد من أن يركز على المستقبل بدءاً من التركيز على الماضي، لم يكن في مقدورنا سوى الامتناع عن منح الثقة، على رغم اننا كنا على استعداد للتعاون في سبيل خدمة بلدنا.

ورداً على سؤال نقل عنه المقربون انه سيبقى في صلب الحياة السياسية، رافضاً الدخول في متاهات تحول دون حشد القوى على نحو لا يخدم المصلحة الوطنية خصوصاً وان المنطقة تمر في ظروف دقيقة وحساسة تستدعي منا رص الصفوف لمواجهة كل الأخطار الخارجية المترتبة عليها. واعترف الحريري بأن لبنان يقف الآن أمام تجربة سياسية جديدة لا بد من توفير كل فرص النجاح لها، لافتاً الى انه لن يسمح لنفسه الدخول في سجالات جانبية أو في متاهات الزواريب ومؤكداً استمراره في تحديد موقفه من القضايا الوطنية على المستوى الداخلي ومن الأمور ذات الأبعاد الإقليمية والدولية لما لها من ارتباط بمصالحنا القومية انطلاقاً من تحالفنا الاستراتيجي مع سورية.

واضاف: لكن هذا لا يمنعنا من مراقبة الحكومة ولفت نظرها الى الأخطاء في حال حصولها، وإنما من خلال اتصالنا بكبار المسؤولين بدلاً من اتباع أسلوب المزايدة الذي لا يحقق الأغراض المنشودة، الرامية الى تصحيح الأوضاع.

وكشف النقاب عن أنه صارح الرئيس الحص حيال ما يتردد من امكان التحامل على بعض الموظفين، وقال انه سمع كلاماً منه برفض اتباع سياسة الانتقام والتشفي.

وتابع: لكن يجب أن لا يفهم هذا الكلام وكأني لا أؤيد محاسبة أي موظف في حال تبين أنه ارتكب أخطاء، ان المحاسبة يجب أن تتم، ولست في وارد الدفاع عن الموظف الذي يخطىء.

ولم يستبعد الرئيس الحريري امكان لجوء البعض الى شن حملات سياسية واعلامية تستهدفه، وقال ربما تستمر الحملات لشهور عدة، لكن الناس ستسأل في نهاية المطاف عما ستفعله الحكومة أو ستقوم به من اجل إيجاد حلول للمشكلات الراهنة. وشدد على أنه سيحافظ على علاقاته العربية والدولية، وقال ان لديه ثوابت يرفض التفريط بها، وفي مقدمها استمرار التحالف مع سورية الذي هو بمثابة خيار استراتيجي لن يخضع لأي تبدل وتمليه علينا مصلحتنا القومية المشتركة. وهذا ما يحدد الإطار العام لتوجهاتي السياسية، اضافة الى أني سابقى على علاقة طيبة ووطيدة برئيس الجمهورية العماد اميل لحود.

من جهة ثانية أجرى الحريري اتصالات تهنئة بحلول شهر رمضان المبارك بكل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، كذلك اتصل الحريري بالرئيس السوري حافظ الأسد مهنئاً ومتمنياً أن يعم السلام والخير أرجاء الوطن العربي.

واتصل مهنئاً بولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح، وتلقى اتصالاً من رئيس الحكومة المصري الدكتور كمال الجنزوري.

حرب: الاصلاح بدأ سياسياً وادريا

■ بيروت - «الحياة» - قال النائب بطرس حرب، بعد لقائه رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، أمس في منزله في عائشة بكار «اننا على مشارف عهد حقبة جديدة من كيفية التعاطي بالشأن العام وأن هناك عقلية جديدة مقبولة ومطلوبة من المواطنين هي التي تسود في البلاد، واعتقد أن المراحل المقبلة ستكون مراحل اتخاذ العملية والقرارات الجدية للإثبات للراي العام ان ما يفسر به من أن عقل جديد ونهج جديد سيكون السائد في المراحل المقبلة في عهد العماد لحود وفي عهد حكومة الرئيس الحص، ونستطيع ان نراهن على هذه الحكومة والتي هي حكومة التغيير التي طالما حلمنا بها».

وتلقى الحص اتصالاً للتهنئة من الرئيس السوداني السابق المشير عبد الرحمن سوار الذهب.

جلخ: تباين الآراء داخل الرهبنة لا يعني تيارات معارضة

□ بيروت - «الحياة»

■ رفض الرئيس العام الجديد للرهبانية المارونية الاباتي اثناسيوس جلخ الكلام عن تيارات معارضة داخل الرهبنة انما تحدث عن توجهات وهذا شيء طبيعي في المجتمعات البشرية. وقال «ان هذا دليل تنافس على الخير فمن الممكن ان يكون هناك تيار محافظ اكثر أو تيار متقدم اكثر، وقد يكون هناك تباين في بعض الآراء وهذا شيء طبيعي، اما الكلام عن مشادات وتوتر وخطر انقسامات فهو غير صحيح والنتائج برهنت ان العكس هو الصحيح».

واشار الى ان البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير كان له رأيه في ما حصل وهو رأي موجه. وأوضح ان العلاقات مع روما منظمة وواضحة، لكننا بصدد اعادة نظر في قوانيننا، وهذا من ضمن الأسس الديموقراطية في روما لتجديد القوانين عند الضرورة، وهذا حصل قبل فترة ويعدل بين الحين والآخر للوصول الى ارساء قواعد لقوانين تثبتها روما من اجل تطبيقها. وقال «العملية الانتخابية كانت استثنائية ولمرة واحدة ولم تكن موجودة في القانون كما يجب ان يكون أو كما نحن نتصور في القانون الذي سيثبت، عندما يصدر القانون ستكون الامور مبسطة اكثر».

وكشف عن خطة جديدة من اجل تكريس مبدأ التوحد داخل الرهبنة من جديد وانشاء أديرة لينصرف فيها الرهبان الى الصلاة والعمل في الارض، مشيراً الى سلسلة تدابير بدأت ومستمرة لتنشيط الاديرة في الداخل وتعزيز وتطوير الارساليات في الخارج تمهيداً لتوسيعها.

الى ذلك، عقد المجلس التنفيذي للرابطة المارونية جمعيته العمومية في مركز الرابطة وجرى عرض لمختلف التطورات. وتلا رئيس الرابطة بيار حلو بياناً شاملاً، ثم انتقلت الجمعية الى بحث الشؤون المالية والادارية الداخلية. وتوقفت عند بند الانتساب الى الرابطة، وبعد مناقشات عدة تم الاتفاق على تاجيل هذا الموضوع الى جمعية عمومية اخرى، واكد حلو في بيانه ان «معظم نشاط الرابطة هو نوع من التواصل مع ما بدأت به المجالس التنفيذية السابقة، ونحن تعاطينا مع المواضيع المهمة وفق قاعدة الاستمرارية وهي ميزة الهيئات التي تحترم اسلوب عمل المؤسسات».

كرامي: انهيار مجتمعاتنا نتاج شعاراتنا وخصوماتنا

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر الرئيس عمر كرامي خلال رعايته أمس في طرابلس المعرض الخامس لمراكز المهارات النسائية «اننا تعودنا في مجتمعاتنا العربية على الكلام والشعارات والجدل، وكنا نتلهى في خصومات ومناكفات زائلة لم توصلنا الى أية نتيجة، فكان من نتاج ذلك كله هذا الانهيار الذي نشاهده في كل مجتمعاتنا وعلى كل صعيد، واستخف بنا الأعداء وها هي اسرائيل تواجه هذه الأمة بحفنة من المهاجرين الذين آمنوا بقضيتهم وبعقيدتهم فجاهدوا وضحوا، ونحن جابهناهم بالكلام وبالشعارات وبالخصومات في ما بيننا، فكانت النتيجة أن خسرنا الأرض وخسرنا المعنويات وإذا لم نعد الى قواعد ديننا وأخلاقنا وإيماننا وصلابتنا في عقيدتنا فإن الآتي لا سمح الله أضر».

أضاف «نحن وفي هذا الشهر الكريم في حاجة الى أن نراجع كل مواقفنا واقتناعاتنا وكل ما مر بنا من تجارب وانا واثق بانه ليس من إنسان عربي أو إسلامي راضياً عن نفسه اليوم أو عما يجري حوله، يجب أن نتخلى عن الكلام وأن نبدأ بالعمل، نحن نعرف الحساسيات الموجودة في الحركات الدينية المختلفة في مجتمعنا الطرابلسي والشمالي واللبناني، ونعرف كل الحساسيات، فلنترفع فوق كل الجدل الذي يمنعنا عن العمل».

واكد كرامي «اننا سائرون على المبادىء التي استشهد من أجلها الرشيد (كرامي) مهما كانت المخاطر والتضحيات فنحن من تاريخ عبد الحميد (كرامي) الى اليوم لم نطمح ابداً الى سلطة ولم نرغب أبداً في مال، ونحن على استعداد لأن نقدم الغالي والرخيص».

الخليل يؤكد ان ملف المهجرين ليس لوزير منفرد

السعيدي: تخفيف العجز المالي بزيادة الانتاجية

□ بيروت - «الحياة»

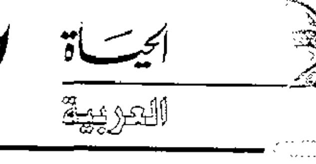
■ كشف وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ناصر السعيدي عن اقتراح مشاريع قوانين لمعالجة المستقبل الاقتصادي للبلاد. وأشار في حديث اذاعي الى ان مجموعة من هذه المشاريع ذكرت في البيان الوزاري. وتناول موضوع الاستثمار برأس المال البشري اللبناني «الذي يلعب دوراً اساسياً في الحياة الاقتصادية» مؤكداً «وجوب التركيز على خطة للبنان جديد في اطار التعليم وخصوصاً على التعليم الابتدائي». وشدد على مثلث التعليم والصحة والسكن كركيزة لأي سياسة اجتماعية في مختلف المناطق».

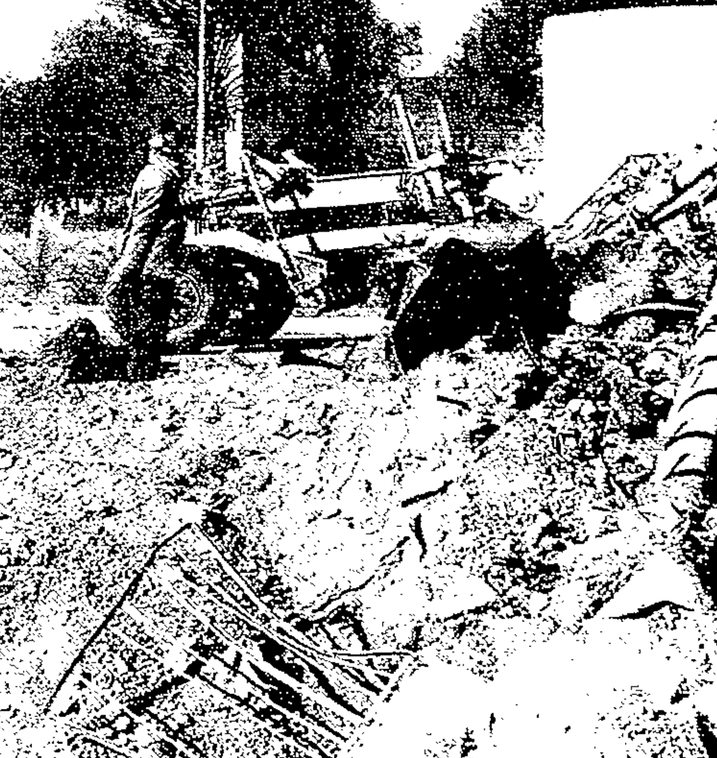
واعتبر ان «احد الطرق لتخفيف العجز المالي هو طريق زيادة انتاجية الدولة ومكننتها واعادة توزيع الموظفين في الوزارات ووقف الهدر وسوء استعمال موارد الدولة وأملاكها وهذا باب أساسي لوقف العجز وزيادة المصداقية وثقة اللبناني بالحكومة والادارات وهذا شيء أساسي». واوضح ان «اللبنانيين في الخارج يدفعون ضرائب باهظة ولكن ياخذون في المقابل خدمات اجتماعية». وقال «من الاشياء الاساسية التي نحن مسؤولون عنها ان مقابل الضرائب والرسوم يجب ان نفكر بالخدمات وجودتها وتقدمتها للشعب اللبناني باقل كلفة ممكنة وبافضل الأساليب والطرق المتاحة»، واعتبر انه «اذا استعملت هذه النفقات لاستثمارات تواكب استثمارات القطاع الخاص فان هذه الامور تزيد انتاجية القطاع الخاص فمحصول الضرائب يزيد ايضاً ونكون بذلك دخلنا في حلقة مفيدة ونخرج من الحلقة المفرغة التي نحن فيها اليوم».

من جهته، أكد وزير الاعلام وشؤون المهجرين أنور الخليل ان «اي وزير في الحكومة اتى ليمثل الخط السياسي الذي رسمه رئيس الجمهورية في خطاب القسم، وليمثل هذا الحكم من الثقة الكبيرة التي اعطيت للعماد اميل لحود من المواطنين مباشرة». واوضح «ان ملف المهجرين هو ملف الوطن وليس ملف وزير منفرد»، مؤكداً ان الوزير السابق وليد جنبلاط «يمثل ثقلاً تاريخياً وسياسياً واضحاً».









موقع تعرض لضربة صاروخية قرب وزارة العمل في بغداد. (أ ف ب)

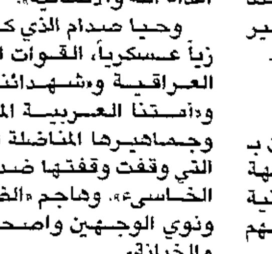
صاروخ «توماهوك» لحظة اطلاقه من مدمرة اميركية ليل السبت. (أ ب)

صدام ينوه بـ"مقاومة" العراقيين "ثعلب الصحراء"

بغداد تعلن "الانتصار" بعد ٧٠ ساعة من الضربات الجوية والصاروخية!

■ بغداد، المنامة، عمان، لندن، واشنطن - أ ف ب، رويترز - بعد ساعات على إعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير انتهاء عملية «ثعلب الصحراء» وانها «حققت اهدافها» خلال ٧٠ ساعة من الضربات الجوية والصاروخية، اعتبرت بغداد ان العراق خرج منتصراً من المواجهة، ونوه الرئيس صدام حسين بـ «مقاومة» العراقيين، ووصف الاميركيين والبريطانيين بـ «اعداء الله»، وهتف: «عاشت فلسطين حرة عربية أبية».

وفيما أكدت بيانات للجيش العراقي اسقاط ١٢١ صاروخاً لم تصدر حصيلة رسمية بعدد الضحايا، علماً ان حصيلة غير رسمية أفادت بسقوط ٧٣ قتيلاً.



كلمة صدام

ونوّه الرئيس صدام حسين بـ «مقاومة» العراقيين في مواجهة الضربات الاميركية والبريطانية متمنياً «ان يثلج الله قلوبهم بالنصر المبين».

وقال في خطاب تلفزيوني الى الشعب العراقي بثته قناة الجزيرة الفضائية القطرية امس وستبثه لاحقاً وسائل الاعلام العراقية «كنتم بمستوى ما تامله فيكم قيادتكم واخوكم ورفيقكم صدام حسين فجازاكم الله في مسعاكم خير جزاء واثلج قلوبكم بتاج النصر المبين معلنا على رؤوس الاشهاد وباعتراف واقرار رسمي من اعدائكم».

وأضاف: «كان لنخوتكم العظيمة وهلاهل ماجداتنا صوت مدو أثير ايقظ نائمينا المتمارضين الضعفاء، وهم كثر في الوطن العربي والعالم، ودفعهم الى الصحوة بعدما عاونهم على رسم طريقها والى تحمل المسؤولية تجاه الامة والشعوب وتجاه النفس والانسانية بقدر يناسب معانيها».

ووصف الاميركيين والبريطانيين بانهم «اعداء الله وأعداء الأمة».

وتابع: «أرادها الله سبحانه شرفا وعزا ومجدا وتزكية لكم في الدنيا والاخرة وسيجعلها ان شاء سبحانه عارا وذلا واثم جريمة كبرى في الدنيا والاخرة لمرتكبيها اعداء الله والانسانية».

وحيا صدام الذي كان يرتدي زياً عسكرياً، القوات المسلحة العراقية و«شهدائنا الابرار» و«امتنا العربية المجيدة وجماهيرها المناضلة المجاهدة التي وقفت وقفتها ضد العدوان الخاسيء». وهاجم «الضعفاء وذوي الوجهين واصحاب الغل والخيانة».

وهتف الرئيس العراقي في نهاية خطابه «الله اكبر وعاش العراق وقواته المسلحة الباسلة، الله اكبر وعاشت فلسطين حرة عربية أبية، الله اكبر وبعدا للضعفاء وذوي الوجهين واصحاب الغل والخيانة، الله اكبر وليخسأ الخاسئون».

ولم تشر اذاعة بغداد الى انتهاء الغارات والضربات الصاروخية. وكانت اخر غارة تعرضت لها العاصمة العراقية ليل اول من امس في الساعة ٩.٣٥ (١٨.٣٥ بتوقيت غرينيتش) حين سقط صاروخان على بعد امتار قليلة من مدخل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حيث جرح ثلاثة حراس.

واعتبرت صحيفة «الثورة» العراقية ان الغارات الاميركية والبريطانية تشكل «طعنة قاتلة» للامم المتحدة، ودعت الى الرد على الولايات المتحدة.

وحضت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي على «وقفة جماعية في وجه السياسة الاميركية، ووقف اعتداءاتها المتكررة على دول العالم» مؤكدة ان «الرد الذي ظهر لم يكن بالمستوى المطلوب ولم يكن كافياً لردع الثور الاميركي الهائج». ولم تشر الصحف الرسمية الثلاث «الثورة» و«القادسية» و«الجمهورية»، وكذلك «بابل» الى الاعلان عن وقف الغارات.

وجاء في بيان للجيش العراقي امس ان دفاعاته الجوية اسقطت ٢١ من اصل ٨١ صاروخاً اطلقتها القوات الاميركية والبريطانية ليل اول من امس، واقر بأن بعض الوحدات العسكرية العراقية استهدف.

واضاف البيان ان الصواريخ «استهدفت الاحياء السكنية والمنشآت المدنية والمباني الحكومية والمعاهد الدراسية والاقسام الداخلية للطلاب والمستشفيات والمعامل والمصافي وبعض الوحدات العسكرية».

وارتفع عدد الصواريخ التي اعلن العراق اسقاطها خلال عملية «ثعلب الصحراء» الى ١٢١ بحسب البيانات الرسمية.

وحذر الدفاع المدني العراقي المواطنين من التقاط القذائف غير المنفجرة، وطلب «ابلاغ الجهات الفنية عند مشاهدة اي صاروخ غير منفجر وعدم التجمهر في المواقع التي تعرضت للقصف».

ولم تعلن السلطات الرسمية العراقية حتى مساء امس حصيلة نهائية لعدد ضحايا الغارات الجوية والصاروخية، لكن حصيلة غير رسمية افادت عن مقتل ٧٣ معظمهم من المدنيين.

وكان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان اكد اول من امس ان «شعب العراق اكثر تصميماً واكثر التفافاً حول القيادة والقائد الرمز صدام حسين». واضاف ان «شعب العراق بخير والتفافه حول القائد والقيادة هو افضل من اي وقت مضى» مؤكداً «ان هذا الرمز باق».

وشدد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزت ابراهيم الدوري على ان «النظام العراقي الذي تريد اميركا ان تغيّره ليس نظاماً مرحلياً صنعته الاهواء والاغراض او الصدفة كما يقولون، بل هو النخبة التي استشرق بها المستقبل الزاهر القائد التاريخي صدام حسين».

ورأى في اجتماع في كركوك حضره مسؤولون حزبيون وعسكريون في محافظة التاميم اول من امس قبل اعلان واشنطن ولندن وقف الغارات على العراق ان «اميركا لن تستطيع ان تغير العراقيين حتى تاتي بفرات غير فراتهم ودجلة غير دجلتهم وجغرافيا غير جغرافيتهم».

الى ذلك، افاد مسؤولون ان الهدوء ساد امس الحدود الاردنية - العراقية حيث تراجعت حركة المرور مع استمرار تنقل صهاريج النفط بعد وقف الغارات على العراق.

وقال نايف القاضي وزير الداخلية الاردني ان الوضع على الحدود «طبيعي» ولا شيء لافتاً في تنقل الاشخاص او امدادات النفط العراقي للاردن.

واعلنت كارولين كروس الناطقة باسم «اونسكوم» ان ١٩ فرداً من الطاقم التابع للامم المتحدة الذي سحب من العراق عشية القصف الاميركي - البريطاني غادروا البحرين ليل اول من امس عائدين الى بلادهم.

وجرى تبادل الدولار في بغداد صباح امس بـ ١٧٨٠ ديناراً للدولار، بعدما كان بـ ١٨١٠ دنانير السبت و١٨٧٠ ديناراً الاربعاء، اول ايام الغارات.

معلومات عن إعدام ضباط عراقيين وتمرد في معسكر الرشيد

□ لندن - «الحياة»

■ أفاد بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق تلقته «الحياة» أمس عن اعدام ضباط كبار في الجيش العراقي، واشتباكات وقعت الجمعة الماضي داخل معسكر الرشيد في بغداد.

واتهم البيان علي حسن المجيد، وزير الدفاع السابق الذي عين الأربعاء الماضي قائداً عاماً لمنطقة الجنوب، بأنه «أمر باعدام مجموعة من ضباط الجيش بينهم قائد الفرقة الآلية ١١ التي تتخذ مدينة العمارة مقراً لقيادتها، لأنه اعترض على اجراءات تصب في الاستعداد لقمع تحرك شعبي». وأشار الى اعدام مجموعة «من مساعدي وضباط أركان الفرقة ١١ رمياً بالرصاص من دون تحقيق معهم»، و«اعدامات شملت خمسة ضباط في معسكر الرشيد».

وذكر ان «اشتباكات مسلحة حدثت داخل المعسكر صباح الجمعة الماضي وتحصن ضباط داخل احدى الثكن في المعسكر». وأضاف ان «وحدات خاصة دهمت الوحدة المتمردة في معسكر الرشيد واقتادت خمسة ضباط اعدموا فوراً داخل المعسكر، وهم العميد الركن حردان جاسم العبيدي والعميد حسين محمد حسن والعقيد الركن صدام ثامر التكريتي وهو ضابط استخبارات، والعقيد سعدون جبار محسن والمقدم الركن نوري حسام محمد».

في عمان (أ ف ب) صدر عن «حركة الوفاق الوطني العراقي» بيان تضمن «نداء الى كل أطراف المعارضة العراقية في هذا الوقت العصيب»، ودعاها الى «تنسيق المواقف ورص الصفوف من أجل حماية العراق مما أوصله اليه الديكتاتور صدام حسين».

المعارضة العراقية ليست مقتنعة بتهديد العملية للنظام

استراتيجية "ثعلب الصحراء" ضربة حظ؟

■ دبي - أ ف ب - شكلت الغارات التي نفذتها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق دعوة مفتوحة الى اطاحة نظام الرئيس صدام حسين، لكن المعارضة العراقية تعتبر ان الغارات لم تنجح في تقديم الوسائل الكفيلة بتحقيق هذا الهدف.

وقال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وهو يعلن نهاية العمليات: «سيكون رائعاً اسقاط صدام واذا تمكنت عمليتنا من ان تخلق وضعاً مشجعاً على تحقيق هذا الاحتمال، سنكون سعداء، لكن هذا لم يكن الهدف».

واعلن الرئيس بيل كلينتون السبت ان «افضل وسيلة على المدى البعيد لوضع حد للتهديد الذي يمثله صدام بالنسبة الى شعبه والمنطقة، ان تكون للعراق حكومة مختلفة». واضاف «سنزيد التزامنا لدى مجموعات المعارضة العراقية، وسنبقى جاهزين لمساعدة قيادة جديدة في بغداد».

ورأى محمد عبدالجبار الذي ينتمي الى «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض ان «ليس هناك اي نظام يسقط بالغارات الجوية فقط بل يجب ان يتزامن القصف مع تحرك على الارض». واضاف ان «العملية (ثعلب الصحراء) كانت محدودة الاهداف والنتائج، ولم تكن هناك خطة لاسقاط صدام» من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا. وتابع ان المعارضة لم «تبلغ الضربة» وبقيت «مستبعدة تماماً» من واشنطن ولندن.

واكد عضو مجلس الشيوخ الاميركي جو بيدن بعد محادثات مع مسؤولين ان واشنطن «اعربت بوضوح» عن استعدادها لمساندة اي جنرال يريد اطاحة صدام. لكن عسكرياً اميركياً رفيع المستوى اعترف بأن واشنطن لم يكن لديها اي تصور عن مدى فعالية استراتيجية كهذه. وقال ان «الأمر كان مثل ضربة حظ».

وذكر نيل بارتريك الخبير في المعهد الملكي في لندن ان «هناك املاً بان يقتل احد صدام يوماً ما ولكن ليست هناك اي خطة» ملموسة. واوضح ان «هذا السيناريو يتضمن أخطاراً بكل تأكيد، لكنها اقل من تلك التي تتضمنها اطاحة نظام صدام من خارج».

ويعتقد ان الخوف من فراغ السلطة وتشرذم العراق دويلات ساهم كثيراً في ابقاء صدام في الحكم بعد حرب الخليج.

وقال السير جون موبيرلي السفير البريطاني السابق في بغداد ان «عملية ثعلب الصحراء لم يكن هدفها واضحاً جداً»، وان واشنطن كانت تخشى ان تبدو العملية فاشلة اذا تمكن صدام من الاستمرار في السلطة. واضاف: «انهم يأملون كما يبدو بأن يحاول أحد» اطاحة الرئيس العراقي ولكن «ليست لديهم فكرة واضحة عما يمكن ان يكون الامر». واعرب غسان العطية وهو ديبلوماسي عراقي سابق انتقل الى المعارضة عن عدم اقتناعه بأن العملية شكلت تهديداً لنظام صدام، وزاد: «اصبنا باحباطات كثيرة في الماضي» في اشارة الى المواجهات التي تلت حرب الخليج، بين المعارضين وبين الجيش في جنوب العراق وشماله.

أضعف الايمان

بين انديك ومونيكا

داود الشريان

■ علمت «اضعف الايمان» من مصدر أميركي غير مطلع ان إدارة كلينتون كلفت السيد مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الاوسط معالجة تأثير صور حرق العلم الأميركي على الرأي العام العربي. واتصل مندوبنا غير المعروف بالسيد انديك وأجرى معه الحوار الآتي: ياسيد انديك كيف تقبل أن تكون مساعداً لوزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط مع انك وزير الدعاية الأميركية في الشرق الأوسط؟ فقال: انت تعرف أن الدعاية مرفوضة في الإعلام الأميركي، وإعلان المسمى الحقيقي لوظيفتي قد يحدث فضيحة اخرى للبيت الأبيض، وتكفينا فضائح النساء. قال له المندوب: نجحت في نظر الادارة الأميركية قبل أشهر في حملتك الدعائية لتبرير ضرب العراق، من خلال جولتك على معظم العواصم العربية المستهدفة، واستثمارك تعطش الإعلام العربي للدعاية أياً يكن مصدرها، لكن الادارة الأميركية لم تستغل ذلك النجاح وعدلت عن الضربة في اللحظة الأخيرة، لكنك اليوم تواجه مشكلة حرق العلم الأميركي في ظل أجواء مشحونة ضد واشنطن بسبب ضرب العراق في الشهر المعظم، فماذا ستفعل؟

قال: لا تنس ان صورة المواطن العربي الذي يحتضن العلم الاميركي ويقبله والتي أصبحت غلافاً لمعظم المجلات والمحطات، ورفع العلم الأميركي خلال زيارة كلينتون لقطاع غزة، لا تزال في الذاكرة، وسأستفيد من هاتين الصورتين في مهمتي. لن اخوض في التفاصيل، وكل ما أستطيع قوله لك اننا سنبدأ تنفيذ الخطة بعد نهاية شهر رمضان.

قال له مندوبنا: اسمح لي يا أخ انديك انت ماعندك سالفة. الصور التي تتحدث عنها انكشفت واصبحت قديمة. اذا كنت تريد مشورتي فليس لك إلا مونيكا، هي وحدها القادرة على جعل العرب يلبسون العلم الأميركي. الشعب العربي يا عزيزي انديك، مهووس بهذه الفتاة «المربربة» مونيكا، ومن فرط حبه لهذه البنت «الملظلظة» خلع اسمها على الشجر والحجر، والتمور والسيارات والخيول والبغال والحمير، ودبل الزواج وقمصان النوم، وارتفعت اسهم زواج الفتيات «الروبانات» في بلاد العرب. لهذا انصحك ان تستفيد من مواهبها الظاهرة والباطنة، وتعلمها الرقص الشرقي لأن اردافها تساعدها على النجاح في هذا الفن الاردف، ثم رتب لها زيارة للدول العربية، ودعها كل ليلة تطل من احدى الفضائيات العربية، وسيسهر العرب معها حتى الفجر على انغام اغنية «وانا مالي هه»، وبعدها اضمن لك ان العرب سينسون الضرب والحرب لأنهم يموتون بحب اللحم الأميركي في الهامبرغر، ولك ان تتخيل حب اللحم الأميركي اذا كان من مونيكا.

اللهم اني صائم.

اغان وطنية بعد "هزيمة الأميركي"

■ بغداد - أ ف ب، رويترز - خرج سكان بغداد من الملاجئ امس بعد وقف عملية «ثعلب الصحراء» الأميركية - البريطانية. وبثت الاذاعة العراقية الرسمية اغاني وطنية تشير الى أن العراق «خرج منتصراً» على رغم انها لم تعلن صباح امس انتهاء الضربات العسكرية. وتحدثت الأغاني التي بثتها الاذاعة منذ الصباح الباكر عن «النصر وبطولات العراقيين بقيادة الرئيس صدام حسين لمواجهة إعتداءات الأميركان والبريطانيين». وبثت الاذاعة أبيات شعر تتحدث عن «النصر والفرح الذي يعم العراق والأمة العربية بعدما تصدى شعب العراق بقيادة الرئيس صدام للطاغوت الأميركي».

وعندما سمع مواطن في بغداد اسمه أحمد ان الضربات توقفت ليل السبت قال: «تحقق ذلك بفضل صمودنا».

وقالت امراة لوكالة «رويترز» وهي تحزم حاجياتها لمغادرة ملجأ وسط بغداد ان «هذا انتصار لشعب العراق وقيادته وللأمة العراقية». وأبدى آخرون تحديهم واعتبروا ان الضربات فشلت في تغيير موقف العراق من عمليات التفتيش عن الأسلحة، وقال شاب: «هذا يثبت أن العراق على حق وحكومته على حق».

وقال الشاب حيدر رشيد زابون في محطة باصات وسيارات للأجرة وسط بغداد: «نحن سعداء ولكن كان يجب أن يحصل هذا (وقف الضربات) قبل الآن». أما سائق سيارة الأجرة عباس زرزور فاعتبر ان «وقف العدوان ليست له أي اهمية، فليواصل الأميركيون قصفنا فلن يؤثر هذا على العراقيين. ربح الأميركيون معركة ولم يربحوا الحرب، والنتيجة سيرونها لاحقاً».

حدد استراتيجية واشنطن مشترطاً "تدابير ملموسة" عراقية لعودة فرق التفتيش

كلينتون لا يستبعد العودة الى الخيار العسكري

■ واشنطن - ا ف ب - حدد الرئيس بيل كلينتون في بيانه الذي اعلن فيه وقف الضربات العسكرية للعراق، اربعة عناصر لاستراتيجية ستتمسك بها واشنطن في التعامل مع بغداد، مشدداً على امكان العودة الى الخيار العسكري. وقال ان اميركا ستبقي «وجوداً عسكرياً قوياً» في الخليج، وتتمسك بالحظر الدولي، لافتاً الى ضرورة عودة فرق التفتيش التابعة لـ «اونسكوم» شرط ان يقدم العراق تاكيدات بالتعاون الكامل معها. وجدد كلينتون استعداده لدعم «قيادة جديدة في بغداد» والعمل مع مجموعات المعارضة.

وفي ما يأتي المقاطع الرئيسية من اعلان الرئيس الاميركي انتهاء الضربات العسكرية التي استمرت سبعين ساعة:

«الأربعاء، امرت قواتنا المسلحة بضرب اهداف عسكرية واستراتيجية في العراق. وساندتها قوات بريطانية.. وهذه العملية انتهت الآن وفقاً لخطتنا لسبعين ساعة. وقد ابلغني مستشارو الأمن القومي الآن النتائج، وهي أولية، ولكن يمكنني القول لكم ببضع كلمات أسباب عملنا، وما انجزناه وكذلك اهدافنا المقبلة.

بدأنا بهذه الفكرة الجوهرية: يجب الا نسمح لصدام حسين بتطوير اسلحة نووية وغازات سامة واسلحة بيولوجية او أي وسيلة لإطلاقها، فهو كان استخدم مثل هذه الاسلحة ضد جنود ومدنيين بمن فيهم شعبه، ولا يساورنا ادنى شك في انه سيكرر ذلك لو تركناه من دون مراقبة.

(...)

ومنذ سبع سنوات ونيف انجز مفتشو الامم المتحدة لنزع الاسلحة عملاً رائعاً بإرغام صدام على كشف وتدمير اسلحته وصواريخه التي كان يصر على انها ليست موجودة. ولكن خلال العام الماضي سعى صدام وفي شكل متكرر الى نسف نظام التفتيش. وفي كل مرة وبفضل جهود ديبلوماسية مكثفة مدعومة بالتهديد بشن عمل عسكري، كان صدام يتراجع. عندما فعل ذلك الشهر الماضي كنت واضحاً جداً في قولي انه اذا لم يتعاون هذه المرة في شكل كامل مع «أونسكوم» سنتحرك بسرعة كبيرة ومن دون انتظار.

وخلال ثلاثة اسابيع امتحن المفتشون التزام صدام بالتعاون، واوقفوا بصورة متكررة على الطرقات عند نقاط مراقبة (وضاعفوا) القيود وبعضها جديد. وكما استنتج رئيسهم ريتشارد بتلر في تقريره الى الامم المتحدة الثلثاء الماضي لم يعد المفتشون قادرين على مزاولة عملهم، فرأيت ان الوقت حان لوضع حد لخداع صدام ولهوه.

أهداف هذا التحرك العسكري كانت واضحة: القضاء على برنامج أسلحة الدمار الشامل وانظمة الإطلاق المرتبطة بها وكذلك (القضاء) على قدرته (صدام) على مهاجمة جيرانه. اما الحصيلة المفصلة لعمليتنا فستأخذ قسطاً من الوقت. ولكن استناداً الى المعلومات التي تلقيتها، فإنني واثق باننا انجزنا مهمتنا. اذ الحقنا أضراراً كبيرة ببرنامج صدام لأسلحة الدمار الشامل وبنى القيادة التي تدير هذه القدرة وتحميها، وبنيتها العسكرية والأمنية.

وطالما صدام في السلطة سيظل يشكل تهديداً لشعبه والمنطقة والعالم. لذلك يجب ان نتبع مع حلفائنا استراتيجية لاحتوائه وكبح برنامجه الخاص باسلحة الدمار الشامل، مع العمل للوصول الى اليوم الذي سيتمتع فيه العراق بحكومة راغبة في العيش في سلام مع شعبها وجيرانها. واسمحوا لي بان اعرض لكم عناصر هذه الاستراتيجية.

أولاً، سنحافظ على وجود عسكري قوي في المنطقة وسنبقى مستعدين للاستعانة به اذا حاول صدام اعادة بناء اسلحة الدمار الشامل، أو ضرب جيرانه او تحدي الطائرات الحليفة أو هاجم الأكراد. وسنواصل فرض احترام مناطق الحظر الجوي في ضواحي بغداد وشمالها وجنوبها حتى الحدود الكويتية.

ثانياً، سنبقي العقوبات، من أطول (العقوبات) في تاريخ الامم المتحدة. اذ كلفت صدام حتى اليوم اكثر من ١٢٠ بليون دولار، وهي موارد كانت ستصرف على اعادة بناء جيشه. وفي الوقت نفسه سندعم استمرار برنامج «النفط للغذاء» الذي يوفر سنوياً أكثر من ١٠ بلايين دولار (لشراء) الاغذية والأدوية ومساعدات انسانية اخرى اساسية للشعب العراقي.

ثالثاً، سنرحب بعودة «أونسكوم» والوكالة الدولية للطاقة الذرية الى العراق لمتابعة مهمة الامم المتحدة شرط ان يتخذ العراق أولاً تدابير واضحة وملموسة وايجابية لتاكيد انه سيتعاون كلياً مع المفتشين. واذا لم يسمح لـ «أونسكوم» باستئناف عملها في شكل طبيعي سنبقى متيقظين مستعدين للجوء الى القوة إذا لاحظنا ان العراق يعيد (بناء) برنامجه التسليحي.

وعلى المدى الطويل، فإن افضل طريقة لوضع حد للتهديد الذي يمثله صدام بالنسبة الى شعبه هي ان تكون للعراق حكومة مختلفة. وسنكثف التزامنا لدى مجموعات المعارضة العراقية وسنكون مستعدين لمساعدة قيادة جديدة في بغداد تتمسك بالتزاماتها الدولية وتحترم حقوق شعبها».

دعا الى نهج جديد لمراقبة التسلح

شيراك يقترح درس رفع الحظر النفطي وموسكو تنوّه بـ"حكمة" بغداد وترفض التهديد بالقوة

□ باريس - رنده تقي الدين
□ موسكو - «الحياة»

■ اعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس عن سعادته بوقف العمليات العسكرية ضد العراق، وحض على اجراء «مراجعة معمّقة لعلاقات العراق مع الامم المتحدة» واقترح درس تحسين ظروف معيشة العراقيين ونهج جديد لمراقبة الاسلحة العراقية، ودرس رفع الحظر النفطي مع فرض رقابة مالية مشددة جداً على استخدام بغداد العائدات النفطية.

في غضون ذلك اكدت موسكو «ارتياحها» الى وقف الغارات على العراق لكنها حذّرت من انها ترفض تكرارها، ونوّهت بـ «حكمة» بغداد لافتة الى انها مستعدة للتعاون مع لجنة نزع السلاح (اونسكوم).

وقال شيراك للصحافيين: «اننا الآن في مرحلة جديدة هي مرحلة التحرك ووضع الأطر التنفيذية للخروج الحقيقي من الازمة، وفرنسا ستكرّس لذلك كل طاقتها». وتابع انه اجرى اتصالات في الايام الاخيرة في شأن احراز تقدم، شملت الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسن، ومسؤولين عرباً بارزين.

واشار الى ان فرنسا «مستعدة لتقديم مساهمة باتجاه الخروج من الازمة، وينبغي ان يساهم الكل في العالم في هذه الجهود».

وفي حديث الى صحيفة «جورنال دو ديمانش» تناول وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين مراقبة التسلح العراقي، وقال: «منذ سبع سنوات ولجنة الامم المتحدة اونسكوم تقوم بمراقبة كل ما يمكن مراقبته في العراق، وهذه الضربات العسكرية ايضاً دمرت بعض السلاح»، واستنتج ان «المراقبة السابقة انتهت، ويجب اتخاذ احتياطات، والانتقال الى مرحلة المراقبة الدائمة».

وحض على اعادة النظر في مهمة «اونسكوم» في العراق، داعياً الى اجراءات احتياط على المدى البعيد تختلف عن التفتيش.

واعترف فيدرين بان الولايات المتحدة وجهت ضربة للعراق، «على اسس شرعية، اذ كان هناك تنبيه للعراق في قرار مجلس الامن».

ورأى الناطق باسم الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم، فرنسوا هولند في برنامج تلفزيوني شارك فيه وزير الخارجية السابق هيرفي دو شاريت ان نتيجة الضربة الاميركية سلبية «ستضعف الامم المتحدة، وتعزز موقع الرئيس العراقي».

واضاف ان الدرس الاول الذي ينبغي استنتاجه هو اهمية «اعادة الامم المتحدة الى وسط نظام انهاء التوتر الدولي وإلا سنذهب من قضية الى اخرى نحو تنظيم العالم مع شرطي واحد وقوة عظمى واحدة تكون لها شرعية للتدخل». ودعا الى «خروج العراق من الحظر».

واعتبر دو شاريت ان على فرنسا «ان تستعيد دورها الاول لإيجاد حل للازمة العراقية». وقال: «حتى الآن تحملنا هيمنة الديبلوماسية الاميركية التي لا تطاق».

وتجمع الاوساط الرسمية في فرنسا على ان الموقف الفرنسي امتنع عن ادانة الضربات الاميركية - البريطانية بصراحة على رغم ان هذه الاوساط كانت ضدها، والسبب ان باريس تريد اقناع الادارة الاميركية بالتحرك نحو خطة تدرسها للخروج من الازمة في العراق.

وجاءت تصريحات شيراك امس، لتؤكد ان الاوساط الفرنسية المسؤولة تدرس اقتراحات لاحتمال توسيع القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) وايجاد سبل لتزويد العراق المعدات التي تتيح له زيادة صادراته النفطية، وفي الوقت ذاته فرض رقابة مشددة على اموال العراق من عائداته النفطية.

وبات واضحاً ان لدى الاوساط الفرنسية رغبة في سحب موضوع مراقبة التسلح من رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر لأن المسؤولين الفرنسيين لا يثقون به ويعتبرونه مسؤولاً عن عدد من الازمات مع العراق.

الى ذلك اعلن رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف لدى وصوله الى نيودلهي امس ان موقف روسيا لم يتغير وانها ما زالت تعارض بشدة استخدام القوة ضد العراق من دون موافقة مجلس الامن. واضاف: «اننا مرتاحون لأن استخدام القوة انتهى، لكننا نشعر بالارتياب لصدور تصريحات (من واشنطن ولندن) عن ان هذا مجرد توقف يمكن ان يستأنف بعده القصف». وشدد على ان موسكو «تعترض بشدة على مثل هذا الطرح».

واثر لقاء مع السفير العراقي في موسكو حسن فهمي جمعة، قال وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف ان القيادة العراقية «مستعدة للتعاون مع الامم المتحدة وتحديداً مع اونسكوم» لافتاً الى ان موسكو مرتاحة الى مثل هذا الموقف. واكد ان بغداد «ابدت حكمة وضبط نفس» ولم تقم باي خطوة من شأنها تعقيد الوضع اثناء عملية «ثعلب الصحراء».

طائرة «بلاك هوك» اميركية قرب الحدود الكويتية - العراقية. (ا ف ب)

اعتبر ان الرئيس العراقي "أضعف الى حد كبير"

بلير يعلن خطة من ثلاث نقاط "لاحتواء صدام"

■ لندن - ا ف ب، رويترز - أعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس ان نظام الرئيس العراقي صدام حسين «اضعف الى حد كبير» بفضل أربعة أيام من الغارات الاميركية والبريطانية التي اطلق خلالها اكثر من أربعمئة صاروخ عابر للقارات على العراق، أي أكثر مما أطلق طوال حرب الخليج في العام ١٩٩١.

وأعلن بلير ايضاً ان لندن سترسل في كانون الثاني (يناير) المقبل، أي بعد انتهاء شهر رمضان، حاملة الطائرات «انفنسيبل» الى الخليج في اطار استراتيجية «احتواء» العراق.

وقال بلير في مؤتمر صحافي في لندن ان «برامج الأسلحة الكيماوية والبيولوجية اعيقت لسنوات عدة» بفضل حوالى مئتي غارة شنت على حوالى مئة هدف.

وأكد ان «قواتنا ستبقى مستعدة للضرب مجدداً في حال شكل (صدام حسين) تهديداً لجيرانه أو طور اسلحة الدمار الشامل».

كما أكد ان نحو ثلاثين موقعاً لانتاج اسلحة دمار شامل اصيبت وكذلك ٢٧ مركزاً لمدفعية الدفاع الجوي و٢٠ مركزاً للقيادة و١٠ ثكنات للحرس الجمهوري وستة مطارات.

واضاف: «اعتقد اننا تمكنا من إعاقة امكانية ان يستخدم صدام أسلحة مخيفة لبضع سنوات».

واضاف ان بلاده ستواصل اتصالاتها مع «المعارضة العراقية لمساعدتها على الخروج برؤيتها في شأن عراق أفضل».

واعلن بلير تفاصيل خطته العسكرية والديبلوماسية لـ «احتواء الرئيس العراقي صدام حسين، وتتألف من ثلاث نقاط.

أولا: «قبل كل شيء يجب علينا إبقاء التهديد باللجوء الى القوة قائماً وستبقى قواتنا مستعدة للتدخل عندما يكون ذلك ضرورياً».

تعزيزات بريطانية

وذكر ان لندن سترسل حاملة الطائرات «انفنسيبل» الى الخليج في الشهر المقبل لتساهم في دعم «حالة الاستنفار المتقدمة» البريطانية.

ثانياً: العمل على تطبيق دقيق لعقوبات الامم المتحدة، خصوصاً مراقبة «التجارة المشبوهة» التي كان يستفيد منها العراق. إلا ان بلير التزم بانه سيبحث مع الدول المعنية الأخرى سبلاً افضل من ذي قبل لمساعدة الشعب العراقي الذي يعاني من العقوبات منذ سبعة أعوام.

ثالثاً: دعم التعاون مع الامم المتحدة وبلدان الشرق الأوسط وإشراك الاتحاد الأوروبي «لوضع استراتيجية جديدة تهدف الى ضمان الاستقرار بين العراق والمجتمع الدولي».

وكان بلير دعا أول من أمس، في حديث مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» الى وضع استراتيجية «احتواء» لنظام الرئيس العراقي صدام حسين تترافق مع رقابة أفضل لاحترام العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة. وفي محاولة لتحديد سياسة الخروج من الأزمة بعد اربعة أيام من الغارات الجوية الاميركية - البريطانية على العراق، قال بلير: «إننا بحاجة لسياسة احتواء تتضمن، اذا كان الأمر ضرورياً، اللجوء الى الوسائل العسكرية». وأضاف: «الآن يعرف صدام حسين اننا مستعدون لاستخدام القوة وان بوسعنا ان نصيب بدقة العناصر الاساسية لبنيته العسكرية».

واستطرد قائلاً انه على رغم ان الحملة العسكرية حققت أهدافها الا «أن امامنا مشكلة قائمة مع صدام». ورأى انه لا بد من «تشديد تطبيق نظام العقوبات حتى يتم تطبيقه بالفعل».

وقال بلير ايضاً انه يؤيد، مثل الرئيس الاميركي بيل كلينتون عودة مفتشي نزع الأسلحة الى العراق، ولكن فقط إذا كان بإمكانهم القيام بعملهم «بشكل مناسب».

واضاف: «نحن بحاجة الى نظام (تفتيش) يجعل صدام حسين يتعاون بشكل مناسب».

وحذر رئيس الوزراء البريطاني من انه «إذا لم يكن مستعداً للتعاون بشكل صحيح لن نعود الى لعبة الهر والفأر. يجب ان يتم ذلك على اساس واضح».

واعرب عن «قناعته بأن غالبية العواصم العربية تتفهم ضرورة مواجهة التهديد العراقي».

واكد بلير «يعرف العالم العربي ان الخطر المباشر الذي يمثله صدام حسين موجه ضد العرب». واضاف: «أياً كانت الحساسيات حيال العمل العسكري فإن العالم العربي هو آخر من يرغب في ان يخرج صدام حسين من قفصه ليصبح بمقدوره ان يلحق الأذى».

وكان بلير اعلن ليل أول من امس انتهاء الغارات الجوية على العراق، موضحاً انها «حققت اهدافها العسكرية». ووجه تحذيراً الى الرئيس العراقي صدام حسين مؤكداً ان الغرب يبقى متيقظاً وعلى استعداد للتحرك مجدداً إذا لزم الأمر.

وأوضح: «كنا حددنا لأنفسنا هدف اضعاف صدام وجعل قدراته العسكرية غير فعالة، وقد حققنا ذلك».

وقال ان الهجمات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا دمرت معظم البنية الاساسية العسكرية للعراق. واضاف انه يجب على صدام «الا يشك في اننا ما زلنا مستعدين للعمل مرة اخرى». واعتبر انه «ما دام صدام حسين باقياً سيبقى التهديد و(سيبقى) استعدادنا للمواجهة».

واوضح انه تم إلحاق اضرار جسيمة بالدفاعات الجوية ومراكز القيادة والتحكم وانتاج الصواريخ والانظمة التي يمكن ان تستخدم في الحرب الكيماوية والبيولوجية.

وقال: «بالإضافة الى ذلك الحقت اضرار حقيقية بمؤسسة الحرس الجمهوري، صفوة قواته المسلحة، الذين لهم دور كبير في برنامج اسلحة الدمار الشامل».

وأعرب عن الأسف «لسقوط اي قتلى بين المدنيين». واعتبر ان صدام تلقى «أوضح إشارة ممكنة الى اعتزامنا القيام بتحرك بالقوة اذا اقدم مرة أخرى على تحدي التزاماته الدولية».

ترحيب الماني وياباني بوقف القصف وتشديد على تنفيذ القرارات

البابا يشدد على "مأساة الشعب العراقي"

■ الفاتيكان، بون، بكين، طوكيو، سيدني، مونتريال، مورسي (اسبانيا) - أ ف ب، رويترز - أعرب البابا يوحنا بولس الثاني امس عن تضامنه مع الشعب العراقي و«مرارته» حيال ضعف «القانون الدولي».

وقال في كلمته الاسبوعية في ساحة القديس بطرس امام حوالى عشرة آلاف شخص «ان اجواء الميلاد تضاعف الألم الذي نشعر به حيال ما عاناه الشعب العراقي في الايام الاخيرة وحيال مأساة لا يمكن ان تترك أياً منا غير مبال بما يحدث».

واضاف «الى حزني العميق لوضع هذا الشعب، تضاف المرارة بأن نرى خيبة الآمال التي كانت معلقة على قوة القانون الدولي وعلى المنظمات الدولية المدعوة الى ضمان تطبيقه».

وكرر ان «الحرب لم يسبق ان كانت، ولن تكون وسيلة مناسبة لحل المشاكل بين الامم».

وقال: «يجب ان يكون الشعب العراقي في صلب اهتمامات جميع الذين عليهم، في العراق وخارجه، واجب حل الازمة»، داعياً الى «التضامن الانساني والى احترام القانون الدولي».

الى ذلك رحب المستشار الألماني غيرهارد شرودر أمس بوقف الضربات الأميركية - البريطانية للعراق ودعا بغداد الى استئناف التعاون مع فرق التفتيش. وكانت صحيفة «دي فيلت» الالمانية نسبت اول من أمس الى مصادر قريبة الى شرودر ان المستشار غير راض عن الطريقة التي أبلغت بها بدء الهجمات على العراق وعدم اتصال الرئيس بيل كلينتون بالمسؤول الألماني مباشرة لاطلاعه على الخطط الأميركية، تاركاً هذه المهمة لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

وجددت الصين دعوتها الى تسوية سياسية لقضية عمليات التفتيش لنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية، وأبدت استعدادها «للعمل مع الأطراف المعنية تحقيقاً لهذا الهدف»، فيما رحبت اليابان بوقف الغارات على العراق. وطلب بيان اصدره وزير الخارجية ماساهيكو كومورا «بحزم من الحكومة العراقية احترام الالتزامات المتعلقة بقرارات مجلس الأمن من دون شروط».

وانتقد وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر تظاهرات الاحتجاج على قصف العراق، معتبراً ان الاحتجاجات «قللت من أهمية قدرة الرئيس صدام حسين على انتاج أسلحة الدمار الشامل».

وفي اسبانيا، هاجم الامين العام للحزب الاشتراكي يواكين المونيا موقف الحكومة الاسبانية المساند لضرب العراق، معتبراً ان «تصريحات رئيس الوزراء (خوسيه ماريا اثنار) المتعلقة بالهجوم على العراق اثبتت عبودية» مدريد للولايات المتحدة.

"ثعلب الصحراء" في صحافة أوروبا: ضل طريقه بسبب مونيكا!

■ نيقوسيا - ا ف ب - اعتمدت معظم الصحف الاوروبية امس الاحد لهجة متشددة ازاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون متهمة اياه عموماً بانه شن حرباً على العراق في محاولة لتفادي اجراء اقالته.

وفي لندن، لم يبرز التأييد لكلينتون الا نادراً في الصحف البريطانية التي علقت امس على تصويت مجلس النواب الاميركي على اقالة سيد البيت الابيض. واعتبرت «صنداي تايمز» ان على كلينتون الرحيل لأنه لا يمكن «ان يعتبر كاذبا في بلاده ويأمل في الوقت نفسه في ان يحظى بالاحترام على الساحة الدولية». ورأت ان «مصالح الولايات المتحدة وحلفائها ستصان بشكل افضل اذا استقال».

وتوصلت «نيوز اوف ذي وورلد» الى النتيجة نفسها، اذ دعت كلينتون الى «تجنيب نفسه والعالم اجمع، عار محاكمة امام مجلس الشيوخ». وكتبت «ميل اون صنداي» ان «بلد الحرية» يستحق افضل من ذلك، مضيفة بلهجة استياء ان كلينتون «كاذب وقح» طبع ولايته الرئاسية بمهمة يصعب محوها بفضل «خداعه».

اما «صنداي تلغراف» فاشارت الى انها دعمت الدوافع التي تذرع بها كلينتون لشن الضربات لكنها اسفت لان صعوباته الداخلية اظهرتها وكأنها مناورات لتحويل انتباه الرأي العام.

الى ذلك اعتبرت «اندبندنت اون صنداي» انه يصعب الدفاع عن كلينتون لكنها هاجمت في الوقت نفسه الجمهوريين. واخيرا، عرضت «اكسبرس اون صنداي» زاوية مختلفة اذ انها اوصت توني بلير ان يحتل الواجهة التي تركها كلينتون شاغرة على الساحة الدولية، مضيفة ان «الاسابيع المقبلة ستقدم له فرصة فريدة ليثبت شخصيته امام العالم».

اسبانيا

وفي مدريد، قالت صحيفة «ايل موندو» الليبرالية انه «من الصعب تصور وضع اكثر هزءا وخزيا لشخص يدعي بانه أعظم زعيم في العالم». وتساءلت: «من سيسقط اولا: صدام حسين ام كلينتون؟»

واضافت ان «كل شيء يبعث على الاعتقاد ان الذي سيبقى في الحكم بعد عملية ثعلب الصحراء هو صدام حسين فيما ستضعف سلطة كلينتون جديا».

وكتبت صحيفة «دياريو ١٦» انه «من غير الواضح اذا كان على كلينتون ان يستقيل لانه عاش حياة جنسية ماجنة. لكن عليه الرحيل بلا شك، اذا ثبت انه يحاول البقاء في الحكم عن طريق التضحية بحياة عشرات الابرياء... في حرب عبثية».

لكن «ال باييس» اليسارية لم تشاطرها الرأي بل اعتبرت انه «من الضروري الفصل بين هاتين المسألتين (قصف العراق وقضية لوينسكي) حتى ولو ساهم الرئيس الاميركي بنفسه في الخلط بينهما».

ايطاليا

وفي روما، اعتبرت صحيفة «كوريري ديلا سيرا» (وسط) الاوسع انتشارا في ايطاليا، ان «كلينتون خسر الشوط. لانه لم يكن بوسعه قيادته بطريقة خرقاء اكثر من ذلك». واضافت: «لا نعرف اذا كان اطلق صواريخه على بغداد لالهاء الرأي العام عن وضعه الشخصي وتفادي اجراء الاقالة، لكنه لم يكن بوسعه اعطاء تأكيد افضل لهذه الشبهات».

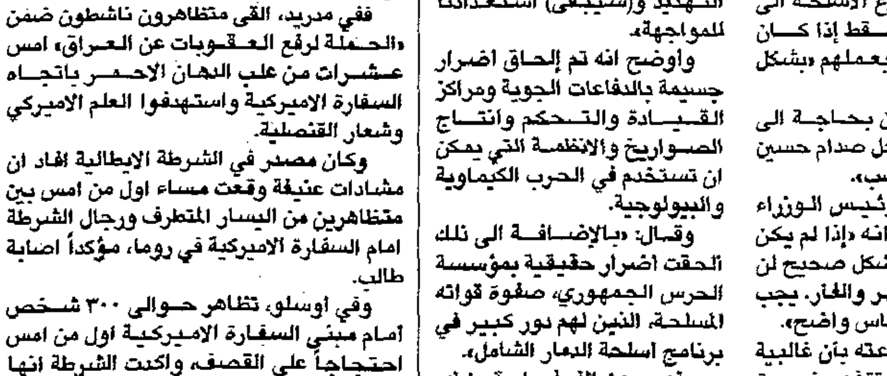
ورأت صحيفة «لاريبوبليكا» (اليسار - الوسط) ان «الثعلب ضل في الصحراء.. انها معجزة مدهشة لعيد الميلاد: السلام يحل على العراق تحديدا في الوقت الذي صدر فيه حكم مجلس النواب (الاميركي) على كلينتون». واشارت الى ان «الرئيس الاميركي شن الهجوم تماما قبل بدء مناقشة مجلس النواب حول اجراء الاقالة واعلن نهاية عمليات القصف عندما انتهى الشوط السياسي وخسره».

وكتبت «ايل جيورنال» (يمينية. تملكها عائلة بيرلوسكوني) ان «كلينتون يثير الشفقة»، مضيفة ان «ذلك يثير النفور من ان تكون قوة عظمى شرطة العالم وان يكون هذا الشرطي له وجه كلينتون، بطل الاباحية على انترنت» لكن «اذا كان كلينتون يثير الشفقة فان الاشخاص على شاكلة صدام حسين يثيرون الخوف».

استمرار الاحتجاجات امام سفارات اميركا في اوروبا







من تظاهرة امام القنصلية الاميركية في ستراسبورغ امس. (ا ب)

■ باريس، لندن، ميونيخ، روما، مدريد، اوسلو، كييف - اف ب، رويترز - تواصلت الاحتجاجات في عواصم غربية على القصف الجوي الاميركي والبريطاني للعراق على رغم توقفه.

ففي مدريد، القى متظاهرون ناشطون ضمن «الحملة لرفع العقوبات عن العراق» امس عشرات من علب الدهان الاحمر باتجاه السفارة الاميركية واستهدفوا العلم الاميركي وشعار القنصلية.

وكان مصدر في الشرطة الايطالية افاد ان مشادات عنيفة وقعت مساء اول من امس بين متظاهرين من اليسار المتطرف ورجال الشرطة امام السفارة الاميركية في روما، مؤكداً اصابة طالب.

وفي اوسلو، تظاهر حوالى ٣٠٠ شخص امام مبنى السفارة الاميركية اول من امس احتجاجاً على القصف، واكدت الشرطة انها اعتقلت شخصين لمشاركتهما في تحطيم نوافذ في مبنى السفارة ومهاجمة سيارة للشرطة.

يذكر ان الشرطة البريطانية اعتقلت ثلاثة اشخاص اول من امس خلال تظاهرة احتجاج على ضرب العراق، ضمت ٤٠٠ شخص تجمعوا امام مقر رئيس الوزراء توني بلير.

وفي غلاسكو تجمع نحو ٣٠٠ شخص من الجالية الاسلامية في بريطانيا للاحتجاج على عملية «ثعلب الصحراء».

وفي كييف، تظاهر عشرات من اليساريين أمام السفارة الاميركية.

الكويت ترحب بانهاء الهجمات وعبدالمجيد يدعو الى مجلس للجامعة اليوم وتظاهرات تندد بـ"العدوان" الاميركي

ارتياح عربي شامل لوقف الغارات على العراق

■ القاهرة، الكويت، عمان، بيروت، الرباط، تونس، الخرطوم، طرابلس - «الحياة» - ابدت الدول العربية، في مقدمها الكويت، ارتياحها لوقف الغارات الجوية الاميركية - البريطانية على العراق. وفيما استمرت الردود الشعبية المنددة بهذه الغارات وسارت تظاهرات في مصر والمغرب وليبيا، دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد السفراء العرب الى اجتماع اليوم للبحث في «العدوان الاميركي - البريطاني على العراق»، وفي دعوة تلقتها الجامعة من اليمن لعقد قمة عربية استثنائية.

ورحبت الكويت امس بإعلان واشنطن ولندن وقف العمليات العسكرية ضد العراق. وقال وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز الدخيل ان المجلس الذي عقد اجتماعه الاسبوعي امس رحب بإعلان الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وقف العمليات العسكرية «معرباً عن صادق امله بان تزول كل الأسباب المؤدية الى زيادة التوتر وإشاعة اجواء عدم الاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم بما يساهم في تامين التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن الذي يكفل سيادة السلام والامن والاستقرار في المنطقة وانهاء معاناة الشعب العراقي وجميع شعوب المنطقة بعدما عانته من ويلات طوال العقدين الماضيين».

وفي عمان، قال رئيس الوزراء الأردني الدكتور فايز الطراونة انه سيرافق نائب الملك ولي عهد الأردن الأمير حسن في زيارة منطقة الحدود مع العراق. واوضح ان الهدف من الزيارة هو دراسة الطرق والوسائل التي تخفف من معاناة الاشخاص الآتين عبر المنطقة الحدودية مع العراق.

الى ذلك، حمل مجلس النواب الاردني في جلسة عقدها امس برئاسة السيد عبدالهادي المجالي بشدة على «العدوان الاميركي - البريطاني» المشترك على العراق. ووصف المجالي «العدوان» بانه «وحشي وغير مبرر كشف عن هشاشة مجلس الامن وضعف النظام العربي».

وانتقد اعضاء المجلس «التفرد الاميركي - البريطاني في تنفيذ حملة عسكرية تستهدف تدمير العراق وجوداً وشعباً ومؤسسات وتغير نظام الحكم بالقوة»، كما انتقدوا الصمت العربي الرسمي ازاء ما يجري في العراق.

وتظاهر بضعة آلاف شخص امس في مسيرة انطلقت من ساحة المسجد الحسيني وسط العاصمة الاردنية تضامناً مع العراق، فيما كان رجال الشرطة الذين انتشروا بكثافة ينظمون السير المزدحم ويراقبون من دون تدخل المسيرة التي نظمتها «اللجنة الوطنية للتضامن مع العراق» من دون ترخيص من وزارة الداخلية.

وفي بيروت، دان مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الغارات على العراق. ورأى ان «الامر لم يعد قابلاً للسكوت، والاستنكار لم يعد يكفي ولا بد من عمل دولي يلجم جبروت هذا الطغيان الاميركي والبريطاني». وتساءل: «الم يحن الوقت بعد لعقد قمة عربية؟».

واعتبر البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ان «ما يتعرض له العراق لأوضح دليل على ان عالمنا يختنق لانتفاء المحبة والشفقة في التعاطي بين الناس افراداً وجماعات ودولاً، وبقطع النظر عمن هو مخطىء وعمن هو مصيب، ويبقى قتل الاطفال والشيوخ والنساء عملاً لا يمكن التسليم به ايا تكن الحجج».

وسارت تظاهرة صامتة في مدينة صور (جنوب لبنان) استنكاراً للعدوان الاميركي - البريطاني وتضامناً مع الشعب العراقي. وانطلقت من امام منتدى صور الثقافي باتجاه المقر الاعلامي التابع لمقر قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب. كما سارت تظاهرة في منطقة شاتيلا في بيروت.

وفي القاهرة، تواصلت ردود الفعل الغاضبة في الأوساط الشعبية المصرية. وشهدت جامعتا الأزهر وعين شمس تظاهرات حاشدة طاف خلالها آلاف الطلاب ارجاء الجامعتين وحاولوا الخروج الى الشوارع المحيطة بها لكن الشرطة منعتهم. وحرق الطلاب اعلام اميركا وبريطانيا واسرائيل، وطالبوا الحكومات العربية والاسلامية عقد قمة عاجلة لاتخاذ موقف من الغارات التي يتعرض لها العراق. وعقد رؤساء الاحزاب اجتماعات امس قرروا خلالها تصعيد الحملات الشعبية ضد اميركا وبريطانيا وتفعيل الاقتراح الذي طرح في اجتماع سابق بمقاطعة بضائع البلدين ومحاولة اقناع الحكومة طرد سفيريهما من القاهرة.

وفي الخرطوم، استمع مجلس الوزراء السوداني في جلسة عقدها امس الى شرح من وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل عن تطورات الوضع في العراق، واصدر عقب ذلك قراراً دان القصف الاميركي على العراق وناشد «المجتمع العربي والدولي الوقوف الى جانب العراق في محنته».

الى ذلك، دان المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي الذي يتزعمه الدكتور حسن الترابي «العدوان الأميركي - البريطاني» على العراق ودعا الى «التصدي الحازم لكل محاولات تفتيت الأمة العربية والاسلامية ومحو هويتها، والوقوف صفاً واحداً ويداً واحدة لمواجهة الصلف الاميركي - الصهيوني واستهدافه للشعوب».

واعلن «المؤتمر» الذي يضم هيئات شعبية عربية واسلامية، تضامنه مع شعب العراق الصامد. ودعا «كل الأمم الحرة للوقوف بصلابة امام الطغيان الاميركي - البريطاني الغاشم الذي تجاوز كل الأعراف والمواثيق واخذ سيف الشرعية الدولية بيده من أجل الهيمنة الظالمة والتسلط البغيض».

وفي الرباط، شكل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلية ازمة لرصد تطور الأوضاع في العراق. وذكرت مصادر رسمية امس ان الخلية التي يراسها رئيس الحكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي عقدت اجتماعاً لمتابعة «رصد معاناة الشعب العراقي والانعكاسات السلبية للهجمات على الأوضاع في العالم العربي». واكدت المصادر حرص الرباط على سلامة العراق ووحدته، والتزام الجهود السلمية لحل المنازعات واحترام الشرعية الدولية.

الى ذلك، تظاهر عشرات الآلاف من المغاربة امس في مدينة الرباط للتعبير عن التضامن مع الشعب العراقي في محنته والتنديد بالهجمات الاميركية والبريطانية التي تعرض لها. وجابت مسيرة حاشدة اهم شارع رئيسي في العاصمة. كما وزعت بيانات صادرة عن الهيئات التي دعت الى تنظيم التظاهرة، على رغم قرار السلطات المغربية عدم الترخيص لها في حينه، وقالت جماعة «العدل والاحسان» المحظورة التي شارك اعضاء فيها في تظاهرة امس «تستنكر المواقف المتخاذلة للانظمة العربية، وضمنها موقف الحكومة المغربية التي انتظرت يوماً كاملاً لإصدار بيان مخجل اكتفى بالتعبير عن انشغالها وقلقها». وكان متظاهرون حضروا الى موقع انطلاق المسيرة، على رغم اعلان اجهزة الاعلام الرسمية عن إجراء موعدها.

ارتياح في تونس

وفي تونس، اشاع الاعلان عن نهاية الغارات الاميركية - البريطانية على العراق مناخاً من الارتياح بعدما تصاعد الاحتقان في الشارع خلال الايام الماضية وكاد يؤدي الى حركات تصعب السيطرة عليها، خصوصاً في مقرات النقابات العمالية والمهنية والجامعات. وحاول العمال في المقر المركزي «للاتحاد العام التونسي للعمل» وسط العاصمة تونس التظاهر سلماً السبت لكنهم منعوا. كذلك منع المحامون من التظاهرة في اتجاه مكاتب الامم المتحدة القريبة من قصر العدل وتجمعوا في ساحة القصر هاتفين بشعارات استنكار للغارات ومؤيدة للعراق.

وكان مجلس النواب التونسي استنكر في بيان اصدره أول من أمس «اللجوء الى القوة مجدداً في حل قضية سياسية، وما ينتج عن ذلك من تعقيد للمشاكل واستبعاد للحلول السلمية، وذلك من دون الحصول على موافقة الامم المتحدة، الأمر الذي يشكل تجاوزاً لصلاحيات المنظمة الدولية ويعد سابقة خطيرة في خرق مواثيقها».

وفي طرابلس، تجمهر أكثر من عشرة آلاف ليبي امس في الساحة الرئيسية للعاصمة تضامناً مع العراق.

وأوقفت حركة السيارات في عدد كبير من الشوارع الرئيسية في طرابلس من أجل تسهيل وصول المتظاهرين الى الساحة الخضراء، وهي ساحة كبيرة تقع وسط العاصمة.

وذكرت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي سيخاطب المتظاهرين في وقت لاحق امس. وكان آلاف الليبيين تظاهروا أول من أمس الجمعة في طرابلس منددين بالقصف الاميركي - البريطاني للعراق ومعربين عن تضامنهم مع بغداد، ورددوا هتافات تندد «بعجز الانظمة العربية عن مواجهة خطط ابادة العرب والمسلمين».

تظاهرة في عمان امس (ا ف ب)



... وفي طرابلس (ا ف ب)

... وفي الرباط (ا ب)

مصر: "الجماعة الإسلامية" تعلن الجهاد لمواجهة اميركا

□ القاهرة - محمد صلاح

■ أصدرت «الجماعة الاسلامية» بياناً امس، حصلت «الحياة» على نسخة عنه، اكد ان قتال الاميركيين «منهج رباني وأمر إلهي»، وقال: «لن ننال العزة إلا به ولن نوقف الصلف الاميركي إلا به» (...) «إن حكام البيت الابيض كلما أرادوا أن يستروا فضائحهم امام شعوبهم ضربوا الشعوب الاسلامية».

واضاف البيان: «ان ما يحدث في العراق عار على الأمة الاسلامية، ولكن لأن الله سبحانه وتعالى حملها امانة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأي منكر اكبر واشد من إبادة شعب مسلم باكمله، اي منكر اكبر واشد من ان يقتحم الكفار بيوتنا ويدمروا مصانعنا ويقتلوا نساءنا واطفالنا وينهبوا خيراتنا». وبعد ان اكد البيان على مسألة وجوب الجهاد ضد اميركا شدد على ضرورة المقاطعة الشاملة لكل المنتوجات الاميركية والبريطانية وطرد السفراء الاميركيين والبريطانيين من الدول الاسلامية، وناشد الشعب العراقي «الا يسمح بعودة لجان الخزي والعار المسماة بلجان التفتيش».

واضاف البيان: «يجب على الحركات الاسلامية ان تقوم بدورها في نصرة شعبنا المسلم في العراق وأن تتحد لمقاومة الصلف الاميركي (...) وأن علماء الامة الاسلامية مطالبون امام هذه الهجمة الشرسة ان يقوموا بدورهم (...) فعلماء الامة هم ولاة الأمر فيها وعليهم تقع التبعة (...) ان ما يحدث في العراق اليوم يجب ان يرفع الامة الى مستوى الحدث ويدفعها دفعاً لإنزال العقاب الواجب بالولايات المتحدة وانصارها، ومن ثم تعمل على محاكمة ساكني البيت الابيض الاميركي كمجرمي حرب».

عرفات يرحب بوقف القصف ونشاطات التضامن مستمرة

■ غزة، لندن - «الحياة»، أ ف ب - عبر الرئيس ياسر عرفات امس عن ارتياحه لوقف القصف الاميركي والبريطاني ضد العراق، فيما تواصلت التحركات الشعبية المؤيدة للعراق غداة انتهاء القصف.

وصرح عرفات في مدينة رام الله في الضفة الغربية: «المهم ان الغارات توقفت وان هناك وقفاً لاطلاق نار». وسمحت الشرطة الفلسطينية باعادة فتح مكاتب وكالة «اسوشيتيد برس» الاميركية ومراكز بث الافلام التلفزيونية في وسائل الاعلام الاخرى. وقال مسؤول رفيع في الشرطة مساء اول من امس ان في الامكان استئناف العمل في هذه المكاتب اعتبارا من ليل السبت - الاحد.

وكانت الشرطة اغلقت هذه المكاتب اول من امس بعد تصوير مواجهات بين متظاهرين ورجال شرطة خلال تفريق تظاهرة مؤيدة للعراق في غزة.

كذلك اطلقت الشرطة ثلاثة من اصل اربعة مسؤولين في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» اوقفتهم اول من امس بعد التظاهرة التي نظمتها الجبهة. وكانت الشرطة اعتقلت اول من امس ايضا ثمانية صحافيين فلسطينيين بسبب التقاطهم صورا للتظاهرة.

واعلنت نقابة الصحافيين في قطاع غزة امس اضرابا عن العمل احتجاجا على اعتقال ثمانية صحافيين وضرب اثنين منهم ومصادرة ما بحوزتهم من مواد صحافية واغلاق ٣ مراكز صحافية في مدينة غزة. كذلك اعلن «الاتحاد الديموقراطي الفلسطيني» (فدا) استنكاره الشديد لهذا «الاعتداء الفظ على الصحافة وحرية التعبير والذي يشكل مساسا خطرا بالديموقراطية والحريات العامة»، ودعا قيادة السلطة الفلسطينية الى وضع حد لذلك.

من جهة اخرى، تواصلت التحركات الشعبية الفلسطينية المؤيدة للعراق غداة وقف القصف. وقالت مصادر فلسطينية ان المئات من طلاب المدارس في قطاع غزة خرجوا في تظاهرة تأييد للعراق في منطقة البريج (وسط) حيث رشقوا بالحجارة جنودا اسرائيليين يرابطون عند نقطة عسكرية قرب تقاطع المستوطنات في قطاع غزة من دون ان يبلغ عن وقوع اصابات.

كذلك اعلن المحامون الفلسطينيون اضرابا عن العمل ليوم واحد ونظموا اعتصامات في ساحات المحاكم في المدن الفلسطينية المختلفة.

واعتبرت النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني راوية الشوا في بيان امس ان الهجوم على العراق يؤكد «عدم حدوث تغيير في السياسة الاميركية الخارجية المعادية للامة العربية» ويعكس «الازدواجية في تلك السياسة».

جدار أمني حول البعثات الاميركية والبريطانية

واشنطن ولندن تقدمان احتجاجاً رسمياً لدى دمشق

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ ضربت قوات الامن وحفظ النظام السورية امس جداراً بشرياً حول المؤسسات الاميركية والبريطانية في دمشق تحسباً لاستمرار التظاهرات المناهضة لـ «العدوان» الاميركي - البريطاني على العراق. وعلم ان عناصر اقل من الامن والشرطة احاطت بالسفارة السعودية ومباني الديبلوماسيين الاميركيين والبريطانيين بعدما حاول متظاهرون توجيه زملائهم إليها، على رغم توقف الضربات الجوية على العراق.

ولم تشهد دمشق اجراءات كهذه منذ سنوات، اذ تعود التظاهرة الاخيرة في هذا الحجم الى فترة الاجتياح الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢ عندما قام متظاهرون بإنزال العلم الاميركي وإحراقه.

وكانت شوارع دمشق شهدت اول من امس اعنف تظاهرة، اذ تخللها هجوم عشرات الآلاف من الشباب على منزل السفير الاميركي رايان كروكر والمركز الثقافي ومدرسة تعليم اللغة ومبنى السفارة الاميركية، اضافة الى المدرسة والمركز الثقافي البريطانيين.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان مقر السفارة تعرض الى «اضرار بسيطة تضمنت كسر زجاج النوافذ والسيارات» وان السفير البريطاني باسيل ايستوود توجه ومساعديه الى عملهم في مبنى السفارة.

وابلغت مصادر ديبلوماسية بريطانية «الحياة» ان ايستوود نقل اول من امس الى وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع «احتجاجاً رسمياً حول الاضرار التي لحقت بالسفارة والمركز الثقافي، وطالب بحماية مناسبة للاملاك ويتعويض لتغطية اصلاحات الاضرار». واضافت ان الشرع «قدم اعتذاراً كاملاً واكد ان الحماية المناسبة ستقدم للابنية والمواطنين البريطانيين».

وعلمت «الحياة» ان موظفي السفارة الاميركية عطلوا امس، بعدما نقل السفير كروكر «احتجاجاً رسمياً» الى الخارجية السورية، تمهيداً لمطالبة دمشق بـ «تعويض الخسائر لان حماية المؤسسات الاميركية مسؤولية سورية».

وبثت «الوكالة السورية للانباء» (سانا) لاحقاً ان وزارة الخارجية اكدت «حرص السلطات الامنية على توفير الحماية اللازمة لكافة البعثات الديبلوماسية والقنصلية والمؤسسات الدولية المعتمدة لدى سورية»، وان الخارجية «اسفت للأضرار التي لحقت بمباني البعثتين الاميركية والبريطانية وممتلكاتهما خلال التظاهرات التي اندفع فيها مئات الآلاف من الطلاب والمواطنين يوم اول من امس معبرين عن احتجاجهم على ما يتعرض له العراق ومطالبين بوقف العدوان على شعبه».

وتراوحت تقديرات المشاركين في تظاهرة السبت بين مئة ومئتي ألف طالب جامعي وثانوي انضم اليهم مئات الاهالي. وكان واضحاً ان الامور خرجت من أيدي قوات الامن والشرطة التي لم تستطع منع المتظاهرين من الهجوم على المؤسسات البريطانية والاميركية. وعلمت «الحياة» ان عقيلة السفير كروكر فوجئت بالمتظاهرين في وسط المنزل، وان الديبلوماسيين الاميركيين «كانوا حذرين في تحركاتهم امس».

وانتهت تظاهرة السبت بقيام مئات الطلاب الجامعيين بمسيرة صامتة حمل خلالها الطلاب الشموع ووقفوا امام ضريح الشهداء في ساحة المرجة «دقيقة صمت حداداً على اطفال العراق».

وعلى رغم كون المظاهرة عفوية في مشاركة آلاف الطلاب والشبان، فإنها عكست موقفاً رسمياً سورياً يعارض الضربات الاميركية - البريطانية على العراق، لكن الاهم انه يعكس ابتعاد الحكومة السورية عن السياسة الاميركية في الشرق الاوسط. ويرى مراقبون رابطاً بين التظاهرات المناهضة لضرب العراق واستضافة دمشق للمؤتمر الوطني الفلسطيني الذي اعتبر موجهاً ضد الرئيس بيل كلينتون وزيارته لأراضي الحكم الذاتي.

وكانت لافتة طريقة تغطية وسائل الاعلام الرسمية للضربات الاميركية - البريطانية ومظاهرة السبت. ذلك ان التلفزيون الرسمي أعاد مرات عدة صورة الشبان الثلاثة وهم ينزلون العلم الاميركي من مبنى السفارة و صور شبان آخرين يحرقون أعلاماً اخرى.

وخصصت الصحف الرسمية امس صدر صفحاتها لنقل احداث التظاهرة. وكتبت «البعث» ان: «تظاهرة المليون في دمشق تستنكر العدوان وتؤكد التضامن مع شعب العراق، وسط تصاعد الغضب العربي والدولي على العدوان الاميركي - البريطاني»، فيما حملت «تشرين» الحكومية عنواناً جاء فيه «تظاهرات شعبية غاضبة في دمشق وحلب تندد بالعدوان» مستغربة كلام كلينتون عن ان «ما نقوم به هو لمصلحة العرب والمسلمين». وكتبت صحيفة «الثورة» الرسمية: «القصف الوحشي يعمم الاحزان والمآسي في العراق».



احدى غرف المركز الثقافي البريطاني في دمشق كما بدت امس (ا ف ب)

٣٢٥ صاروخ "توماهوك" ومئات القنابل التقليدية استهدفت ٩٧ موقعاً عراقياً

واشنطن: نسبة التدمير ٣٠ في المئة

□ واشنطن – حسن سندروسي

■ اكدت مصادر في وزارة الدفاع الاميركية امس ان الساعات الـ ٧٠ من القصف الصاروخي والجوي الذي نفذته القوات الاميركية والبريطانية على العراق استهدف ٩٧ موقعاً للاسلحة وللاستخبارات الامنية والعسكرية ومراكز سياسية. وان هذه المواقع دمّرت تماماً او تعرضت لاضرار فادحة بنسبة الثلث. وان مجموع ما اطلقته القوات الاميركية كان ٣٢٥ صاروخ «توماهوك» و٩٠ صاروخاً من نوع اكبر أطلقت جواً، ومئات من القنابل التقليدية اطلقتها اربع مقاتلات اسرع من الصوت من طراز «بي – ايه» الاستراتيجية.

ولم يتم تدمير اي من مدرجات المطارات الخمسة التي استُهدفت. وتعرض الموقع الاقتصادي الوحيد الذي كان مستهدفاً، وهو محطة تكرير النفط في البصرة، لخسائر تراوح بين معتدلة وخفيفة.

وشدد مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية، ومن بينهم رئيس الاركان الجنرال هنري شيلتون على ان الذين يتولون الهيئات الاستخباراتية والعسكرية الاميركية لديهم مستوى عال ويقدمون معلومات دقيقة عندما يقدّرون نتائج عمليات تدمير المواقع. واشار وزير الدفاع وليام كوهين الى ان وسائل الاعلام كانت وصفت مبنى المكتب الفيديرالي في اوكلاهوما الذي فجّره جندي اميركي سابق من الذين شاركوا في حرب الخليج بانه تعرض «للتدمير» في حين حددت استخبارات وزارة الدفاع نسبة التفجير بدرجة وصفتها بانها «تدمير معتدل».

واعترف كوهين بان معظم المواقع المتعلقة باسلحة الدمار الشامل يمكن ان يعاد بناؤها. وقال ان الرئيس العراقي «صدام (حسين) يمكن ان يعيد بناء بعض البنى التحتية العسكرية في المستقبل، تماماً كما غيّر بعض المواقع بعد حرب الخليج».

واضافت مصادر البنتاغون ان نسبة النجاح في التدمير الشامل او التسبّب باضرار جسيمة كانت كالتالي، تدمير ستة مواقع فقط من اصل ٣٢ موقعاً ثابتاً ومتحركاً تشكل اكبر شبكة دفاع جوي، تدمير ١١موقعاً من اصل ٢٠ للمراقبة العسكرية والمدنية، تدمير سبعة مواقع من اصل ١٨ مخصصة لاسلحة فتاكة ومراكز امنية، تدمير موقع واحد من اصل ١١ لانتاج صواريخ واسلحة فتاكة ولاجراء الابحاث والتطوير والصيانة والتخزين، وضرب تسعة مواقع للحرس الجمهوري وللجيش النظامي وتدمير ثلاثة منها فقط.

وفي تكريت بلدة الرئيس صدام حسين استهدفت الضربات الاميركية مطارات الصحراء والبكر التي يرابض فيها عدد من طائرات الهليكوبتر الهجومية، وعدد من طائرات «ال – ٢٩» التي تم تطويرها كي تُحلّق من دون طيار، وتعتقد الولايات المتحدة ان هذه الطائرة يمكن ان تُستخدم لرش مواد كيماوية او بيولوجية. كذلك تم ضرب ثكنة الحرس الجمهوري في تكريت.

الكنيست تصوت عليه اليوم قبل حله

الحكومة الاسرائيلية تؤيد شروط نتانياهو لتنفيذ "واي"

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ صادق مجلس الوزراء الاسرائيلي على قرار رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو وقف تنفيذ اتفاق واي ريفر في حال عدم استجابة السلطة الفلسطينية لسلسلة من الشروط الجديدة.

واكد اعضاء الحكومة الاسرائيلية (باستثناء وزير الأمن افيغدور كهلاني من «الطريق الثالث») تاييدهم لما اسماه نتانياهو «وثيقة المبادئ السياسية للاستمرار في تطبيق اتفاق واي ريفر» التي سيعرضها امام الكنيست (البرلمان) اليوم للتصويت عليها. ومن المرجح ان تصوت غالبية النواب الاسرائيليين ضد هذه الشروط وبات من المؤكد ان يطلب نتانياهو حل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات العامة.

وتتضمن شروط نتانياهو الخمسة القديمة الجديدة، اعلان الرئيس ياسر عرفات تراجعه عن نية اعلان الدولة وعاصمتها القدس، ووقف العنف والتحريض عليه، واعتقال «المخربين القتلة واقامة تعاون كامل مع اسرائيل لمكافحة الارهاب»، وامتناع السلطة الفلسطينية عن المطالبة باطلاق الأسرى السياسيين الفلسطينيين الذين قتلوا اسرائيليين وجمع الاسلحة غير المرخصة وتقليص حجم الشرطة الفلسطينية.

ولا يوجد خلاف في اسرائيل على قرار تقديم موعد الانتخابات الذي يتوقع أن يمرر اليوم بغالبية ٦٥ صوتاً من اصل ١٢٠، إلا ان السؤال الذي يقلق ساسة اسرائيل هو متى تجري هذه الانتخابات؟

وقالت مصادر صحافية اسرائيلية ان نتانياهو سيدعو الى اجراء الانتخابات العامة خلال ٦٠ يوماً ليزيد من المصاعب امام رئيس اركان الجيش السابق امنون شاحاك الذي يسعى الى تنظيم حزب وسط جديد، علماً أن شاحاك يحظى بتاييد متصاعد في صفوف الاسرائيليين.

وقالت المصادر ذاتها ان من شان اجراء الانتخابات في شهر شباط (فبراير) المقبل حرمان شاحاك من الاعداد الجيد لهذه الانتخابات خصوصاً انه لم يخلع البزة العسكرية حتى الآن. وقال رئيس الائتلاف الحكومي في الكنيست مئير شطريت من جهته ان الانتخابات ستجرى في اواخر شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٩٩.

إلا أن مصادر قريبة من حزب «العمل» المعارض اشارت الى احتمال انخراط شاحاك في صفوف الحزب والمشاركة في الانتخابات الى جانب رئيس الحزب ايهود باراك. ويرى محللون سياسيون ان فرصة نجاح باراك في الانتخابات المقبلة أكبر في حال انضمام رجل عسكري مثله الى الحزب ضد نتانياهو ضابط الاحتياط.

واجتمع باراك وشاحاك في منزل ليئا رابين عقيلة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين مساء اول من أمس في محاولة لثني شاحاك عن تشكيل حزب وسط جديد. ونقل عن ليئا قولها: «بينكما قاسم مشترك، احبكما رابين وعليكما ان تعملا معاً للسير في طريقه».

وفي الجهة المقابلة، لم يسلم نتانياهو بالهزيمة إذ اكد بعض المقربين منه انه يعول كثيراً على موقف اليمين واليمين المتطرف الاسرائيلي في كسب الانتخابات المقبلة، معتبراً دعوته لتقديم موعد الانتخابات ووقف تطبيق اتفاق واي ريفر وما يعنيه من انسحاب من مزيد من الأراضي كاف لكسب اصوات اليمين.

وقالت مصادر سياسية اسرائيلية: «يرى نتانياهو انه اوفى بالتزاماته امام منتخبيه ولم ينسحب من اراض فلسطينية مهمة استراتيجياً للدولة العبرية. وسيقول للاسرائيليين من على منبر الكنيست: حزب العمل يريد تقسيم القدس وتسليم المزيد من الأرض».

طهران رفضت عرضاً من واشنطن للتعاون على اسقاط صدام

□ طهران – غسان بن جدو

■ اكدت مصادر سياسية موثوق بها في طهران لـ «الحياة» ان الادارة الاميركية عرضت على الحكومة الايرانية قبل اسبوعين من بدء العملية العسكرية ضد العراق «التعاون لاسقاط الرئيس صدام حسين». وشددت على ان طهران رفضت العرض، واكدت الأمر مصادر ديبلوماسية اوروبية تعتبر حكوماتها قريبة الى واشنطن ولندن. وقالت لـ «الحياة» ان الموقف الايراني «فاجأ واشنطن التي أصيبت بخيبة امل ظاهرياً، لكنها قد تكون ابتهجت بهذا الرفض كي تصوغ اي وضع بديل في العراق طبقاً لمصالحها وخططها، وهي في ذلك تفضل التنسيق مع دول اقليمية اخرى وابعاد ايران كلياً».

وقال مستشار مركز الدراسات الاستراتيجية للشرق الأوسط في طهران السيد محمد علي مهتدي لـ «الحياة» عن امكانية التعاون بين بلاده واميركا في تغيير النظام العراقي ان «هذا الأمر ليس وارداً أبداً، فنحن كدولة اسلامية وجمهورية اسلامية لا يمكن ان نتعاون مع اي كان ضد دولة اسلامية أخرى». واضاف: «بحسب بعض المعلومات المتوافرة فإن رسائل اميركية وجهت الى المسؤولين الايرانيين عبر قنوات ثالثة تعرض التعاون لاسقاط النظام في بغداد، لكن الحكومة الايرانية أكدت رفضها اي تعاون، والسبب مبدئي لأن العراق بلد مسلم والشعب العراقي شعب مسلم، ولا يمكن أن نفترض اي تعاون مع الآخرين خصوصاً مع دولة عظمى غير مسلمة ضد مصالح العالم الاسلامي، او اي بلد وشعب مسلم».

وشدد على أن ما حصل ضد العراق «مؤامرة خطيرة ظاهرها معاقبته لعدم تعاونه مع فرق التفتيش».

النواب المحافظون يطالبون أميركا بتعويضات

■ طهران – أ ف ب، رويترز – طالب ١٥١ نائباً من أصل ٢٧٠ عضواً في مجلس الشورى الايراني الولايات المتحدة أمس بدفع تعويضات وتقديم اعتذارات بعد سقوط صاروخ أطلق على العراق، في خرمشهر الايرانية. ودعوا في مذكرة وزارة الخارجية الايرانية الى ان «ترفع القضية الى الامم المتحدة للحصول على تعويضات واعتذارات».

واتهم النواب، الذين ينتمون بغالبيتهم الى الأكثرية المحافظة المعارضة لتطبيع العلاقات مع واشنطن «اميركا المجرمة» بالتعبير عن «نداء الصداقة (لايران) بإطلاق الصواريخ». واتهم نائب رئيس مجلس الشورى حسن روحاني الولايات المتحدة بـ «اضعاف» الامم المتحدة ومجلس الأمن. وقال لدى افتتاح جلسة المجلس: «بمعزل عن أهداف الضربات الاحادية الجانب، اضعفت الولايات المتحدة الأمم المتحدة ومجلس الأمن واساءت الى صدقيتهما» بواشنطن ولندن لأنهما «تحركتا من دون اي استشارة وضربتا بالقوانين والقرارات الدولية عرض الحائط».

وكان الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي دعا أول من أمس، خلال محادثاته مع سيرغي بريخودكو، مبعوث الرئيس الروسي الى وقف الهجوم الأميركي – البريطاني، قائلاً ان «ايران تريد أن تتوقف العمليات العسكرية، كما دعت العراق الى الامتثال لقرارات مجلس الأمن» واعرب عن قلقه مما يلاقيه شعب العراق، وقال ان هذه العمليات من شأنها فقط زيادة التوتر في المنطقة».

السلطة الفلسطينية: برنامج انتخابي لليمين المتطرف

□ غزة – حسين حجازي

■ حدد الجانب الفلسطيني موقفه أمس من الشروط التي ينوي رئيس الحكومة الاسرائيلية عرضها على الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية اليوم للتصويت عليها. ووجه الرئيس ياسر عرفات رسالة بهذا الصدد الى الرئيس بيل كلينتون، فيما أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات انه وجه رسائل مماثلة الى نحو ٩٤ دولة، والى المبعوث الأميركي لعملية السلام دنيس روس، والمبعوث الأوروبي ميغيل موراتينوس، بالاضافة الى مستشار الحكومة الاسرائيلية داني نافيه.

ووصف عريقات شروط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بأنها «نهج مرفوض»، مشيراً الى أنها تمثل خرقاً لمذكرة واي ريفر التي نصت على تطبيق الاتفاق بشكل متواز ومشترك. وأضاف ان الولايات المتحدة بوصفها الضامن لتنفيذ الاتفاق، هي الجهة التي يحق لها ان تحدد من نفذ الاتفاق ومن لم ينفذه، مشدداً على أنه لا يجوز لرئيس الوزراء الاسرائيلي ان ينصّب نفسه حكماً خصوصاً أنه هو الذي يرفض تنفيذ الالتزامات التي وقع عليها.

وقال عريقات ان الادارة الأميركية اعلنت بوضوح «رفضها هذه الشروط لأن القاصي والداني يعلم ان هذه الشروط هي محاولة لادخال عناصر جديدة للاتفاق غير موجودة»، مكرراً أن نتانياهو لا يريد التنفيذ ويسعى من خلال هذه الشروط الجديدة الى ايجاد مدخل الى حملته الانتخابية على قاعدة العداء للفلسطينيين. والالتزام الصريح ببرنامج اليمين المتطرف.

وقال عريقات: «لقد وجهت رسالة رسمية اليوم (الأحد) الى نافيه اشرت فيها الى أنه كان يفترض الجمعة الماضي الموافق ١٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي ان تنفذ اسرائيل الالتزامات المستحقة عليها في الشق الثاني من اعادة الانتشار واطلاق الأسرى وفتح الممر الآمن والبدء بانشاء الميناء. وذكرته بأننا من جانبنا، نفذنا جميع الالتزامات التي تعهدنا بها، وعددت ثمانية بنود نفذها الجانب الفلسطيني، بينما لم تنفذ اسرائيل التزاماتها المقابلة. وأكدت له رفضنا الشروط التي يضعها رئيس الوزراء الاسرائيلي، وطلبت وقف الممارسات احادية الجانب وتنفيذ التزاماتهم بهذا الخصوص وفقاً لما نصت عليه مذكرة واي ريفر».

عميل بريطاني سابق اكد ان الجهاز ساعد طهران في عمليات الشراء في مقابل اطلاق أراد

"موساد" لعب دوراً في تزود ايران اسلحة كيماوية؟

□ القدس المحتلة – «الحياة»

■ افادت مصادر صحافية اسرائيلية ان المعلومات التي كشفها عميل للاستخبارات البريطانية تدعم رواية رجل الاعمال الاسرائيلي ناحوم منبر الذي حكم بالسجن ١٦ عاماً بتهمة التعاون مع ايران وتزويدها مواد تدخل في مجال تصنيع الاسلحة الكيماوية.

وكتبت صحيفة «هارتس» ان ريتشارد توملينسون، وهو عميل سابق لجهاز الاستخبارات البريطاني، اكد في كتاب سيصدر قريباً ان جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرئيلية (موساد) ساعد ايران على شراء عتاد كيماوي في وقت كان يقود حملة استخباراتية دولية لإحباط خطط ايران.

ويكشف كتاب العميل البريطاني الذي اقيل من منصبه بعد عودته من مهمة التغلغل في الشبكة الايرانية لشراء اسلحة غير تقليدية وتشويش عملها، تقاطعاً في المعلومات التي اوردها منبر خلال محاكمته امام القضاء الاسرائيلي، ويوضح انه في العام ١٩٩٤، وهو العام ذاته الذي تحدث عنه منبر قائلاً انه باع للايرانيين اسلحة بمعرفة «موساد»، عمل في مسارين متوازيين ومتناقضين، اذ كان مشاركاً في العملية الدولية التي تخوضها اجهزة الاستخبارات الاوروبية والبولندية بالتعاون مع الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. ايه) لاحباط الخطط الايرانية للشراء، لكن في الوقت ذاته عمل «موساد» سراً ولوحده من دون علم الاطراف الاخرى وبالتعاون مع الايرانيين، لعقد صفقة تهدف الى مساعدة الايرانيين في جهودهم لانشاء مصنع للاسلحة الكيماوية في مقابل اطلاق الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي قُبض عليه في لبنان بعد سقوط طائرته.

ويقول تيملينسون في مسودة الكتاب ان لقاءات بين ضباط استخبارات ايرانية وعملاء جرت في فندق «هيلتون» في امستردام. واضاف: «بواسطة موظفي الجمارك البريطانية نقوم باجراء التفتيشات في المطار لكل من عاد من لقاءات عقدت مع ضباط الاستخبارات الايرانية بذريعة الاشتباه بتهريبه المخدرات. وانه بعد عودة العملاء من امستردام «اخذت الوثائق الايرانية سراً وصوّرت، وشملت خططاً لإقامة مصنع سلاح كيماوي تحاول ايران انشاءه، وكشفنا في الاطار ذاته ان موساد يساعد الايرانيين سراً».

وكان رجل الاعمال الاسرائيلي منبر قال خلال محاكمته قبل اكثر من شهرين انه اعطى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تقريراً عن اعماله مع الايرانيين. واضاف ان اجهزة استخبارية «شجعته على مواصلة اتصالاته على امل بان ينجح في الحصول على معلومات عن مصير أراد» الذي تعتقد اسرائيل انه في ايدي «حزب الله» اللبناني.

في الذكرى العاشرة لتفجير طائرة الركاب الاميركية

الغارات على العراق قد تؤخر اتفاقاً في شأن "لوكربي"

■ نيويورك (الامم المتحدة) – أ ف ب – اعتبر ديبلوماسيون ان الضربات الجوية الاميركية والبريطانية للعراق يمكن ان تؤخر التوصل الى اتفاق مع ليبيا كانت الامم المتحدة اعلنت انه بات وشيكا بشأن تسليم ليبيين اثنين متهمين بالضلوع في تفجير طائرة ركاب اميركية فوق قرية لوكربي الاسكتلندية.

وهددت الولايات المتحدة بتشديد العقوبات التي تفرضها منذ ١٩٩٢ على ليبيا اذا لم تتم احالة المتهمين سريعاً امام القضاء في هولندا بينما تحل اليوم الذكرى العاشرة للتفجير.

وقال رئيس لجنة العقوبات المفروضة على ليبيا سفير سلوفينيا دانيلو تورك لوكالة «فرانس برس» انه يأمل «بعدم حصول اي عودة الى الوراء» بعد الايام الاربعة من القصف الكثيف على العراق الذي قامت به القوات الاميركية والبريطانية.

وقال أحد الديبلوماسيين ان «الاجواء ليست مواتية فعلاً لتسوية سريعة للقضية».

وكانت ليبيا وافقت على مبدأ محاكمة الليبيين في هولندا للاشتباه في ضلوعهما في تفجير طائرة «بانام» المدنية الاميركية في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨ ما اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصاً. في المقابل تعهد مجلس الامن بتعليق الحظر الجوي المفروض على ليبيا فور وصول المتهمين الليبيين الى هولندا.

وقبل اسبوع فقط كانت الامم المتحدة تعبر عن تفاؤل ازاء امكان تسوية هذه المسألة مع حلول الذكرى العاشرة للتفجير.

ووصف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الثلثاء الماضي بـ «الايجابي» قرار البرلمان الليبي بالموافقة رسمياً على ان يحاكم الليبيان في هولندا امام قضاة اسكتلنديين واستناداً الى القانون الاسكتلندي.

وكان انان زار ليبيا في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) حيث حاول دون جدوى الحصول على موافقة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي على تسليم المتهمين.

وطلبت ليبيا «توضيحات» من مستشاري الامم المتحدة القانونيين.

الا ان واشنطن ولندن اعلنتا مسبقاً انه من غير المطروح التفاوض على اي شيء كان مع طرابلس، مما ازال اي هامش ممكن للتوصل الى اتفاق محتمل.

وحذرت الولايات المتحدة ليبيا من ان صبرها «محدود» من دون ان تحدد اي مهلة.

وسبق لواشنطن ان اعلنت انها قد تطلب من مجلس الامن الدولي تشديد العقوبات على ليبيا. إلا ان الديبلوماسيين يلفتون الى انه من غير المرجح ان يؤيد المجلس موقف واشنطن ولندن في هذا المجال، لا سيما انه لم يعد قادرا على فرض احترام الحظر الجوي.

ومنذ الاول من ايلول (سبتمبر) وطبقاً لقرار من منظمة الوحدة الافريقية انتهك ١١ بلداً افريقياً الحظر من دون ان يتعرضوا لأي رد من مجلس الامن الدولي.

"رأس" بتلر

تتمة الصفحة الاولى

للعواصم ان سوء ادارته تسبب في أزمتين دوليتين: الأولى في شباط (فبراير) الماضي، التي انتهت بحل ديبلوماسي تمثل بـ «مذكرة التفاهم» بين الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ونائب الرئيس العراقي طارق عزيز، انطوت على وضع ضوابط وشبه نظام للرقابة على عمل «اونسكوم» باشراف انان. لكن هذا النظام لم يكن فاعلاً وما لبثت العلاقة أن توترت مجدداً بين بغداد واونسكوم، فكانت الأزمة الدولية الثانية الاسبوع الماضي التي أدت الى الحملة الصاروخية والجوية تحت اسم «ثعلب الصحراء»، بعد ساعات على تقديمه تقريراً يؤكد فيه ان تعاون العراق مع لجنته لم يكن «تعاوناً كاملاً».

منذ اليوم الأول بادرت روسيا الى المطالبة بإبدال بتلر وحمّلته مسؤولية اللجوء الى القوة. ومنذ أزمة شباط كانت عواصم عربية وأوروبية اعتبرت ان بتلر لم يعد صالحاً للمضي في عمله. ولا شك ان الأجواء التي رافقت حملة «ثعلب الصحراء» زادت من حوله المشاعر السلبية، وأصبحت حياته في خطر. لذا بادر وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونار، أمس، الى الدفاع عنه واعلان ان السلطات المعنية اتخذت الاجراءات اللازمة لحمايته. واعتبر الوزير ان الهجوم على بتلر غير مبرر، وقال: «لا تطلقوا الرصاص على الرسول، ريتشارد بتلر ينفذ المهمة التي كلفه بها مجلس الأمن، وهو لا يمثل حكومة بعينها».

وطوال أيام القصف الاربعة حاول بتلر الدفاع عن نفسه، مكرراً انه لم يطلع واشنطن على تقريره قبل أن يقدمه الى مجلس الأمن، وان لا علاقة لتوقيت التقرير بمجريات التصويت في مجلس النواب الأميركي على اتهام الرئيس كلينتون. كذلك نفت واشنطن ولندن وجود أي «تواطؤ» معه. وعلى رغم ان مجلس الأمن هو الذي سيقرر مصير منصب بتلر، إلا ان الاعتقاد السائد هو صعوبة عودته الى بغداد. فالحكومة العراقية هاجمته وأعلنت انها لن تسمح له بالعودة، كما ان القاهرة حملته جانباً من مسؤولية التصعيد كما جاء في رسالة للرئيس حسني مبارك الى الرئيس الأميركي. اما وزير الدفاع الاماراتي الشيخ محمد بن راشد فصرح بأنه «اصبح من المستحيل على السيد بتلر، بل من الخطر على حياته، ان تطأ قدمه أرض العراق مرة أخرى». كما أن رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي (برلمان) خالد شهاب الدوري قال أمس ان العراق «يرفض بتلر وجواسيسه ومن تواطأوا معه، لننا نخاف عليهم من غضب الشعب العراقي، لقد احرقوا أنفسهم بأنفسهم».

ايران: موجة انفجارات

تتمة الصفحة الاولى

لأهل السنة في زاهدان، الشيخ مولوي عبدالحميد اسماعيل، على «التنديد بهذا العمل الرامي الى ايجاد الفرقة والفتنة بين السنة والشيعة واشاعة مناخ الرعب والخوف بين الأهالي». وشدد على «التفاهم الذي يسود العلاقات بين أهالي المنطقة من اتباع المذهبين»، مشيراً الى ان «الاعداء يحاولون تدمير الجهود الناجحة في ترسيخ التعاون بين الشيعة والسنة». علماً أن إمام أهل السنة في المنطقة كان قتل العام الماضي، واتهم «مجاهدين خلق» بذلك بالتعاون مع حركة «طالبان» بهدف «اثارة الفتنة ونشر الفوضى».

لكن مراقبين بداوا يخشون من أن تكون السيارة المفخخة في زاهدان والانفجار «الخطأ» في قزوين بداية لموجة من الانفجارات تعقب موجة الاغتيالات التي استهدفت كتاباً ومثقفين، هدفها واحد وضمن خطة منسقة ترمي الى «توتير الاجواء في المجتمع الأهلي واظهار ان النظام والحكومة عاجزان عن توفير الأمن العام». وكانت موجة اغتيالات تركزت في العاصمة طهران، ويخشى أن تركز الانفجارات على المناطق والمدن الأخرى قبل ان تعود الى طهران. لكن أوساطاً رسمية استبعدت ذلك، لكنها حذرت في الوقت ذاته من ان «المؤامرة خطيرة وأصابع أعداء الخارج باتت واضحة». وذهب البعض الى حد تاكيد ان ما يجري «هدفه إلهاء الجمهورية الاسلامية بالقضايا الداخلية وابعادها عن القضايا الاقليمية الكبرى».

حرب الحزبين

تتمة الصفحة الاولى

القوى السياسية لما يجب ان تكون عليه الولايات المتحدة بعدما «انتصرت» في الخارج على خصومها بانهيار الاتحاد السوفياتي. وان قضية «مونيكا غيت» والعلاقات الجنسية والكذب تحت القسم ليست سوى القسم الظاهر من الجبل الجليدي الضخم. اما ما هو تحت السطح فانقسام عقائدي له ابعاد دينية بين طرفين. هنا المحافظون التقليديون الذين لهم جذور جغرافية خصوصاً في الجنوب وجذور اصولية دينية، ناهيك عن الجذور العرقية. وهؤلاء على رغم انهم لا يشكلون الغالبية فهم ممثلون بالحزب الجمهوري الذي تسيطر عليه القوى اليمينية المحافظة. وهناك الليبراليون والاقليات الممثلون بالحزب الديموقراطي ورمزه الرئيس كلينتون.

ويلاحظ ان مناقشات المجلس خصوصاً طروحات الجمهوريين ابرزت عناصر جديدة لم تكن في السابق على هذا النحو، ومنها الرغبة في «الانتقام» و«العدائية المغلقة» بستار الدفاع عن الاخلاق، والشعور بالاحباط لعدم القدرة على قلب المعادلات السياسية بالوسائل الديموقراطية كالانتخابات مثلاً، خصوصاً ان كلينتون على رغم ضعف حزبه فاز في الانتخابات الرئاسية مرتين وتمكن من تحقيق الكثير من برامجه على رغم معارضتهم لها وسيطرتهم على المجلسين، النواب والشيوخ.

ولعل ابرز ما يمكن استخلاصه بعد السبت التاريخي هو ان الرئيس كلينتون خسر المعركة، والسؤال المطروح الآن هو: هل يربح الحرب؟ عنوان في صحيفة «نيويورك تايمز» امس يقول: ماذا بعد الآن؟ ويجيب: «لا تحزر»... ذلك انه بعد توجيه الاتهام على رغم التوقعات بخلاف ذلك حتى من جانب رئيس اللجنة القضائية النائب الجمهوري هنري هايد، لا يمكن التكهن بتطور القضية التي وصلت رسمياً بعد ظهر السبت الى مجلس الشيوخ. وهؤلاء سيناقشون الخطوات المقبلة بعد عودتهم من الاجازة في السادس من الشهر المقبل.

والسؤال الآخر الذي يطرح نفسه الآن هو متى تبدأ المحاكمة. والمعروف ان اعضاء مجلس الشيوخ المئة سيتحولون الى هيئة محلفين وقد انتدب مجلس النواب ١٣ مندوباً عنه، وكلهم جمهوريون، لكي يمثلوه في هيئة ادعاء عام. والمعروف ان صانعي الدستور تحسبوا لخطورة محاكمة الرئيس وعزله فعقدوا النصوص، اذ ان المطلوب هو ثلثا اصوات الشيوخ، أي ٦٧. والمعروف ايضاً ان في استطاعة مجلس الشيوخ انهاء القضية وردها بغالبية عادية. علماً ان المجلس الجديد مؤلف من ٥٥ شيخاً جمهورياً و٤٥ ديموقراطياً. والحسابات في هذا الشان واضحة. فإذا استمر دعم الديموقراطيين لرئيسهم لن يتمكن الجمهوريون من عزله. وبالتالي يبدو ان هناك دوراً لـ «الحكماء» بين الاميركيين للتوصل الى مخرج قد يكون بقرار توبيخ فقط. إنها معركة بين الحكمة والحزبية.

التهديد باستخدام

تتمة الصفحة الاولى

تنفيذ قرارات المجلس.

واوضحت ان الولايات المتحدة وبريطانيا قد تقبلان بـ «مراجعة شاملة» لنظام العقوبات شرط ان يعود المفتشون الدوليون اولاً الى العراق للكشف على الاهداف العسكرية التي تعرضت للقصف ووضع تقرير في ذلك. ثم ينظر في بنود اخرى يتضمنها قرار العقوبات، اضافة الى قضية اسلحة الدمار الشامل، وملف الاسرى الكويتيين ثم موضوع المسروقات من الكويت... فملف حقوق الانسان في العراق.

واشارت المصادر الى ان مجلس الامن سيصر على «برنامج تحت الوصاية» اي الاشراف على عائدات النفط في مقابل الغذاء، بما يعنيه ذلك من افقاد بغداد «القرار السياسي والسيادي» الذي يفترض ان يتحكم بهذه العائدات. ولفتت الى ان عمليات القصف استهدفت المنشآت النفطية في جنوب العراق، خصوصاً البصرة، لحرمان النظام من اي عائدات كان يجبيها من بيع النفط المهرّب عبر اطراف في المنطقة.

واعطى رئيس الوزراء البريطاني، امس، عناوين المرحلة المقبلة في خطة لاحتواء الرئيس العراقي من ٣ نقاط: اولاً، ابقاء التهديد العسكري قائماً، ثانياً، تطبيق دقيق للعقوبات خصوصاً مراقبة التجارة المهربة. وثالثاً، وضع استراتيجية تهدف الى ضمان الاستقرار بين العراق والمجتمع الدولي.

وقالت المصادر انه اذا رفض العراق هذا السيناريو وعاد الى التصعيد، فان القوات الاميركية والبريطانية ستكون جاهزة لمعاودة ضربه.

كوهين واولبرايت

وفي هذا الاطار، اكد كل من وزير الدفاع وليم كوهين ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان الولايات المتحدة تحتفظ لنفساه بحق استخدام القوة «اذا حاول الرئيس العراقي صدام حسين اعادة بناء اسلحة الدمار الشامل او تحرك لتهديد جيرانه». في حين اعلن رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال هنري شيلتون ان القوات التي ساهمت بضرب المنشآت العراقية الاسبوع الماضي «ستبقى في المنطقة وستكون مستعدة لتوجيه ضربات مشابهة اذا اقتضت الضرورة».

وعكس كلام المسؤولين الاميركيين، في مقابلات تلفزيونية امس، تاكيدات الرئيس بيل كلينتون لدى اعلانه انهاء عملية «ثعلب الصحراء» مساء السبت. واعتبرت اولبرايت ان العملية الاميركية – البريطانية ادت الى «اضعاف» الرئيس العراقي خصوصاً انه تم تدمير مُعظم ما يحرص عليه «وباتت المنطقة اكثر اماناً كوننا تمكنا من خفض قدراته على تهديد جيرانه». واضافت ان نظام العقوبات الاقتصادية «سيبقى قائماً حتى يتقيد العراق بكمل قرارات مجلس الامن». وبدوره اكد كوهين بقاء العقوبات وقال ان الرئيس العراقي لن يكون قادراً على اعادة بناء قوته العسكرية بسهولة «فالعقوبات باقية ونحن باقون في مكاننا. واذا حاول اعادة بناء قدراته سنكون مستعدين لتدميرها».

وذكر كوهين بان هدف عملية «ثعلب الصحراء» لم يكن زعزعة نظام الرئيس العراقي «علماً بأن ضرب الحرس الجمهوري والاجهزة الامنية قد يقود الى ذلك، لكن هدفنا الاساسي كان ضرب الوحدات المسؤولة عن برامج اسلحة الدمار الشامل».

لعبة جديدة في مجلس الأمن

وفي نيويورك، رأت أوساط الامم المتحدة ان عملية «ثعلب الصحراء» افرزت لعبة جديدة لا تزال تفاصيلها غير واضحة حتى عند اللاعبين انفسهم. فالعناوين الرئيسية لما سيبدأ مجلس الامن بتناوله اليوم الاثنين تنطوي على تعقيدات جوهرية، ابسطها كيف سيكون في الامكان تفعيل المراجعة المعمقة لعلاقات العراق مع الامم المتحدة في الظروف الراهنة، اي في غياب «اونسكوم» ووجود وثيقة رسمية امام مجلس الامن هي تقرير بتلر.

وتختلف تصورات الروس والفرنسيين والصينيين تماماً عن تصورات الاميركيين والبريطانيين لجهة الفحوى والإخراج. لكن الكلمة الأخيرة لا تزال للولايات المتحدة وبريطانيا، ليس نتيجة العمليات العسكرية فحسب، وانما بسبب ضعف الموقف العراقي السياسي والقانوني في الملف المطروح في مجلس الأمن. وتريد الديبلوماسية الاميركية والبريطانية الآن المزيد من القيود على العراق والمزيد من الصلاحيات للجنة «اونسكوم» بغض النظر عن بقاء بتلر رئيساً لها ام لا. وستبقى لـ «اونسكوم» اهميتها وضرورتها عند الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن، لانها تحرص جميعاً على مرحلة الرقابة بعيدة المدى لبرامج التسلح العراقي، مقدار حرصها على مرحلة نزع السلاح المحظور. فالاختلاف بين وجهات النظر ليس على الجوهر وانما على شروط الانتقال من المرحلة الاولى الى الثانية. واولى محطات التعقيد هي كيفية التيقن من الانتهاء من مرحلة نزع السلاح.

فرنسا تريد منهجاً جديداً وتفترض ان العمليات العسكرية دمرت بعض السلاح والقدرات على احياء برامج الأسلحة المحظورة. اما روسيا فمهتمة بالتقدم بطروحات خلاقة من جهتها. لكنها تعتبر استئناف تعاون العراق مع «اونسكوم» امراً اساسياً. لكن بغداد غير واضحة في هذا الصدد. اذ ان موقفها من استئناف «اونسكوم» اعمالها يتغير من تصريح مسؤول عراقي الى آخر. والأرجح ان لا تصد بغداد الباب في وجه «اونسكوم» ولكن ضمن ترتيب يربط بين استئناف عمل المفتشين واستئناف النظر في رفع العقوبات.

روسيا وفرنسا

وبعدما لوح الرئيس بيل كلينتون، مساء السبت، بالعودة الى الخيار العسكري اعتبر الرئيس الروسي بوريس يلتسن ان الضربات الاميركية – البريطانية للعراق كانت «عملاً احمق غير مشروع» ادت الى «تعقيد حل المشكلة العراقية». وحض على «استخلاص نتائج الاحداث المأسوية» مشدداً على انه «لا يحق لأحد انتهاك ميثاق الامم المتحدة» في اشارة الى استخدام اميركا وبريطانيا القوة من دون قرار لمجلس الأمن.

وعادت فرنسا امس الى دفع الجهود السياسية لتسوية الأزمة التي لم تنته بانتهاء الضربات الجوية والصاروخية للعراق، واقترح الرئيس جاك شيراك درس نهج جديد للرقابة على برامج التسلح العراقي، ورفع الحظر النفطي في شكل كامل عن العراق على ان تفرض رقابة مشددة على استخدام بغداد العائدات النفطية. واشار الى بداية مرحلة جديدة واعداً ببذل كل جهد ممكن لتسوية الأزمة.

القاهرة

واكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان هناك رغبة في عقد لقاء عربي على مستوى القمة لتدارس الوضع الحالي، مشيراً الى ان «الوضع العربي مهترئ وضعيف وفيه كثير من الترددات رغم ان القضايا المطروحة خطيرة جداً».

وحول تقديره للموقف بعد وقف الضربات، قال موسى ان المسألة ليست مسألة ادانة ولكنها تتعلق بما اذا كان الجانب العربي والشعوب العربية توافق على ما حدث ام لا، «والغالبية العظمى لا تقبل بالعمل العسكري ضد العراق» واشار الى ضرورة اعادة النظر في كثير من المواقف في ما يتعلق بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالعراق، وكذلك مستقبل عمليات التفتيش وسلطات مجلس الأمن بوصفه الجهاز الرئيسي المعني بإقرار الأمن والسلام الدوليين.

كلينتون يراهن على "محاكمة سريعة" في مجلس الشيوخ

■ واشنطن - أ ف ب، رويترز - بعد تصويت مجلس النواب على بنود اقالة الرئيس بيل كلينتون، ستواجه الولايات المتحدة قريبا محاكمة القرن عندما يجتمع مجلس الشيوخ لمحاكمة الرئيس الثاني والاربعين بتهمة الكذب تحت القسم وعرقلة عمل العدالة في قضية مونيكا لوينسكي.

ونظرا لغياب سابقة تاريخية قريبة العهد كونها المحاكمة الاولى لرئيس اميركي الى اكثر من قرن، لم يستطع كثير من الخبراء التنبؤ بما ستؤول اليه الاوضاع الفترة التي ستستغرقها المحاكمة.

وليس مجلس الشيوخ مرغما على السير في المحاكمة حتى نهايتها. وباستطاعته اتخاذ قرار بالتأجيل بواسطة التصويت بغالبية بسيطة. وبامكان مجلس الشيوخ ايضاً ابدال توبيخ رسمي بالمحاكمة، وهو الخيار الذي تتمناه غالبية الاميركيين. لكن زعيم الغالبية الجمهورية في المجلس السناتور ترينت لوت اغلق الباب بوجه اي تسوية. وقال ان المجلس سيقوم بواجباته الدستورية وسيجري المحاكمة ولن تكون هناك مفاوضات عند البدء بها.

ويرى متفائلون ان المحاكمة في مجلس الشيوخ ستكون سريعة تنتهي في غضون اسابيع بتبرئة كلينتون. ولا يتمتع الجمهوريون في مجلس الشيوخ (٥٥ صوتا) بغالبية الثلثين المطلوبة لاقالة الرئيس (٦٧ صوتا). لكن البيت الابيض يخشى اضافة الى المحاكمة بدء حملة عنيفة يشنها الجمهوريون للمطالبة باستقالة الرئيس الاميركي.

كما ان الرئيس المنتخب لمجلس النواب بوب ليفينغستون ارسى تحديا امام كلينتون بعدما اعلن استقالته من المنصب بعد الكشف عن علاقات سابقة اقامها خارج الزواج واعرب عن امله في ان يحذو كلينتون حذوه. وكان رئيس اللجنة القضائية في المجلس هنري هايد طالب قبل ايام قليلة الرئيس الاميركي بتقديم استقالته.

وفي غضون ذلك، دعا السناتور الاميركي الديموقراطي ادوارد كينيدي، شقيق الرئيس الاميركي الراحل جون كينيدي، الى التصويت على توجيه توبيخ وليس على محاكمة الرئيس بيل كلينتون في مجلس الشيوخ. وقال في بيان «امل ان تتصرف القيادة الجمهورية في مجلس الشيوخ بمسؤولية اكبر (من مجلس النواب) وان تعطي المجلس فرصة التصويت على منكرة توبيخ وليس جر المجلس والبلاد الى صدمة محاكمة». واضاف ان تصويت مجلس النواب «هو اهانة للدستور وللبلاد».

في هذه الاثناء، اعاد كلينتون التاكيد على انه لن يستقيل. واعلن الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان الرئيس «لا يزال مصمما على التوصل الى تسوية تضع هذه القضية وراءنا».

ومن جهته، يعاني الرأي العام الاميركي من الحيرة رغم رغبته في التخلص من فضيحة طالت كثيراً. واظهرت الاستطلاعات ان ٦٢ في المئة طلبوا من ممثليهم التصويت ضد اقالة كلينتون.

الا ان ٤٣ في المئة منهم اعربوا عن أملهم في تقديمه استقالته اذا وافق مجلس النواب على الاقالة، في مقابل ٥٣ في المئة عارضوا ذلك.

الى ذلك، اعلن النائب الجمهوري عن ولاية ايلينوي دنيس هاستيرت ترشيح نفسه لمنصب رئيس مجلس النواب بعد قرار بوب ليفينغستون التخلي عن هذا المنصب ومغادرة الكونغرس بعد الكشف عن علاقات سابقة اقامها خارج الزواج.

ويرغب هاستيرت (٥٦ عاما) ان يخلف رئيس المجلس الحالي نيوت غينغريتش الذي اعلن ايضاً استقالته بعد الفشل النسبي الذي مني به الحزب الجمهوري في الانتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وهاستيرت من الوجوه البارزة لدى الجمهوريين في مجلس النواب وهو استاذ سابق في التاريخ ومدرب مصارعة وانتخب نائباً منذ العام ١٩٨٦.

دمعة في عين كلينتون بعدما القى كلمته اثر التصويت في مجلس النواب. (ا ب)

سيناريو المحاكمة والاحتمالات المتاحة امام الرئيس

□ لندن - «الحياة»

■ صوت مجلس النواب الاميركي اول من امس السبت على بندين للاقالة هما: الاول، الذي يتهم كلينتون بالكذب تحت القسم لدى مثوله امام هيئة المحلفين الكبرى في ١٧ آب (اغسطس) الماضي والثالث، الذي يتهم الرئيس بعرقلة عمل العدالة. وحظي البند الاول بتأييد ٢٢٨ نائبا في مقابل ٢٠٦ في حين حظي الثالث بتأييد ٢٢١ مقابل ٢١٢.

ورفض المجلس بغالبية ٢٢٩ صوتا مقابل ٢٠٥، بند الاقالة الثاني الذي يتهم الرئيس بالكذب تحت القسم لدى الادلاء بافادته في قضية بولا جونز في كانون الثاني (يناير) الماضي. كما رفض بغالبية ٢٨٥ صوتاً مقابل ١٤٨ البند الرابع الذي يتهم الرئيس بـ «التصرف» بطريقة ادت الى سوء استخدام السلطة في محاولة لحماية معاونيه من تقديم شهاداتهم.

وتعتبر الموافقة على بند واحد للاقالة امراً كافياً لنقل الملف الى مجلس الشيوخ الذي سيحاكم الرئيس ويقرر بموجب تصويت نهائي ما اذا كان سيقيله ام لا.

وامام كلينتون من الآن وحتى الموعد المرجح لالتئام المجلس بعد العطلة السنوية في الثامن من كانون الثاني (يناير) المقبل للتوصل الى تسوية تعفيه من المحاكمة في مجلس الشيوخ والاكتفاء بتوبيخه وحفظ القضية ورفع الجلسة.

واذا لم يتم ذلك فان رئيس المحكمة العليا وليام رنكويست سيرأس المحاكمة في مجلس الشيوخ الذي ستكون لاعضائه ومنهم ٥٥ جمهورياً، صفة لجنة المحلفين فيما يقوم اعضاء مختارون من مجلس النواب بدور المدعين. وسيتم استدعاء شهود ويستطيع كلينتون ان يدلي بشهادته لكنه ليس مرغما على ذلك كما سيحضر محاموه. ولن يحق للشيوخ توجيه الاسئلة الا خطيا من خلال القاضي رنكويست. ويمكن ان تستمر المحاكمة اسابيع او اشهراً.

واذا قرر ثلثا الاعضاء في مجلس الشيوخ (٦٧ صوتاً) ان الرئيس مذنب، يتم عزله ويتولى نائبه آل غور الرئاسة.

واذا تمت تبرئة كلينتون كما هو متوقع لان الجمهوريين لا يملكون غالبية كافية لاقالته فان مشاكل الرئيس لن تنتهي وسيظل عرضة لملاحقات قضائية امام المحاكم العادية استنادا الى الاسس نفسها لادانته في مجلس النواب، ما يعني انه سيظل رئيسا ضعيفا طوال ما تبقى له من ولايته.

كيف تجاوز اندرو جونسون اجراءات عزله في مجلس الشيوخ؟

□ لندن - «الحياة»

■ لم يسبق ان حوكم رئيس اميركي في مجلس الشيوخ بعد توصية بعزله في مجلس النواب، منذ عهد الرئيس اندرو جونسون. وكان جونسون شخصية غريبة الاطوار ونجح في التخلص من اجراءات العزل بفارق صوت واحد هو صوت عضو في مجلس الشيوخ أحضر من على فراش الموت لتكون آخر كلمة له: «غير مذنب».

وعرف عن جونسون انه كان عصاميا وابن عائلة متواضعة، استخدم ذكاءه وقدرته على الاقناع ليتدرج في الوظائف العامة في مسقط رأسه في مدينة غرينفيل الاميركية الجنوبية ويصل الى عضوية الكونغرس، قبل ان يختاره الرئيس ابراهام لينكولن نائبا له في ١٨٦٤، اي في اواخر ايام الحرب الاهلية.

وعندما اغتيل لينكولن صاحب القول الشهير: «لا يمكنك ان تخدع كل الناس كل الوقت»، تولى جونسون الرئاسة عام ١٨٦٥. واستهل عهده بفضيحة عندما حضر لالقاء خطاب القسم وهو مخمور.

وتواجه جونسون مرات عدة مع الكونغرس نتيجة الخلافات على اعادة اعمار الجنوب. ولم يكن يحسن اختيار خصومه ولا توقيت الهجوم عليهم حتى ترددت اتهامات مفادها انه متواطىء مع قاتل لينكولن.

وعندما اقدم جونسون على عزل وزير الحربية ادوين ستانتون نتيجة خلاف بينهما عام ١٨٦٨، ارفق قراره بتحدي الكونغرس بان يتخذ اجراءات لعزله متمنياً ان تنزل باعضائه اللعنة.

ودين جونسون في مجلس النواب بانتهاك الدستور وتحريض جنرال في الجيش على ذلك. واحيلت القضية الى مجلس الشيوخ حيث نجح الرئيس بتوفير غالبية الثلثين لرد قرار عزله، بعد احضار سيناتور مصاب بذبحة قلبية وعلى فراش الموت للادلاء بصوته!

حول العالم

مبعوث انان يفر امام سواطير التيموريين!

● ديلي (تيمور الشرقية) - أ ف ب - اضطر جمشيد ماركر المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الى مغادرة تيمور الشرقية فجأة امس الاحد على متن مروحية، بعدما اجتاح مئات المتظاهرين مطار ديلي حيث كان المبعوث الدولي.

واجتاح حوالى ٥٠٠ شخص معظمهم من الطلاب وبعضهم يحمل السواطير، المطار بعد اقتحام صفوف رجال الشرطة في حين كان ماركر ينتظر رحلة تجارية باتجاه دنباسار. وكان المتظاهرون على رأس حشد من الاف الاشخاص توجهوا الى المطار في حافلات وشاحنات وسيارات ودراجات نارية لمشاهدة مغادرة ماركر في ختام زيارة استغرقت يومين. ونقل ماركر بسرعة في سيارة تابعة لقوات الامن باتجاه مروحية اقلعت الى وجهة مجهولة.

وفي هذه الاثناء بدأ المتظاهرون بتحطيم زجاج مبنى المطار وحاولوا اقتحام الصالون المخصص لاستقبال الشخصيات.

اجاويد يحذر من عودة الاسلاميين الى الحكم

● انقرة - رويترز - حذر امس الاحد بولنت اجاويد الذي تخلى عن تشكيل الحكومة في تركيا من احتمال عودة المعارضة الاسلامية الى الحكم . وكان اجاويد اعترف اول من امس بعجزه عن تشكيل ائتلاف حكومي حسبما كلفه الرئيس سليمان ديميريل بعد سقوط حكومة مسعود يلماز بعد افتضاح علاقته بالمافيا وسحب الثقة به في البرلمان. وتوقع اجاويد ان يؤدي انهيار محادثاته مع منافسيه البرلمانيين الى عودة الاسلاميين الى السلطة بعد ما اطاحهم الجيش التركي منها قبل ١٨ شهرا. وقال اجاويد الذي استبعد حزب الفضيلة الاسلامي من محادثاته لتشكيل الحكومة ان «من المحتمل جدا ان تشكل حكومة مؤقتة يشارك فيها حزب الفضيلة». وقال اجاويد العلماني انه سيعيد التفويض بتشكيل حكومة الى الرئيس سليمان ديميريل الذي يجب ان يعين شخصا آخر لتشكيل الحكومة التركية السادسة منذ عام ١٩٩٥. ومن المحتمل ان يكلف حكومة تصريف الاعمال حتى نيسان (ابريل) المقبل موعد اجراء الانتخابات المبكرة.

بريماكوف في الهند لإعادة تعميق العلاقات

● نيودلهي - رويترز - تسعى الهند وروسيا الى تعميق الروابط الاستراتيجية بينهما بعد وصول رئيس وزراء الروسي يفغيني بريماكوف الى العاصمة نيودلهي امس الاحد في زيارة تستمر يومين، هي الاولى لرئيس وزراء دولة دائمة العضوية في مجلس الامن، منذ اجرت الهند تجاربها النووية في أيار (مايو) الماضي. وقال نائب مدير المعهد الهندي للدراسات الدفاعية والتحليل اوداي باسكاران «الهند وروسيا تسعيان الى اعادة صياغة علاقاتهما بعد انتهاء فترة الحرب الباردة وحتى القرن المقبل». وبعد شهر من مفاجأتها العالم بسلسلة من التجارب النووية احيت نيودلهي مع موسكو اتفاقا ابرم قبل عشر سنوات لبناء اول محطة للطاقة النووية في شبه القارة الهندية. وفي تموز (يوليو) الماضي، استكملت الدولتان اتفاقا طويل الاجل للتعاون العسكري وصرح مسؤولون ان الاتفاق سيوقع خلال زيارة بريماكوف. وصرح مسؤولو وزارة الخارجية الهندية بان اتفاق الدفاع الجديد هو توسيع لنطاق معاهدة تعاون في مجال الدفاع سارية حتى سنة ٢٠١٠. ومعلوم ان ٧٠ في المئة من معدات الهند العسكرية سوفياتية الاصل وتعوزها قطع غيار بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وذكر خبراء عسكريون ان اتفاق الدفاع الجديد يستهدف في الاساس امداد الهند بقطع غيار تحتاجها قواتها المسلحة.

عشر سنوات على إنفجار "بان أميركان"... قصة رحلة الموت وليبيا (١ من ٢)

أدلة غير واضحة والغموض ما زال يلف الموضوع

□ لندن - كميل الطويل

■ تُصادف اليوم الذكرى العاشرة لحادثة تفجير طائرة شركة «بان اميركان» فوق قرية لوكربي الاسكتلندية، مما ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً. وتمر هذه الذكرى في ظل اجواء من التفاؤل الحذر بإمكان قرب إغلاق هذا الملف. إذ جددت ليبيا، التي تتهمها اميركا وبريطانيا بالوقوف وراء تفجير الطائرة، تاكيدها انها وافقت على محاكمة مواطنيها المتهمين في القضية، عبدالباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة، في دولة ثالثة.

لكن اين نحن اليوم، بعد عشر سنوات من تفجير الطائرة، من كشف حقيقة القائمين بهذا العمل الإرهابي؟ وما هي قصة إتهام ليبيا بالوقوف وراء العملية رداً على القصف الأميركي لطرابلس وبنغازي في ١٩٨٦ (رداً على تفجير ملهى «لابيل» في برلين في العام نفسه)؟ وما هي حقيقة الروايات العديدة عن تورط دول أخرى أو منظمات؟ يستعرض التحقيق الآتي قضية لوكربي منذ بدئها، والنظريات التي أثيرت في شأن ما حصل لها.

لوكربي ورحلة الموت

بدأت الرحلة المشؤومة لـ «بان اميركان» مساء ٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨، منطلقة من مطار هيثرو في لندن في اتجاه مطار جون اف. كينيدي في نيويورك. الركاب، ومعظمهم اميركيون، كانوا في طريقهم لقضاء عطلة نهاية السنة وعيد الميلاد مع عائلاتهم. لكن ما كانت الطائرة تعبر أجواء اسكتلندا، قرابة السابعة وخمس دقائق مساء، حتى انفجرت في الجو وتناثر حطامها فوق قرية لوكربي. قُتل جميع من كان على متن الطائرة، وعددهم ٢٥٩ شخصاً، ومعهم ١١ شخصاً على الأرض.

باشرت الشرطة الاسكتلندية التحقيق في الحادث كون الطائرة تحطمت في نطاق صلاحياتها. وساعدتها في التحقيق أجهزة أمن اميركية، كون الطائرة تابعة لشركة اميركية. وتولى التحقيق الجنائي من الشرطة الاسكتلندية المفتش العام واتسون ماكاتير. أما فريق مكتب المباحث الفيدرالية الأميركية (اف.بي.اي) فتولاه لورنس واتيكر. ورأس فريق وزارة العدل الاميركية في التحقيق روبرت مولر. كذلك تدخلت في التحقيقات وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.اي.ايه) بسبب وجود موظفين لها بين ضحايا الطائرة. وراس فريقها فنيسنت كانيتسرارو.

وامضت الشرطة الاسكتلندية اشهراً في البحث عن حطام الطائرة في منطقة تبلغ ٨٤٥ ميلاً مربعاً من الغابات والحقول والبحيرات والقرى. وبعد قرابة سنة من الانفجار، وبعد زيارات قام بها المحققون الاسكتلنديون لـ ١٣ دولة وجمعهم ٣٥ الف صورة وإعدادهم ملفات باسماء ١٢٧٠٠ شخص وحصولهم على ١٥ الف افادة، اعلن القضاء الأميركي والاسكتلندي، في شكل متزامن في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩، ان عميلين لأجهزة الأمن الليبية هما عبدالباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة، مسؤولان عن تفجير الطائرة. ووضع الاميركيون مكافأة قدرها اربعة ملايين دولار لمن يرشد عنهما، ونشروا صورتهما في انحاء عديدة من العالم. وبحسب نص الإتهام فإن ليبيا إشترت ساعات موقوته لتفجير القنابل من شركة سويسرية (ميستر وبوليبيه)، وان عميلين لها هما المقراحي وفحيمة ادخلا حقيبة تتضمن متفجرة الى طائرة مالطية في مطار لوقا المالطي الذي يعملان فيه. وانتقلت هذه الحقيبة المتفجرة، بحسب قرار الإتهام، في فرانكفورت من الطائرة المالطية الى طائرة اميركية ومن هذه الطائرة الى طائرة اميركية اخرى في مطار هيثرو اللندني.

كيف تم إكتشاف «الصلة الليبية» المزعومة؟

جهاز التوقيت

مثلما هو معروف فإن تكشف الخيوط التي قادت اميركا وبريطانيا الى توجيه الإتهام الى ليبيا، بدأ بعدما عثر المحققون، خلال عمليات البحث بين انقاض الطائرة في لوكربي، على جزء صغير من جهاز الكتروني. وبعد فحصه، اعرب المحققون عن اعتقادهم انه جزء من صاعق تفجير من نوع «ام. اس. ت. -١٣» يُستخدم في عمليات عسكرية. وبعد التدقيق فيه اكثر، خلص المحققون الى ان هذه الجهاز من صنع شركة «ميستر وبوليبيه» السويسرية (مقرها زيوريخ). وتبيّن للمحققين ايضاً أن هذه الشركة كانت باعت ليبيا مثل هذه الاجهزة في العام ١٩٨٥.

فما كان من المحققين إلا ان ذهبوا الى هذه الشركة وتحدثوا مع أحد صاحبيها ادوين بوليبيه وعرضوا عليه صورة لبقايا جهاز التوقيت الذي عثروا عليه بين انقاض الطائرة. واقر بوليبيه، من خلال الصورة، بأن هذا الجهاز مماثل للأجهزة التي يصنّعها.

لكن بوليبيه يقول في مقابلة تلفزيونية (في شباط/فبراير ١٩٨٨) ان بقايا جهاز التوقيت الذي عُرض عليه «عُرض علينا بالصورة فقط وبما انني مزوّد اجهزة التوقيت «ام. اس. ت. -١٣» فقد كنت اريد ان أرى بعيني الأصل. ذهبت الى واشنطن لاسبوع لكي أرى القطعة الأصلية، لكنني حُولت الى اسكتلندا حيث قضيت اسبوعاً كذلك. وهناك ايضاً، بما انني الشاهد الرئيسي، لم يُسمح لي برؤية القطعة».

ويوضح انه كان يريد رؤية القطعة الأصلية بسبب مخاوف ان يكون ما رآه جزءاً مزوراً للجهاز الذي صنعه. ويقول بوليبيه أيضاً انه أخبر الشرطة السويسرية ان اجهزة توقيت اخرى «اختفت» من مخازنه، خلال اكثر من حادثة سرقة بين العامين ١٩٨٥ و١٩٨٧.

ويوضح كذلك ان ليبيا ليست الدولة الوحيدة التي اشترت منه اجهزة التوقيت «ام. اس. ت. -١٣». إذ انه باع هذه الأجهزة، بصفة شرعية، الى ثلاث دول في العام ١٩٨٧. وهذه الدول هي:

ليبيا (١٩٨٥-١٩٨٦): ٢٠ جهاز توقيت «ام. اس. ت. -١٣»، (لونها اخضر او بني)

جمهورية المانيا الشرقية (٨٥-٨٦): سبعة اجهزة توقيت (لونها اخضر وبني).

الولايات المتحدة (١٩٨٦): جهاز واحد او جهازان (أخضر او بني).

ويقول ادوين، في هذا الإطار، ان الصورة التي عُرضت عليه ممكن جداً ان تكون لواحد من أجهزة التوقيت التي باعها وصنعها بلونين فقط (الاخضر والبني). لكن ادوين لم ير سوى الصورة باللون الابيض والاسود ولم يُسمح له بفحصها.

وثمة، من المدافعين عن ليبيا، من يطرح السؤال الآتي: هل يمكن ان تكون وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية، او أي جهة أخرى، زرعت بقايا جهاز «ام. اس. ت. -١٣» بين حطام الطائرة، لتوجيه الإتهام الى ليبيا. ولعل ما يعزز شرعية هذا السؤال ان لائحة الشرطة الاسكتلندية لـ «الأدلة» التي جُمعت من مكان تحطّم الطائرة لم يرد فيها ذكر لصاعق التوقيت.

كذلك يلاحظ ان اي اثر لقنبلة لم يُعثر عليه في مكان تحطم الطائرة. إذ ان كل ما عُثر عليه هو جهاز الكتروني، وبعض آثار التفجير وما يقل عن خمسة مليغرامات من المواد الكيماوية. لكن لم يُعثر ابداً على قنبلة.

كذلك فإن هناك من يطرح تساؤلات في شأن بقايا جهاز التوقيت. إذ يُزعم ان الجهاز وُجد ضمن بقايا آلة الكترونية أخرى تم تحديدها لاحقاً على انها بقايا مسجلة من نوع توشيبا (موديل ٨٠١٦) - من الطراز نفسه الذي عثرت عليه الشرطة الالمانية في مقر مجموعة فلسطينية صودرت معها ثلاثة اجهزة تسجيل مماثلة لجهاز توشيبا الذي عُثر عليه بين انقاض «بان اميركان».

فما هي قصة هذه المجموعة الفلسطينية؟

تعود قصتها الى قرابة شهرين قبل تفجير «بان اميركان» فوق لوكربي. إذ اعتقلت الشرطة الالمانية خلية فلسطينية من ١٤ شخصاً في فرانكفورت وعثرت مع بعضهم على مواد متفجرة وأجهزة تسجيل يُقال انها مماثلة لتلك التي عُثر عليها بين انقاض الطائرة الأميركية. لكن بعد خمسة ايام من الاستجواب وبعد خلافات حادة بين أجهزة الاستخبارات والأمن الالمانية، أطلقت الشرطة في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨، ١٢ من المعتقلين الـ ١٤ وكان بينهم مروان خريصات وحافظ دقلموني. لكن أحد المعتقلين، ويُعرف باسم «عبدالغضنفر» (٥٦ عاماً)، سُجن لمدة ١٢ سنة بسبب اتهامات تتعلق بالارهاب. لكن هذا الرجل رُحّل في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٤ الى سورية. وبحسب صحيفة «صنداي تليغراف» البريطانية، التي كتبت عن الموضوع في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، فإن الألمان رحلوا هذا الرجل قبل ان يحصل المحققون الاسكتلنديون على أجوبة مقنعة قدّموها له. وقالت ان المحققين الاسكتلنديين لم يعرفوا بترحيله سوى بعد كشف الموضوع إعلامياً. واضافت الصحيفة ان اعترافات «عبدالغضنفر» تفيد ان حافظ دقلموني كان متورطاً مع خريصات في تكوين مجموعة تعمل على إعداد متفجرات، قبل فترة قصيرة من انفجار لوكربي.

قطعة القميص

وبغض النظر عن مدى جدّية الانباء عن علاقة ما للشبكة الفلسطينية في المانيا بانفجار لوكربي، إلا ان المحققين، بحسب ما يبدو، كانوا بدأوا يتاكدون ان الدور الأساسي في الانفجار يعود لليبيا. إذ بعدما تابعوا «خيط» جهاز التوقيت الذي صنّعته شركة «ميستر وبوليبيه» (الذي قادهم الى ليبيا)، بدأ المحققون متابعة خط آخر هو خط قميص «تيشيرت» للأطفال كان ملفوفاً حول بقايا جهاز التوقيت. وبعد فحص هذا القميص، عُثر على إشارة مصدره (تاغ) تدل على انه من صنع مالطا. وتبيّن كذلك، بعد التدقيق في الموضوع، انه يُباع في محل واحد في مالطا هو «منزل ماريا» في شارع البرج (تاوهر رود) في العاصمة فاليتا. فما كان من المحققين إلا ان ذهبوا الى فاليتا وعرضوا على مالك المحل مجموعة من الصور لرجال عرب، معظمهم يُشتبه في تورطهم بالارهاب. وقدّم صاحب المحل وصفاً للرجل الذي اشترى منه القميص على أساس «ان طوله ستة أقدام، عربي الملامح، في حوالي الخمسين من العمر، مع جسم ممتلئ». وعندما عُرضت عليه صورتان للمقراحي وفحيمة، قال صاحب المحل، بحسب ما يقول مكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي، انه تعرّف على المقراحي على انه الرجل الذي اشترى منه القميص. لكن هناك من يلفت الى ان المقراحي، في وقت حصول الانفجار، كان حقاً بطول ستة أقدام، مع ملامح عربية، لكنه كان في حوالى ٣٤ سنة (وليس خمسين)، مع جسم نحيل وصغير (وليس ممتلئاً).

واللافت في الموضوع ان صاحب المحل غيّر لاحقاً افادته وسحب تعرّفه على المقراحي. ويُقال انه قدّم وصفاً قريباً من فلسطيني معتقل في السويد ويدعى محمود ابو طالب. لكن المحققين الاميركيين رفضوا ذلك. وثمة من يقول ان المحكمة لا يمكنها قبول مثل هذه الإفادة لإدانة المقراحي كون الدليل المقدم اليها يجب أن لا يرقى اليه الشك.

حقيبة السفر

ومثلما هو معروف، كان المتهمان الليبيان يعملان في وقت حصول الانفجار في مكتب الخطوط الجوية الليبية في مطار لوقا في مالطا. وبحسب الادعاء فإنهما وحدهما من كان يمكن له ان يُهرّب المتفجرة عبر وضعها في جهاز توزيع الحقائب في المطار. لكن المحققين يبدون عاجزين عن كشف كيف نُقلت الحقيبة المتفجرة الى داخل رحلة الـ «بان اميركان» في مطار فرانكفورت.

إذ يُزعم ان الحقيبة وصلت الى فرانكفورت بواسطة شركة الخطوط المالطية الرحلة «ك. ام ١٨٠». وعُثر فعلاً في اوراق التسجيل التابعة لشركة «فاغ»، وهي شركة المانية تُشرف على جهاز بالغ التطور لتوزيع حقائب المسافرين، على إشارة الى ان حقيبة وصلت الى المحطة الكوبية الرقم ٢٠٦ عند الساعة الأولى وسبع دقائق بعد الظهر، ثم حوّلت الى البوابة الرقم ٤٤ في المطار «ب» (تيرمينال ب) وتم نقلها الى متن طائرة الـ «بان اميركان» الرحلة ١١٠٣. لكن أوراق الشركة تُظهر فقط الطريق الذي كان على الحقيبة ان تسلكه، وليس بالضرورة الطريق الذي سلكته حقاً. كذلك لا تُحدد الاوراق شكل الحقيبة، بل تكتفي برقمها.

وأكد بالدليل محقق الشرطة الاسكتلندية واتسون ماكاتير والمحقق الخاص لـ «اف بي اي» لورنس وايتكر انه يمكن لأي موظف في مطار فرانكفورت ان يستبدل الحقيبة التي يجري نقلها، او يضع حقيبة جديدة في جهاز نقل الحقائب. وفي هذا الاطار، ظهر بالدليل ايضاً ان حقيبتين اميركيتين وضعتا على جهاز الكمبيوتر على أساس انهما ستنقلان الى الرحلة ١٠٣ في مطار فرانكفورت، لكن حقيبة واحدة فقط عُثر عليها في لوكربي. ولمكتب التحقيق الفيديرالي تقرير بذلك، نشرته مجلة «تايم» الأميركية عام ١٩٩٢.

نفي مالطي

ومعروف ان شركة الخطوط المالطية نفت نفياً قاطعاً ان تكون إحدى طائراتها هي التي نقلت الحقيبة المفخخة من مطار لوقا الى فرانكفورت. إذ أصدرت الشركة، في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩، بياناً نفت فيه ان يكون حصل اي انتقال لحقائب من رحلتها «ك. ام. ١٨٠» الى طائرة «بان اميركان» في فرانكفورت. ويقول البيان ان «٣٩ راكباً دخلوا الطائرة (في مطار لوقا) وسجلوا معهم ٥٥ حقيبة. تم إدخال الحقائب الـ ٥٥ الى الرحلة «ك. أم. ١٨٠» وسافر على متن الرحلة الركاب الـ ٣٩ جميعاً. إن الخطوط المالطية تبلّغت ان الحقائب الـ ٥٥ عُثر عليها كلها كما تم تحديد جميع الركاب الـ ٣٩».

هل هناك متورطون غير ليبيا؟ إذا كانت هذه هي «الأدلة» الأميركية - البريطانية على تورط ليبيا المزعوم في حادثة لوكربي، فإن عدداً من الخبراء يشككون في قدرة لندن وواشنطن على إثبات «دليلهم» في المحكمة. ويلفتون الى انه إضافة الى ضعف الإدلة، فإن هناك عناصر اخرى حصلت قبيل تفجير الطائرة وتطرح اسئلة عن إمكان تورط دول او منظمات في استهداف «بان اميركان». فما هي اهم هذه النظريات التي تنفي تورط ليبيا في تفجير «بان اميركان»؟

التحذير المسبق

الملاحظة الأولى التي يجب ايرادها، في هذا الإطار، هي ان أجهزة الأمن الأميركية كانت لديها معلومات مسبقة عن ان طائرة اميركية، وتحديداً طائرة تابعة لـ «بان اميركان»، ربما ستكون ضحية لعملية إرهابية خلال كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨. إذ تلقت هيئة ديبلوماسية أميركية في اوروبا معلومات، غير واضحة المصدر، مفادها انه يجب توقع عمل ارهابي ضد الطيران الأميركي. ووزّعت سفارتا الولايات المتحدة في روسيا وفنلندا معلومات على الموظفين الأميركيين تطلب منهم أخذ الحيطة في سفرهم. وربما يكون مفيداً هنا إيراد نص هذا التحذير:

«السفارة الأميركية، موسكو
١٣ ديسمبر، ١٩٨٨
الى جميع العاملين في السفارة
الموضوع: تهديد للملاحة الجوية المدنية
تلقت السفارة إشعاراً من ادارة الملاحة الفيديرالية انه بتاريخ ٥ ديسمبر ١٩٨٨، اتصل شخص مجهول هاتفياً بهيئة ديبلوماسية أميركية في اوروبا وقال انه في خلال الاسبوعين المقبلين ستحصل محاولة تفجير تستهدف طائرة لشركة بان اميركان تطير من فرانكفورت الى الولايات المتحدة.

وتورد ادارة الملاحة الفيديرالية ان صدقية هذه المعلومة لا يمكن التحقق منها الآن، لكن أجهزة الشرطة المعنية تبلغت به وتتابع الموضوع. أبلغت شركة بان اميركان بالموضوع ايضاً.

نظراً الى عدم وجود تاكيد لهذه المعلومة، فإن السفارة تترك للافراد حرية أخذ القرار بتغيير خطط سفرهم او تغيير السفر الى شركة اميركية أخرى (...)
التوقيع: ويليام كيلي
(مستشار اداري)»

لكن هذا التحذير لم يحل دون تفادي حصول تفجير «بان اميركان».

نظريات أخرى

الى ذلك، فإن هناك كماً كبيراً من «النظريات» التي تقول ان دولاً أخرى غير ليبيا هي المتورطة في تفجير «بان اميركان». ولعل ابرز هذه النظريات تلك التي تقول ان إيران هي من نفذ العملية، مباشرة او عبر أطراف اخرى، إنتقاماً من إسقاط البارجة الأميركية «يو أس أس فينيسنز»، «خطأ»، في تموز (يوليو) ١٩٨٨، طائرة ايرباص مدنية إيرانية فوق الخليج مما ادى الى مقتل ركابها الـ ٢٠٠. ويقول اصحاب هذه النظرية ان هناك تشابهاً كبيراً بين حادثي الـ «بان اميركان» والـ «ايرباص». إذ كان الايرانيون ذاهبين لتادية فريضة دينية هي الحج الى مكة المكرمة، بينما كان ركاب الـ «بان اميركان» ذاهبين الى بلادهم لحضور احتفالات عيد الميلاد. والرابط المقصود هنا هو الرابط الديني: اسقاط الطائرة الايرانية «عمل ضد المسلمين» واسقاط الطائرة الاميركية «عمل ضد المسيحيين». وعزّز هذه النظرية لفترة تقرير أُفرج عنه في اميركا بموجب «قانون حرية المعلومات» يفيد ان وحدة رصد الاشارات الاستخباراتية في القوات الجوية الاميركية في منطقة الخليج تلقت معلومات عن ان وزيراً ايرانياً سابقاً دفع ٦٫٥ مليون دولار لمفجري الطائرة الاميركية. لكن المسؤولين الاميركيين قللوا في اكثر من مناسبة من اهمية هذا التقرير (المؤرخ في ٤ اذار ١٩٩١) على اعتبار انه يعتمد على معلومات من غير مصدرها المباشر.

وكان برنامج تلفزيوني عُرض في القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني («مالتيز دوبل كروس») تضمن عرضاً وافياً لهذه النظرية، لكن ذلك لم يؤثر في تمسك اميركا وبريطانيا باتهام ليبيا بتفجير «بان اميركان».

وهناك كذلك من يعتبر ان هدف الحادث كان ازاحة شركة «بان اميركان» من سوق المنافسة التجارية وسوق الاسهم في «وول ستريت» وهذا تحديداً ما حصل بعد الانفجار عندما افلست الشركة.

تسلسل قضية لوكربي

■ - ٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨: انفجار في طائرة «بوينغ» تابعة لشركة الطيران الاميركية «بانام» فوق لوكربي في اسكتلندا: ٢٧٠ قتيلاً.

- ١٣ - ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١: الولايات المتحدة وبريطانيا تتهمان عميلين في الاستخبارات الليبية.

- ١٨ تشرين الثاني ١٩٩١: القضاء الليبي يفتح تحقيقاً لتحديد مسؤولية الليبيين.

- ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩١: طلب أميركي بريطاني بتسليم الليبيين.

- ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢: القرار ٧٣١ للأمم المتحدة يدين تدمير البوينغ فوق لوكربي وتفجير طائرة دي سي - ١٠ لشركة «يو تي ايه» الفرنسية (١٩ ايلول/ سبتمبر ١٩٨٩ - ١٧٠ قتيلا) ويطلب من ليبيا التعاون في التحقيقات الجارية.

- ١٨ شباط (فبراير) ١٩٩٢: ليبيا تؤكد انه لا يمكن وفق القوانين الدولية، تسليم مشتبه به الى البلد الذي يتهمه بارتكاب ذنب.

- ٣ آذار (مارس) ١٩٩٢: ليبيا ترفع القضية الى محكمة العدل الدولية وتطلب «اجراءات تحفظية (...) لتجميد» الخلاف في انتظار صدور حكم قضائي وتنتقد الولايات المتحدة وبريطانيا لانتهاكهما اتفاقية مونتريال الصادرة العام ١٩٧١.

- ٣١ آذار ١٩٩٢: قرار الأمم المتحدة رقم ٧٤٨ يفرض حظراً جوياً وعسكرياً على ليبيا.

- ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٢: محكمة العدل الدولية ترفض الطلب الليبي الأول.

- ١٥ نيسان ١٩٩٢: بدء تطبيق الحظر.

٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٢: قرار ليبي يطلب محكمة «عادلة ونزيهة» يتم اختيارها مع الأمم المتحدة او الجامعة العربية.

- الأول من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣: عقوبات دولية جديدة: تجميد بعض الممتلكات الليبية في الخارج وحظر على تجهيزات ترتبط بالصناعة النفطية.

- ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٤: ليبيا تبقى على رفضها تسليم الليبيين الاثنين.

١٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧: بدء جلسات محكمة العدل الدولية.

- ١٥ تشرين الأول ١٩٩١: واشنطن تعتبر انه في حال وافقت محكمة العدل الدولية على الطلب الليبي، فإن قراراتها قد «تنال من سلطة وفاعلية» مجلس الأمن الدولي.

- ٢٧ شباط ١٩٩٨: محكمة العدل الدولية تعلن صلاحيتها للنظر في الطلب الليبي وليبيا تعتبر ان الحظر اصبح «باطلاً ولاغياً».

- ١٢ آذار ١٩٩٨: العقيد القذافي يدعو الى رفع العقوبات فوراً ويطالب بتعويضات.

- الأول من نيسان ١٩٩٨: محكمة العدل الدولية تمهل الولايات المتحدة وبريطانيا حتى ٣٠ كانون الأول لتعيين هيئة الدفاع.

- ٢ تموز (يوليو) ١٩٩٨: الأمم المتحدة تبقي على العقوبات ضد ليبيا.

- ٢١ تموز ١٩٩٨: واشنطن ولندن تنظران رسمياً في فرضية محاكمة المشتبه بهما في دولة ثالثة من قبل محكمة اسكتلندية.

- ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٩٨: واشنطن ولندن توافقان على محاكمة المشتبه بهما في لاهاي (هولندا) «امام محكمة اسكتلندية بحضور قضاة اسكتلنديين ووفق القانون الاسكتلندي».

- ٢٥ آب ١٩٩٨: الولايات المتحدة وبريطانيا تقدمان الى مجلس الأمن الدولي مشروع قرار يقضي بتعليق مشروط للعقوبات المفروضة على ليبيا بسبب الاعتداء. طرابلس تطلب من مجلس الأمن تأجيل التصويت كي يتسنى لها مزيد من الوقت لدرس المقترحات الاميركية والبريطانية الجديدة.

- ٢٦ آب ١٩٩٨: واشنطن ولندن ترفضان المهلة المطلوبة من ليبيا. وواشنطن تطلب من ليبيا ان تسلم فوراً المشتبه بهما الى هولندا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

توضيح التوضيحات

■ السيد المحرر،

تحية وبعد،

نشرت «الحياة» في العدد ١٣٠٥٤ تاريخ ١٩٩٨/١١/٣٠ توضيحات من السيد يحيى دبوق حول مقال ابراهيم العريس عن الإمام الخميني التي أثارت إعجابي نظراً لدقة العريس في سرد الحقائق.

وأرى من واجبي لطلاع قراء «الحياة» على بعض المغالطات التي تضمنها رد دبوق كوني كاتباً وصحافياً رأس تحرير كبرى الصحف في ايران ايام الثورة وعاش احداثها في بيت الإمام الى جانب احمد الخميني ابن الإمام.

١ - ان الإمام الخميني لم يكن مرجعاً معترفاً به عند وفاة الزعيم الشيعي البارز آية الله العظمى سيد حسن البروجردي بل ان المراجع الكبار في بداية الستينات في ايران والعراق كانوا محسن الحكيم، وابو القاسم الخوئي، والشاهرودي في النجف، والميلاني، والطباطبائي القمي في مشهد، وشريعة مداري، والحائري، وكلبايكاني، ومرعشي النجفي في قم، والحاج ميرزا عبدالله مسيح الطهراني، والحاج سيد احمد خونساري في طهران.

والإمام الخميني كان يدرس الفلسفة انذاك في مدرسة «فيضية» في قم.

٢ - اكد الإمام الخميني في خطابه المشهور في مدرسة فيضية في شهر الجوزاء عام ١٣٤٢ الهجري الشمسي على رفضه لمنح النساء حق التصويت والانتخاب الى جانب بقية النقاط التي أثارها مثل الـ «كابيتو لاسيون» او حق القضاوة القنصلية للمواطنين الاميركيين العاملين في ايران.

٣ - ان اعتقال الإمام الخميني (حجة الاسلام الحاج آغا روح الله حينذاك) وآية الله العظمى سيد حسن الطباطبائي القمي والمرحوم آية الله الحاج شيخ بهاء الدين محلاتي العالم البارز في شيراز، اثار قلقاً كبيراً لدى زعماء الحوزة في قم ما دفع المرجع الكبير المرحوم سيد كاظم شريعة مداري للمجيء الى طهران والاقامة في جوار ضريح سيد عبدالعظيم حفيد الإمام حسن ثاني ائمة الشيعة، احتجاجاً على اعتقال المذكورين. ولما علم شريعة مداري بأن أسد الله علم بأن رئيس الوزراء ينوي محاكمة الإمام الخميني باتهام محاولة قلب النظام عن طريق إثارة الحرب الاهلية اسرع الى جمع التواقيع من بعض مراجع العظام لإثبات مرجعية الإمام الخميني. علماً ان الدستور الايراني كان يمنع بصراحة اعتقال ومحاكمة المراجع المجتهدين المعترف بهم. والعديد من المراجع الذين اتصل بهم شريعة مداري مثل المرحوم سيد احمد خونساري رفضوا التصديق على مرجعية الإمام الخميني بسبب إما معارضتهم لاسلوبه وافكاره او بدليل عدم قناعتهم بأهليته كي يصبح مرجعاً. ورغم ذلك بذل شريعة مداري جهداً متواصلاً لعدة اسابيع تمكن خلالها من اخذ تواقيع الميلاني وكلبايكاني واخيراً خونساري مؤكداً بأن الخميني مرجع ومجتهد جامع الشرائط لا يمكن اعتقاله واستجوابه ومحاكمته. هكذا انقذ شريعة مداري الخميني من حبس طويل وربما الموت (...).

٣ - بالنسبة لوالد الإمام الخميني، فإنه حسب تصريحات الشقيق الاكبر للإمام المرحوم آية الله بسنديده في مقابلة نشرتها مجلة «باسدار اسلام» في قم بعد وفاة الإمام الخميني، كان مهاجراً من كشمير جاء الى مدينة خمين حيث عمل مباشراً لأحد الاقطاعيين في المنطقة.

ورغم انه كان يلبس العمامة في بداية وصوله الى خمين، لم يكن قط من رجال الدين، بل انه استبدل عمامته بالقبعة المحلية، واثر خلافات بين سيده واقطاعي آخر، قُتل على ايدي احد المزارعين. واشار بسنديده الى ان والدته اخذته مع شقيقه الإمام الخميني الى طهران وجرى اعدام قاتل والدهما في ساحة «توبخان» التي تدعى اليوم «الإمام الخميني». أما جدّ الإمام الخميني السيد احمد المعروف بـ الهندي فهو كان من قراء الموشحات الدينية للشيعة في العزاء الحسيني في منطقة كشمير في الهند.

واحتفظ اثنان من اشقاء الإمام بلقبهما العائلي «هندي» بينما غيّر الامام لقبه الى مصطفوي واختار شقيقه الاكبر لقب «بسنديده».

وأنجال أشقاء الامام يدعون «هندي زاده» - الى ابن الهندي، و«بسنديده» فيما بنات الإمام واحفاده يحملون لقب «مصطفوي» العائد الى السيد مصطفى والد الإمام.

ان كون الإمام الخميني ابن مهاجر شيعي من الهند لا يقلل من مكانته ودوره.

لندن - الدكتور علي نوري زاده
(رئيس تحرير نشرة الموجز عن ايران، مركز الدراسات العربية - الايرانية).

رداً على مكتب السيد فضل الله

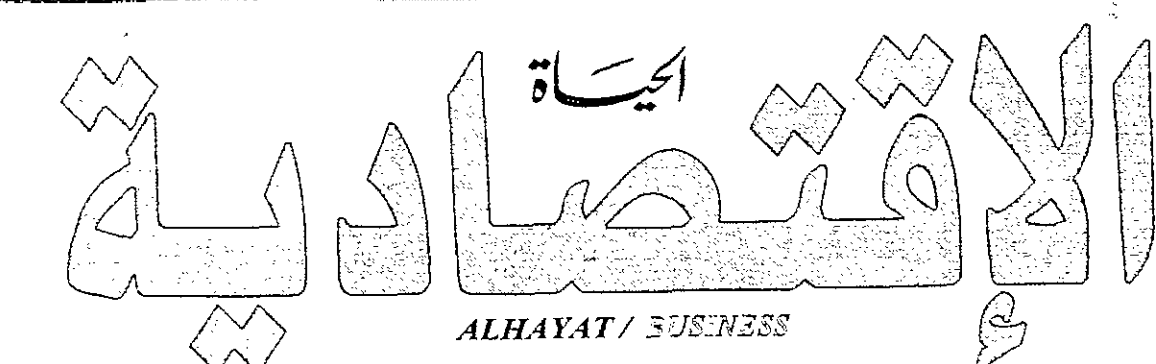
■ السيد رئيس التحرير،

قرأت توضيحاً من المكتب الاعلامي للسيد فضل الله منشوراً في بريد «الحياة» (١٩٩٨/١١/١٥) يتعلق بمقالي: «سياسة الانتقام من المسيحيين في لبنان هي ما دون السياسة وعودة الى ما قبل الدولة» (افكار ٩٨/١١/٧) جاء فيه «ان المكتب الاعلامي لسماحة السيد فضل الله اذ ينفي ما زعمه الكاتب في هذا النص (...) وكنا نأمل من الكاتب ان يشير الى مصدر التصريح وسياقه الكامل». فما الذي نفاه المكتب الاعلامي للسيد فضل الله جملة وردت في مقالي على لسان السيد: «على الموارنة ان يفهموا ان دورهم قد انتهى. وما عليهم إلا شدّ الرحال». علماً بأنني في مقالي لم استشهد منسوباً للسيد إلا بالجملة الأولى الموضوعة في نصي بين قوسين، أما الجملة التوضيحية الثانية «وآخر ما تبقى لهم شدّ الرحال» فهي مني وخارج قوسي الاستشهاد، واذا كان مكتب السيد فضل الله الاعلامي وضعها تعسفاً داخل قوسي الاستشهاد فذلك بنية سيئة واضحة ليتخذها ذريعة لنفي الجملة المركزية الأولى التي تقرر سقوط دور الموارنة في لبنان: «على الموارنة ان يفهموا ان دورهم قد انتهى».

وقد استشهدت بها في مقالي من عنوان غلاف الاسبوعية «الوطن العربي» (العدد ١٠٤٢ بتاريخ ١٩٩٧/٢/٢١). بالعودة الى قراءة حديث السيد فضل الله في العدد المذكور اتضح لي ان عنوان الاسبوعية تلخيص مكثف لما قاله السيد فضل الله في فقرة طويلة. لكي أمكن للقارئ من الحكم بنفسه أسوق اليه ما قاله السيد حرفياً جواباً عن سؤال: «كيف تنظرون الى الموقع السياسي الماروني في هذه اللحظة؟» يجيب سماحته: «ان التاريخ السياسي اللبناني مع كل رؤساء الجمهورية، بالصلاحيات الكبرى التي أعطيت لهم سابقاً اظهر ان هذه الصلاحيات لم تستطع ان تحقق للمسيحيين، وللموارنة بالتحديد، أي استقرار أمني وسياسي. المسألة كانت مسألة صراع داخلي تتخلله حروب داخلية دامية تهجر المسيحيين اكثر من غيرهم (...) لذلك اعتقد ان مواطنينا المسيحيين في وجدان الكثير من زعمائهم لا يزالون يعيشون التاريخ ويتجمدون عند مرحلة سابقة منه بعيداً عن حركة الواقع السياسي الدولي التي تسقط الكثير من الأدوار وتستبدلها بأدوار اخرى».

وبعد ان يستعرض الشيخ المراحل التي مر بها لبنان والمنطقة منذ المسألة الشرقية يضيف: «في هذه المراحل كان للمسيحيين دور مميز قد يعتبره البعض سلبياً والبعض الآخر ايجابياً. لكنني اعتقد ان المراحل الجديدة التي عاشها الواقع الدولي في المنطقة والعالم تجاوزت هذا الدور» مضيفاً: «وأتصور ان من مصلحة المسيحيين والمسلمين ان يعودوا الى حجمهم الطبيعي». فلين «الزعم» الذي فنّدني به مكتب السيد فضل الله الاعلامي؟».

العفيف الأخضر.



في سوق لندن
(= ١٦,٢٨ توقيت لندن)

المارك الالماني: ١,٦٦٧١ — أعلى سعر ١,٦٦٨٠ — أدنى سعر ١,٦٥٥٨ — السعر السابق ١,٦٦٤٢

الين الياباني: ١١٥,٦٧ — أعلى سعر ١١٦,٥٨ — أدنى سعر ١١٤,٤٥ — ١١٦,٠٧

الجنيه الاسترليني: ١,٦٧٩٤ — أعلى سعر ١,٦٨٦٤ — أدنى سعر ١,٦٧٣٥ — ١,٦٧٣٤

النفط في سوق لندن
تسليم شباط (فبراير) ٩٩: ١٠,٢٠
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق: ١٠,٨٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة: ٢٩٠,٠٠
السعر السابق: ٢٩١,٧٠

السعودية تصرف للمزارعين ١,٤ بليون ريال الاسبوع المقبل

□ الرياض - سعد الاسمري

■ تبدأ وزارة المال والاقتصاد السعودية الاسبوع المقبل صرف نحو ١,٤ بليون ريال (٣٧٣,٣ مليون دولار) للمزارعين في السعودية تمثل قيمة ما تم توريده من القمح والشعير في الموسم الزراعي لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٦).

وقال الدكتور ابراهيم العساف وزير المال ان صرف هذا المبلغ يأتي حرصاً على مساعدة المزارعين في بداية الموسم الحالي ودعماً للقطاع الزراعي وتتويجاً للخطوات السابقة الهادفة الى دعم هذا القطاع المهم، مشيراً الى ان شريحة كبيرة من المزارعين السعوديين يزيد عددها على ١٥,٣ الف مزارع ستستفيد من هذا الدعم وبالتالي سينعكس ذلك ايجاباً على النشاط الاقتصادي في السعودية معززاً الدور المهم للقطاع الزراعي في الاقتصاد الوطني.

وكان العساف وافق قبل ثلاثة اشهر على صرف الجزء الثاني من الاعانات الزراعية للمزارعين السعوديين والتي تقدر بنحو ١٢٤ مليون ريال (٣٣ مليون دولار) للسنة المالية الجارية بعد أن تم صرف الجزء الأول منها والتي تقدر بنحو ١٠٦ ملايين ريال في وقت سابق من السنة الجارية.

وتمثل هذه الاعانات الزراعية واحدة من الدعامات الرئيسية التي يحظى بها القطاع الزراعي والمزارعون في السعودية. وتشمل هذه الاعانات جانباً كبيراً من عوامل الانتاج الزراعي بهدف تخفيض تكاليفها على المزارعين والمستثمرين ونشر المكننة الزراعية وتقليل نفقات التشغيل وبالتالي زيادة دخل المزارع.

وكانت الحكومة السعودية، التي تستعد حالياً لاصدار موازنة السنة ١٩٩٩ وسط ظروف صعبة لجهة أسعار النفط، صرفت ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) في شهر اب (اغسطس) الماضي تمثل القسط الثالث من مستحقات المزارعين عن موسم عام ١٩٩٤.

ويعتبر هذا الاصدار الأخير في ملف مستأخرات المزارعين السعوديين، التي بلغت ٢,٤ بليون دولار وصرفت السعودية منها خلال العامين الماضيين نحو ١,٦ بليون دولار. ومعلوم ان الحكومة السعودية قدمت أسعاراً تشجيعية لمزارعي القمح في الثمانينات تفوق الأسعار العالمية السائدة، إلا انها عادت وخفضت الدعم في اطار سياسة تهدف الى تنويع الانتاج الزراعي والاكتفاء بزراعة حاجة البلاد من القمح مع صرف النظر عن فكرة تصدير القمح للخارج التي لم تكن مجدية اقتصادياً. وقررت السعودية في هذا الاتجاه تخفيض سعر شراء القمح الى ١٥٠٠ ريال (٤٠٠ دولار) للطن الواحد، كما سمحت أخيراً للقطاع الخاص باستيراد الحبوب بالتزامن مع رفع الدعم عنها نهائياً. ويأتي ذلك بعد أن منح «البنك الزراعي السعودي» قروضاً قصيرة الأجل لحوالى ٧٠٠ من المزارعين السعوديين، بلغ اجماليها نحو ١٢٠ مليون ريال (٣٢ مليون دولار)، وذلك بعد حلول الموسم الزراعي لسنة ١٩٩٩ لزراعة القمح والشعير ولمساعدة المزارعين في زراعة ما خصص لهم لانتاج هذين المحصولين.

الإمارات: النشاط الاقتصادي لم يتأثر بالقصف والاستثناء الوحيد توقف الرحلات الى ميناء أم قصر

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ قالت دوائر اقتصادية اماراتية ان اقتصاد الإمارات والوضع المالي والنقدي والنشاط التجاري مع العالم الخارجي لم يتأثر بسبب الهجمات العسكرية الأميركية والبريطانية على العراق.

ولفتت الى أن الاستثناء الوحيد في ذلك كان توقف الرحلات البحرية لنقل الركاب والبضائع بين دبي وميناء أم قصر العراقي بعد تعرضه لضربات عسكرية مباشرة.

وأكد مصرفيون في الإمارات عدم قيام المستثمرين والمدخرين في البنوك الإماراتية بتحويل أجزاء من أرصدتهم وودائعهم للخارج وذلك لثقتهم المطلقة باقتصاد الإمارات وليقينهم بأن استثماراتهم في السوق المحلية هي بمنأى عن المخاطر.

ولفت مصرفيون الى أن التأثير انحصر في أسعار صرف العملات الأجنبية، إذ تأثر معظمها سلباً بانخفاض أسعارها باستثناء الدولار الذي شهد ارتفاعاً في سعر صرفه وزيادة في الطلب عليه.

وقال متعاملون في السوق ان الدولار نفد من السوق من معظم محلات الصرافة الذي اضطر الى السحب من أرصدته لتوفير الدولار ومقابلة الطلب المتزايد عليه، فيما ذكر أصحاب هذه المحلات ان الحركة كانت نشطة ازاء العملات الأجنبية الأخرى بسبب ارتفاع وزيادة التحويلات الخارجية من قبل المقيمين في الامارات لأسرهم في الخارج لمواجهة حاجات شهر رمضان والأعياد الاسلامية والمسيحية.

وشهدت أسواق الإمارات خلال الأيام الأخيرة نشاطاً واسعاً في مختلف القطاعات في اطار الاستعدادات لاستقبال شهر رمضان.

وسجلت السوق ارتفاعاً في أسعار الخضراوات والفواكه فيما سجلت انخفاضاً في أسعار سلع استهلاكية أخرى، وتتوقع السوق ارتفاع الطلب والمبيعات في معظم المراكز التجارية بنسبة تزيد على ٣٠ في المئة خلال الفترة المقبلة بسبب قدوم الأعياد، ونتيجة قيام المراكز التجارية بحملات ترويجية تشمل مختلف السلع والبضائع.

وأعلن أمس عن وقف الرحلات البحرية بين دبي وميناء أم قصر العراقي بعد تعرضه للقصف في اطار الهجمات الاميركية والبريطانية الأخيرة على العراق.

وذكر مسؤولون في شركة «نايف مارينز سرفيسز» التي تؤمن هذا الخط البحري ان الباخرة «جبل علي - ١» أوقفت رحلاتها الى ميناء أم قصر بعد اتصالات مع المسؤولين أكدت اصابته. ويتوقع المسؤولون في الشركة ان تستأنف «جبل علي - ١» رحلاتها الى ميناء أم قصر بعد انتهاء العمليات العسكرية، خصوصاً وأن موقع رسوها في هذا الميناء لم يتأثر بالقصف.

وكانت السفينة «جبل علي - ١» قامت بأول رحلة بحرية بين دبي وميناء أم قصر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد موافقة الأمم المتحدة على تشغيل هذا الخط.

وتوقعت مصادر تجارية أن ترتفع نسبة الحركة التجارية بين الإمارات والعراق في الفترة المقبلة بعد أن مرت بمرحلة متذبذبة خلال الأشهر الأخيرة.

وقالت المصادر إن الإمارات ستلعب دوراً مهماً في عمليات إعادة الإعمار في العراق باعتبارها مركزاً اقليمياً لمعظم الشركات العالمية، ونقطة استراتيجية للاستيراد وإعادة التصدير.

ويلفت المراقبون الى أن الحركة والاتصال بين الامارات وبغداد سينشط ان في الجانب الانساني أيضاً من خلال زيادة المساعدات الانسانية من الأدوية والمواد الغذائية للشعب العراقي.

سوق الأسهم تواصل الارتفاع وتتجاهل أزمة العراق

□ الرياض - محمد اليامي

■ واصلت سوق الأسهم السعودية أمس مخالفة توقعات المراقبين وافتتحت التداول في ثاني أيام الاسبوع بأسعار ثابتة ومتصاعدة أحياناً، خصوصاً للأسهم القيادية التي تقود اتجاه السوق في الغالب، غير مكترثة بالأزمة في العراق.

وشهد تداول الفترة الصباحية امس ارتفاع المؤشر ٥٧، منتقلة من ١٣٥,٨١ إلى ١٣٦,٣٨ نقطة وبنسبة ٠,٤٢ في المئة.

وحافظ سهم «بنك الرياض» احد الأسهم القيادية على سعره واقفل عند ١٣٣ ريالاً، فيما ارتفع سهم «سابك» بمقدار ريالين ليقفل عند ١٤٥ ريالاً (الدولار يساوي ٣,٧٥ ريال).

ومعلوم ان سهمي «بنك الرياض» و«سابك» من أهم الأسهم التي تقود اتجاه السوق في قطاعي المصارف والصناعة ويمكن دائماً اعتبارهما المؤشر النفسي لسوق الأسهم السعودية.

وباستثناء الأجواء الرمضانية التي يقل فيها التداول على الأسهم، كانت السوق بعيدة كلياً عن أحداث العراق ولم يظهر فيها «نفس الحرب» على حد تعبير المتداولين والمضاربين السعوديين.

وتم في الفترة الصباحية أمس تداول ما يقارب ٢٧٠ ألف سهم، زادت قيمتها على ٤٠,٨ مليون ريال (نحو ١٠,٩ مليون دولار) تركزت معظمها في القطاع المصرفي (١١ شركة)، والاسمنت والخدمات.

تأجيل اجتماع الدورة الاولى لمجلس الاعمال المصري - الجزائري

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ تقرر تأجيل اجتماع الدورة الاولى لمجلس رجال الاعمال المصري - الجزائري الى آذار (مارس) المقبل بسبب التطورات في المنطقة وتشكيل حكومة جديدة في الجزائر. وكان مقرراً عقد الدورة الاولى للمجلس في ٢٨ الشهر الجاري.

وكان المجلس شكل اثناء زيارة وزير التجارة المصري الدكتور احمد جويلي الى الجزائر في ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، في اول زيارة لمسؤول اقتصادي مصري منذ عامين. واتفق جويلي ونظيره الجزائري بختي بلعايب على ضرورة تنمية المبادلات التجارية وجذب المزيد من الاستثمارات. وقال رئيس هيئة المعارض والاسواق الدولية في مصر السيد محمد سعيد صالح لـ «الحياة» انه تقرر اقامة معرض للمنتجات المصرية في الجزائر سنوياً بعد مشاركة مصر في معرض الجزائر الدولي للمرة الاولى منذ اعوام عدة في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ولا يتجاوز حجم تجارة البلدين ٨٥ مليون جنيه (٢٦,٩ مليون دولار) سنوياً، على رغم وجود فرص لتبادل السلع والمنتجات في البلدين. ويرغب رجال الاعمال المصريون التعامل مباشرة مع نظرائهم الجزائريين بدلا من اللجوء الى طرف ثالث (اوروبا) لدخول صادرات مصر الى الجزائر، خصوصاً بعد اتفاق الجانبين على اقامة منطقة حرة مشتركة لانتقال السلع والمنتجات والخدمات. يشار الى ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين ينظمها ثلاثة اتفاقات وقعت في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩١ في مجالات التجارة والتعاون الفني والتكنولوجي وتطوير العلاقات الثنائية. وتبلغ استثمارات الجزائر في مصر نحو ٢٥ مليون جنيه، تعادل ٠,٢ في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية في البلاد، في اربعة مشاريع في المنطقة الحرة والصناعية كلفتها الاستثمارية ٣٤ مليون جنيه.

عمان: رد دعوى ضد الحكومة اقامتها شركة هاتف

□ عمان - صلاح حزين

■ اصدرت محكمة العدل العليا الاردنية قراراً برد دعوى اقامتها الشركة الاردنية لخدمات الهواتف المتنقلة «فاست لينك» ضد الحكومة لعدم الاختصاص.

ويضع قرار المحكمة حداً لقضية استمرت نحو عام طالبت فيها الشركة التي تقدم خدمات الهاتف الخليوي في الاردن منذ اربعة اعوام بإبطال قرار الحكومة تقديم خدمات الهاتف الخليوي الى جانب «فاست لينك».

وبررت الشركة رفعها الدعوى بان منح الرخصة لشركة الاتصالات يتعارض مع الاتفاق الموقع بينها وبين الحكومة الاردنية عام ١٩٩٤ الذي نص على احتكارها تقديم هذه الخدمة لأربع سنوات انتهت مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وتقوم وجهة نظر الحكومة على ان من حقها الموافقة على منح رخص لشركة الاتصالات لتقديم خدمات الهاتف الخليوي بعد انتهاء فترة الاحتكار. وصدر قرار محكمة العدل العليا برد الدعوى لعدم اختصاصها في النظر في مثل هذه القضايا.

اليابان تتوقع نمو الاقتصاد بنسبة ٠,٥ في المئة السنة المقبلة

■ طوكيو - أ ب - قالت مصادر رسمية أمس ان الحكومة اليابانية حددت توقعات النمو الاقتصادي للسنة المالية ١٩٩٩ عند ٠,٥ في المئة، في ما يعتبر ادنى معدل نمو سنوي منذ الحرب العالمية الثانية. وقال مسؤول في وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية ان نسبة النمو المتوقعة للسنة المالية الجارية، التي تنتهي في اخر آذار (مارس) المقبل، خفضت الى ناقص ٢,٢ في المئة من ناقص ١,٨ في المئة. واضاف المسؤول ان مجلس الوزراء وافق على نسبة نمو السنة المقبلة وتعديل نسبة السنة الجارية خلال اجتماع غير عادي عقده رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي.

وتظهر الارقام التطلعات السلبية للاقتصاد الياباني، ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة، الذي يمر بأسوأ ركود منذ نحو خمسة عقود.

وضع حجر الأساس نهاية الشهر الجاري لجسر قناة السويس المعلق

□ القاهرة - «الحياة»

■ يضع وزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي ووزير الدولة الياباني مينو سوزوكي نهاية الشهر الجاري حجر الأساس لجسر قناة السويس المعلق، الذي تبلغ كلفته نحو ٣٠٠ مليون جنيه تساهم اليابان بنحو ٦٠ في المئة منها.

وسيتم الانتهاء من اعمال الانشاءات نهاية سنة ٢٠٠١، وتتولى شركات يابانية عمليات تنفيذ الجزء المعدني من الجسر الذي يبلغ ارتفاعه ٧٠ متراً فوق القناة للسماح بمرور السفن الضخمة والناقلات العملاقة وحاملات الطائرات التي تعبر القناة. ومن جهة اخرى، تلقت وزارة النقل والمواصلات المصرية عروضاً من شركات عالمية لإنشاء القناة الملاحية وحاجز الامواج لميناء شرق بورسعيد. وسيتم بت العطاءات الشهر المقبل. وقال الوزير متولي ان هيئة قناة السويس بدأت في تنفيذ جانب من المشروع الذي يكلف نحو ٦٥٠ مليون جنيه، ويتم تنفيذه خلال ٢٤ شهراً يبدأ بعدها الميناء في التشغيل واستقبال البواخر ذات الحمولات الكبيرة. وكان تم أخيراً توقيع بين الخط الملاحي الياباني العالمي «كي - لاين» وشركة بورسعيد لتداول الحاويات والبضائع، تكون محطة حاويات بورسعيد بموجبه مركزاً للخط الملاحي للتداول وتوزيع الحاويات الخاصة به في منطقة شرق البحر المتوسط وسيبدأ الخط الملاحي في تداول بين ٧٠ و٨٠ ألف حاوية في الفترة الأولى تصل الى مئة الف حاوية خلال النصف الثاني من ١٩٩٩ وترتفع بعد ذلك الى ٢٠٠ الف حاوية سنوياً.

عجز الموازنات سيتجاوز ٢٠ بليون دولار السنة المقبلة

النمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون مرشح للتراجع بين ٤ و٦ في المئة خلال ١٩٩٨

□ دبي - «الحياة»

■ قالت دوائر مصرفية في دبي ان النمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي مرشح لأن يتراجع بنسبة تراوح بين أربعة وستة في المئة خلال السنة الجارية، بعد النمو المحقق في الأعوام السابقة من العقد الجاري، بسبب الانخفاض الكبير في أسعار النفط وتراجع العائدات النفطية بنسبة تدور حول ٣٥ في المئة بالمقارنة مع العائدات المسجلة في العام الماضي.

ورجح مصرفيون أن يتضاعف العجز في الموازنات الخليجية السنة المقبلة بالمقارنة مع عجز سنة ١٩٩٨ والبالغ نحو ١١ بليون دولار ليتجاوز ٢٠ بليون دولار.

وأشاروا في هذا الصدد الى انه على رغم الانخفاض الكبير المتوقع في الايرادات التي يشكل معظمها النفط إلا أن دول المجلس ستتجه في السنة المقبلة الى تقليص نفقاتها وسيكون جزء كبير من التقليص عن طريق تأجيل تنفيذ جانب كبير من المشاريع الحكومية.

وكان اجمالي الايرادات في الموازنات الخليجية للسنة الجارية انخفض بنسبة ٤,٣ في المئة ليصل الى ٦٨,٠٢ بليون دولار، فيما انخفض اجمالي الانفاق بنسبة ٢,٤ في المئة ليصل الى ٧٩,٣٢ بليون دولار.

وقال الخبير الاقتصادي الدكتور محمد العسومي لـ «الحياة» ان «نمو القطاعات النفطية في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي بشكل عام كان سلبياً هذا العام بعد الانخفاض القياسي في أسعار النفط فيما كان النمو ايجابياً في القطاعات غير النفطية في العديد من دول المجلس».

وأضاف: «ان المؤشرات النفطية والاقتصادية بشكل عام تسير لغير صالح الدول المنتجة للنفط في العام المقبل، اذ أن القطاعات غير النفطية مرشحة للانضمام الى القطاع النفطي في تحقيق معدلات نمو سلبية، لأن جزءاً كبيراً من النمو المحقق في القطاعات غير النفطية العام الحالي كان مبنياً على الانتعاش الذي تحقق في سنة ١٩٩٧ عندما كانت أسعار النفط تدور حول ١٦ دولاراً». واقترح العسومي حلولاً لتجاوز الأزمة الاقتصادية الحالية في دول المجلس، وقال ان الموقت منها يتطلب تخفيض الانفاق، وبدأت دول المجلس بذلك. كما يتعين تأجيل بعض المشاريع غير الملحة والاكتفاء باستكمال المشاريع الجارية، الى جانب محاولة الاعتماد في الاقتراض على السوق المحلية التي تملك سيولة كافية الى جانب اللجوء الى الاقتراض الخارجي.

أما الحلول بعيدة المدى فيرى العسومي انها تتمثل في تقليص الاعتماد على النفط وتنويع مصادر الدخل بأسلوب جديد يتركز على استغلال امكانات القطاع الخاص وثرواته في الخارج عبر تنفيذ المشاريع المشتركة مع الشركات العالمية. مشيراً الى ان جانباً من الحلول بعيدة المدى يرتكز على ايجاد نظام ضرائبي شامل وموحد على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي تتم مراجعته بين فترة وأخرى.

ورأى العسومي أن تراجع أسعار النفط يعتبر فرصة أمام دول مجلس التعاون الخليجي لإعادة النظر في بعض من التوجهات الاقتصادية ودفع القطاع الخاص لاحتلال موقع أشمل في الاقتصادات الخليجية، واستغلال الأفضليات الانتاجية المتاحة في دول المجلس في ظل قوانين منظمة التجارة الدولية والتي تدعو الى تحرير التجارة العالمية. وقالت دوائر اقتصادية اماراتية ان دول مجلس التعاون الخليجي حققت تطورات مهمة في اتجاه إعادة التوازن الى موازناتها السنوية والتي عانت من اختلالات هيكلية وعجوزات مزمنة منذ انتهاء حرب الخليج الثانية وما صاحبها من تذبذبات في أسعار النفط والتي تركت بدورها آثاراً كبيرة في الموازنات العامة في دول المجلس.

وأشارت الى ان دول المجلس استطاعت المحافظة على التوازن العام في موازناتها السنوية بفضل اتخاذ سياسات اقتصادية تتناسب وطبيعة الأوضاع في هذه البلدان من جهة وتطورات أسواق النفط العالمية من جهة أخرى، اذ تم احتواء العديد من السلبيات التي نجمت عن اتساع فجوة العجز السنوي للموازنات الخليجية في بداية التسعينات، ما خفف من وطأة الانعكاسات غير المواتية للعجز على الأوضاع الاقتصادية العامة في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال مصرفي اجنبي في الإمارات «ان سنة ١٩٩٩ تحمل في طياتها تباطؤاً قد يشمل مختلف القطاعات الاقتصادية، وسيكون اكبر المتأثرين من هذا التراجع القطاع العقاري، الذي يرجح أن ينخفض نموه بنسبة ١٥ في المئة على الأقل مع تقلص عدد المشاريع الجديدة التي يطرحها القطاع الحكومي».

وأضاف: «ان تراجع موارد الدول الخليجية سيعيد الى ساحة الأعمال مشاكل تسديد دفعات المقاولين، وهو ما سينعكس سلباً على انفاق الشركات في السوق المحلية وسيضغط على القطاعات المرتبطة بالمقاولات بما في ذلك القطاع المصرفي».

«أراسكو» السعودية تنفذ ٥ مشاريع كلفتها ٢٠٠ مليون ريال

□ الرياض - فياض العنزي

■ نفذت «الشركة العربية للخدمات الزراعية» (أراسكو) في السعودية اخيراً خمسة مشاريع صناعية جديدة في مجال الأعلاف والمركزات الحيوانية والسمكية، في المنطقتين الوسطى والشرقية من البلاد، بلغت تكاليفها الاجمالية ٢٠٠ مليون ريال (٥٣,٣ مليون دولار).

وشملت المشاريع توسعة مصنعها في مدينة الخرج لإنتاج الأعلاف والتي رفعت طاقته الإنتاجية من ٥٠٠ الى ٨٠٠ ألف طن، والبدء في إنشاء مصنعها الجديد لإنتاج السكر والنشاء والذي سيبدأ مراحل الإنتاج التجاري في مطلع السنة ٢٠٠٠ بطاقة سنوية تصل الى ٧٠ الف طن، ومصنعها للكيماويات والذي سيبدأ مرحلة الإنتاج في نهاية السنة المقبلة بطاقة تصل الى ٣٠ الف طن سنوياً. وتنوي الشركة تنفيذ مشروع مسلخ للماشية بعد نحو ثلاثة أشهر. وتستعد الشركة حالياً لتدشين مصنع الدمام في المنطقة الشرقية للأعلاف، الذي لايزال تحت الإنشاء، بطاقة سنوية تصل الى ٥٠٠ ألف طن من الأعلاف، والذي سيساهم في رفع الطاقة الإنتاجية لـ «أراسكو» الى مليون طن سنوياً من الأعلاف الجاهزة و ٦٠ الف طن من المركزات و٢٤ الف طن من البريمكسات (فيتامينات ومعادن)، كما سيصبح لدى الشركة مجمعان صناعيان متكاملان لإنتاج الأعلاف الحيوانية والسمكية.

وتتوسع «أراسكو» في مجال مناولة البواخر المحملة بالمواد السائبة والتي ترد إلى ميناء الدمام والجبيل التجاري، وإدخال إمكانات جديدة لخدمة الموانىء والتي ستمكنها من مناولة مواد جديدة لم يتم تناولها في السابق، اذ يوجد لديها نحو ١٢٠ شاحنة لنقل المواد الأولية والمنتجات السائبة والمكيسة و١٥٠ عربة قطار مجهزة لنقل المواد السائبة من موقع «أراسكو» في المنطقة الشرقية الى مصانعها في المنطقة الوسطى و٧٠ صهريجاً لنقل المولاس (الدبس).

المجموعة الاستشارية للدول المانحة تبحث في تقديم ٣ بلايين دولار لمصر

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ قررت المجموعة الاستشارية للدول المانحة لمصر عقد اجتماع في باريس في ١٢ شباط (فبراير) المقبل يستمر يومين بمشاركة ممثلين اميركيين واوروبيين وعرب، اضافة الى مؤسسات المال الكبرى.

وقال مصدر رسمي لـ «الحياة» إن المؤتمر سيبحث في تنسيق المساعدات المالية والفنية التي ستقدم إلى مصر السنة المقبلة، وفي اداء الاقتصاد المصري وسياسات الحكومة ومشاكل الاستثمار، متوقعا ان يبلغ اجمالي المساعدات نحو ثلاثة بلايين دولار.

واضاف انه سيتم تشكيل لجان عدة بالتعاون بين ممثلي الدول المانحة وصندوق النقد والبنك الدوليين قبيل عقد المؤتمر لمناقشة قضايا الحد من الفقر ومسيرة التخصيص ومسائل اجتماعية اخرى.

وقال رئيس ادارة مصر في البنك الدولي السيد خالد اكرام لـ «الحياة» ان البنك يمول حاليا مشاريع ضخمة تقدر قيمتها باكثر من ١.٥ بليون دولار يستحوذ القطاع الزراعي على ٤٥ في المئة منها والقطاع الاجتماعي على ٣٥ في المئة.

وحول قيام البنك الدولي بتمويل مشاريع توشكى وشرق بورسعيد وخليج السويس، اكد اكرام ان الحكومة المصرية لم تطلب من البنك تمويل هذه المشاريع او تقويمها، مشيرا الى ان المؤسسة الدولية تركز حاليا على مشاريع خاصة بتنمية الموارد البشرية خصوصا الصحة والتعليم والصندوق الاجتماعي.

يشار الى ان مجموع التمويل الذي قدمه البنك الدولي الى مصر لأغراض التنمية السنة الجارية بلغ ١٤٢ مليون دولار لدعم اربعة مشاريع تنمية في السنة المالية ١٩٩٧/١٩٩٨ وذلك مقارنة بـ ٧٥ مليون دولار قيمة القروض التي قدمها البنك في العام المالي ١٩٩٦/١٩٩٧.

بعثة بلجيكية تزور القاهرة لتوقيع اتفاق تعاون مشترك

■ القاهرة - «الحياة» - يزور مصر في نهاية شهر شباط (فبراير) المقبل بعثة تجارية بلجيكية برئاسة ولي العهد الامير فيليب وتضم عدداً من الوزراء ورؤساء اتحادات الصناعة والتجارة. وقال رئيس اتحاد الصناعات المصرية الدكتور عبد المنعم سعودي إنه التقى سفير بلجيكا لدى مصر غاستون آدم للتحضير للزيارة، مشيراً إلى أن البعثة ستلتقي رجال أعمال ومسؤولين وسيوقع الجانبان اتفاق تعاون مشترك.

وتضم البعثة عدداً من رؤساء المؤسسات والمصارف والشركات الصناعية والخدمية في قطاعات الصناعات الهندسية والالكترونية والغزل والنسيج ومواد البناء والطاقة والكيماويات والسياحة والمعلومات. وتعتبر الزيارة أكبر بعثة تجارية وصناعية بلجيكية تزور مصر.

وقال وكيل الاتحاد احمد عز ان الربط بين الشركات المصرية والاجنبية من أولويات الاتحاد، اذ نظم لقاءات عدة بين صناع مصر ونظرائهم في بريطانيا وايطاليا واسبانيا والمانيا وفرنسا والصين والارجنتين والهند ودول مجموعة الـ ١٥ وبعض الدول الافريقية. واضاف ان الاتحاد سينظم السنة المقبلة لقاءات عدة مع شركات اوروبية.

«برنامج تمويل التجارة العربية» يقدم خط ائتمان بمبلغ ١٥ مليون دولار لتونس

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ قدم «برنامج تمويل التجارة العربية» خط ائتمان بمبلغ ١٥ مليون دولار للبنك المركزي التونسي لتمكينه من إعادة تمويل ٨٥ في المئة من قيمة صفقات استيراد كبريت وأمونيا من ليبيا والكويت والسعودية.

وأعلن «برنامج تمويل التجارة العربية» من مقره في أبو ظبي انه وقع اتفاقاً في هذا الشأن مع البنك المركزي التونسي، إحدى الوكالات الوطنية للبرنامج في تونس. ووقع الاتفاق عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الإدارة، وعن البنك المركزي التونسي محمد الباجي حمدة محافظ البنك. ويبلغ اجمالي خطوط الائتمان التي قدمها البرنامج للوكالات الوطنية في تونس ثمانية خطوط ائتمان تصل قيمتها إلى نحو ٨٨ مليون دولار.

ويؤكد البرنامج انه يعمل حالياً على زيادة عدد وكالاته الوطنية في الدول العربية للتعريف باهداف البرنامج والتسهيلات والمعلومات والخدمات التي يوفرها لتعزيز القدرات الانتاجية والتنافسية للمنتج وللمصدر العربي.

ويبلغ عدد الوكالات الوطنية الآن ٩٥ وكالة. وسيعين البرنامج وكالات جديدة في الفترة المقبلة لإتاحة الفرصة لعدد كبير من المصدرين والمستوردين العرب في مختلف الدول العربية للاستفادة من تسهيلاته، لما لذلك من اثر ايجابي في تسريع عملية التكامل الاقتصادي العربي وتشجيع التبادل التجاري.

واعرب الدكتور المناعي عن امله بأن توسع الوكالات الوطنية في الدول العربية تجارتها البينية وتستفيد من مزايا وفرص العمل في الأسواق العربية والتسهيلات والمعلومات والخدمات التي يوفرها البرنامج.



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٤	,٥٠٦٦	٥,٥٠٦	٣٨٢,١	١٨,٤٧	٤,٤٦٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣٠٣	,٤٤٢٥	٣٠,٧١	١,٤٨٤	,٣٥٨٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٧٣	,٤٥١٩	٣١,٣٦	١,٥١٦	,٣٦٦٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٣٦	٤,٤٠٣	٣٠٥,٥	١٤,٧٧	٣,٥٦٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٧٠	٤,٣١١	٢٩٩,٢	١٤,٤٦	٣,٤٩٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١١٧	,٤٥٦٠	٣١,٦٥	١,٥٢٩	,٣٦٩٦
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	٢٥٢٤,٥	٩٠٤,٨	١٣,٠٣	٢٦٩,٧	١١١٦,٣
الجنيه المصري	٣,٤١٩٥	٥,٧٤٧	,٤٨٥٤	٣٣,٦٨	١,٦٢٨	,٣٩٣٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٠	٢,٣٤٤	١٦٧,٧	٧,٨٦٤	١,٩٠٠
الدينار العراقي	,٣١	,٥٢٢٥	٥,٣٣٩	٣٧٠,٥	١٧,٩٠	٤,٣٢٧

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	-	,٣٥٨٤	,٠٠٥١	,١٠٦٨	,٤٤٢١
الدولار الاميركي	-	١,٦٨٠٨	,٦٠٢٤	,٠٠٨٦	,١٧٩٥	,٧٤٣٢
الين الياباني	١١٥,٢	١٩٣,٦	٨٩,٤٠	-	٢٠,٦٨	٨٥,٦١
المارك الالماني	١,٦٥٩٩	٢,٧٨٩	-	,٠١٤٤	,٢٩٨١	١,٢٣٣
الفرنك الفرنسي	٥,٥٦٨	٩,٣٥٨	٣,٣٥٤	,٠٤٣٣	-	٤,١٣٨
الفرنك السويسري	١,٣٤٥٥	٢,٢٦١	,٨١٠٥	,٠١١٦	,٢٤١٦	-
الليرة الايطالية	١٦٤٣,٩	٢٧٦٣,٠	٩٩٠,٣	١٤,٢٦	٢٩٥,٢	١٢٢١,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٦	٦,٨١	٧,٢٥	٧,٥٠	٤,٧٥	٥,٥٠	-	-	٥,٢٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٧	٧,٢٥	٥	٥,٥٠	-	-	٥,٢٥	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٦٣	٦,٨٧	٥	٥,٥٠	-	-	٤,٩٣	٥,١٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٦٣	٦,٨٧	٤,٧٥	٥,٤٣	-	-	٤,٨٧	٥,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٧٥	٤,٨٥	٥,٥٠	٥,٦٠	٥,٥٦	٥,٦٨	٤,٩٨	٥,٠٨	٤,٨٤	٤,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٣١	٦,٥٦	٦	٦,١٠	٥,٧٥	٦
الين الياباني	٠,١٣	٠,٣٦	٠,١٧	٠,٣٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,١١	٠,٢٤	٠,١٤	٠,٢٧
المارك الالماني	٢,٩٥	٣,٠٥	٣,٢٤	٣,٣٤	٣,١٠	٣,٢٢	٣,١٢	٣,٢٢	٣,١٠	٣,٢٠
الفرنك الفرنسي	٣,٠٥	٣,١٥	٣,٢١	٣,٣٣	٣,٢٢	٣,٣٤	٣,١٤	٣,٢٦	٣,٠٩	٣,٢٢
الفرنك السويسري	٠,٦٠	٠,٧٣	١,٥٠	١,٦٢	١,٤٧	١,٥٩	١,٤٧	١,٥٩	١,٥٣	١,٦٥
الليرة الايطالية	٢,٨٠	٢,٩٠	٣,١٣	٣,٣٦	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١١	٣,٢٤	٣,١٠	٣,٢٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ١٢/١٨	١٢/١٧	١٢/١٦	١٢/١٥	١٢/١٤	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩١,٦٠	٢٩٣,٣٠	٢٩٤,١٠	٢٩٢,٥٥	٢٩١,٤٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٣	٥,٠١	٥	٤,٩٠	٤,٨٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٧	٣٥٢	٣٥٧	٣٥٢,٥٠	٣٤٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١٢/١٨	١٢/١٧	١٢/١٦	١٢/١٥	١٢/١٤	تسليم ٣ اشهر ١٢/١٨	١٢/١٧	١٢/١٦	١٢/١٥	١٢/١٤
نحاس (دولار)	١٤٤٥	١٤٦٦,٥	١٤٥٢,٥	١٤٤١,٥	١٤٣٩,٥	١٤٧٥	١٤٩٦,٥	١٤٨٢,٥	١٤٧٢	١٤٦٨
الومنيوم (دولار)	١٢٢٤	١٢٣٦,٥	١٢٢١	١٢١٥	١٢٤٧	١٢٣٨	١٢٥١,٥	١٢٤٠,٥	١٢٣٨	١٢٦٥
زنك (دولار)	٩٣٦,٥	٩٤٤	٩٥٣,٥	٩٦١	٩٧٥	٩٥٧	٩٦٥	٩٧٣	٩٨٤	٩٩٥
نيكل (دولار)	٣٨٠٠	٣٨٧٥	٣٧٩٥	٣٧٢٠	٣٧٦٠	٣٨٧٥	٣٩٥٥	٣٨٥٥	٣٨٠٠	٣٨٣٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١٢/١٨	١٢/١٧	١٢/١٦	١٢/١٥	١٢/١٤	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٠,١٥	١٠,٨٠	١١,٠٥	١٠,٠٥	١٠,٢٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٧٠	٩٨/١٢/١٠
مزيج برنت	١٠,٢٠	١٠,٨٥	١١,١٥	١٠,٢٠	١٠,٠٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١١,٤٥	١٢,١٠	١٢,٣٥	١١,٣٥	١١,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٣٣٧	٥,٠٦١٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٦٥	٩٩,٥٣	١٠١,٣١	١٠٣,٥٠
العائد	٤,٤٥	٤,٣٦	٤,٥٨	٥,٠٢

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ١٢/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٣٦	٢٤٠,٧	اذار
بن (دولار)	١٨٨٠	١٩١٠	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٢٠	٩٣١	اذار
قمح (جنيه)	٧٧,٢٥	٧٧,٣	كانون-٢
شعير (جنيه)	٨٠,٥	٧٧,٢٥	ايار
صويا (دولار)	١٤١,٣	١٤٣	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣٢١	٣١٢	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٢/١٨	١٢/١٧
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥	,٤٥
تونس	دينار	١,٠٨٧٩	١,٠٨٧٩
الجزائر	دينار	٥٩,٩١	٥٩,٩١
المغرب	درهم	٩,٢٠٢٨	٩,٢٠٢٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٨٩	٢٠٤,٨٩
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٠	٧,٧٤٧٠
باكستان	روبية	٤٨,٨٠	٤٨,٧٠
الفيلبين	بيسو	٣٩,١٠	٣٨,٣٥
سنغافورة	دولار	١,٦٤٦٠	١,٦٤٦٠
تايوان	دولار	٣٢,٢٨	٣٢,٢٨
تايلاند	بات	٣٦,٤٠	٣٦,٧٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٤٤٩	,٨٤٦١
اليونان	دراخما	٢٧٨,٥٢	٢٧٩,٤٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤١,١٧	١٤١,٧٥
الفرنك الافريقي	-	٥,٥٤٦	٥,٥٤٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٦١	١٥٦١
غابون	فرنك	٥٥٤,٦٠	٥٥٤,٦
استراليا	دولار	١,٦٠٨٧	١,٦٠٦١
كندا	دولار	١,٥٤٢٣	١,٥٤٠٩
حقوق السحب	وحدة	,٧١١٣	,٧١٠٠
قبرص	جنيه	,٤٩٠٠	,٤٩١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

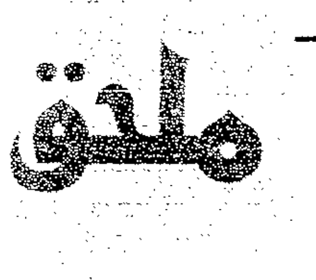
[illegible] ١٩٩٨/١٢/١٨

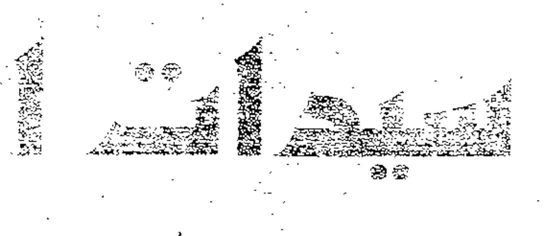
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠	١٠.١٢	١٥٢٦٩	١٠٦٠٣٨٦	٧١٤	١٩٩٨-١٢-١٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	٩.٧٥	١٠.١٢	١٥٢٦٩	١١٧٣٠٤	٧٤١	١٩٩٨-١٢-١٧
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.١٢	١٠.٢٥	١٥٤٥٧	١٥١٠٠٠٨	١٩٨٧	١٩٩٨-١٢-١٧
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١٠.٣٧	١٠٣٧	١٥٦٤٩	٢٥٩١٨٨	١٦٧٦	١٩٩٨-١٢-١٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	-	٢٧١٤٤	٨٢٤٥	-	١٩٩٨-١٢-١٧
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٤٤	٧١٥٠	٥١٥٠	١٩٩٨-١٢-١٧
بنك بيروت «ج»	٧.٦٢	٧.٦٢	١١٤٩٩	٥٦٦٠	٥٠٠	١٩٩٨-١٢-١٧
بنك بيبلوس	٣.١٢	٣.١٢	٤٧١٣	٩٠٨٠٦	١٢٠٠	١٩٩٨-١٢-١٧
شركة رسامني يونس	٣.٠٦	-	٤٦١٨	١٥٦٤٨	-	١٩٩٨-١٢-١٦
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٥	-	١١٣١	٢١٩٨٦٧	-	١٩٩٨-١٢-١٤
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	-	٢٦٣٩	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	١.٧٥	٢٦٣٩	٤٤٠٠	٤٤٠٠	١٩٩٨-١٢-١١
شركة الزنيت	٠.٧١	-	١٠٨٤	٤٧٥٣٠	-	١٩٩٨-١٢-٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٠	١.٩٣	٢٩٢٢	٣٥٠٠	٢٩٥٠	١٩٩٨-١٢-١٧
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	-	٢٤٥١	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٣

الاثنين ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٣ رمضان ١٤١٩هـ العدد ١٣٠٧٥

AL HAYAT MONDAY 21 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13075







ملحق سيدات الأعمال في الخليج

مشاريع البوتيكات فرضها الوضع القائم

كثرة المعوقات المحلية تحد قدرة سيدات الأعمال السعوديات على المنافسة

□ جدة - نادية شيخ

■ تواجه سيدة الأعمال السعودية عدداً من الاتهامات التي توجهها اليها جهات عدة منها قطاع رجال الاعمال في السعودية الذي يجد معظمه انها لا تستطيع المنافسة مهما بلغ طموحها وبالتالي لا تشكل خطراً على اعمالهم. كما اتهمها البعض من بني جنسها بانها لا تفضل العمالة المحلية فلا تسهم في توظيف الخريجات اللاتي تتراكم اعدادهن عاماً بعد آخر. واخيراً يوجه الى سيدة الأعمال السعودية اتهام حصر اعمالها او غالبية تلك الأعمال في اطار محدود هو الازياء ومستحضرات التجميل.

«الحياة» واجهت عدداً من سيدات الأعمال بتلك الاتهامات وخرجت باجابات غالبيتها في اتجاه واحد مع اختلاف بعض التفاصيل.

واستهلت السيدة سلمى غوث (مالكة ستوديو سلمى لتصميم وتنفيذ الأزياء النسائية - جدة) الحديث بأن سيدة الأعمال السعودية مهما نالت من العلم والخبرة والثقافة، ومهما بلغ طموحها ونشاطها ومقدرتها المالية فانها عاجزة عن منافسة الرجال طالما ظلت رهينة وضعها الحالي، لعدة اسباب منها ان معظم سيدات الأعمال مدعوم من الازواج او احد الاقارب من الرجال «وهو بالطبع ان ساندها وساعدها في تاسيس مشاريعها، فلن يتفرغ لتوسيع تلك المشاريع، اضافة الى انه في بعض الاحيان يفرض عليها من البداية حدوداً لا يمكن ان تتخطاها ليمنع ذلك التوسع والامتداد الذي يتطلبه العمل المنتج».

ولفتت الى ان تلك الحدود المفروضة تكبح عادة طموح سيدة الأعمال وتجعلها تكتفي بما وصلت اليه بمساعدة ذلك الزوج او القريب «الذي غالباً ما يكون له عمله الخاص الذي لن يتخلى عنه لحساب زوجته او قريبته».

ومن جهة اخرى، اضافت السيدة غوث ان سيدات الاعمال اللواتي يعملن بلا دعم من الرجال نادرات - ويواجهن كثيراً من العقبات والمشاكل ما يسبب لهن احباطات تحد من صمودهن فيرضين بالقليل من الكثير الذي كنّ يطمحن اليه، «وقد يتحدى بعضهن الصعوبات والمعاناة ويحاولن الوصول الى الهدف ولكن.. كيف تتأتى لهن منافسة رجال الاعمال ومعظم الطرق امامهن غير ممهدة؟ وهن يتعثرن فيها شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، ومن ناحية اخرى كيف لهن منافسة رجال الاعمال ومعظم هؤلاء الرجال يقوم بمشاريع جماعية فيما تعمل السيدات في صورة فردية ومن دون هدف اجتماعي بناء».

اما السيدة لمياء العمران (صاحبة مشغل وصالون تجميل الجبيل) فردت على الاتهامات بتوضيح ان انعدام مبدأ تكافؤ الفرص لجهة سيدات الاعمال مقارنة برجال الاعمال يجعل من غير المنطقي مقارنة انجازات كل من الطرفين، اضافة الى ان العقبات والمشاكل التي تواجهها سيدة الأعمال في السعودية تفوق الى حد كبير التي يواجهها رجل الأعمال في صورة عامة بالنسبة للسرعة في اتخاذ القرارات والتعامل مع الجهات الرسمية وفي السوق.

من جهتها اعتبرت السيدة سميرة ابو علية (مصممة ازياء وخبيرة تجميل - جدة) ان المرأة السعودية اقدر من الرجل على ادارة اعمالها الاقتصادية خاصة لو ساعدتها الظروف ولم تصادف من يحاول الحد من تقدمها وعرقلة نجاحها «ولان الرجل يتهمها بعدم القدرة على المنافسة تريد اثبات العكس وتصر على النجاح، وحين يرى اصرارها والذي لا يجد تصيبه الغيرة! وتبدأ مرحلة المعاناة بالنسبة لها».

واضافت: «ان نجاح الرجل لا يعني ان سيدة الاعمال لم تستطع الوصول الى مستوى المنافسة ولكن ان المتجمع والعادات والتقاليد ساعدوه على ذلك». اما السيدة نهال العمري (تملك سلسلة بيبرمون للف الهدايا)، فردت على عدم وجود منافسة بين الرجل والمرأة في مجال العمل الخاص بقولها: «تضحكني كلمة «اتهام» فالواقع الذي نعيشه لا يتيح للطرفين اي نوع من التنافس الحقيقي لأن الفرص المتاحة لرجال الاعمال غير متاحة لسيدة الاعمال ابداً وبالتالي لا يمكن القول ان سيدة الاعمال السعودية متهمة بانها لم تصل الى مستوى رجل الاعمال السعودي لأن الظروف التي تساهم في اعانة رجل الاعمال على تسيير امور مشاريعه وتساهم ايضاً في تطوير قدراته كرجل اعمال هي الظروف نفسها التي وقفت وتقف في وجه المرأة التي تعمل في مجال الاعمال الحرة، وباختصار ليس هناك مجال للمقارنة لأن المرأة السعودية صاحبة الاعمال الحرة لم ولن تصل الى مستوى الرجل السعودي الذي يعمل في المجال نفسه ما دامت الفرص المتاحة لكل منهما غير متكافئة».

واعترضت السيدة مضاوي القنيعير على وضع الرجل في مقارنة مع المرأة في مجال العمل الخاص، مبررة اعتراضها بان «رجل الاعمال في السعودية، بخلاف سيدة الأعمال، قادر على التحرك بسهولة لجهة مراجعة الجهات الحكومية وعقد الاجتماعات مع رجال الاعمال والمسؤولين، اضافة الى خدمات الغرف التجارية والصناعية الموفرة للرجل وتتيح له مقابلة الوفود التجارية الدولية».

وقالت السيدة اريج العلاف (منظمة المعارض والخدمات - المنطقة الشرقية): انه بدلاً من توجيه الاتهام الى سيدة الاعمال يجب تشجيعها واعطاؤها الفرصة لتحقيق اهدافها في مختلف المجالات لا سيما مع تعدد مسؤولياتها، بخلاف الرجل. واعتبرت ان ابرز الفرص المتاحة لرجل الاعمال ولا تتمتع بها السيدة القدرة على السفر الى خارج وداخل المملكة من دون اللجوء الى موافقة ومقابلة الوفود ومعرفة التطورات الاقتصادية اضافة الى المعلومات في الدوائر الحكومية والغرف التجارية وحضور الندوات والاجتماعات المهمة والحصول على فرص للتدريب متعددة حسب الاحتياجات.

واقترحت ان تضم الغرف التجارية والصناعية في المملكة فروعاً نسائية تقوم بتزويد السيدات بالمعلومات التي يحتجنها بالاضافة الى تدريبهن. «وباختصار نطلب من رجال الاعمال، بدلاً من توجيه الاتهام الينا التعاون معنا للوصول الى اهم ركائز التنمية والتقدم».

وبالنسبة لتفضيل بعض سيدات الأعمال العمالة الاجنبية على السعودية قالت السيدة اريج ان هناك ضرورة لتاهيل وتدريب السعوديات لا سيما والعمالة السعودية استثمار طويل المدى، بالإضافة إلى عنصر الامان الذي توفره لجهة نواح عدة، خصوصاً والعمالة الأجنبية تحتاج إلى سكن وتاشيرات لدخول البلاد، إضافة إلى المشاكل التي تسببها في احيان كثيرة لصاحبة العمل. «اما المرأة السعودية فلو تم تدريبها بالشكل المطلوب واعطاؤها راتب مناسب ضمن مشاريع سيدات الأعمال ستنأى عن مشاكل عدة كنا جميعاً نعاني منها».

أما السيدة سميرة فترى إن عدم اعتماد سيدات الاعمال على العمالة المحلية يعود إلى «ارتفاع مستوى المعيشة في المملكة والذي يجعل المرأة السعودية العاملة لا تقبل براتب قليل في القطاع الخاص... وهي على حق، لأن المرأة عليها أن توفر سائقاً للذهاب إلى العمل ومساعدة في المنزل لتقوم بشؤونه في غيابها مع ما يترتب عليه ذلك من تكاليف مادية».

وأوضحت ان الواجبات الاجتماعية تعيق الفتاة السعودية عن العمل لساعات طويلة أو لفترتين في النهار أو في يوم الجمعة. ما يجعل سيدات الأعمال يفضلن العاملات الأجنبيات.

ولفتت إلى نقطة مهمة وهي ان العاملات السعوديات حين يتقن العمل لدى القطاع الخاص يفضلن الاستقلال بعمل خاص يدرنه في المجال نفسه، فيتركن صاحبة العمل التي قامت بتدريبهن ما يسبب الخسارة لها.

ورفضت السيدة نهال الجزم بأن العمالة الأجنبية المستخدمة هي عمالة غير ماهرة، موضحة أن «كل صاحبة مشروع تهتم جداً بتوظيف عاملات أو عمال قادرين على انجاح المشروع وليس من المعقول أن ترضى بتوظيف من هم غير مؤهلين لرعاية وإدارة مشروعها».

ولفتت إلى ان ربط توظيف السعوديات الجامعيات بمشاريع لسيدات الأعمال أمر صعب للغاية فـ«الخريجة السعودية لا تقبل ان تعمل في مجال المشاغل أو صالونات التجميل اما لعدم اقتناعها بنوع الوظيفة المتاحة أو لصعوبة أوقات العمل في تلك المشاريع في العادة».

وأضافت: «ان الفتاة السعودية (مثلها مثل الشاب السعودي حديث التخرج) تود أن تعمل في مجال له مكانة يقبلها المجتمع، وبالتالي نجدها تحت ضغوط اجتماعية قوية عند اختيارها لوظيفة ما تجعلها في حقيقة الأمر تبحث عن وظيفة مناسبة لعائلتها وزوجها ومعارفها ومن حولها من الأصدقاء الذين وبكل تاكيد سيتبرعون بارائهم الملزمة حول الوظيفة المختارة والمزايا الممنوحة من قبل أصحاب العمل».

وشددت على عدم وجود إصرار من سيدات الأعمال على عدم توظيف السعوديات، بل العكس وان السعوديين والسعوديات لا يقبلون العمل في كل مجال ويشترطون مستوى معيناً من الوظائف والمزايا لان المجتمع يفرض على أغلبيتهم تلك الفكرة. «عرضت وظيفة على شاب سعودي كان حديث التخرج ولم يجد وظيفة خلال ثمانية أشهر أخيرة، وحسب ما اعلم كان يتذمر من عدم وجود دخل لديه وضياع وقته في لا شيء، لكنه رفض الوظيفة لأنها لا تناسب مستواه التعليمي على رغم محاولة اقناعي له بانها موقتة وان بإمكانه اعتبارها تجربة يستفيد منها في المستقبل». ولم تر السيدة مضاوي القنيعير (تملك مشغل خياطة وعدداً من المشاريع في الرياض)، ان هناك اصراراً على عدم توظيف السعوديات كذلك لكنها أكدت على ضرورة وجود «تدريب مسبق وإعداد كادر معين للرواتب والأهم ان يلتزمن بالعمل ويعرفن أن مكان المواطنة الطبيعي هو في مشاريع بلدها».

وبالانتقال إلى الاتهام الخاص بحصر نشاط السيدات في إطار الأزياء والمشاغل والتجميل أوضحت السيدة القنيعير ان وجود العوائق التي تحد من الحركة والانطلاق في مشاريع كثيرة مختلفة وضعتها في إطار مشاغل الخياطة وصالونات التجميل، إلا أنها تعتقد ان في ذلك أيضاً: «خدمة تحتاجها المرأة في بلادنا».

وقالت السيدة سميرة أبو غلية: «إن قطاع الصناعة والخدمات يتطلب من المرأة الاحتكاك بعالم الرجال المحظور عليها نظراً للعادات والتقاليد. لذا نراها تحاول الابتعاد عن ما يسبب لها المشاكل والمعاناة لا سيما وهي لا تتمتع بالميزات التي تساويها بالرجل ما يعرقل اعمالها ويؤدي الى الفشل والخسارة». وبررت السيدة نهال العمري عمل السيدات داخل اطار الازياء والتجميل بالرغبة في الابتعاد عن المخاطرة بخوض تجارب جديدة وتقليد المشاريع التي اثبتت نجاحها في الماضي.

لكن السيدة لمياء العمران اعتبرت انحصار غالبية الاعمال النسائية في مجال مشاغل الخياطة وبوتيكات الملابس وصالونات التجميل بسبب قربها من تركيبة المرأة ما يجعل خوض تلك المجالات اسهل على سيدة الاعمال من المجالات الاخرى.

وأكدت السيدة سلمى غوث ان غالبية سيدات الأعمال «لم يضعن انفسهن داخل اطار مشاغل الخياطة وبوتيكات الملابس وصالونات التجميل، ولكنهن وُضعن داخل هذا الاطار الذي خطط لهن من قبل المسؤولين وأولياء الامور». وأضافت انه لو توافرت مراكز خاصة وتدريبية لاعمال النساء وأتيح لهن ان يعملن في مكاتب عقارية نسائية مطورة ومكاتب سياحية، وخدمات، واستقدام، وتوظيف وغير ذلك من الخدمات التي نجحت فيها المرأة عالمياً، لحققت المرأة وسيدة الأعمال السعودية النجاح.



بوتيك ازياء في جدة (الحياة)

ب الحياة
ملحق سيدات الأعمال في الخليج
الاثنين ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٣ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٧٥
B ALHAYAT
AL HAYAT MONDAY 21 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13075

سيدات الأعمال يطالبن الغرف التجارية والصناعية التزام مبدأ تكافؤ الفرص

□ جدة – نادية شيخ

■ بدأت المرأة السعودية في اقتحام القطاع الخاص منذ اكثر من عشرين سنة، إلا ان دخولها المجال لم يكن ملحوظاً بسبب ندرة سيدات الاعمال في ذلك الحين، إضافة إلى اكتفاء غالبيتهن بالعمل في صمت من دون استخراج سجلات تجارية او اية تراخيص رسمية.

وكانت اول سعودية تستخرج سجلاً تجارياً يحمل اسمها السيدة نور باخشب في بداية ١٩٧٧ ما فتح الطريق أمام النساء من بعدها للدخول في مجال العمل الخاص في شكل رسمي، حتى بلغ عدد السجلات أكثر من عشرين ألف سجل تجاري موزعة على جميع المناطق السعودية.

«الحياة» فتحت ملف سيدات الأعمال السعوديات وتطرقت إلى كثير من الجوانب من خلال لقائها مجموعة منهن بهدف التعرف على الايجابيات والسلبيات في المجال، إضافة إلى مقترحاتهن للنهوض بالاعمال والوصول بها إلى مرحلة اكثر تميزاً.

وتمحور النقاش حول ظاهرة استخراج بعضهن سجلات تجارية من دون العمل بها مقابل وجود فئة تعمل من المنازل من دون تراخيص، كما شمل أبرز المعوقات التي تحد من نشاط سيدات الأعمال ودور الإعلان المحلي والغرف التجارية والصناعية في إبراز نشاطهن واخيراً سبب وجود سيدة الأعمال السعودية في المعارض الدولية المتخصصة.

وفي البداية تشير السيدة سميرة صالح أبو علية (مصممة أزياء وخبيرة تجميل، جدة) إلى ان معظم السيدات يفضلن العمل في منازلهن تجنباً للمتاعب التي تصادفهن نظراً للعادات والتقاليد التي تمنع المرأة، او بالأحرى تسبب لها مضايقات كثيرة عند احتكاكها بالرجال، خصوصاً إذا لم يوجد من يقوم بالنيابة عنها، بمراجعة الدوائر الحكومية وما يترتب على ذلك من معاناة.

لذلك وتفادياً لتلك المعاناة، يكون السجل باسم ولي الأمر، ولأن بعض السيدات تصادفه متاعب من ولي الأمر نفسه، يقوم عدد كبير منهن بإلغاء السجل والعمل من المنزل.

اوضحت السيدة ابو علية ان المعوقات التي تواجهها سيدة الأعمال في السعودية لا تعد ولا تحصى وأبرزها نظرة الرجل للمرأة كتابعة له وليست ذات شخصية مستقلة وإن حققت النجاح والتقدم في العمل.

واضافت انه نظراً للعادات والتقاليد السائدة تكثر المعوقات بالنسبة لتحركات المرأة بمفردها من دون محرم، خصوصاً لجهة السماح لها بالسفر والذي لا يتم إلا بتصريح من ولي الأمر، وإن كان أصغر ابنائها من الأولاد.

ولفتت إلى أن عدم وجود هوية خاصة بالمرأة تحمل صورتها لاثبات هويتها وما يترتب عليه من مشاكل كثيرة كإنتحال الشخصيات والتي في كثير من الأحيان يستغلها الرجل ضد المرأة وضد مصالحها، خصوصاً لو كان لديه توكيل شرعي في التصرف والبيع والشراء وخلافه.

وأضافت ان عدم السماح للمرأة بركوب سيارة الأجرة، إضافة إلى عدم تمكينها من قيادة السيارة، يحد من تحركاتها لتأدية أعمالها، خصوصاً إذا لم يكن لديها سائق خاص، كونه يعد في منزلة ولي الأمر بالنسبة للمرأة.

وبررت بأن تلك المعوقات تحصر المرأة في مجالات معينة ومحدودة ربما لم تنجح فيها لأنها لا تهواها من الأساس. وحتى تصل المرأة إلى مستوى النجاح المتكامل يجب أن تتمتع بما يتمتع به الرجل من ميزات لجهة الأعمال مع إزالة العراقيل التي تحد من تحركاتها، والأهم تعامل الرجل مع المرأة الذي يجب أن يقوم على احترام وتقدير ما تقوم به من عمل.

أما عن دور الاعلام المحلي في إبراز نشاط سيدات الأعمال، فترى السيدة سميرة انه «غير مقصر ولكنه مقيد بتعليمات لا يمكن ان يتخطاها نظراً للعادات والتقاليد التي تحد من إبراز نشاط المرأة المحدود ضمن إطار معين، فالمعوقات كثيرة وتحد من إبراز نشاطاتها وتحركاتها وبالتالي نجاحاتها».

وشددت على ضرورة وجود سيدات الأعمال في المعارض المتخصصة لاختيار السلع الجيدة والمطلوبة في السوق السعودية، ما يساعد على نجاحهن، شارحة: «وهناك قلة من سيدات الأعمال واللاتي يعتبرن المعارض مجرد عادة يمارسنها أو يتخذنها حجة للسفر لمجرد الانعتاق ما يؤدي إلى خسارة الأعمال، ما يمكن ان يعرضهن للأزمات النفسية».

أما السيدة نهال العمري (صاحبة سلسلة بيبرمون للف الهدايا ومستلزماتها، المنطقة الشرقية)، فقالت إن كثيراً من مشاريع سيدات الأعمال تكون معتمدة على رأس مال مقدم من الزوج أو الاب، وعليه فإن السيدة السعودية تصبح «سيدة اعمال» بالنيابة تعمل لتأسيس وتسيير مشروع زوجها او والدها نيابة عنه لانشغاله بوظيفة اخرى مقابل أن يكون هو مسؤولاً عن مراجعة الدوائر الحكومية والرسمية لدفع العمل في المشروع.

وتساءلت السيدة العمري: «ماذا تفعل (او فعلت) الغرفة التجارية لسيدة الأعمال السعودية لتسهيل عملية المراجعة عليها لدى الدوائر الرسمية المعنية؟ إن المرأة السعودية التي تختار ان تعمل من منزلها من دون أن يكون لها سجل تجاري يعنيها تفعل ذلك لانها تعلم تماماً انها لن تستطيع أن تمثل مشروعها أمام أي من الجهات الرسمية، وانها إن اختارت أن تفعل (كما نسمع عن بعض الاخوات المتحمسات)، فإنها لا تحظى بمعاملة جيدة من قبل منسوبي الجهة التي تتم مراجعتها، إضافة إلى أن معظم الاخوة في تلك المواقع يرفض التعامل مع (امرأة) وعندما تأتيه إحدى المراجعات بطلب ما أو استفسار مهم. يكتفي بترديد: روحي وهاتي محرمك يا امرأة. وبالطبع لا يعنيه ان كان لها محرم يسكن المدينة نفسها...»

واكدت انه لو خصصت الدوائر الحكومة فروعاً خاصة لمراجعة النساء ولو ان الغرفة التجارية أسست مكاتب تديرها سيدات من أجل سيدات الأعمال وغيرهن ممن يرغبن في العمل الاقتصادي، لكان بالإمكان تشجيع عدد اكبر من الحالي للخوض في تجربة العمل التجاري.

واضافت السيدة نهال ان اهم عائق يحد من نشاط سيدة الأعمال السعودية هو «عدم استعداد النظام الحالي في الدوائر الحكومية لاستيعاب مراجعات من قبل سيدات لتوقعهم ضمنياً أن لكل سيدة مراجع أو محرم لديه استعداد تام لمعاونتها واتمام المراجعات عنها وتمثيلها في المناقصات العامة».

واعتبرت ان الاعلام المحلي مقصر في إلقاء الضوء على سيدات الأعمال ولكن مقابلات كهذه وملاحق خصوصاً في الجرائد والمجلات عن دور المرأة تطرح الموضوع بجدية من شأنه النهوض بهذا الأمر.

وشرحت ان دور سيدة الأعمال في المعارض المتخصصة التي تقام في الخارج فعال، لكنه ليس كذلك لجهة المعارض المقامة محلياً، لأن المعارض المحلية تستضيف رجال الأعمال فقط خلال أوقات محددة في الصباح من الصعب ان تذهب سيدة أعمال خلالها لتجد انها واحدة ضمن مجموعة كبيرة من الرجال، إضافة إلى ان العاملين في تلك المعارض غير معتادين على التعامل مع سيدات».

وزادت «ان كنّا جادين حقاً في اتاحة الفرص أمام سيدة الأعمال السعودية، علينا ان نفكر في ضرورة وجودها في جميع المناسبات المهمة مثل اجتماعات الغرفة التجارية والمعارض المحلية وغيرها وفق ما تسمح به شريعتنا السمحاء ومن دون تعريض السيدة منهن إلى ما يزعجها او يحرجها».

ومن جهتها، قالت السيدة مضاوي القنيعير (صاحبة مشغل خياطة وعدد من المشاريع في الرياض) إن السيدات اللاتي يستخرجن سجلات تجارية ولا يعملن بها يقمن بعمل «غير مشروع» لأن المستفيد هو الشخص (الزوج أو الابن مثلاً) الذي سيستخدم السجل لجهة استقدام عمالة أو حتى الاقتراض باسم تلك السيدة.

وأضافت ان اللواتي يعملن من دون تصاريح من منازلهن غير قادرات على تطوير تلك الأعمال أو التوسع فيها.

وتركز السيدة مضاوي على ضرورة وجود اقسام نسائية في الجهات ذات العلاقة مثل الغرف التجارية ومكتب الاستقدام ووزارتي التجارة والداخلية وغيرها، لكنها لا تضع اللوم على وسائل الاعلام وحدها «فهو بين الوقت والآخر يطالعنا بمقابلات مع سعوديات تفوقن في بعض الميادين، ولكن المرأة السعودية نفسها لا تحب ان تكون تحت الأضواء او ربما اعتقدت انه لم يحن الوقت بعد للحديث عن نشاطها».

اما السيدة لمياء العمران (صاحبة مشغل وصالون تجميل الجبيل، المنطقة الشرقية) فرأت ان قوانين العمل التي تمنع الرجل إذا كان في وظيفة حكومية، من استخراج سجل تجاري خاص به، ادت إلى وجود ظاهرة قيام سيدات قريبات للرجل باستخراج سجلات خاصة بهن من دون نية العمل بها.

ومن جهة اخرى، اضافت السيدة لمياء، يعمل بعض النساء من منازله ومن دون تصاريح رسمية بسبب تكلفة الرسوم في بعض الاحيان وعدم قدرة المرأة على استخراج تأشيرات العمل للعاملات لديها بسهولة مثل الرجل، إضافة الى ان العمل في المنازل اقل تكلفة.

معوقات

اما ابرز المعوقات، من وجهة نظر السيدة لمياء فتتمثل في عدم توافر فرص متكافئة لسيدة الاعمال مقارنة بالرجل، ما يؤدي بها الى عدم الاعتماد على نفسها كلياً، من دون الرجوع الى الرجل، في تخليص بعض امور العمل.

وشرحت ان ذلك الوضع يؤدي بالتالي الى عدم احترام الرجل لجهودات السيدة او الثقة بها لجهة تسيير مشاريعها، لافتة الى ان العقبات تكون في العادة، مضاعفة لسيدة الاعمال في السعودية مقارنة بنظيرها الرجل، كونها امرأة، وانه حتى تصل الى النجاح عليها ايضاً ان تبذل مجهوداً مضاعفاً.

وتلوم على وسائل الاعلام المحلية بقولها «لم تعط المرأة حقها الكامل في مجتمعنا وما زالت تلعب دوراً هامشياً في اجمالي الناتج المحلي للبلاد مع انها عنصر مهم في التنمية والتطور الاقتصادي وألوم على تلك الاعلان المحلي لجهة المساعدة على التقصير وعدم ابراز دور المرأة في شكل عام وسيدة الاعمال السعودية في شكل خاص».

وتلخص مقترحاتها على الاعلام للنهوض بهذا الشأن، كالآتي:

– متابعة اخبار سيدات الاعمال وتقصيها والكتابة عنها.

– الكتابة عن انشطة سيدات الاعمال لعل المبتدئات يستفدن من المعلومات عنها.

– نشر عناوين وارقام وتليفونات المشاريع المدارة من قبل سيدات للاستفادة من الخبرات والتجارب او الاستفسار عن العمل.

واعتبرت السيدة لمياء العمري تواجد سيدات الاعمال في المعارض المتخصصة فعالاً وضرورياً لجهة التطوير في الاعمال والمشاريع لانها فرصة للاطلاع على آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا في التخصصات المختلفة ما يطرح خيارات كبيرة امام سيدات الاعمال لتطوير مشاريعهن وايصالها الى النجاح.

وشاركت السيدة اريج العلاف (منظمة المعارض والخدمات – المنطقة الشرقية) متفقة على عدم توافر الفرص لهن او الخدمات لجهة المراجعات الرسمية واتاحة التدريب.

وقالت ان المستجدات والمتغيرات الاقتصادية التي تشهدها الساحة من ضرورة صقل مواهب المرأة يجب عدم اهمالها لا سيما والمرأة دقيقة في عملها ولديها قدرة على تحمل المسؤولية واثبات دورها بالتدريب والدورات والندوات والمعارض، ما يساعد على التأهل والاستعداد لمواجهة التغير الجاري في المفاهيم الاقتصادية والتماشي معه، حتى لا نظل خلف الركب الاقتصادي.

واشارت الى ان ابرز المعوقات التي تواجهها سيدة الاعمال عدم تواجد جهة اشرافية نسائية تقوم بتوفير الخدمات التي تحتاجها سيدة الاعمال في القطاع مثل المعارض والندوات والوفود وتنظيم لقاءات للتعارف بين سيدات الاعمال داخل المملكة وفي الخليج والدول العربية.

وطالبت بايجاد فروع نسائية في الغرف التجارية «لتزويدنا بالمعلومات واتاحة الفرص وتوفير الخدمات اللازمة لمتابعة التطورات الاقتصادية».

واعتبرت ان الاعلام قادر على عمل لقاءات متتالية مع سيدات الاعمال لطرح مواضيع مختلفة اضافة الى المشاكل التي تعاني منها السيدات في مجال الاعمال وكيفية الحصول على حلول مثلى لها.

وقالت ان اختيارها مجال الازياء والملابس الجاهزة لاعم تخصصها الدراسي (تصميم ازياء) لكنه ابرز عائقاً اساسياً وهو الاضطرار للسفر مرات عدة في السنة لاختيار ما يستجد في عالم الموضة والازياء وهو ما لاتستطيعه من دون مرافقة زوجها او محرم لها حسب القوانين السعودية، ما ابرز مشكلة تكييف مواعيد الزوج مع اوقات السفر المهمة.

اما الاعلام المحلي فترى السيدة سهام مقصراً بعض الشيء وتامل ان يكون الدور اكبر في المستقبل حتى يساعد في ابراز نشاط سيدات الاعمال السعوديات في صورة اوضح وأشمل.

اما السيدة سهام منصور فلفتت الى ان احد الاسباب لعمل بعض سيدات الاعمال من المنازل، عدم سماح ولي الامر، اباً كان او زوجاً، لهن بتنفيذ مشاريع خاصة، حتى لا يواجه الاخير تبعات ذلك من سفر وخلافه.

ولخصت السيدة فاطمة الموسى (صاحبة ومديرة مدارس واحة العلم الاهلية في الرياض) المعوقات التي تواجه سيدات الاعمال في عدم وجود مكاتب نسائية تعنى بشؤونها في الدوائر الحكومية، اضافة الى تعدد مسؤوليات سيدة الأعمال لا سيما لجهة ارتباطها باسرتها.

واعتبرت ان التقصير في ابراز نشاط سيدات الأعمال ليس سببه الاعلام «بقدر ما هو سيدات الأعمال انفسن هن وكذلك الانظمة المحيطة بهن اجتماعياً».

ومن وجهة نظر السيدة سلمى غوث (صاحبة ستوديو سلمى لتصميم وتنفيذ الازياء النسائية في جدة) فان عدم عمل عدد كبير من السيدات بالسجلات المستخرجة باسمائهن «يعود اما لعدم كفاءة صاحبة السجل في مجال التجارة، او لعدم اقتناع ولي امرها بكفاءتها، او الرغبة منه في استغلالها او بسبب تنازلها عن السجل لولي الأمر بمحض ارادتها».

اما لجهة السيدات صاحبات المشاريع من دون تصاريح رسمية فقالت في شأنهن: «الصعوبة تكمن في الاجراءات الطويلة والتي تتسبب في تقلص رأس المال المدخر للمشروع، ما يكون دافعاً احياناً الى اللجوء للعمل من المنازل».

ولفتت الى ان اعاقة اخرى هي ان الحصول على التصريح مشروط في العادة بان يكون موقع المشروع على شارع تجاري. «فمثل هذه الشوارع يتنافس عليها الرجال وهم السباقون لاحتلالها دائماً».

واقترحت بأن يخصص في معظم الشوارع التجارية والمراكز ايضاً اقسام خاصة باعمال النساء، تدار بكوادر نسائية محجبة، معتبرة ان ذلك يتيح الكثير من التسهيلات ويفتح الطريق امام سيدات الأعمال لارتياد مجالات جديدة، كما يتيح ايضاً فرص العمل لآلاف الفتيات.

واعتبرت السيدة سلمى ان ابرز المعوقات التي تقف حائلاً بين سيدة الاعمال السعودية ونجاحها في مجال اختيارته تتمثل اولاً بالوكيل الشرعي الذي يشترط ايجاده لاستخراج السجل الرسمي للعمل، واستخراج صك وكالة يعطيها حق التصرف في كل حقوقها ان اراد، مما يضطر سيدة الاعمال ان تبحث عن الوكيل بين افراد عائلتها. «وغالباً ما يكون اسماً على الورق فقط، وعند تجديد السجل ربما كان الوكيل غائباً او مشغولاً فلا يحق لصاحبة الشأن ان تحصل على التجديد لأن توقيعها غير مقبول به ما يضطرها الى البحث عن وكيل آخر، وذلك ليس سهلاً، خشية ان يستغل الوكيل الجديد الحق المعطى له.. وهذا كثيراً ما نراه يحدث.. ما يجعل سيدة الأعمال في حالة قلق واحباط احياناً» ولو انه كان اختيارياً اعتقد بانه سيتيح لها حرية التصرف بشكل افضل، «فهناك من النساء من هن لسن في حاجة الى الوكيل الذي قد يكون ضرره اكثر من نفعه».

اما العقبة الثانية، اضافت السيدة سلمى فتتمثل في مكتب الخدمات، الذي غالباً ما يكون سبباً في فشل المشاريع النسائية بسبب المماطلة واعطاء الاولوية للمشاريع الرجالية. ما يضطر السيدة الى التعقيب وراءه فتدرك ان في ذلك مضيعة للوقت والجهد والمال فتسحب اوراقها من مكتب الخدمات وتبحث عن معقب آخر، ربما كان اسوأ من السابق، ما يعيق سير العمل في المشاريع النسائية.

واقترحت ان تخصص مكاتب الخدمات موظفات للتعقيب على المعقب الذي يلتزم بمشاريع المؤسسة النسائية.

وتحتل مكاتب استقدام العمالة المرتبة الثالثة في سلسلة المعوقات حسب اعتقاد السيدة غوث، اذ قد يستقدم المكتب عمالة غير مؤهلة لطبيعة العمل ما يسبب عرقلة تتمثل في استنزاف مادي وورقي لصاحبة المشروع. «ولو وجدت مكاتب استقدام توظف نساء لمتابعة هذا العمل لكان ذلك افضل لجهة مراعاة المواصفات المطلوبة، اذ ان المرأة تفهم حاجات نظيراتها اكثر مما يستوعبها الرجال».

ولا تجد السيدة سلمى ان الاعلام المحلي مقصر في نشر دور سيدة الاعمال السعودية وابراز انشطتها لأن «دورها لم يبدأ بعد في شكل فعال قابل للامتداد والتوسع والانتشار، وأنشطتها لا تتعدى مصلحتها الخاصة». واعتبرت ان الاعلام المحلي ربما كان مقصراً في نشر الافكار البناءة التي تمهد الطريق امام المرأة مع المسؤولين، لتذليل العقبات التي تقف حائلاً امام سيدات الاعمال لجهة القيام بانشطة بارزة «تسهم في فتح مجالات جديدة امام الكم الهائل من اللواتي ربما أدمن الاسترخاء وارتياد المقاهي وتدخين المعسل، ولا لوم عليهن ولا على سيدات الاعمال في تلك الظاهرة الجديدة على مجتمعنا السعودي».

الغرفة التجارية الصناعية في الرياض.(الحياة)

تأسيس الشركات المساهمة محاولة جديدة لاختراق عالم الاعمال في السعودية

□ جدة – نادية شيخ

■ تسعى مجموعة من سيدات الاعمال السعودية الى تاسيس شركة مساهمة ذات تخصصات ولها علاقة مباشرة باحتياجات المرأة، من خلال مجلس ادارة تشغل مناصبه عضوات وتدار مشاريعه بكوادر نسائية بنسبة مئة في المئة.

وتؤكد المجموعة التي لا ترغب في الوقت الحاضر، الكشف عن هوياتها حتى يتم الانتهاء من دراسات الجدوى والحصول على التراخيص اللازمة من الجهات الرسمية، ان هذه الخطوة ستشجع الكثير من سيدات الاعمال على تكوين مجموعات لها ذات الاهتمامات لجهة انشاء الشركة النسائية المساهمة.

وتعتقد المجموعة المكونة من اربع سيدات ان مستقبل القطاع النسائي الخاص في السعودية سيكون اكثر اشراقاً لا سيما مع دخول اعداد متزايدة من السعوديات مجال العمل الخاص وعدم اعتمادهن على الوظائف الحكومية.

ويتوقع ان يشتمل نشاط الشركة التجاري على توفير ما تحتاجه المرأة من سلع كمتطلبات يومية، اضافة الى احتياجات عائلتها ومنزلها.

وعلى رغم وجود عدد من الشركات الصغيرة المؤسسة من قبل سيدات، الا ان حجم اعمال تلك الشركات ومحدودية انتشار نشاطها قلل من اهميتها ومستوى تنافسيتها.

وفي هذا الصدد، استطلعت «الحياة» آراء بعض سيدات الاعمال حول فكرة انشاء سلسلة من الشركات المساهمة او نوعيات اخرى من الشركات مثل التضامنية او ذات المسؤولية المحدودة.

وقالت السيدة نهال العمري «ان هناك الكثير من الشركات النسائية الذي يعمل بهدوء ومن دون الاعلان عن نفسه لان القائمات عليه من السيدات الجادات اللاتي لا تهمهن نظرة المجتمع ولا ينتظرن رضاء احد بل يهدفن الى العمل والانتاج».

اما لم لا تتعاون فئة سيدات الاعمال فيما بينها، فلفتت السيدة العمري الى ان تلك الفئة لا تعلم بوجود بعضها البعض الا من خلال السمع وتناقل الاخبار بين الأسر المختلفة، «فرجال الاعمال مثلاً يجدون ملجأ في الغرفة التجارية للتعارف وتبادل الآراء، ولربما مناقشة مشاريع مشتركة بين اي منهم، اما سيدات الاعمال فبالاضافة الى انهن يعملن في انفصال تام ليس عن بعضهن البعض فقط بل وعن السوق والمجتمع ايضاً (لأسباب اجتماعية معروفة)، فهن لا يعلمن بوجود سيدات اخريات في اي مجالات مماثلة او حتى بعيدة، وكان لكل واحدة منهن عالمها الخاص في نشاطاتها او شركتها تعمل بجهد وتنتج وتبيع وتشتري ولكن من دون ان يكون لها اتصال حقيقي بالعالم الخارجي».

اما السيدة سميرة ابو غلية فمتحمسة للفكرة وتتمنى قيام مثل تلك الشركات «لما لها من ايجابيات،» لكنها شككت في الوقت نفسه، في ان يتحقق التعاون بين سيدات الاعمال عبر الشركات المساهمة مبررة ذلك باختلاف الشخصيات والآراء والظروف الاجتماعية «فكل امرأة عادة لها شخصيتها المستقلة ولا تمتثل لإمرأة اخرى، واذا كان هناك صراع فلا تستمر هذه الشركة، اما التعاون بين سيدات الاعمال ذوات التخصصات المشابهة فلا يمكن ان يستمر تعاونهن للاسباب نفسها».

وتضم السيدة لمياء العمران صوتها الى مؤيدات قيام مثل تلك الشركات، وتقول: «نتمنى تاسيس شركة مساهمة من قبل سيدات لتدار بكوادر نسائية ولكنه مطلب يحتاج الى مرونة في تطبيق القوانين ورفع للقيود الموضوعة على عمل المرأة بالاضافة الى تعزيز للثقة بين السيدات».

وتشدد السيدة مضاوي القنيعير على ضرورة ان «يؤمن القائمون على الغرف التجارية السعودية باهمية دور سيدة الاعمال وان يتم انشاء اقسام نسائية لخدمتها كما يخدم الرجل».

وترى ان هذه الخطوة ستجعل المجتمع السعودي «يشهد انطلاقة جيدة لسيدات الاعمال نتيجة وجودهن وتعارفهن ومشاركتهن معاً، ما سيولد حتماً مشاريع تخدم المرأة السعودية».

وتجد السيدة سهام منصور ان التقصير في عدم انشاء شركة مساهمة تعتمد على رؤوس اموال لسيدات اعمال، وتُدار بكوادر نسائية يرجع عليهن، لان الاقتصاد السعودي لم يحرم السيدة من ذلك وليس هناك قانون او تشريع في السعودية يقر بعدم امكانية السيدات السعوديات انشاء نظام اقتصادي مساهم.

وتعتقد ان الاهتمام بزيادة الوعي لدى السعوديات هو نقطة الانطلاق، وتستشهد بنجاح المؤتمر النسائي الذي عقد في مدينة الرياض الشهر الماضي وحضره اكثر من ٣٠٠ سيدة اعمال من انحاء السعودية، اضافة الى الزائرات الاخريات ذوات الاهتمامات المختلفة.

واخيراً تتأسف السيدة سلمى غوث لعدم وجود تعاون بين سيدات الاعمال ذوات التخصصات المتشابهة او غيرها، وتعتقد بان سيدات الاعمال الموجودات في الساحة لا يؤمن بالاعمال الجماعية لعدم ثقتهن بإمكانية نجاحها، وان الامر ربما احتاج الى برامج توعية يدعمها الاعلام المحلي، وقد يحتاج الى استقطاب سيدات مثقفات لشرح انظمة الشركات المساهمة. «واعتقد باننا لو بدأنا بالشركات التعاونية لكانت النتائج مجدية بما يساعد على اقناع السيدات في تأسيس مثل الشركات الجماعية والتي ربما ساهمت في شكل مرض في تنمية الاقتصاد السعودي الذي ما زالت مساهمة المرأة فيه ضئيلة، ولا تكاد تذكر، كما ان ذلك من شأنه ان يفتح مجالات جديدة لاستغلال الثروة البشرية النسائية التي لا تجد مكانها في المؤسسات الفردية الصغيرة».



احتمالات لتوظيف الاموال في مشاريع العقارات والبناء في السعودية.

المرأة والاقتصاد في السعودية:

سيدات بلا أعمال... وأعمال بلا سيدات

□ الرياض - محمد اليامي

■ تشكلت الثقافة العربية الاقتصادية في اشكالها البدائية الاولى والمرأة جزء مهم في تكوينها. اما باعتبارها (ظلما وعدوانا) سلعة قائمة بذاتها تصنف ضمن غنائم الحروب الجاهلية، تباع وتشترى من دون وجه حق. او من خلال مساهمتها في اجمالي الناتج المحلي للعشيرة والقبيلة او القرية الذي يكون عادة موجه للاستهلاك الداخلي الخاص.

وفي الجزيرة العربية تحديدا مر الدور الاقتصادي للمرأة بمراحل عدة او متغيرات سيخالف الحقيقة من يرصدها على انها تطور او توسع لهذا الدور مع مرور الزمن، فنظرة سريعة للتاريخ تؤكد ان المرأة وصلت الى حد تملك قوافل كاملة تدير تجارتها من والى الشام، او من والى اليمن، او تملك تجارة واسعة تأتمن عليها الرجال الثقات كما في حال سيدتنا خديجة بنت خويلد وقصتها المعروفة مع النبي الامين.

وبمرور العصور الاسلامية تفاوت دور المرأة صعودا ونزولا، ويمكن بسهولة ادراك ان النساء اللاتي سجلهن التاريخ انتزعن صلاحياتهن او صيتهن بقوة الشخصية او موقع السلطة من دون ان يكون هناك سياق او نظام اجتماعي او قانوني ينظم عمل المرأة الاقتصادي الخاص.

المنجل والحصادة

اذا جالست شيخا كبيرة، او تسامرت ليلة مع جدتك ستسمع من قصص مطلع هذا القرن ما يؤكد الدور الاقتصادي البارز للمرأة في الجزيرة العربية والخليج الذي كان ومن دون مواربة يفوق دور الرجل كثيرا في تامين المعيشة الهدف الاساسي لأي عمل منتج، فهي التي توفر موارد الطاقة، وهي التي تصنع الطعام، وتحيك الرداء، وترعى راس المال الوحيد من خيل ومواش وغيرها.

وكان دور المرأة يختلف باختلاف التضاريس ففي الصحراء هي من يؤمن الماء ويصنع الخيام، ويحول الحليب الى منتجات طويلة الاجل نسبيا تقتات منها العائلة وربما القبيلة، وهي في الجبل والمناطق الزراعية تبذر، وتسقي وتزرع، ثم تحصد، وفي الساحل هي من يعد شباك الصيد. ويعيد ترتيبها اضافة الى المهام الاسرية الاخرى.

وتلك الادوار كان من المفترض ان تكون القاعدة الاولى لانطلاق المرأة الى عالم الانتاج، او ادارته، لكن ما الذي حدث؟

ببساطة، تطورت المنطقة ودخلت الآلة مصحوبة ببوادر رخاء اقتصادي بدأت ملامحه في التشكل، وبدلاً ان تستمر المرأة في دورها مع هذا التطور، وتترك منجل الحصاد لتعتلي الحصادة الآلية وتقوم بواجباتها الزراعية، آثر الرجل ان يحظى هو بعصر الآلة وبدأ يتدرب على التعامل مع آلات الزراعة، والحياكة، وحلب الماشية، ليحل تدريجاً مكان نصفه الآخر الذي أصبح مهمشاً، اذ لم تتطور مهاراته لتصبح اعمالا اقتصادية منتجة كما كانت في السابق.

ويعتقد كثيرون ان تلك الادوار لو استمرت وتطورت واستفادت من معطيات حضارة الآلة لتغيرت خارطة الأعمال في المنطقة وأصبح للمرأة دور اقتصادي مواز للرجل.

ولا يمكن في هذا السياق اغفال ان المرأة في الخليج اخذت نصيبها في الحياة العامة ضمن شروط واضحة وضع في مقدمها الحفاظ على سلامة العلاقات الاجتماعية والتوازن الطبيعي بين الجنسين.

اذا خسرتم فعاودوا

يقول مثل عربي قديم يستخدمه السعوديون حالياً في مجال الالعاب الرياضية والكوتشينة «اذا خسرتم فعاودوا» كناية عن معاودة الكرة او النزال للخاسرين علهم يربحون.

لكن يبدو ان المرأة السعودية تستخدمه برؤية مغايرة اكثر عمقاً، فهي ومع بدايات الطفرة النفطية دخلت الى قطاع الاعمال من بوابة التعليم، وبدلا من البكاء على المنجل الذي اندثر، واكبت النهضة التعليمية وتسلحت بها للدخول الى عالم الاقتصاد بخطى لا تزال الى يومنا هذا وئيدة بعد ان تجاوزت مرحلة الولادة.

كان دخول المرأة ولا يزال (الى حد ما)، الى عالم الاعمال محاطاً بعثرات كثيرة بعضها مبرر لخصوصية الثقافة الاجتماعية في المنطقة، وبعضها وضع لمراحل تنموية معينه بدأ السعوديون النظر في تغييره وقد يفعلون قريبا.

عندما بدأ نظام السجلات التجارية في السعودية حظر على موظفي القطاع الحكومي (ولا يزال) ممارسة العمل التجاري او الصناعي اي كان نوعه، وكانت هذه البوابة الاولى للمرأة للدخول الصوري الى هذا العالم، فاخذ الازواج، والابناء، والآباء، الذين يعملون في القطاعات الحكومية في استخراج سجلات تجارية باسماء قريباتهم لمؤسسات وشركات ومصانع هي في الواقع تدار بالكامل من قبلهم.

وباستثناء حالات نادرة، كانت المرأة، خصوصاً في البداية، مجرد واجهة للتحايل على النظام وممارسة العمل الاقتصادي من تحت عباءتها.

ومع مرور الوقت واحتكاك المرأة بهذه الاجواء بدأت مشاريع صغيرة لسيدات اعمال في التشكل مخفورة برجلين لا بد من التعامل بهما ومعهما، هما الوكيل الشرعي الذي يمثلها في جميع المعاملات الرسمية، والمعقب الذي يتابع اعمالها الصغيرة ويقوم بدور المراسل وحلقة الاتصال بينها وبين عملائها او مورديها وحتى زبائنها اذا كانوا من الرجال.

مخرجات التعليم بدورها بدأت تخرج نساء متعلمات بكثرة، ثم بدأت تخرجهن بعدد يوازي الرجال، ثم ها هي وفقا لاحصاءات العامين الماضيين تخرج من الثانوية العامة طالبات يزدن سنوياً بمعدل ١١ في المئة في مقابل زيادة نسبتها ٥ في المئة للذكور.

ولأن هذه المخرجات لم يواكبها استيعاب في القوى العاملة النسائية ظلت الاخيرة شبه معدومة في القطاعات الاقتصادية.

وتصب القوى العاملة النسائية في السعودية بنسبة ٧٥ في المئة في قطاع تعليم البنات، فيما يعمل نحو ٢٠ في المئة منهن في القطاع الصحي، وتتوزع النسبة المتبقية (٥ في المئة) على وظائف اداريه محدودة جدا في بعض القطاعات.

التجارب الاولى

كانت التجارب الاولي لدخول السيدات قطاع الاعمال صعبة، لخصتها تجربة السيدة علياء السديري صاحبة ومديرة مؤسسة اديم التجارية لصناعة الملابس التي القت امام حرم ولي العهد السعودي الاميرة حصة الشعلان العام الماضي، ورقة عمل في ندوة متخصصة عرضت فيها لملامح التجربة والصعوبات التي واجهتها «في البداية اقمت معارض بيع ملابس الاطفال، تعثرنا كثيرا، نجحنا واخفقنا، وكم كبرت الآمال ثم صغرت».

واعتبرت ان ابرز العقبات التي واجهتها:

١ - عدم التسلح بعلم في مجال العمل الاقتصادي لغياب مراكز او ادارات تأخذ بيد المرأة في هذا الشان، وللاسف ما زالت تلك المراكز غائبة فكانت الاخطاء وكان الثمن غالياً.

٢ - الاستغلال الجشع من قبل المصارف للمستثمر الصغير، أو غير الواعي لقدرة تلك المصارف على عمل تسهيلات مموهة ذات فوائد عالية.

٣ - عدم وضوح الرؤية ومعرفة لوائح وضوابط تبين ما هو مجال العمل المسموح به وغير المسموح للمرأة، «فالتسبب في عملية اغلاق احد معارضي لوجود سيدات يقمن بالبيع - مع منع دخول الرجال - أدى الى تكبد خسائر مالية كان من الممكن تفاديها لو كانت الامور واضحة».

واضافت السيدة علياء في كلمتها «معايشتي لكل تلك العقبات جعلتني الجأ الى الاعتماد على عقود من الشركات والمدارس لتصنيع ازيائهم في الخارج، واستمريت لمدة عامين فواجهتني مشاكل اختلاف العملة والغش التجاري فاقمت مصنعاً صغيراً في بلادي وبدأت المس لأول مرة بعض النجاح فاحسست بالفخر للمشاركة في التصنيع الوطني».

وزادت «ايقنت ضرورة انشاء مصنع متكامل لرفع معدل الانتاج ومستوى التصنيع، وبعد ان قمنا بدراسة المشروع واجهتنا مشكلة الموقع (ارض المصنع) الذي ليس مناسبا ان يكون في المدينة الصناعية لظروف العاملات والموظفات السعوديات».

هذه التجربة تلخص العديد من البدايات لعشرات سيدات الاعمال السعوديات اللاتي يحتجن الكثير من التغيير لجهة الاجراءات الخاصة باعمالهن، وربما حصلوا على بعضه قريبا جدا.

فتش عن المرأة

تنتظر المرأة في السعودية اجراءات وقرارات جديدة ربما ساعدت كثيرا على تفعيل دورها في قطاع الاعمال التجارية والصناعية، فالمدينة الصناعية الثانية في الرياض تدرس تخصيص جزء من مرحلتها الرابعة للصناعات النسائية، والغرف التجارية الصناعية تفكر جديا في فتح اقسام خاصة بسيدات الاعمال تديرها موظفات سعوديات اسوة بالمصارف التي كان افتتاح الفروع النسائية فيها نقلة مناسبة لهن وللوضع الاجتماعي في البلاد في الوقت نفسه.

لكن على المرأة ان تدفع عنها مجموعة من التهم والانتقادات حتى يتسنى لها ان تمارس دورها الاقتصادي المأمول لا سيما والرجال يعتقدون ان المرأة السعودية تعاني من الآتي:

١ - حداثة خبرتها الاقتصادية التي لا تؤهلها قيادة العمل الخاص.

٢ - ان دافعها الاساسي هو التحدي واشباع الطموح وليس الانتاج الاقتصادي.

٣ - كثرة تنقلاتها وظروف غيابها.

٤ - كثرة الضغوط الاجتماعية عليها.

واعتبرت المرأة السعودية وفقاً لدراسة اكاديمية اعدها الدكتور سعود النمر من جامعة الملك سعود انها تعاني من:

١ - صعوبة التنقل من المنزل الى مواقع العمل.

٢ - التقاليد الاجتماعية لجهة عمل المرأة.

٣ - عدم توافر التدريب الكافي للمرأة العاملة.

٤ - نقص خدمات رعاية الطفولة.

٥ - عدم قوة الدافع المادي لديها في العمل.

ويمكن بسهولة اكتشاف ان تلك العوامل والاتهامات تخص ايضا قضية عمل المرأة كموظفة في القطاع الخاص الذي غالبا ما ينتج رجال الاعمال الصغار.

ومن جهة اخرى، هناك مشاكل صغيرة لكنها أساسية منها ان المرأة لا تثق كثيرا في بنات جنسها، عندما يتعلق الامر بالاعمال التجارية والصفقات، وهي ظاهرة لاحظها بعض موظفي المصارف السعودية بأن سيدات الاعمال اللاتي يدرن اعمالاً كبيرة في شكل خاص، يفضلن انهاء اعمالهن المصرفية في المراكز الرئيسية او الفروع العادية التي تستقبل الجنسين حرصا على السرية التامة، التي لا توفرها الفروع النسائية - حسب رأيهن - لأن بعض موظفات تلك الفروع ينقل، بحسن نية غالباً، اخبار العميلات الى مجالس النساء!!؟

ويبدو في كثير من الاحيان ان هناك سيدات اعمال بالاسم فقط اذ لا يملكن اية فكرة عما يدور في مؤسساتهن، وفي المقابل لا تزال اعمال كثيرة يسيطر عليها الرجل يمكن للمرأة السعودية ان تزيحه منها بسهولة لاختصاصها بها وارتباطها ببنات جنسها.

وباستثناء بعض المنشآت وسيدات الاعمال، يمكن القول ان هناك سيدات بلا اعمال، وأعمال بلا سيدات، وهذه المعضلة التي تتعالى اصوات النساء مطالبة بحلها قد تتغير كثيرا مع تغير الظروف الاقتصادية في السعودية والخليج، والتي ربما جعلت زيادة دخول المرأة الى عالم الاعمال (موظفة وصاحبة عمل) احد اهم عناصر تقليص الفاقد الاقتصادي بسبب المقدرات المعطلة، وتحويلات النقد للعمالة الاجنبية اذا اخذ في الاعتبار بعض مطالبات وتوصيات الكثير من الدراسات الميدانية والاكاديمية التي تلخص كيفية النهوض بموقع المرأة السعودية ومن ابرزها:

١ - وضع لوائح وضوابط اكثر دقة لمجالات عمل المرأة.

٢ - فتح فروع نسائية في وزارات التجارة والصناعه، والغرف التجارية.

٣ - تفعيل دور مؤسسات التعليم في تدريس التخصصات التي يمكن للمرأة العمل بها في قطاع الانتاج.

٤ - انشاء فرق عمل نسائية لرصد مشاكل المرأة واقتراح الحلول لها.

٥ - تنمية الحس الاستثماري لدى المرأة السعودية، وزيادة وعيها الاقتصادي.

مشاريع تملكها سيدات اعمال من السعودية (الحياة)

الشيخة هنادي ناصر بن خالد آل ثاني:

المرأة القطرية طرقت مجال الأعمال لفترة طويلة من خلف الكواليس

☐ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ دخلت سيدات الأعمال في قطر مرحلة جديدة هي انعكاس طبيعي للتطورات التي يشهدها المجتمع القطري حالياً والتي اتاحت للمرأة القطرية مزيداً من الفرص وفتحت أمامها دروباً جديدة أحدها السماح لها بخوض الانتخابات البلدية بدءاً من آذار (مارس) المقبل.

ولم يكن قطاع الأعمال في قطر بعيداً عن انعكاسات المناخ الجديد لوضع السيدات في قطر إذ خطت المرأة القطرية خطوة جديدة تمثلت في انشاء «الشركة القطرية الاستثمارية للسيدات» التي تتهيأ لبدء انطلاقتها الأولى قريباً في القطاع المالي الاستثماري من أجل فتح آفاق جديدة لسيدات الأعمال.

وجاء تأسيس الشركة ليشكل نقلة نوعية لسيدات الأعمال القطريات، وكانت المديرة التنفيذية للشركة وعضوها المنتدب الشيخة هنادي ناصر بن خالد آل ثاني وراء فكرة تأسيس الشركة التي تعتبر الأولى من نوعها في قطر، ولقيت دعماً من الشيخة موزه المسند زوجة أمير دولة قطر.

وتحدثت الشيخة هنادي من مكتبها في «الشركة القطرية الاستثمارية للسيدات» عن مسيرة سيدات الأعمال في قطر وكيف ان المرأة في قطر تطرق ومنذ عهد بعيد، هذا المجال «من وراء الكواليس» أي من خلال الرجل سواء كان والداً أو أخاً أو زوجاً، لافتة الى أن تأسيس الشركة جاء انعكاساً طبيعياً للتطورات والتغيرات الاجتماعية والسياسية في المجتمع القطري.

وكشفت لـ «الحياة» ان الشركة ستبدأ نشاطها قريباً بطرح حقيبتين استثماريتين دوليتين في مجال السندات والأسهم.

وهنا نص الحوار:

● في البداية ماذا عن المرأة القطرية وقطاع الأعمال؟

- الأعمال عامة تعتمد على توافر المعلومات ومشكلتنا كنساء ان هذه المعلومات ليست متوافرة بالطرق الرسمية، ما يعني أن الفرص الاستثمارية للنساء يتم الاطلاع عليها من طريق غير مباشرة وعبر مسارات أخرى هي مجالس الرجال التي تناقش، عادة، فيها الأعمال والفرص الاستثمارية المتوافرة في القطاعات الاقتصادية للبلاد.

وتلك المجالس تعطي حصراً كاملاً للأعمال والمشاريع التجارية والاستثمارية وهو ما ليس متوفراً للمرأة في قطر. وبسبب نقص المعلومات لدى المرأة في هذا الجانب جاء ابتعادها المؤقت عن الأعمال.

وعلى رغم ان كثيراً من النساء القطريات يعملن في القطاعات التجارية والاستثمارية فإن معظمهن يحصل على الرخص التجارية باسم الرجل. وكنت حاولت حصر عدد النساء في القطاع الخاص فلم اعثر على أية بيانات في قطر. وبالاطلاع على السجلات الخاصة بأعمال النساء في غرفة تجارة وصناعة قطر نجد ان هناك نحو ٢٠٠ سجلاً فقط على رغم القناعة بوجود عدد اكبر من سيدات الأعمال في قطر.

ومن جهة أخرى، فإنه بالاطلاع على المجالات التي وجهت اليها النساء أعمالهن، سيتبين أنها محصورة في المطاعم ومشاغل الخياطة وصالونات تصفيف الشعر، اذ لم تتح الفرصة للمرأة في قطر ان تدخل مجالات أخرى، وإذا حدث واستثمرت أموالها في المجالات الأخرى فإن ذلك يتم من طريق وكيل أو باسم الزوج أو الأخ أو الابن.

وبسبب عدم توافر احصاءات وبيانات عن مدى مشاركة المرأة في الحركة الاقتصادية في قطر، أو مشاركتها من خلال الرجل تتعذر معرفة الرقم الحقيقي لسيدات الأعمال في قطر.

لكن الوضع بدأ في سنوات أخيرة بالتغير مع ارتفاع عدد المتعلمات في المجالات كافة لا سيما والمرأة بطبيعتها مديرة إذ تدير أهم شركة تنموية في المجتمع هي الأسرة، ولذلك فهي بطبيعتها توازن بين الأولويات المختلفة لدى الأسرة والادارة المالية، والتربية، والوقت والأخير يعتبر أهم ادارة.

● ذكرت ان المرأة القطرية ظلت تطرق قطاع الأعمال لفترة طويلة خلف الكواليس أي خلف الزوج أو الأب أو الأخ فماذا عن دورها الآن؟

- الآن أطل وجه المرأة القطرية في مجالات الأعمال كافة، ووجودها في تلك المجالات يعتمد أصلاً على التغير الاجتماعي والذي يعتمد بدوره على التغير السياسي.

والآن توجد في قطر حكومة فتية ذات أفكار جديدة في تطلعاتها الى القرن المقبل، وعدم تشبثها بالماضي.

ويتلازم عمل المرأة وخروجها الى مجال الأعمال مع حرصها على احترام عاداتها وتقاليدها وديننا الاسلامي الحنيف. ونحن في قطر، نسير في مسار وسط بين التعصب والانفتاح يتطلب ان يتم التغير بخطوات مدروسة ومن دون قفزات.

● ما هي المجالات الاقتصادية التي طرقتها المرأة القطرية لجهة الأعمال وهل تمكنت أخيراً من الابتعاد عن النمطية للدخول في مجالات جديدة؟

- دور المرأة القطرية اليوم البحث عن فرص أعمال جديدة في القطاعات الاقتصادية المختلفة وعدم الالتفات الى المجالات القديمة، لأن النجاح في مجال الأعمال يعني أن تأتي بالجديد.

● وهل وجدتم جديداً الآن؟

- قمنا بدرس وضع المرأة القطرية فوجدناها تفتقر الى كثير من الوعي في المجال المالي والاستثماري، وبسبب الطفرة النفطية في السبعينات صار المجتمع القطري استهلاكياً ما جعل المرأة مستهلكاً فقط من دون أي دور لجهة الادخار والاستثمار.

واكدت الدراسات التي قمنا بها وجود حاجة الى هيئة تعمل أولاً على توعية المرأة من الناحية الاقتصادية والمالية، وثانياً على توفير فرص استثمارية مدروسة تراعي خصائص المرأة.

ومن هذا المنطلق تم انشاء «الشركة القطرية الاستثمارية للسيدات».

وأود أن أشير في هذا السياق الى أن للمرأة خصوصية في طريقة الادخار والاستثمار إذ تتطلع دوماً الى المدى البعيد. فعلى عكس الرجل الذي يريد الربح الآني، تتطلع المرأة الى المستقبل وما يمكن ان يوفره لأولادها، ولهذا فإن استثمارات المرأة طويلة الأمد.

ومن جهة أخرى، فإن المرأة تتطلع الى فرص الاستثمار الاسلامية أكثر من الرجل فنجدها تسأل في صورة خاصة عن الحقائب الاسلامية الاستثمارية «ونحن في الشركة القطرية الاستثمارية للسيدات نحاول أن نوفر للسيدات منتجات استثمارية تتلاءم وخصائصها».

● وماذا عن رأس مال الشركة القطرية الاستثمارية للسيدات؟

- يبلغ راس مال الشركة ٢٠ مليون ريال قطري، ويملكها مناصفة «بنك قطر الوطني» من جهة وثماني سيدات أعمال قطريات من جهة أخرى.

● وكيف توافقت الآراء في شأن انشاء الشركة؟

- الشركة بدأت كورقة درس صغيرة قدمتها حول امكان قيام نادي استثماري ونالت الدراسة اعجاب الشيخة موزه بنت ناصر المسند حرم أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، فكان دعم ورعاية الشيخة موزه وراء انشاء الشركة.

● ومتى ستكون انطلاقة الشركة في دنيا الأعمال؟

- اننا حريصون على بدء أعمال الشركة في توقيت مناسب لا سيما ونحن نحرص ان تخدم جماهير عريضة وأن تكون عوناً لكل امرأة قطرية ترغب في الاستثمار.

وستكون انطلاقة عمل الشركة بعد رمضان المقبل، مطلع سنة ١٩٩٩.

● وما هي أبرز ملامح الانطلاقة المقبلة لـ «الشركة القطرية الاستثمارية للسيدات»؟

- سنوفر في البداية حقيبتين استثماريتين عالميتين في مجال السندات والأسهم. وسنعهد بإدارتهما الى شركة «مورغان غرينفل» لإدارة الأعمال الدولية الرائدة في هذا المجال.

وبعد طرح الحقيبتين الاستثماريتين، سنبدأ بالاستثمار في قطر لأننا شركة وطنية في الأساس.

● وما أبرز مجالات الاستثمار التي تنوي الشركة التركيز عليها؟

- تقوم حالياً بعمل دراسات جدوى لمشاريع تخص المرأة وهي مشاريع ذات توجهات تنموية إذ تحرص الشركة على البعد التنموي في مشاريعها المستقبلية.

● هل يمكن القول ان أبرز سيدات الأعمال في قطر من المتعلمات؟

- لا، فمثلاً هناك سيدة أعمال غير متعلمة تقطن في الخور (منطقة قطرية) وتملك مجموعة من المحلات التجارية اضافة الى أنها كانت تتاجر في العقار، وكنت دائماً أقرأ عنها.

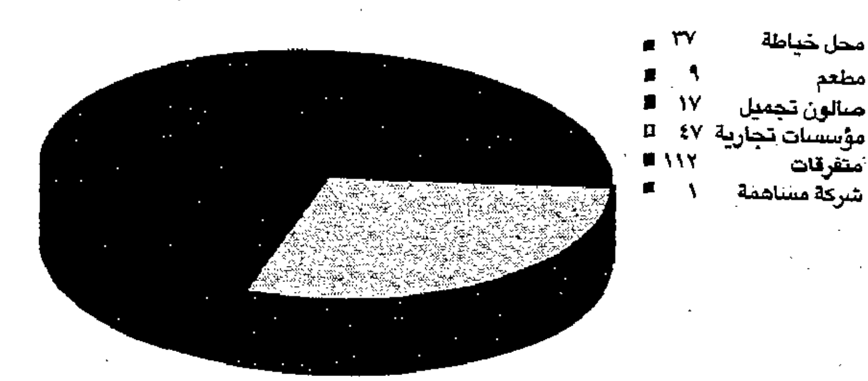
فالقول الصحيح إذاً ان هناك سيدات أعمال متعلمات وأخريات غير متعلمات.

● وهل جرت محاولة لتشكيل جمعية لسيدات الأعمال؟

- حاولت مجموعة من السيدات اقامة منتدى للمهنيات وسيدات الأعمال، وكانت البداية طيبة. ولكن هناك اشكالية لجهة هذا الأمر وهي عدم وجود سيدات أعمال قطريات متفرغات للعمل الاستثماري والاقتصادي في وجه عام. فهناك موظفات في الدولة هن سيدات أعمال في الوقت نفسه، وهناك ربات بيوت تتولين أعمال تجارية بسيطة.

اما لجهة سيدات الأعمال المتفرغات لأعمالهن الاستثمارية والتجارية، فهو وضع غير موجود في قطر حتى الآن، على رغم المؤشرات التي تدل على انه ربما اصبح واقعاً في سنوات قريبة.

الرخص التجارية الممنوحة لسيدات في قطر



«القطرية الاستثمارية للسيدات» تبدأ أعمالها قريباً بطرح صناديق وحقائب منتقاة

☐ الدوحة - «الحياة»

■ حددت «الشركة القطرية الاستثمارية للسيدات» التي تأسست أخيراً خمسة أهداف رئيسية لأعمالها تتمثل في تغطية الحاجات الاستثمارية للعنصر النسائي في المجتمع القطري، وإتاحة الفرصة للارتقاء بالفكر المالي والاقتصادي في ما يخص الاسواق المالية، والفرص الاستثمارية المتاحة لشريحة النساء في المجتمع لجهة توجيه مدخرات المرأة بهدف إدراجها ضمن الحركة المالية والتنموية في قطر، من خلال تقديم أدوات استثمارية تناسب حاجات المرأة القطرية، في جو تعامل مناسب للمرأة القطرية المستثمرة.

و«القطرية الاستثمارية للسيدات» شركة وطنية مساهمة مغلقة وذات مسؤولية محدودة، تأسست طبقاً لاحكام قانون الشركات التجارية.

ويقع مركز الشركة في العاصمة القطرية الدوحة ويبلغ رأس مالها المدفوع ٢٠ مليون ريال قطري ويملك القطاع الخاص وأغلبيته من النساء ٥٠ في المئة من اسهم الشركة، فيما يملك «بنك قطر الوطني» الـ ٥٠ في المئة الأخرى.

وستركز الشركة في نشاطها الذي يبدأ قريباً على تسويق الحقائب الاستثمارية المنتقاة، وتوفير المشورة الاستثمارية، ومساعدة العميلات على الاستثمار في الاسواق المالية الدولية، اضافة الى درس الفرص الاستثمارية المتاحة في السوق المحلية، وفي دول مجلس التعاون الخليجي. وسيقوم «بنك قطر الوطني» الذي يملك ٥٠ في المئة من اسهم الشركة، بالمشاركة في اعداد الدراسات المبدئية للمشاريع وتقديم المشورة والمساعدة لجهة تدريب الموظفين بالتنسيق مع الجهات التدريبية في الخارج، مع اتاحة فرص الاستفادة من قاعدة المعلومات لدى البنك لجهة أوضاع الاسواق المحلية.

أما مؤسسة «مورغان غرينفل» الدولية الرائدة فستتولى «إدارة» المحفظة الدولية للشركة في صورة مبدئية.

وتدير «مورغان غرينفل» ذات الخبرة الطويلة في الاستثمارات الدولية ما قيمته ١٤ بليون دولار في الاسواق العالمية، وستتولى اقامة صندوق استثماري يتناسب مع أهداف الشركة القطرية الاستثمارية للسيدات ويوفر عوائد مميزة.

وتخطط الشركة لتحقيق أهداف مستقبلية عدة أهمها، الدخول في حقائب مالية متنوعة مثل الحقائب الاسلامية والحقائب ذات رأس المال المضمون، اضافة الى العمل في مجال السمسرة في الاسهم والمشاريع العقارية، كما تنوي «القطرية الاستثمارية للسيدات» المساهمة في تمويل مشاريع محلية تنموية.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٧٦	٣٢,٠٠	٣٢,٠٥	٣٢,٠١	٣٢,٨٩	٠,٨٨-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٣١.٤٤٦	٦١,٧٣	٦٢,٥٠	٦١,٧٩	٦١,٧٣	٠,٠٦
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٥,٣٨	-
	البنك الوطني للتنمية	١٣.٥٧٤	١٦,٨٨	١٨,٦٤	١٨,٥٨	١٧,٧٦	٠,٨٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٤١.٣٨٥	٣٦,٥٢	٣٦,٨٨	٣٦,٧٧	٣٦,٣٧	٠,٤٠
	بنك مصر الدولي	٢٢.٨٥٧	٦٦,٠٠	٦٨,٨٠	٦٨,٠٥	٦٦,١٠	١,٩٥
	البنك الوطني المصري	٧٠٠	٣٩,٣٥	٣٩,٥٠	٣٩,٣٩	٣٩,٩٩	٠,٦٠-
	البنك المصري الامريكي	٦٤٨	٥٧,٥٠	٥٨,٥٧	٥٧,٧٣	٥٧,٧٢	٠,٠١
	بنك المهندس	٧٥	١٤,٩٧	١٤,٩٧	١٥,٠٦	١٥,٠٦	٠,٠٠
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٧.٠٩٦	٢٢,٦٥	٢٢,٨٩	٢٢,٨٠	٢٢,٦٦	٠,١٤
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٢٤٠	٣٤,٠٠	٣٤,٩٥	٣٤,٧٨	٣٤,١٤	٠,٦٤
غذائية	الاهرام للمشروبات	١.٠٠٠	١٧,٠٠	١٩٧,٠٠	١٩٧,٠٠	١٩٧,٧٥	٠,٧٥-
	مطاحن مصر الوسطى	٧٠٠	٩,٥٩	٩,٦٠	٩,٥٩	٩,٥٤	٠,٠٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦.٨٠٠	١١,٤٠	١١,٥٦	١١,٤٥	١١,٦١	٠,١٦-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٢.١٦٥	٣٦,٧١	٣٧,٢٤	٣٧,٠٤	٣٦,٧٨	٠,٢٦
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.٦٥٠	٣٨,٥٠	٤١,٢٠	٤١,٠١	٣٩,٩٩	١,٠٢
	العامة للصوامع والتخزين	١٦.١٣٨	٤٢,٥٠	٤٤,٢٥	٤٣,٨١	٤٣,٠٢	٠,٧٩
	مطاحن مصر العليا	٩.٥٥٥	٣٤,٠٥	٣٥,٠٠	٣٤,٧٣	٣٤,٢٧	٠,٤٦
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٠٦٠	٢٠,٥٢	٢٢,٠٠	٢١,٨٤	٢١,٠٣	٠,٨١
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٤١	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١.٧٤٥	٣٠,٥٠	٣٢,٢٥	٣٢,٢٠	٣١,٣٤	٠,٨٦
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢.٦٢٠	٦٩,٠٠	٦٩,٨٠	٦٩,٢٧	٦٩,٨٠	٠,٥٣-
	المصرية للصناعات الدوائية	١٠	١٧١,٠٠	١٧١,٠٠	١٧١,٧٤	١٧١,٧٤	٠,٠٠
	فايزر مصر	٨.٣٠٠	٢٤,٥٠	٢٤,٨٨	٢٤,٧٧	٢٣,٧٠	١,٠٧
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,١٤	١٠,١٤	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١٠.٢٩٥	٣,٦٦	٣,٩٠	٣,٧٥	٣,٨٥	٠,١٠-
	العربية للادوية	٩.٨٠٦	٤٤,١٥	٤٨,٣٤	٤٧,٤٢	٤٦,٠٤	١,٣٨
	النيل للادوية	-	-	-	-	٦٩,٩٩	-
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٠٩,٠٠	-
	ممفيس للادوية	١.٩٣٦	٩٥,٠٠	٩٦,٠٠	٩٥,٩٣	٩٣,٩٥	١,٩٨
	القاهرة للادوية	٣٣٥	٤٢,٠٠	٤٢,٠١	٤٢,٠٠	٤٢,٧٩	٠,٧٩-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٤,٩٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٨.٤٩٠	٩,٢٠	٩,٢٩	٩,٢٤	٩,٢٥	٠,٠١-
	النساجون الشرقيون	٢٠٠	٧٣,٥٠	٧٣,٥٠	٧٣,٥٠	٧٣,٠٢	٠,٤٨
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٧٨	٥١,٥١	٥١,٥١	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣٠.٦٤٠	٧٧,٥٥	٧٨,٣٣	٧٨,٢٨	٧٨,٣٣	٠,٠٥-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٥.١٦٠	٤٧,٢٨	٤٧,٧٠	٤٧,٦٨	٤٧,٢٨	٠,٤٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٠٠٦	١٥٠,٠١	١٥٩,١٥	١٥٩,٠٠	١٥٥,٩٢	٣,٠٨
	الحديد والصلب المصرية	١١٢	٢,٥٦	٢,٦١	٢,٦٠	٢,٦٩	٠,٠٩-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١	٤,٤٣	٤,٤٣	٤,٤٣	٤,٤٣	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٨٤٧	٤٥,٠١	٤٥,٥٠	٤٥,١٥	٤٥,٣١	٠,١٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.١٦٠	٩,٥٦	٩,٧٢	٩,٦٩	٩,٦٦	٠,٠٣
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١١,٠٦	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠١	٧,٠٥	٧,٠٥	٧,٠٥	٧,١٣	٠,٠٨-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢.٣٠٠	١٨,٠٥	١٨,٢٥	١٨,١٨	١٨,٠٧	٠,١١
	الشمس للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٣.٧٨٠	١٠٠,٩٧	١٠٤,٩٩	١٠١,٤١	١٠٢,٨٥	١,٤٤-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٩.٩٤٠	١٣,٥٥	١٤,٣٧	١٤,٣٦	١٣,٦٩	٠,٥٧
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٤,٣٦	-
	السويس للاسمنت	٤.٦٦٠	٥٠,٥٦	٥٢,٠٠	٥٠,٧٩	٥٠,٥٦	٠,٢٣
	اسمنت بورتلاند حلوان	٦.٤١٥	٤٨,٠٠	٤٨,٧٥	٤٨,٤٢	٤٨,٠٣	٠,٣٩
	اسمنت العامرية	٥.٢٨٥	٥٠,٢٥	٥٠,٩١	٥٠,٨٨	٥٠,٩١	٠,٠٣-
	اسمنت طرة المصرية	٩.٨١٠	٥٨,٠٥	٥٨,١٥	٥٨,١١	٥٨,٠٣	٠,٠٨
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٠٠	٤٧,٥٠	٤٩,٢٠	٤٨,٣٥	٤٩,٩٢	١,٥٧-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٩,٢٠	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣.١٣١	٨٠,٢٥	٨٤,٠٠	٨٣,٩٤	٨١,٥٤	٢,٤٠
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٣٥٥	٦٠,٠٠	٦٠,٠١	٦٠,٠٠	٦١,٠٣	١,٠٣-

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	٨.١٠٠	٣,٢٣٠	٣,٣٠٠	٣,٢٣٠	٣,٤٠٠	٠,١٧٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٧٠	-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٢,٢٢٠	-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	١١.٥٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٦٠	٠,٠٦٠-
	العمانية المتحدة القابضة	١.٠٠٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٨٠	٠,٠٥٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢.٩٨٠	٠,٦٧٠	٠,٦٨٠	٠,٦٧٠	٠,٧٠٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان الدولي	٢٤.٨٠٤	١,٦٨٠	١,٧٠٠	١,٦٨٠	١,٧٦٠	٠,٠٨٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٠.٥٠٠	٢,٠٤٠	٢,٠٤٠	٢,٠٤٠	٢,١٤٠	٠,١٠٠-
	عمان والإمارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١.٣٠٠	٠,٥٧٠	٠,٦٠٠	٠,٥٧٠	٠,٦٠٠	٠,٠٣٠-
	عمان والإمارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	١.٠٥٧	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٤٧٠	٠,١٢٠-
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣١٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	٢٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	١.٠٠٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,٢٤٠	٠,١١٠-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٣٦.٤٠٠	١,٨٩٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	-	-	-	-	٠,٨٢٠	-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٧٥٠	-
	البنك الصناعي العماني	-	-	-	-	٠,٨٤٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	٥٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٠٠٠
الموازية	العمانية العالمية القابضة	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٧.٠٨٣	٠,٧٩٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٧٩٠	٠,٠٣٠
	بنك التضامن للاسكان	١.٠٠٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان التجاري	٣٦.٠٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٥٢٠	٠,٠٧٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	بنك مسقط الدولي	١٨.١٠٠	٣,١٩٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٣٥٠	٠,١٤٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣.٥٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٣٠	٠,٠٣٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (١)	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	٦.١٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	١.٧٣٩	٠,٩١٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٦٠٠	-
	عمان كلورين	٣١	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٤٤٧	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	-	-	-	-	٧,٠٠٠	-
	توباز للطاقة والملاحة	٣.٦٥٦	٠,٨٩٠	٠,٩٠٠	٠,٨٩٠	٠,٩٢٠	٠,٠٣٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٣.٥٧٤	١٣٢	١٣٣	١٣٣	١٣٣	٠
	بنك الجزيرة	٤٥٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	١٥٧	-
	البنك الهولندي	٢٥	٢٩٦	٢٩٦	٢٩٦	٢٩٧	١-
	البنك الفرنسي	١٢.١١٨	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	البنك البريطاني	-	-	-	-	٢٣٠	-
	البنك العربي	٣.٥١٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
	البنك الامريكي	٥.٣٨٠	٢٨٣	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٦	١-
	شركة الراجحي	٣٦.١٢٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٠	٣٨٩	١
	السعودي المتحد	٥.٩٣٤	١١٣	١١٤	١١٤	١١٤	٠
الصناعة	سابك	٦٥.٥٧٠	١٤٣	١٤٦	١٤٥	١٤٣	٢
	الاسمدة	٣٤.٥٥٢	١٠٨	١١٠	١١٠	١٠٨	٢
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	١.٤٥٨	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٥	٣
	التصنيع الوطنية	٥.٦٧١	٣٥	٣٥	٣٥	٣٦	١-
	الدوائية	٩.٧٩٥	٧٠	٧٠	٧٠	٦٩	١
	الغاز	٤.٠٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	الجبس	-	-	-	-	١٥٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٥٩	-
	الكابلات	٣٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٢٤	-
	صدق	٢.٥٨٥	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٣٧	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٨٩	-
	اللجين	-	-	-	-	٣٠	-
الإسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	٦٢	-
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٢٣١	-
	الاسمنت السعودية	١.٣٠٠	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢٣	١
	اسمنت القصيم	٦.٤٨٦	١٥٩	١٦٠	١٦٠	١٥٧	٣
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١١٠	-
	اسمنت ينبع	١.١٣٥	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	اسمنت الشرقية	٣١٩	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	اسمنت تبوك	-	-	-	-	٨٩	-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١١١	-
	النقل البحري	-	-	-	-	٣١	-
	النقل الجماعي	١١٤	٩١	٩١	٩١	٩١	٠
	السيارات	-	-	-	-	١٣	-
	المواشي المكيرش	٢.٦٦٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٣٥	-
	عسير	-	-	-	-	٣٦	-
	طيبة للاستثمار	١٢١	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	مكة للانشاء	٥٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢٠٩	١
	مبرد	١٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	العزيزية بنده	٢٤.٥٥٠	٤٢	٤٢	٤٢	٤١	١
	الباحة	-	-	-	-	٣٣	-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٥	-
	التعمير	٦.٦٦٢	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	ثمار	-	-	-	-	٣٧	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٥	١
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٤	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٤٣	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٠	-
	القصيم الزراعية	٣.٠٠٠	١٣	١٣	١٣	١٣	٠
	حائل للزراعية	-	-	-	-	٣٨	-
	تبوك الزراعية	١٢٦	٤٢	٤٢	٤٢	٤٣	١-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٣	-
	الجوف الزراعية	١.٠٠٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤٣	-

* إقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٩٠,٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	بنك الخليج	٤٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	البنك التجاري	١,٠٨٠,٠٠٠	١٨٦	١٩٢	١٨٨	١٩٠	٢-
	البنك الاهلي	١,٠٤٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٤	١٦٢	١٦٠	٢
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٩٥	-
	البنك العقاري	١,٣٣٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٤	١٩٤	١٨٨	٦
	بنك برقان	١,٣٣٠,٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٨	١٩٦	٢
	بيت التمويل الكويتي	٢١٠,٠٠٠	٧٦٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٧٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٩٠٠,٠٠٠	١٨٤	١٨٨	١٨٦	١٨٤	٢
	التسهيلات التجارية	١,٤١٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٣٥	٢٠
	الاستثمارات المالية	١,٩٢٠,٠٠٠	١٢٨	١٣٨	١٣٦	١٣٠	٦
	الاستثمارات الوطنية	٤٤٠,٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٦	١٠٤	٢
	مشاريع الكويت	٧,٠٨٠,٠٠٠	١١٨	١٢٢	١٢٠	١١٦	٤
	الأهلية لاستثمار	١,٣٣٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٨	٢١٤	٢١٠	٤
	الساحل للتنمية	٢٠,٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٤	٢
	مستثمر دولي	٢٠,٠٠٠	٤٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٠٠	٢٠
	البيت اوراق مالية	٢,١٦٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٠	٥
	الاستثمارات الصناعية	٧,٨٢٠,٠٠٠	٢١٦	٢٢٢	٢٢٠	٢١٢	٨
	م - الأوراق المالية	٤٠,٠٠٠	١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٧٢	١٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٣٥	-
	المركز المالي	٧,٢٨٠,٠٠٠	١٠٨	١١٤	١١٢	١٠٨	٤
التامين	الكويت للتامين	١٠٠,٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٧٠	١٥
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٤١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٥٠	-
	وربه للتامين	٢٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٤٥	١٠
العقار	عقارت الكويت	٩,٧٤٠,٠٠٠	٢٢٢	٢٢٨	٢٢٨	٢١٨	١٠
	العقارات المتحدة	٦,٠٤٠,٠٠٠	١٤٦	١٥٠	١٤٨	١٤٢	٦
	الوطنية العقارية	٥,٨٨٠,٠٠٠	١٧٦	١٨٦	١٨٦	١٧٦	١٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩,٠٠٠,٠٠٠	٨٧	٩١	٩١	٨٦	٥
	التمدين العقارية	٩٠٠,٠٠٠	١٨٦	١٩٤	١٨٦	١٩٠	٤-
	الدولية م . ا	٤٠,٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٧٦	١٠
	لجيال	٤٠,٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١,٢٠٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٤٥	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٦٢٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٨	٢١٨	٢٠٨	١٠
	إسمنت الكويت	٦٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٤	٤
	صناعات التبريد	٣٣٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	الخليج للكابلات	٣٠,٠٠٠	١٦٢٠	١٦٢٠	١٦٢٠	١٦٤٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٤٤٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٨	١٧٤	١٧٨	٤-
	الخدمات البحرية	٨٠,٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٠	٣٠٠	١٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٦٩٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٣٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٧٧٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٨٠	-
	ص . متحدة	٥,٤٠٠,٠٠٠	٩٤	٩٨	٩٨	٩٣	٥
خدمات	السينما الكويتية	٣٢٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٤٠	٣٠
	المخازن العمومية	١,٤٨٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٦	٣٣٤	٣٣٠	٤
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٩٦	-
	الاتصالات المتنقلة	١٧٥,٠٠٠	١٠٦٠	١١٠٠	١١٠٠	١١٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠,٠٠٠	١١٤	١١٨	١١٨	١١٠	٨
	الخدمات التعليمية	١٠٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٨	١٦٤	١٦٨	٤-
	المجموعة البترولية	١,٦١٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٣٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	٧٢٥,٠٠٠	٧٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٦٧٠	٥٠
	م . سلطان	٢,١٨٠,٠٠٠	١٢٢	١٣٢	١٣٢	١٢٤	٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١,٤٠٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٣٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
	الاسماك الكويتية	٢,٢٤٠,٠٠٠	٩٤	٩٨	٩٨	٩٣	٥
	المتحدة للدواجن	٤٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٠	١٠
	الكويت للاغذية	١٠,٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٤٠	٥٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٦٠,٠٠٠	١٣٦	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠
غير	شعاع	-	-	-	-	١٤٠	-
كويتية	اسمنت الشارقة	١,٠٨٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١٠٦	٠
	اسمنت الخليج	٨٠٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٢	١٥٠	٢
	اسمنت ام القيوين	١,٤٦٠,٠٠٠	١٠٨	١١٠	١٠٨	١٠٤	٤
	اسمنت الفجيرة	٢,٩٠٠,٠٠٠	١١٠	١١٤	١١٢	١١٢	٠

الاردن

		٢٥٠	٢١٢,٠٠	٢١٤,٠٠	٢١٤,٠٠	٢١٢,٥٠	١,٥٠
البنوك	البنك العربي	٩.٣٣٥	١,٥٣	١٥٤,٠٠	١,٥٣	١,٦٠	٠,٠٧-
	البنك الأهلي	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	بنك القاهرة عمان	٢.٥٠٠	١,٣٠	١,٣١	١,٣١	١,٣٢	٠,٠١-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٠٣	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٤١	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٤.٣٥٠	٢,٧٠	٢,٧٣	٢,٧٠	٢,٧٧	٠,٠٧-
	بنك الإسكان	٩٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٥	٠,٠٥-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	١,٦٨	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٦٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٢	٠,٠٥
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	بيتنا	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٥٩	٠,٠٢-
	بنك فيلادلفيا	١٥.٦٥٠	٠,٥٦	٠,٦٠	٠,٥٧	٣,٠٠	-
للتامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	١,٤٠	٠,٠٠
	القدس للتامين	١٠٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	٢,٧٧	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٤٧	٠,٠٢-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٥.٨١٦	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٦٦	٠,٠٤-
	كهرباء إربد	٦.٢٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	٨,٩٨	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	٩٠٠	٨,٩٨	٨,٩٨	٨,٩٨	٤,٤١	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	١,١٢	-
	للخطوط البحرية	-	-	-	-	٠,٨٩	٠,٠٢-
	المحفظة الوطنية	٥٣٤	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	١,٠٥	-
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٣٢	٠,٠١-
	المركز الأردني	٦.٢٥٠	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣١	٦,٢٩	-
	الدستور	-	-	-	-	١,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٩٩	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٠,٨٢	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٣٦٤	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	١,١٣	٠,٠٢-
	النقل البري	٢.٣٥٠	١,١١	١,١١	١,١١	٠,٥٦	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	١,٣٣	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,١٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	٣,١٥	٠,٠٥-
	الأسمنت	٤٤.٣٨٥	٢,٩٩	٣,١٠	٣,١٠	١,٤٥	٠,٠٣-
	الفوسفات	٦٤.٤٥٠	١,٣٨	١,٤٤	١,٤٢	٣,٠٩	٠,٠٩-
	البوتاس العربية	٥٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	١٠,٢٠	-
	مصفاة الأردن جوبترول	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	النباغة	-	-	-	-	١,٠٥	٠,٠٤
	الصناعات الصوفية	٢٠٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٥	٠,٠٠
	الإنتاج	٦٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٥,٩٥	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٢,٥٨	٠,٠٢-
	العربية للادوية	١.٢٥٠	٠,٥٥	٢,٥٦	٢,٥٦	١,١٤	-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	٢,٠٤	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٦٠	-
	تعمينكو	٢٥٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٠١-
	شركة رافيا الصناعية	٢.٥٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٦	٠,٠٦-
	دار الدواء	٢٠٠	١,٨٥	١,٩٠	١,٩٠	١,٩١	٠,٠١-
	الألومنيوم أرال	٦.٠٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الصلب	٧.٢٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٢	٠,٠٢-
	الصناعات الوطنية	٢٧.٧٥٠	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٠١-
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٣٤	-
	الصوف الصخري	١٠٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,٢٢	٠,٠٦-
	العالمية الكيماوية	٢.٠٠٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٨	٠,٠٢-
	الوطنية للكوابل	١.٦٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠	-
	المركز العربي دوائي	٢.١٦٠	٠,٦٢	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	١٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٤.٢٠٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٨	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٤.٩٠٠	١,٢١	١,٢٢	١,٢١	١,٢٥	٠,٠٤-
	السجائر الدولية	-	-	-	-	٠,٩١	-
	إتحاد الزيوت						

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٤	٠,٤٠٢	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٤	٠,٢٠٢	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٦٦	٠,٣٦٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٦٠	٧,٦٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٦	٠,١٢٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٨	٠,١٥٦	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٦	٣,٨٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٣	٠,١٦٨	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٠	٠,٢٣٨	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٠١
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٢٥	٠,٦٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٧٠	٨٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٠	٩٠	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٤٠	٤٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٠	٣٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الإستثمار	٣٥	٣٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	٩٠	٩٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٩	٣٩	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٩٠	١٩٠	٠
	اتصالات	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٦٠	٦٦٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/١٨	١٢/١٧	١٢/١٦	١٢/١٥	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤١٩٤,٢٩	١٤١٢٦,٩٩	١٤٠٩٦,٣٠	١٤٠١١,١٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز	٨٩٠٣,٦٣	٨٨٧٥,٨٢	٨٧٩٠,٦٠	٨٨٢٣,٣٠	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٧٤١,٩٠	٥٦٨٥,٢٠	٥٦٣٠,٤٠	٥٥٥٧,١٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٢٩,٣٣	٤٧٢٣,٨١	٤٦٦٣,٤٥	٤٥٧٤,٥٠	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٩١,٨٩	٣٧٥١,١٧	٣٧٠٧,٤٧	٣٦٧٣,٧٦	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٠٤,٨٧	٤٤٢٦,٦١	٤٣٤٢,١٦	٤٢٧٥,٩٤	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٢٢٦,٣٣	١٠٠٨٣,٣١	٩٩٢٩,٣٩	٩٩٥٢,٨٤	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٤٠٥,٩٦	١٣٦٦,١٩	١٣٥٩,١٠	١٣٦٨,٢٩	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٤٩,٣٠	٢٧٤٠	٢٦٩٧,٣٠	٢٦٨٧,٩٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1192	12	1340	882
ADMIRAL	1037.5	2.5	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	90	0.5	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	69.75	2.5	75.75	49.5
AIRTOURS	374	11.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	890	10	964	774
ALLIANCE UNICHEM	546.5	-11	602.5	314.5
ALLIED DOMECQ	535	-5	634	389.5
ALLIED ZURICH	877	14.5	877	476
AMVESCAP	450	21	743	263
ANGLIAN WATER	830	-3	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	104	0.5	254	93.5
ARRIVA	374	18	512.5	332
ASDA GROUP	153	-1	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	570	28	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	278.5	-4	387.5	245.5
AVIS EUROPE	232.5	3	292.5	167
BAA	678	10	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	692	22.5	793	459
BARCLAYS	1271	40	1949	838
BASS	823	40	1175	636
BASS B SHS.	93.5	-0.5	98	77
BBA GROUP	350.5	2.5	535	285.5
BG	395	-2	429.5	274
BILLITON	119.75	-0.25	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	310	-3	400	240
BOC GROUP	880	10.5	1035	698
BODYCOTE INTL.	837.5	32.5	1282.5	677.5
BOOTS	1015	38	1070	802
BOWTHORPE	344.5	-6.5	603.5	306.5
BPB	208.5	1	440	195
BRIT.AEROSPACE	506	1	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	541	2	576	310.01
BRIT.PETROLEUM	879	-7	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	465	-15	539	342
BRITANNIC	1225	5	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	368	5.5	703	308.25
BRITISH ENERGY	674	7	684	412
BRITISH LAND	445	3.5	803	441.5
BRITISH STEEL	89.25	-0.75	172	89.25
BRITISH TELECOM.	895	15	902	467.5
BTP	380.5	3	578	316.5
BTR	119	1.25	228.31	95
BUNZL	240	-0.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	880	-2	1330	770
CABLE & WIRELESS	716	20	856	487
CABLE & WIRELESS COM	530	1	716.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	1010	34	1010	601
CAP.SHOP.CENTS.	322.5	2	459	320.5
CAPITA GROUP	540	1	626	331
CARLTON COMMS.	528	14	585	353.25
CATTLES	602.5	4	680	393.5
CENTRICA	119	-0.25	126.75	83
CGU	883	27	1280	736
CMG	1595	-5	2245	736.25
COBHAM	710	-17.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	104.5	0.5	191	104
COLT TELECOM	875	25	925	151.62
COMPASS GROUP	671.5	26.5	689	361.5
COMPUTACENTER	432.5	2.5	783	362.5
COOKSON GROUP	132	0	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2750	10	3170	1925
DEBENHAMS	355	-5.5	426.5	276.5
DIAGEO	699	30	778.5	480.5
DIXONS GP.	758	12	770	472.5
ELECTROCOMP.	383	-4	601	311
EMAP	1100	60	1298	840
EMI GROUP	377	17	607.5	312
ENERGIS	1327.5	57.5	1327.5	254
ENTERPRISE OIL	300	-3.75	604	300
EUROTUNNEL UNITS	71	0	81.5	45.5
FIRST GROUP	398.5	-2.5	503.5	209.5
FKI	134	-2	227	102.5
FLEXTECH	615	-8.5	623.5	465
GALLAHER GROUP	437	0	460	306.75
GENERAL ELEC.	529.5	9.5	554.08	359.46
GKN	712	1	925	535
GLAXO WELLCOME	1932	-20	1994	1394
GRANADA GROUP	1040	40	1208	683.5
GREENALLS GP.	323.5	4	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	188.5	0.5	295	186.5
GT.UNVL.STORES	660	37.5	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	341	1.75	474.34	230
HALIFAX	868	6	977	678
HAMMERSON	331.5	-6	537.5	331.5
HANSON	488.25	27.25	488.25	250
HAYS	465	-28	566	354
HSBC HOLDINGS	1630	40	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1542	57	1913	967
HYDER	749	-3.5	1048.5	749
IMI	234.5	-0.5	532	234
IMP.CHM.INDS.	547	1	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	642	15	679	375.5
INCHCAPE	128.5	-4.5	233.5	91
JARVIS	592	50.5	787.5	376.5
JOHNSON MATTHEY	395	7	640.5	265
KINGFISHER	650	28	650	412.5
KWIK-FIT HDG.	489.5	-8	581	337
LADBROKE GROUP	218	-2.75	360	195.5
LAND SECURITIES	768	3	1155	745
LAPORTE	434	9	879	398
LASMO	96	-7.5	297.5	96
LEGAL & GENERAL	765	-5	774	480
LIBERTY INTL.	451.5	0	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	849	32	1075	575.5
LOGICA	527	17	527	211
LONRHO	325	5	355.76	222
LUCASVARITY	202	2	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1395	0	1930	965
MAN(E D & F)GP.	324	-0.5	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	397.75	2.75	619.5	390.5
MEPC	378	1	604.28	373
MIRROR GP.	145.5	-1	248.5	137
MISYS	376	-9.5	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	281.5	0	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	283.5	-2.5	314.5	220.5
NAT.WSTM.BANK	1145	32	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1099	4	1121.5	624
NATIONAL GRID	490	2.25	505.5	268
NATIONAL POWER	519.5	-1.5	694	482.5
NEXT	460	17	835	352
NFC	115	0	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	137	0	236	125.5
NORTHERN ROCK	560	7.5	668.5	485
NORWICH UNION	440.5	-3.5	523	377
NYCOMED AMERSHAM	345.5	-14.5	489.36	332
OCEAN GROUP	715	11.5	822.58	476.6
ORANGE	685.5	22.5	799	248.5
PEARSON	1179	15	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	695	0	1007	489
PENNON GROUP	1160	19.5	1160	864.5
PERPETUAL	3017.5	0	4537.5	2222.5
PILKINGTON	56.5	-1	148	53.5
POWERGEN	792.5	-1.5	893	731
PROVIDENT FINL.	868	8	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	920	30.5	957	638
RACAL ELECTRONIC	332	4	427	244.5
RAILTRACK GP.	1477	17	1768	840
RANK GROUP	225.5	-1.5	410	205.5
RECKITT & COLMAN	792	-6	1300	792
REED INTL.	464	-2	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	440	15.25	454.75	248.5
REUTERS GP.	612	-2	765.5	418.5
REXAM	164.5	1	305.18	154
RIO TINTO (REG)	703	22	893	566.5
RMC GROUP	837	2	1400	616
ROLLS-ROYCE	242.5	-1.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	499	-4	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	950	20	1127	561
SAFEWAY (UK)	277	0.5	396	263
SAGE GROUP(THE)	1527.5	31.5	1782.5	812.5
SAINSBURY (J)	464.5	0.5	580	447
SCHRODERS	1090	45	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	689	5.5	724.5	486
SCOT.& NEWCASTLE	683	-16	945	656
SCOTTISH POWER	639.5	-3	675	485
SECURICOR	468	-19.75	565	281.5
SEDGWICK GROUP	225.5	0	225.5	125
SELECT APPT.HDG.	399	-4	1069	353
SEMA GROUP	525	-1	825	366.87
SERCO GROUP	1072.5	5	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	853.5	3.5	876	493.5
SEVERN TRENT	1040	15	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	359	0.25	463.75	316.25
SIEBE	224.5	9	383.75	180
SLOUGH ESTATES	266.5	5.5	414	259.5
SMITH & NEPHEW	171	5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	472.5	0.5	589.26	388.14
SMITHKLINE BHM.	776.5	-37.5	845	571
SMITHS INDS.	860	7	997	624
SOMERFIELD	380.5	-11.5	481	202.5
SOUTHERN ELEC.	677	0	719	492
ST. JAMES'S PLACE CA	277.5	10	372.5	156.5
STAGECOACH HDG.	238.75	3.75	292.5	155.5
STAKIS	91	-3	143	79.5
STD.CHARTERED	645	11	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	513.5	10.5	641.5	410.25
TARMAC	112	0	130	77
TATE & LYLE	332	-4	580	288
TELEWEST COMMS.	154	4	208.5	68.5
TESCO	171.5	-1.5	202	157
THAMES WATER	1182	-11	1208	842.48
THOMSON TRAVEL GP.	145	9.5	199	106.5
TI GROUP	316	6	619.5	310
TOMKINS	273.5	2	378.75	228
UNIGATE	434.5	-1	738	429
UNILEVER (UK)	618.5	18.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	518	-1	647.5	494
UNITED BISCUITS	244	3	289.3	194
UNITED UTILITIES	842	-2	957	755
UTD.NEWS & MEDIA	488	-4	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	719.5	0.5	724.5	504
VODAFONE GP.	943	23	951	429
WHITBREAD	765	-24	1130	695
WILLIAMS	315	9	496.03	306
WOLSELEY	356	-19	556	276
WOOLWICH	357	5	395.25	315
WPP GROUP	343.5	-0.5	467	202
YORKSHIRE WATER	570.5	-8.5	579	438.5
ZENECA	2614	-9	2762	1860

FRANCE

ACCOR	1075	-35	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	334	-1	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	992	-6	1080.89	756.45
ALCATEL	634	-4	1411	447
ALSTOM	120	0.5	205	109
ALTRAN TECH.	1285	-9	1399	427.75
AXA	704	2	830	432.3
BANCAIRE (CIE.)	840	39	1200	488.5
BIC	295	-5	510	279
BNP	400	-10	573	263.1
BOUYGUES	1112	-5	1255	649
CANAL +	1451	-16	1467	1017
CAP GEMINI	871	23	1010	436.45
CARREFOUR	3995	-40	4340	2802
CASINO GUICHARD-P	582	5	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1250	1	1270	693
CCF	485	-5	575	299.9
CGIP	293	10	335	190
CHRISTIAN DIOR	559	-9	858	406
CIC 'A'	474	2	667.46	438.33
CNP ASSURANCES	160.5	-4.8	190	149
COMPT. MODERNES	3600	-1	3700	2545.44
DANONE	1550	-40	1838	1040
DASSAULT AVIATION	1880	1	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	237.1	0.5	327	153.5
DEXIA FRANCE	837	-8	914	667
ELF AQUITAINE	599	-31	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	925	10	1375	891
ESSILOR INTL.	2170	21	2680	1702
EURAFRANCE	3699	49	3900	2385
EURO DISNEY SCA	6.95	-0.05	12.85	6.9
FINAXA	525	15	720	355
FRANCE TELECOM	410.8	-8.2	490	206.5
HAVAS	541	14	590	400
HERMES INTL.	425	-5	519	303
L'OREAL	3690	-100	3790	2081
LAFARGE	518	-31	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	225	2	291.9	145
LEGRAND	1418	-46	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	2377	0	2600	1864
LVMH	988	-39	1355	725
MICHELIN	225.9	13.4	408.9	189.1
MOULINEX	87	-2	194	75.2
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	454.9	-12.6	683	272
PECHINEY 'A'	184	-0.9	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	355.1	11.1	457.5	329.1
PEUGEOT SA	828	-11	1410	689
PINAULT PRINTEMPS	940	-59	1072	596.4
POLIET	545	0	550	480
PROMODES	3938	-32	3970	2315
RENAULT	230	-6	393	165.1
REXEL	521	-6	705.5	422
RHODIA	76.75	-2.25	183	65
RHONE POULENC 'A'	284	2.9	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	750	10	1186	654
SANOFI	953	-27	1049	610
SCHNEIDER	310	-2	523	265.9
SEITA	342	-0.5	388	211.5
SIDEL	452	3	497	325
SITA	1458	-2	1580	1094.3
SOCIETE GENERALE	838	-9	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1180	2	1297	755
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	26.05	0.45	27.95	14.8
SUEZ LYONNAISE DES E	1105	-5	1133	639
SYNTHELABO	1235	-30	1265	740
TF1 (TV.FSE.1)	1124	70	1124	593
THOMSON-CSF	240	0.2	257.8	145.1
TOTAL	545	-21	800	545
UAP (CIE.)	272	-0.5	323	169.1
USINOR	60	-0.5	108.1	55.6
VALEO	400.5	0.6	672	377.6
VIVENDI (EX-GENERALE	1352	-17	1425	794
WORMS ET CIE R	272	10.7	450	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	178	-2	328.5	159.5
ALLIANZ	550	-6.5	679	426
ALLIANZ LEBENS.	1090	20	1774.29	950
ALTANA	113.9	-0.1	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	256	0	294	193
AXA COLONIA KONZERN	195.5	0.5	280	148
BANKGESELLSCHAFT BER	27.21	-1.14	48.98	25.75
BASF	58.5	-1.35	93.4	57.5
BAYER	68.6	0.45	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	129.5	-0.6	184	108.5
BEIERSDORF	122	4.2	126	73.5
BHF-BANK	66.4	-0.1	86.7	45.4
BHW HOLDING	25.1	-0.1	33.5	23.9
BMW	1060	-38	1980	910
COMMERZBANK	46.2	-1.65	75.5	40.1
CONTIGAS	110	0.2	110	59.2
CONTINENTAL	43.65	-1.3	62.45	32
DAIMLER-CHRYSLER	151.5	-0.1	160.5	126
DEGUSSA	85.5	2.8	120.2	64
DEPFA-BANK	139	-3	157	104
DEUTSCHE BANK	92.3	-3.25	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.8	0.2	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	49	-3.2	55.4	31
DOUGLAS HOLDING	97.5	3	108.8	51.11
DRESDNER BANK	67	-4.4	113.6	56
EM.TV & MERCHANDISIN	965	20	1085	24.75
ENERGIE BADEN WUERT.	70	0	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	259	0	380	171.2
FORD-WERKE	810	0	920	780
FPB HOLDING	326	4	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	119.5	-0.5	142.8	60
FRESENIUS PREF.	350	-18	437	219
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	208	-3	371	186
GEHE	113	1.5	124.5	90
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	122.5	-1.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	140.5	5.5	179	106
HENKEL	118	2	159.5	95
HENKEL PREF.	122.5	-3.5	182.9	108
HEW	41	0	52.5	41
HOCHTIEF	64.5	0.5	90.5	40
HOECHST	68	-3.1	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	915	0	950	571
KARSTADT	780	16	986	566
KOELN.RUCK.GESELL. R	2280	0	2590	1615
LAHMEYER	82.5	0.5	100	65.5
LEIFHEIT	64	1.5	66.5	50.6
LINDE	854	-27	1374	804
LUFTHANSA	32.8	-1.1	55.3	27.95
MAN	462	-2	773	438.5
MANNESMANN	188	-10.6	206	87.5
METALLGESELLSCHAFT	27.1	-0.8	42.8	21.5
METRO	125	5.8	125	58.94
MOBILCOM NM	605	36	668	62.33
MUNCH.RUCK.REGD.	720	4	965.41	618.73
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	485
NESTLE DEUTSCHLAND	460	0	500	445
PREUSSAG	723	-19	769	510
RWE	78.5	-1.8	110.5	77.55
RWE PREF.	52	-1.2	85.8	52
RWE-DEA	470	10	515	425
SAP	655	0	1219	505
SAP PREF.	731	-11	1315	540
SCHERING	208	-6.9	226.9	160.25
SIEMENS	104.5	-3.3	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1245	15	1620	910
THUEGA	670	10	670	446.37
THYSSEN	289	4	491	248
VEBA	87.5	-0.7	131.4	80.9
VEW 'B'	495	5	635	420
VIAG	940	-35	1374.5	885
VICTORIA VERS.	2000	0	2495	1635
VOLKSWAGEN	126.5	-3	196.8	92.55
VOLKSWAGEN PREF.	80	-2	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	72.5	-1.6	80	31.25
WUERTT.VERS.BET.	2810	0	2920	2195

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	819	-45	998	765
ABB AG 'B'	1555	-47	2575	1230
ABB AG R	310	-8.5	523	250
ADECCO 'B'	580	-7	792	353.5
ALUSUISSE R	1551	-33	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2120	39	2600	1735
BALOISE R	1431	0	1550	725
BARRY CALLEBAUT	312	1.5	347	270
BCV 'B'	464	-5.5	740	380
BK VISION 'B' LIMITE	250	-2	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	120	-3.5	214	102.75
CLARIANT	624	-36	1040	581
CREDIT SUISSE R	215	-2	382	149.5
DANZAS R	580	0	582	280.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8100	-90	9100	6600
GEORG FISCHER R	432.5	-2.5	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1205	55	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1300	-50	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1601	-27	2149	1105
HOLDERBANK R	393	8	436	224
JULIUS BAER 'B'	4437	57	5475	2550
KUONI REISEN R	5225	0	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC.	1697	0	1893	890
LLB 'B'	907	7	980	562
NESTLE R	2780	9	3498	2116
NOVARTIS 'B'	2671	-14	2751	1945
NOVARTIS R	2689	3	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	161	2	310	149
PARGESA 'B'	2160	-40	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	970	1	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	333	0	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1925	25	2245	1420
RIETER HOLDING R	855	-15	1175	593
ROCHE HOLDING 'B'	25050	-50	27000	21000
ROCHE HOLDING GSH.	16565	65	17655	13500
SAIRGROUP R	350	3	517	251
SCHINDLER R	2090	-10	2695	1510
STILLHALTER VIS.	353.5	3.5	486	275
SULZER MEDICA	265	-5	430	214
SULZER R	805	-34	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1287	-81	2920	865
SWISS LIFE B	989	9	1395	559
SWISS RE R	3399	-37	4120	2062
SWISSCOM R	558	-20	578	340
THE SWATCH GROUP 'B'	818	-32	1300	647
THE SWATCH GROUP R	201.5	-7.25	272	169.5
UBS R	421	-6	653	270
VONTOBEL 'B'	2120	5	2790	1127
ZURICH ALLIED R	982	-5	1187	555

JAPAN

ACOM	7300	-110	8000	5410
ADVANTEST	7510	50	9560	4960
AIFUL	7100	-20	10100	5080
AISIN SEIKI	1238	26	1430	1129
AJINOMOTO	1120	25	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	395	-2	762	390
ALPS ELECTRIC	2045	40	2060	1010
ASAHI BANK	452	4	740	323
ASAHI BREWERIES	1660	-15	2070	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	546	12	610	405
ASAHI GLASS	694	7	850	480
BANK OF FUKUOKA	440	0	540	405
BANK OF TOKYO-MITSUB	1288	46	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	257	-3	460	227
BANYU PHARMS.	2050	55	2060	1290
BENESSE	6150	0	6200	2780
BRIDGESTONE	2530	-40	3540	2080
CANON	2575	30	3360	2025
CANON SALES	1570	18	1982	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	598000	2000	602000	386000
CHIBA BANK	465	3	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2270	-5	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1120	-7	1150	599
CHUGOKU BANK	1590	24	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2015	10	2255	1810
CREDIT SAISON	2890	0	3360	2340
DAI NIPPON PRINTING	1750	56	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	687	7	1100	505
DAIICHI PHARM.	1905	-4	2070	1250
DAIKIN INDUSTRIES	1088	-11	1129	469
DAINIPPON INK&CHEMIC	293	6	453	230
DAIWA BANK	183	2	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1296	18	1455	624
DAIWA SECURITIES	385	10	674	286
DDI	407000	-1000	520000	287000
DENSO	2190	0	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	644000	-7000	743000	539000
EBARA	1000	-17	1520	824
EISAI	2115	145	2210	1580
FAMILYMART	5700	20	6090	4250
FANUC	3830	130	5150	3370
FUJI BANK	453	5	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	590	15	865	313
FUJI PHOTO FILM	4170	60	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	510000	-5000	601000	426000
FUJIKURA	656	11	986	480
FUJISAWA PHARM.	1495	33	1520	1090
FUJITSU	1464	17	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	398	-2	647	339
GUNMA BANK	900	-10	1050	840
HACHIJUNI BANK	960	-12	1170	940
HANKYU	496	-2	619	460
HIROSE ELECTRIC	7900	20	8400	5720
HIROSHIMA BANK	432	5	434	270
HITACHI	752	19	1070	533
HITACHI CREDIT	2330	30	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1897	-3	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1925	-7	2105	1800
HONDA MOTOR	3900	-20	5500	2900
HOYA	5200	150	5500	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	601	1	1160	440
ISETAN	1208	17	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	204	1	330	189
ITO EN	5960	190	5960	3090
ITO YOKADO	7660	110	7980	5830
ITOCHU	232	7	394	168
JAPAN AIRLINES	303	7	513	287
JAPAN TELECOM	831000	-10000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1120000	0	1150000	861000
JOYO BANK	445	-5	610	402
JUSCO	2225	60	2800	1450
KAJIMA	301	-1	540	282
KANEKA	840	30	894	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2510	25	2600	2100
KAO	2495	45	2495	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	276	-8	354	195
KAWASAKI STEEL	174	2	286	145
KDD	3900	0	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	468	-3	570	430
KEYENCE	14220	490	20300	10600
KINDEN	1695	35	1800	1330
KINKI NIPPON RAILWAY	620	-6	728	591
KIRIN BREWERY	1385	-14	1399	909
KOKUSAI SECURITIES	1004	14	1615	830
KOMATSU	577	-2	725	499
KUBOTA	305	9	416	240
KURARAY	1263	13	1301	1040
KYOCERA	6000	300	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	575	-4	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	2095	35	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8470	-180	10600	5700
MARUBENI	200	6	376	160
MARUI	2265	60	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2515	-55	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	4990	-10	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	2000	27	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1131	-11	1310	985
MAZDA MOTOR	435	5	523	244
MINEBEA	1335	17	1564	982
MITSUBISHI	691	6	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	243	3	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	320	8	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1060	21	1580	803
MITSUBISHI HEAVY IND	454	19	614	431
MITSUBISHI MOTORS	339	-4	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	826	8	1580	480
MITSUI & COMPANY	674	30	869	521
MITSUI CHEMICALS	408	1	445	175
MITSUI FUDOSAN	895	7	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	602	-9	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	568	3	646	481
MURATA MANUFACTURING	4700	300	4960	3300
NAGOYA RAILROAD	417	-1	463	390
NANKAI ELEC.RY.	547	-2	600	530
NEC	1013	8	1550	772
NGK INSULATORS	1390	-5	1395	1040
NGK SPARK PLUG	1155	0	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	612	0	835	552
NICHIEI	9500	-150	13999.93	7700
NIDEC	13400	0	14050	5350
NIKKO SECURITIES	325	1	667	273
NIKON	1108	27	1500	795
NINTENDO	10830	100	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	108
NIPPON ELEC.GLASS	1542	3	1800	1185
NIPPON EXPRESS	644	14	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1794	22	1908	1512
NIPPON OIL	418	10	516	327
NIPPON PAPER INDS.	529	19	677	380
NIPPON STEEL	210	1	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	35000	-200	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	355	3	496	327
NISSAN MOTOR	344	7	610	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	975	-15	1099	654
NISSIN FOOD PRDS.	2725	125	2790	1950
NITTO DENKO	1804	11	2320	1375
NKK	78	2	161	64
NOMURA SECURITIES	1052	9	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	418	-3	600	376
NPN.TELG. & TEL.	882000	-6000	1270000	836000
NSK	420	3	645	290
NTT DATA	535000	9000	717999.94	59000
NTT MOBL.COMMS.NET.	4640000	0	4860000	4200000
OBAYASHI	545	-3	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	397	-6	611	373
OJI PAPER CO.	593	18	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1240	18	1589	834
OMRON	1469	58	2250	1074
ONO PHARM.	3470	0	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1470	20	1959	1310
ORIENTAL LAND	4890	10	6790	4350
ORIX	8750	0	10600	7710
OSAKA GAS	376	-4	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1952	3	2895	1738
PROMISE	6060	-20	7850	4840
RICOH	1036	0	1620	977
ROHM	10420	230	16000	9010
SAKURA BANK	293	6	558	180
SANKYO (1ST)	2585	-35	3700	2575
SANWA BANK	996	16	1530	632
SANYO ELECTRIC	338	-3	425	296
SECOM	9290	-10	9300	7520
SEGA ENTERPRISES	2670	-30	2980	2050
SEIBU RAILWAY	3880	330	5730	3550
SEKISUI CHEMICAL	762	10	910	460
SEKISUI HOUSE	1237	29	1287	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9190	0	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1070	-7	1230	930
SHARP	1056	-4	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1925	16	2090	1810
SHIMANO	2750	-20	3670	2380
SHIMIZU	395	-2	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2670	70	3000	1990
SHIONOGI	838	0	920	540
SHISEIDO	1402	40	1900	1070
SHIZUOKA BANK	1351	-9	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	37600	0	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	697	11	935	558
SMC	9080	50	11500	8650
SOFTBANK	5900	60	7290	2480
SONY	8500	190	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5130	-70	6350	4010
SUMITOMO	619	25	919	490
SUMITOMO BANK	1281	7	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	436	-1	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1311	2	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	724	19	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	127	7	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	326	1	973	247
SUZUKI MOTOR	1335	59	1440	1060
TAISHO PHARM.	2910	20	3380	2460
TAKASHIMAYA	995	3	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4230	110	4340	3150
TAKEFUJI	8570	0	8850	5800
TDK	10000	230	11200	7000
TEIJIN	399	-6	443	229
TERUMO	2705	5	2930	1700
TOBU RAILWAY	349	5	475	323
TOHO	15100	60	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1995	4	2190	1800
TOKAI BANK	566	2	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1360	30	1520	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2900	5	2970	2270
TOKYO ELECTRON	4230	180	5240	2845
TOKYO GAS	288	0	312	271
TOKYU	295	0	578	281
TONEN	689	-21	930	572
TOPPAN PRINTING	1377	7	1700	1110
TORAY INDS.	579	-1	731	505
TOSHIBA	707	8	713	437
TOSTEM CORPORATION	2130	-40	2255	1110
TOTO	919	-10	1080	740
TOYO SEIKAN	2030	-10	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	305	-3	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	1996	-19	2480	1896
TOYOTA MOTOR	3010	40	3810	2645
UNICHARM	5380	-110	5620	4100
UNY	2130	0	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	501000	1000	565000	367000
YAMAHA	1244	-5	1820	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3700	30	3900	2680
YAMATO TRANSPORT	1567	21	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1485	35	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	571	-1	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1195	3	1339	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.8	-0.05	6.8	3.13
BANK OF EAST ASIA	14.05	-0.1	18.15	7.25
CATHAY PACIFIC	7.8	0.15	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	55.75	1.25	59.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	17.5	0.3	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	11.9	-0.1	17.55	4.57
CHINA TELECOM	14.8	0.15	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	17	-0.15	31.1	9.35
CLP HOLDINGS LTD	38.4	0.4	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	23.45	-0.05	26	6.8
HANG LUNG DEV.	8.3	0.05	11.9	5.45
HANG SENG BANK	70.5	0.75	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.45	-0.07	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	41.3	0.4	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.8	0.1	13.64	7.5
HK.TELECOM.	14.05	0.15	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	23.75	0.1	30.5	20.6
HSBC HDG.	194	4	247	132
HUTCHISON WHAMP.	54.75	1	60	29.75
HYSAN DEV.	11.6	-0.05	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.45	0.7	19.45	9.65
NAT.MUTUAL ASIA	5.45	-0.05	8	2.85
NEW WORLD DEV.	19.6	0.75	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	16.05	0.1	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.4	0.25	7.15	3.27
SINO LAND	4.1	0.05	4.67	1.91
SMARTONE TELECOM	21.7	-3	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	58	0.5	58.75	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	36.1	0.6	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.3	0.05	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	10.9	0	15	8.1
WHARF HDG.	11.3	0	17.1	6.2
WHEELOCK & CO.	6.25	0.1	9.2	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	7.25	0.25	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	25	-0.3	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	5.85	0.3	7.9	2.15
DBS LAND	2.27	0.11	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.85	0.1	8.98	3.56
FRASER & NEAVE	4.86	0.16	7.6	2.83
KEPPEL BANK OF SING.	2.89	0.09	3.02	0.9
KEPPEL CORPORATION	4.58	0.08	5.1	1.35
KEPPEL LAND	1.79	0.06	2.75	0.48
NATSTEEL ELECTRONICS	4.3	0.28	4.3	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	6.5	0.1	8.05	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.98	0	5.65	1.69
PARKWAY HOLDINGS	2.95	0.17	3.84	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	10.3	0.8	10.3	6.6
SEMBCORP IND.	1.94	0.07	1.98	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	6.95	0.05	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7.05	0.05	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.66	0.08	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	18.2	0.9	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.62	0.02	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	0	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	0	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.59	0.04	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.3	0.2	8.35	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.5	0.55	6.5	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	5	0.08	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.06	0.13	3.58	0.85
GENTING	8.5	0.05	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.16	0.02	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	5.95	0.25	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.25	0.03	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	1.71	0.03	3.26	0.76
MALAKOFF	9	0	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	6.95	0.15	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6	-0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15	0	21.4	12.1
PETRONAS GAS	8.45	0.15	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.25	0.2	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.01	0.04	2.06	0.85
RENONG	1.11	-0.02	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.36	0.1	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.25	0	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	29.7	0.3	35	13.5
SIME DARBY	4.08	0.04	5.55	1.6
TANJONG PLC	5.4	0.2	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	8.45	0.1	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	5.95	0.05	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	3.06	0	5	0.73
YTL CORP.	4.62	0.04	7	2.1
YTL POWER	2.92	0.01	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.8	-0.02	7.58	5.72
AMP	20.21	-0.3	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.53	-0.28	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	39.61	-0.39	40.12	28.5
BROKEN HILL PTY.	12	0.33	16	10.86
CABL.OPTUS	2.99	0.04	2.99	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	22.11	-0.13	22.98	17.27
COCA-COLA AMATIL	6.17	0	9	3.9
COLES MYER	8.28	-0.08	8.5	5.97
COLONIAL LIMITED	5.5	0.11	5.83	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.26	-0.05	4.52	2.86
LEND LEASE CORP.	21.9	-0.4	22.3	14.35
NAT.AUS.BANK	24.8	0.67	24.95	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.97	0.08	4.03	2.5
NEWS CORP.	10.03	0.29	13.21	7.96
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.12	0.37	11.81	7.1
RIO TINTO	18.9	0.22	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	9.95	-0.05	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	7.55	-0.14	7.69	4.02
WESTFIELD HDG.	8.11	0.23	8.65	5.5
WESTFIELD TRUST	3.53	-0.03	3.67	2.89
WESTPAC BANK	10.46	0.14	11.38	8.54
WMC	4.93	0	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.12	-0.23	10.88	6.8
WOOLWORTHS	5.64	0.12	6.1	4.8

NEW YORK

3COM	44.56	0.56	44.75	23.69
ABBOTT LABS.	47.69	1.56	49.75	32.25
AG ASSOCIATES	3.94	-0.06	4.88	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	62.44	1.94	64.88	38.56
ALBERTSONS	63.38	0.5	64.81	44.81
ALLIED SIGNAL	43.31	1.5	47.13	33
ALLSTATE CORP.	39	1.63	51.5	37.31
ALLTEL	57	1.88	57	39.25
ALUMINUM CO.OF AM.	70.44	-1.25	80.31	59.31
AMER.EXPRESS	98.63	5.13	117.88	69.5
AMER.GENERAL	73.25	4.25	75.38	52.63
AMER.HOME PRDS.	51	0.31	58.31	36.19
AMER.INTL.GP.	96.69	2.56	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	99.13	2.94	99.13	21.19
AMERITECH	57.63	-0.06	58.25	39.53
AMGEN	86.06	0.31	86.06	47.13
AMOCO	56.75	-0.69	61	39.56
ANHEUSER-BUSCH	64.06	0.31	64.5	41.75
APPLIED MATS.	41.13	1.56	45.44	22.38
ASCEND COMMS.	60.81	2.81	63.94	23.63
ASSOCIATES FIRST CAP	79	2.75	86.13	48
AT&T CORP.	71.94	2.38	71.94	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	63.25	-1.94	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	77.5	2.31	82.63	55.19
BANK OF NEW YORK	36.19	2.13	36.38	24.5
BANK ONE	53.44	0.44	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	60.25	4.38	87.94	48.06
BAXTER INTL.	62.81	0.69	66	46.94
BELL ATLANTIC	55.81	1.75	58.5	41.13
BELLSOUTH	88.5	0.25	90.06	54.81
BERKSHIRE HATHAWAY	61700	-1775	80900	45700
BOEING	31.94	-0.19	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	123.75	2.44	128.69	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	34.06	0.94	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	55.63	0.63	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	72.25	-0.13	73.94	46.67
CARNIVAL	39.69	2.81	42.06	21.69
CATERPILLAR	41.13	-0.25	60.69	40.25
CBS .	28	0.63	36.19	20.5
CENDANT	18.69	-0.44	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	69.88	6.38	77	40.25
CHEVRON	82.63	-1.5	88.94	71.13
CIGNA	78.5	4.5	82.19	52.81
CISCO SYSTEMS	84.88	2.19	84.88	34.25
CITIGROUP	50	2.38	73	31.75
COCA COLA	64.75	-0.13	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	34.38	0.06	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	84.44	-0.31	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	57	1.38	61	10.22
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.25	-0.13	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	55.63	0.69	56.69	29.88
COMPAQ COMPUTERS	40.06	-0.63	41.88	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	40.19	1.38	61.13	27
CONAGRA	30	-0.5	35.31	23.25
COSTCO COMPANIES	67.25	-0.5	67.75	41.19
COX COMMUNICATIONS '	57.94	0.88	61	35.38
CVS	51.44	-1.31	53.13	29.81
DAYTON-HUDSON	47.94	-0.63	52.63	30.78
DELL COMPUTER	65.81	1.75	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	30.88	0.13	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	92.38	1.63	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	54.25	2.5	82.75	51.75
DUKE ENERGY	63.13	1.13	70.69	53.44
EASTMAN KODAK	73.44	0.38	88.19	57.25
ELECTRONIC DATA SYST	45	0.25	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	80.75	1.13	84.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	60.94	1.31	67.13	54.75
ENRON CORP	55.88	0.75	58.31	38.5
EXXON	74.88	-0.69	76.56	58.13
FANNIE MAE	74.63	2.5	74.63	55.75
FIFTH THIRD BANCORP.	69.5	-0.13	71.94	48.5
FIRST UNION	61.19	1.13	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	75.88	1.94	78.13	53.13
FLEET FINL.GP	43.31	2.25	45	31.69
FORD MOTOR	57	1.38	60.75	29.09
FREDDIE MAC	63.69	2.38	63.69	39.5
GANNETT	63	0.94	74.69	48.94
GAP	47.94	-0.31	53.81	22.29
GEN.ELEC.	94.31	2.31	96.69	70.81
GEN.RE	214.56	-4.44	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	72	2	76	50.25
GILLETTE	43.94	-0.19	62.56	36.25
GTE	66.88	1.44	66.88	47.81
GUIDANT CORP.	99.5	6.38	99.5	52.38
HALLIBURTON	31.75	-1.88	57	26.19
HEINZ HJ	54.88	0.44	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	65.56	0.75	81.63	48.56
HOME DEPOT	54.06	0.81	54.63	27.12
HOUSEHOLD INTL.	35	1.19	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	55.56	0.06	71.81	45.38
INTEL	116.88	2.75	120.06	65.94
INTL.BUS.MACH.	166.06	1.69	170	96.13
INTL.PAPER	41.5	-0.13	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	80	-0.13	89	64
KELLOGG	34.56	-0.38	49.75	29.56
KEYCORP	32.13	0.88	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	52.69	1	58.94	37.38
KROGER	54.63	1	57.81	33.06
LILLY ELI	89.5	0.38	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	94.06	-0.94	117	87.56
LOWE'S COS.	44.94	0.19	46.19	22
LUCENT TECHNOLOGIES	98.75	4.19	102.25	37.38
MARSH & MCLENNAN	56.69	0.81	64	44.5
MAY DEPT.STORES	58.5	-1.13	70.63	50.25
MBNA CORP.	23.56	1.44	25.33	13.75
MCDONALDS	71.94	1.81	74.13	45.19
MCI WORLDCOM	65	1.75	65	28.81
MEDIAONE GP.	40.5	-0.5	49.63	25.96
MEDTRONIC	71.94	2.44	71.94	45.63
MELLON BANK	66.94	1.19	78	49
MERCK	147.94	0.19	158.88	101.25
MERRILL LYNCH	67.94	2.88	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	69.06	2.81	96.88	38.44
MICROSOFT	134.38	0.63	134.38	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	73.25	1.88	97.44	68.06
MOBIL (US)	89.19	-0.44	89.63	62.94
MONSANTO	42.06	1.19	62.63	34
MORGAN JP	102.44	1.56	148.69	74.5
MOTOROLA	59.75	2.25	64.94	38.56
NAT.CITY	71.44	3.19	77.5	57.5
ORACLE CORP.	39.19	0.56	39.56	18.06
PENNEY JC	53.25	-2.25	77.88	43.38
PEPSICO	38.5	0.81	44.69	27.88
PFIZER	116.88	1.13	118.69	70.75
PHARMACIA UPJOHN	53.81	0.31	55.69	34.75
PHILIP MORRIS	53	-0.44	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	64.13	2.56	64.13	43
PNC BANK	52.88	2.94	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	87.38	-0.5	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.28	0.09	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	43.63	1.56	46	25
SAFEWAY	56	-0.38	56.38	29.38
SARA LEE CORP.	55.81	0.75	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	49.19	-0.44	50.38	35.78
SCHERING-PLOUGH	54	-0.69	57.5	28.59
SCHLUMBERGER	44.94	-1.75	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	43.75	3.06	43.75	19.75
SEARS ROEBUCK	41.44	-0.06	63.75	39.19
SOUTHERN	29.69	0.69	31.38	24
SPRINT	81.38	3.31	81.69	49.33
SUN MICROSYSTEMS	80.44	0.56	80.44	37.78
SUNAMERICA	81.72	2.22	82.88	37.62
SUNTRUST BANKS	74.25	3.63	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	50.31	1.75	50.31	26.38
TEXACO	53.56	-1.44	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	83.94	4.56	86	41.63
TEXAS UTILITIES	47.56	0.5	47.75	38.38
TIME WARNER	54.81	1	55.5	29.63
TYCO INTL.	67.69	1.81	68.81	40.94
UNITED TECHNOLOGIES	98.56	-0.5	111.75	68.5
US BANCORP DEL.	34.31	0.38	47.06	31
US.WEST NEW	62.69	1	63.94	43.94
VIACOM 'B'	67.19	0.25	70	37.56
WACHOVIA CORP.	87.81	4.19	95.75	73.31
WAL MART STORES	76.13	0.44	76.81	37.19
WALGREEN	54.75	-1.88	57.44	28.25
WARNER LAMBERT	74.5	1.69	83.13	40.02
WASHINGTON MUTUAL	34.25	1.44	50.92	28.5
WASTE MAN.	45.13	-0.13	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.63	0.13	8	2.59
WELLS FARGO	38.75	3.38	43.44	29.73
XEROX	107	3	114.38	68.38
YAHOO	205.5	0.38	221.44	29.03

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

غداة قتل الزوجين فروهر وشريف ومختاري وبويانده ودفاني

أعراض انقلاب «ولاية الفقيه» الإيرانية إلى ولاية الخوف الجزائرية و«الجماعية»

وضاح شرارة *

■ هل انقلبت «ولاية الفقيه» إلى ولاية الخوف، ودخلت الثورة الخمينية مرحلتها «الجزائرية» أو «الجماعية المسلحة»؟ بعد اغتيال درويش فروهر وزوجته، وقتل ماجد شريف ومحمد مختاري ومحمد بويانده وبيروز دفاني، ومنع الصحافي عزة الله سحاب من العمل سنة، ولاحتجاز سركوحي سراً طوال سنة كاملة، ليس السؤال المقلق رجماً او تخميناً خالصاً.

وإذ يقول السيد فيروز جوران، رئيس تحرير «المجتمع القويم» الشهرية، إن معظم زملائه «تركوا منازلهم، إلى اماكن يبقونها خفية ويتسترون عليها»، وهو نفسه يمتنع من مقابلات إلا على الهاتف، ومن بعد، فإنما يصف جوران اعراض الحال الجزائرية وفتكها بالكتّاب والمسرحيين والمغنين. فهؤلاء، إلى «علمانيتهم» الوظيفية والمهنية، إذا جازت العبارة، يخلف قتلهم دوياً عظيماً، ويروع أشباههم ومن هم اعلى منهم رتبة، في مراتب النفوذ والقوة، او اقل.

ويمضي السيد جوران على وصفه فيقول: «انتشر الذعر في كل مكان (...) ويصحبني القاربي إلى المكتب في كل يوم (...) وعندما اسمع صوت خطوات تنبعث من الطبقة الارضية يمثل طيف الموت امام عيني». ولا يتردد السيد محمد خاتمي نفسه، وهو رئيس الجمهورية الإيرانية (الإسلامية)، عن توقع «سقوط مزيد من القتلى (...) مستقبلاً...». وهو يتوقع هذا، ويرى نذر هذا الشؤم في مقتل من قتلوا، في بيان أراد به طمانة الإيرانيين إلى تعهد الحكومة «الدفاع عن الحقوق المشروعة للمواطنين»، وأول هذه الحقوق الأمن، «والعمل بلا كلل في هذا الإتجاه إلى حين تحقيق النتيجة المتوخاة». ويخشى ان يكون تعهد خاتمي، وتوقعه المضي على الإغتيال، معاً وفي آن، عرضاً «جزائرياً» آخر يشبه كلام حكام الجزائر على «الإرهاب المتبقي» أو «ثمالة الإرهاب» وبقيته الباقية والمتجددة.

وإلى الخوف المخيم، وانتخاب المثقفين وإيثارهم بالموت قتلاً، وترجح السلطة الحاكمة والتنفيذية بين تعهد الحزم والإحباط، ثمة سمة «جزائرية» رابعة هي التباس هوية القتلة. بل ينبغي ربما القول: إرادة التباس هذه الهوية. فعلى المثال الجماعي المسلح الجزائري يتعهد الخمينيون المتشددون في السلطة، وهم أصحاب السلطة حقيقة وفعلاً في إيران، التشكيك في هوية القتلة، خنقاً في معظم الأحيان.

فينسب السيد علي خامنئي، خليفة روح الله خميني على الإرشاد والولاية، «جرائم القتل الأخيرة» إلى «الإستكبار العالمي»، ويحمل هذه «الجرائم»، من غير تنديد صريح بها لنفسها، على «ارتكاب» الاستكبار إياها «بصورة مباشرة أو غير مباشرة». وهذه الصيغة، «بصورة غير مباشرة»، هي من فنون الخطابة الثورية المالوفة. وقد تعني أن ميول الكتّاب والمعارضين القتلى، الحقوقية والمواطنية، أثارت نقمة «المستضعفين» وجماهيرهم، فاقتص بعض «المستضعين» منهم انتصاراً للجمهورية «الإسلامية»، التي يعاديها الكتّاب والمعارضون ويوالون عدوها، «الاستكبار العالمي». وعلى هذا فالقتلى قتلوا أنفسهم إذ استعدوا الثورة وحزبها، وهو حزب الله من غير واسطة، ووالوا الشيطان وحزبه.

ولكن التشكك في من يكون القتلة ليس وقفاً على السلطة الإيرانية ورأسها الحقيقي. فيذهب السيد صادق زيبا، الكاتب «المعروف بمواقف الليبرالية» («الحياة»، في ١٥ كانون الأول/ ديسمبر)، إلى تخطئة من ينسبون القتل إلى «رجال داخل السلطة». ويعلل زيبا تحفظه بحجة هي حجة اهل السلطة، فيقول إنه «ليس في صالحهم أن تتعرض سمعة النظام إلى هذه الإساءة». ويفترض صدقُ الحجة عقلانيةَ أهل السلطة الخمينية، او اي سلطة مطلقة تشبهها، وتقييمَهم «سمعة النظام» الدولية اي بإزاء مجتمع الدول «الأميركي» و«الإستكباري»، على زعمهم، على ما يحسبونه قوة النظام وسطوته ورسوخه.

والحق ان اشتباه القتلة، والتباس الباعث على القتل، هما من سمات أفعال القتل التي تقدم عليها إما سلطة مستبدة وطاغية وإما جماعات وعصابات تستوطن هوامش الحياة الإجتماعية والسياسية الشرعية. ومثال الضرب الأول من القتل اغتيال القائد الشيوعي السوفياتي البارز، كيروف، في ١٩٣٦، والتذرع باغتياله إلى موجة تصفيات ومحاكمات استطالت إلى عشية الحرب الثانية. ومثال الضرب الثاني اغتيالات المافيا الإيطالية، وسلفها الأريستقراطي المنظم الذي بصّ فرنانديور شاشا خبره في رواية قصيرة موسومة بـ«الطّعنة». وهذا ضرب من القتل فشا في لبنان وانتشر.

ففي هذين الضربين من القتل يصح تعليل السيدين خامنئي وزيبا اغتيال الكتّاب والمعارضين الإيرانيين بمحاولة «الاستخبارات الاميركية إعاقة تقدم النظام الإسلامي في إيران، من طريق إشاعة جو من عدم الأمان»، على قول الأول (دون الثاني الذي يقتصر على التمهيد لقول الأول). فعلى حسب هذا التعليل ليس في «النظام الإسلامي في إيران» ما يدعوه إلى بث الذعر والخوف والرهبة في صفوف من سبق لأجهزة النظام ان استدعتهم إلى التحقيق، وخوّفتهم استمرارَهم على طلب جمعية مستقلة ترعى قولَهم الحر، وعبارتَهم عن احتياجاتهم ومصالحهم.

وعلى هذا المنوال والمثال ينبغي إنكار كثير من الوقائع المعروفة والمقررة. ألم يكن من مصلحة اميركا أن يُسكَت شريعتمداري، أحد كبار مجتهدي الحوزة الإيرانية، وتنزع عمامته، وتنتف لحيته، ليصدق القول في زميله، خميني، إنه يستأثر بالسلطة؟ وعلى هذا المنوال والمثال إياهما تكر الأسئلة وتمر فلا تنتهي إلى غاية، ولا تقف عند حد.

وعليه ينبغي تناول السؤال الاقرب، وهو يتعلق باغتيال عبدالرحمن قاسملو، السياسي الكردي والإيراني المعارض في المقهى الألماني الأشهر، ميكونوس، في ١٩٩٢. وترك القتلة وراءهم شريطاً صوتياً مسجلاً حفظ نبرة مسؤولين امنيين في الحرس الثوري، معروفين بالإسم والشهرة، وواحدهما هو السيد عسكري. وقضت محكمة كارلسروه الألمانية بتبعة من أمروا الرجلين بالقتل، وهم قادة «الجمهورية الإسلامية». وأدى قضاء المحكمة إلى «إعاقة تقدم النظام الإسلامي في إيران»، على قول خامنئي، قرابة سبعة أشهر، ترك سفراء دول الإتحاد الأوروبي في أثنائها إيران، وضعفت المبادلات التجارية، خارج النفط، إلى ادنى الدرجات.

فاضطلاع موظفين إيرانيين، مؤتمرين بامر القيادة الخمينية، باغتيال قاسملو وزميليه، أمر يقيني بشهادة الشريط البيّنة (لخصته «الحياة» يومها)، على رغم الضرر الذي عاد به الاغتيال على إيران و«سمعتها». فلم يحل الضرر المتوقع، ولا حالت السمعة، بين من امروا بالقتل وبين فعلتهم.

وتهمة «مجاهدين خلق» («الشعب») لا تستقيم. وليس مرد ترجيح إبطالها إلى تورع هذه الجماعة، وهي شقيق المتسلطين اللدود وشبيههم، عن القتل والإغتيال. فهي إذا غامرت في اغتيال، على فعلت في أثناء الصيف المنصرم فقتلت مدير سجن التعذيب في إيفين وجرحت أحد أعيان النظام وحرسه السيد رفيق دوست، اختارت من اهل السلطة نافذيهم. وكان هذا على الدوام دأبها منذ اغتيالها، في ١٩٨٠، اربعة وسبعين من قادة حزب الجمهورية الإسلامي، وعلى رأسهم أقواهم، بهشتي.

ويدل قتل كبير من كبراء النظام الخميني على ضعفه فوق ما يدل قتلُ عزّل من خصومه ومعارضيه، بكثير. بل إن قتل معارضي النظام الخميني يبدو، على وجه من وجوهه، رداً على اغتيال «مجاهدين خلق» مدير السجن الذي اغتالوه، وجواباً عن محاولة اغتيال قائد «الباسدران» (الحرس الثوري) السابق. فجَمْعُ السياح الأميركيين، ومعارضي الرأي، وأنصار خاتمي الناشطين والساعين في إنشاء «جبهة المشاركة» و«مجاهدين خلق» في باب واحد، وعصبية واحدة ومتلاحمة، يتفق (هذا الجمع) مع منطق الخمينية ونازعها إلى تبديع معارضيها من غير تمييز.

ويقر بعض المتحفظين عن منطق الخمينية هذا للخمينيين المقيمين على سلفيتهم، ببعض الحق، إن لم يقروا لهم بالحق كله. فالسيد خاتمي نفسه يناشد أنصاره الصبر والعض على الجرح، ويعتذر لمتعنتي الخمينيين بـ«تضحياتهم في سبيل الثورة في أثناء الحرب مع العراق» (وكالة الصحافة الفرنسية، في ٨ كانون الأول). فلا باس إذا أظهروا «حساسية» مرهفة، اليوم، وقتلوا مجيد شريف ومحمد مختاري وبيروز دفاني، بعد فروهر وزوجته، على ما يكاد خاتمي يلمح ويلمع.

وينسب عباس عبدي («الحياة»، في ١٣ كانون الأول)، وهو أحد وجوه محتجزي الرهائن الأميركية في أواخر ١٩٧٩ وطوال ١٩٨٠)، عنف الحركة الخمينية و«تطرفها» إلى «تصرفات (الأميركيين) وسياساتهم». فهم، بحسب رأيه، جاؤوا بنظام الشاه وأيدوه. و«عنف الأنظمة هو الذي يولد عنف المعارضة (...) واستبداد الأنظمة هو الذي يوجد المعارضة المستبدة». وعليه ينبغي ان يعارض السيد عبدي وأصحابه «اليمين» الإيراني، الحاكم بشرعية مصدرها غير الشعب (بخلاف شرعية خاتمي الشعبية)، معارضة عنيفة او «مستبدة». لكنهم، هو وأصحابه، لا يفعلون. وهو يعزو معارضته «الحضارية» و«الحوارية»، على قول خاتمي، إلى «ابتعاد اميركا عن إيران لعقدين كاملين».

والقولان، قول خاتمي وقول نصيره عبدي، يسوغان «العنف الثوري» ويحملانه على علة «أميركية»، خارجية، ليس للإيرانيين، خمينيين أو معارضين، أن يتحملوا بعض التبعة والمسؤولية عنها. فإذا نسب خامنئي ورضائي وتاج زاده وانصار حزب الله، وغيرهم القتل إلى «الأميركيين»، ولو «بصورة غير مباشرة»، لم يأثموا على اقتصارهم على الظن، وهم أولياء امر أجهزة الأمن وعملائها الذين لا يحصون. وهذا كذلك عرض من اعراض المرحلة «الجزائرية» و«الجماعية». وقد يكون التخفف من المسؤولية عن أفعال النفس رأس هذه الأعراض وأولها وأخطرها. وهو (بعض) العلة في سكوت الساكتين عن مقتلة المثقفين الإيرانيين «الليبراليين»، من انصار الحقوقية والمواطنية، أو «الشرطة» الإيرانية العائدة إلى ١٨٩٦ (وليس ١٩٩٦ أو ١٩٤٨).

* كاتب لبناني.

الثقافة العربية وثقافات العالم الثالث

أحمد أبو زيد *

■ التقدم الهائل في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال واتساع نطاق شبكات المعلومات التي تغطي الآن الشطر الأكبر من العالم وما يرتبط بذلك من تكثيف البث الإعلامي الذي يعمل بطريقة صريحة أو مستترة على نشر أنماط ثقافية واتجاهات فكرية معينة تعتنقها المجتمعات الأكثر تقدماً وقدرة على نشر تلك الاتجاهات والأفكار... كلها أمور تدعو الى التفكير في مستقبل الثقافة العربية وما تتعرض له من تأثيرات خارجية خليقة بأن تؤدي الى فقدانها بعض مقوماتها الذاتية المميزة، بل قد تخضعها تماماً لهيمنة تلك الثقافات الأجنبية التي تملك من وسائل التأثير ما لا تملكه الثقافة العربية في وضعها الراهن.

ومع التسليم بأهمية الارتباط بالعالم الخارجي وضرورة الانفتاح على ثقافاته المختلفة والأخذ منها، فإن الأمر يقتضي وضع استراتيجية تحدد أسلوب التعامل مع الأوضاع الجديدة بما يكفل للثقافة العربية الإفادة الى أبعد حد ممكن من الجوانب الإيجابية التي تتيحها الثورة التكنولوجية الحالية في مجال تيسير الحصول على المعلومات ونشر الثقافات والتعريف بمختلف الاتجاهات والتيارات الفكرية والأدبية والفنية.

مع الاحتفاظ في الوقت ذاته، ليس فقط بمقومات الثقافة العربية وخصائصها الأساسية المميزة، بل العمل على تنمية الروافد التي تصب في هذه الثقافة والكشف عن منابع ثقافية أخرى جديدة، يمكن ان تسهم في تعميقها وارتيادها مجالات من الفكر والأدب والفن لم تطرقها من قبل. ووضع مثل هذه الاستراتيجية المهمة يتطلب الأخذ في الاعتبار عدداً من الأمور ذات الأهمية الخاصة:

الأمر الأول: ضرورة نبذ فكرة (الغزو الثقافي) التي سيطرت على كثير من الأذهان لفترة طويلة من الزمن وإبعادها، مع بعض التحفظات بغير شك، نظراً الى ما قد يترتب على التمسك الشديد بهذه الفكرة من الانغلاق الثقافي على الذات وفرض القيود على التيارات الفكرية الوافدة من الخارج، بزعم أنها تهدد الثقافة العربية وتشوهها وتقضي على ملامحها الأساسية.

ولكن لا بد في الوقت ذاته من ممارسة حق الانتقاء والاختيار الواعي من بين تلك الأفكار والمذاهب وأنماط السلوك والقيم التي تحملها في كل وقت وسائل الإعلام المختلفة.

ولن يتسنى لنا ممارسة ذلك الحق، إذا نحن سلكنا طريق الحجر على الفكر الوافد الغريب... وذلك إذا كان في الإمكان فرض مثل هذا الحجر في ضوء الإمكانات الهائلة المتاحة امام وسائل الإعلام والاتصال لتوصيل ونقل المعلومات بأساليب وطرق تخترق كل الحواجز والعوائق والموانع. إنما يتم الاختيار، القائم على أسس سليمة من مراعاة القيم الراسخة في الثقافة العربية، إذا نحن أخذنا أنفسنا بمناقشة تلك الأفكار والآراء مناقشة موضوعية تكشف عما بها من جوانب إيجابية يمكن الأخذ بها وجوانب اخرى لا تخلو من الزيف والمغالطات. فالمواجهة الفكرية هي خير وسيلة لدحض الفكر الآخر الزائف وترسيخ مبادئ الثقافة القومية، مع إتاحة الفرصة أمامها للاستفادة من العناصر التي تتلاءم مع مبادئ هذه الثقافة، بحيث تسهم هذه العناصر في تماسك وتقوية بنية هذه الثقافة القومية.

الأمر الثاني: ضرورة الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي العريق الذي يمتد الى أزمان بعيدة في الماضي، مثلما يمتد خارج نطاق العالم العربي الى المجتمعات الإسلامية الأخرى بكل تاريخها وثقافاتها الأصلية الأصيلة. وقد يكون المهم في ذلك هو النظر الى هذا التراث كمصدر للإلهام بحيث يستفاد منه في ابتكار ابداعات جديدة في مختلف فروع المعرفة. فالتراث العربي الإسلامي يحتاج الى عملية (تصنيع) - إن صح هذا التعبير - أي إعادة صياغة وإعادة تشكيل، في صور وإنجازات جديدة تتلاءم مع الواقع الراهن الذي نعيش فيه ويخاطب الأجيال الحديثة بلغة ومفهومات العصر. وبهذا وحده يمكن رد هذا التراث الى الحياة، بحيث يصبح قوة دافعة لخلق نهضة فكرية عربية حديثة، وإن كانت أصوله الثابتة تمتد الى الماضي البعيد.

الأمر الثالث: ضرورة إخضاع الثقافة الغربية ذاتها للدراسة والفحص والتحليل من موقف نقدي موضوعي يهدف الى اختبار صدق القضايا التي تثيرها وتعمل على (تصديرها) الى المجتمعات والثقافات الأخرى. وسوف يساعد ذلك في التغلب على الشعور بالانبهار بالثقافة الغربية الذي يسيطر على أذهان قطاعات كبيرة من المثقفين في العالم العربي، ويدفعهم الى تقبل كل ما يصدر عن الغرب من رأي أو فكر بغير تمحيص او تدقيق. كما أنه سوف يساعد، على الجانب الآخر، في إبراز جوانب القوة التي تتمتع بها الثقافة العربية في بعض المجالات، على الأقل، إزاء الثقافة الغربية التي تميل الى الهيمنة بفضل تكنولوجيا الاتصال المتطورة وتحت ستار الدعوة الى العولمة والتقريب بين الثقافات، وهي دعوة حق يراد به باطل - مع بعض التحفظات التي يصعب عرضها في هذه السطور.

الأمر الرابع الذي نريد أن نعطيه هنا اهمية خاصة: هو ضرورة الانفتاح على كل الثقافات اللاغربية او ثقافات العالم الثالث الذي ننتمي نحن إليه بحكم واقعنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وكذلك بحكم تخلفنا في مجال العلم والتكنولوجيا. ولقد أهملت ثقافات العالم الثالث من جانب الأغلبية العظمى من المثقفين العرب من دون أن يكون ثمة مبرر لهذا الإهمال، وعلى الرغم من تنوع إمكانات التفاعل بين الثقافة العربية وتلك الثقافات. فإلى جانب الثقافة الإسلامية السائدة في الدول غير الناطقة بالعربية مثل إيران وتركيا وباكستان واندونيسيا وغيرها، وهي دول ذات ثقافات عريقة وعميقة ولها إسهامات متميزة في كثير من ميادين الفلسفة والاخلاقيات والادب والفن، ومشكلات المجتمع والنظرة الى الانسان والى الكون، هناك ثقافات الهند والصين بتراثها الضخم المتنوع الذي افرزته حضارات قديمة شغلت جانباً كبيراً من تاريخ الجنس البشري ولا تزال تسهم في الثقافة العالمية المعاصرة بجهود مفكريها وكتابها وفنانيها، وهي جهود لا نكاد نعرف عنها شيئاً وإن كان الغرب يعنى عناية فائقة بهذا الإسهام. والشيء نفسه يمكن أن يقال عن الثقافات الافريقية التي لا تخلو من تنوع وتباين يكشفان عن درجة عالية من الثراء والعمق. وكانت هناك - ولا تزال - علاقات قوية بين الثقافة العربية وثقافات بعض الشعوب في افريقيا، وكانت لهذه العلاقات نتائج باهرة في بعض جوانب الإبداع الأدبي والفني هناك. ثم هناك ثقافات اميركا اللاتينية التي يمكن أن تكون مصدر إلهام في أكثر من ناحية للمثقفين في العالم العربي.

وليس هنا مجال الحديث بالتفصيل عن هذه الثقافات وإمكانات التعاون بينها وبين الثقافة العربية والمجالات التي يمكن ارتيادها نتيجة لذلك التعاون، وإن كانت كلها اموراً تستحق الوقوف أمامها والتأمل فيها، كخطوة اساسية في طريق وضع الملامح المميزة لسياسة ثقافية عربية تأخذ في الاعتبار المتغيرات العالمية والمحافظة على الهوية الثقافية العربية.

* أنثروبولوجي مصري.

أزمة الجماعة الاسلامية في سؤال يعلو على الحدث اليومي: الفتوى أم الجدوى؟

ياسر الزعاترة *

■ تعكس الأزمة التي تعيشها الجماعة الاسلامية في مصر واقعاً تعيشه فصائل في الحركة الاسلامية منذ زمن طويل، وسيبقى ما دامت هناك حركات تطرح شعار التغيير انطلاقاً من المشروع الاسلامي. ويتركز الجدل عادة في التساؤل حول افضل السبل لإحداث التغيير المطلوب، حسب الادبيات النظرية.

وتزداد حدة السؤال في الاوساط الاسلامية كلما مني مسار معين اختطته هذه الحركة او تلك بالفشل في مواجهة الواقع، وهو الفشل الذي سيرتد، كما جرت العادة، هجوماً وانتقادات للقيادة التي واكبت الفشل، ثم مطالبات باعادة النظر في المنهج الذي استخدم في سياق التغيير.

ولعل من الواضح ان التقويم اللاحق، سواء كان على صعيد الدول ذات المشاريع النهضوية، ام على صعيد الحركات، لا يكاد يفرق بين الهزيمة الناتجة عن اختلال في ميزان القوى، وبين تلك الناتجة عن خطأ في المنهج الذي بنيت حركة التغيير على اساسه، او الناتجة عن خطأ في الفعل والتقدير والقيادة.

في «الجماعة الاسلامية» المصرية ثمة ما يشبه «الاجماع» على ان المسار القائم قد ارتطم بجدار الواقع، ولم يعد ثمة افق في الاستمرار بذات الطريق. وبالطبع تبدأ هنا الخلافات حول تقويم التجربة والرؤية في التعامل معها.

رسالة الشيخ عمر عبدالرحمن الاخيرة كانت ذروة التصعيد في الازمة الداخلية على صعيد الجماعة، فقد انحاز الرجل الى خيار القادة السجناء في مصر، وصار ثمة ما يشبه الاتفاق على جملة من القضايا اهمها وقف العنف والعودة الى الدعوة، الى جانب قضايا اشكالية جديدة مثل رفض جبهة بن لادن لقتال اليهود والصليبيين.

بعض قادة الخارج لم يعترف صراحة بالازمة كما هي حال رفاعي طه الذي رأى ان استراتيجية الجماعة ثابتة ولم تتغير وهي «الدعوة الى الله بالطرق السلمية»، و«الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر- وكذلك الجهاد». وحسب الرجل نفسه فان «الجهاد وسيلة غايتها نصرة الدين وعلو كلمة الاسلام، واذا تحققت نصرة الدين وعلو كلمة الاسلام بالدعوة الى الله، فقد كفى الله المؤمنين القتال».

منتصر الزيات محامي الجماعة الاسلامية كان اكثر «قسوة» في التعبير عن الازمة حين قال: «الجماعة مُنيت بهزيمة عسكرية وعليها تحمل عبء كبير يتمثل في ادارة المساعدات الاجتماعية التي تقدمها الى عائلات ٣٠ الف معتقل إسلامي».

في قراءة هذه الرؤى، يمكن الاشارة الى ان حديث الزيات عن هزيمة عسكرية يعكس قناعة لدى الجماعة، وربما لدى الزيات نفسه، انه كان ثمة معركة بين الجماعة والدولة، وكان ثمة احتمال لفوز الطرف الاول فيها. اما حديث رفاعي طه، فيعكس ايماناً باستمرار «الجهاد» كمسار في اعلاء كلمة الاسلام ونصرة الدين، وان تركه انما يكون بسبب توفر مسار اسهل في تحقيق الهدف هو الدعوة الى الله، مع ان رفاعي طه يدرك تماماً ان مسار الدعوة حتى لو فتح مجاله، كما يطالب، لن يحقق دولة اسلامية وفق الشروط النظرية المطروحة في ادبيات الجماعة.

من هنا يبدأ السؤال الجوهري الذي تركز عليه هذه السطور، وهو، هل سر التحول هو «الفتوى ام الجدوى»؟

هل ان مسار العنف والخروج على الحاكم هو حرام شرعاً، ام ان تركه انما يعكس الايمان بعدم جدواه في الظرف الراهن؟!

في مناقشة هذه القضية يمكن القول ان خلفية المنهج لدى الجماعة الاسلامية التي اشتغلت بالعنف، كانت اما سلفية او اخوانية وفي الحالين ثمة خلاف في الرؤية يعطي الفرصة للاجتهاد بتبني العنف او سواه.

والحقيقة ان فقه اهل السنة والجماعة بشكل عام، كان وما يزال يحتمل الذهاب في اتجاه العنف، كما يحتمل رفضه، مع ان الفقه القديم كان يختلف عن المذهب الشيعي في هذه النقطة. فقد ركّز علماء المسلمين على مسالة وحدة المسلمين كمسار يجري تهديده بفكرة الخروج على الحاكم. وقد جاءت جملة من النصوص النبوية لتؤكد هذا الاتجاه في رفض الخروج على الحاكم المسلم، وهي الادلة التي يستخدمها بعض العلماء الآن كما استخدمت من قبل.

في المقابل فان مؤيدي العنف يملكون ادوات للرفض سواء استخدموا قصة «الحاكمية لله» التي تحدث عنها سيد قطب، ورأى البعض انها من عناصر التوحيد، فيما رفضها بعض علماء السلفية اخيراً، ام كانوا ينطلقون من الرؤية السلفية، ويناقشون في ان النصوص النبوية لا تصلح للتنزيل على حكام هذا الزمان. وفي هذا تفصيل لا يحتمله المقام.

«الاخوان» من طرفهم رفضوا فكرة تكفير الحكام والخروج عليهم كما في كتاب حسن الهضيبي «دعاة لا قضاة»، غير انه يبقى من العسير القول ان الكتاب المذكور حسم القناعة من وجهة نظر فقهية. فبين علماء الاخوان من يرى جواز الخروج اذا توفرت شروطه، ويتبنى نظرية «الجاهلية» الشهيرة لدى سيد قطب.

المسألة اذن هي الجدوى وليس الفتوى، وهذه مسالة اكتشفها «الاخوان» مبكراً في الحالة المصرية غير انهم تورطوا فيها لاحقاً في الحالة السورية، فيما اخذوا في المرحلة الاخيرة في صياغة تنظير متماسك لمسالة اللاجدوى. ويقوم هذا التنظير على جملة قضايا اهمها:

– وجود الدولة القطرية التي لا تحتمل التفرد في محيط رافض، قد يكون عربياً واقليمياً ودولياً في آن معاً، وهو ما يشير الى العامل الخارجي الذي سيتدخل ضد دولة من هذا النوع، ومثال السودان حاضر في الاذهان.

– قوة الدولة الحديثة، من حيث الجيش والاجهزة الامنية القوية، وثورة اجهزة التجسس، وغياب امكانية العمل السري.

– عدم نضوج العامل الداخلي الذي يكفي لقيام ثورة شعبية تكسر ميزان القوى المختل مع جهاز الدولة الداخلي، بفرض نضوج العامل الخارجي، وهو افتراض غير متوفر اصلاً.

– الآثار المدمرة للعنف على بنية المجتمع وتماسكه، خصوصاً في وجود صراعات خارجية، كما هي الحال مع الدولة العبرية.

في سياق اكتشاف «لا جدوى» العنف تمكن الاشارة الى جبهة الانقاذ في الجزائر كحالة جديدة، وصولاً الى «الجماعة الاسلامية»، وليبقى تنظيم «الجهاد» المصري وتفرعات الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر.

غير ان ذلك كله لا يمكن ان يدفع الى القول ان الجماعات التي رفضت العنف قررت الانتظار ريثما تنضج ظروف افضل لممارسته، فالمسالة بالنسبة الى اكثرها باتت تقوم على التعامل مع الواقع كما هو بالابقاء على ما تيسر من مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتحمل الاذى ان وجد مقابل ذلك، من دون التورط في رد عنيف.

على صعيد ردة فعل الدول تجاه الظاهرة المذكورة، فان من المفيد الاشارة الى ان وجود امثال الجماعة المسلحة في الجزائر واصرار «الجهاد» في مصر على العنف، يدفع الى القول ان على الدول التي تواجه مشاكل من هذا النوع الا يأخذها «الزهو» بانتصارها على الجماعات الاسلامية، فمن زاوية تبدو امكانية استمرار النزيف مستمرة نظراً لوجود امكانية دائمة لظهور جماعات عنيفة صغيرة، حين تحرم الاكبر منها من حرية الحركة والتعبير، ومن زاوية اخرى فإن عناصر الجماعات الاسلامية هم جزء من المواطنين الذين لا ينبغي التعامل معهم كخارجين عن القانون ما داموا يتوسلون ادوات مشروعة «قانوناً» في تبليغ افكارهم.

* كاتب اردني.

ذاكرة القرن العشرين

٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٥

الانكليز يعلنون انسحابهم من غاليبولي بعد خسائر فادحة

■ كان لا بد، أخيراً، لبريطانيا العظمى أن تعترف بهزيمتها في تلك المعركة الخاسرة. والاعتراف المنتظر اتى بعد عشرة أشهر من القتال اليائس، عبر بيان غامض اللهجة، قصير العبارات، أصدرته وزارة الدفاع البريطانية بعد ظهر الحادي والعشرين من كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٥، وفيه أن القتال في «غاليبولي» قد انتهى والحملة قد تم التخلي عنها، بعد أن واكب سوء الحظ «القتال البطولي الذي خاضته قوات عسكرية بريطانية واسترالية ونيوزيلندية».

أصعب من معارك غاليبولي، كان التخلص من القتال نفسه. فنهاية هذا القتال كانت تعني انسحاب «القوات الحليفة» من المنطقة، لأنه من الصعب خوض معارك مواقع تستمر طويلا، في وجه قوات تركية تزداد قوة وتصميماً، خصوصاً أن هزيمة البريطانيين رفعت معنوياتها الى حد كبير. ناهيك عن أن الانكليز كانوا بحاجة الى كل ما يتوافر من قوات، لارساله الى الشرق الأوسط، وجبهات أوروبا المختلفة. فكيف كانت صورة الانسحاب في ذلك اليوم: كان على الفصل الأخير من «كارثة» غاليبولي أن يشتمل على إجلاء أكثر من ٩٠ ألف جندي، و٤٥٠٠ دابة، و١٧٠٠ عربة، اضافة الى مئتي مدفع ثقيل.

وكان من المنطقي أن هذا كله سوف يسحب أمام أسماع وأبصار القوات التركية. في البداية كانت القيادة البريطانية تعتقد أن عمليات الانسحاب نفسها سوف تكون وبالاً على مقاتليها، وأن معارك جانبية سوف تنشب، لذلك أعدت نحو ٣٠ ألف سرير في مستشفيات مدن عديدة حول منطقة البحر الأبيض المتوسط لاستقبال الجرحى، لكن ذلك كله لم يكن ضرورياً. فالحال أن الانسحابات تمت من دون اراقة أي قطرة من الدماء. ولكن حدث في اللحظات الأخيرة حادث كان من شأنه أن يشعل القتال لولا أن اتصالات أجريت كشفت عن حقيقة الأمر. اذ في الوقت الذي كان فيه آخر المقاتلين يغادرون المنطقة قامت القوات الاسترالية بتفجير حقل للألغام واقع في المنطقة الخالية بين مواقع الجيوش المتجابهة. هنا اعتقدت القوات التركية أن ما تبقى من القوات الاسترالية يشن هجوماً أخيراً، ففتحت في اتجاه تلك القوات ناراً عنيفة استمرت أربعين دقيقة (في الصورة جنود استراليون خلال الانسحاب).

وكانت معارك غاليبولي قد بدأت قبل ذلك بنحو عشرة أشهر، وتحديداً يوم الخامس عشر من شباط (فبراير) من العام نفسه، حين قامت سفن البحرية الأميركية – البريطانية بزرع الألغام في مياه الدردنيل، ونشر المدافع عند المناطق التي كانت تصل اليها، مسكتة مئات المدافع التركية محققة تقدماً لا بأس فيه. وخلال الأسابيع التالية راحت القوات الحليفة تحقق انتصارات جزئية خيل معها للقيادات انها رابحة الحرب لا محالة، ولكن عند منتصف شهر آذار (مارس) التالي، تبدلت رحى الحرب، حين أغرق الأتراك ست سفن حربية للحلفاء (وسيقول الانكليز لاحقاً أن السفن غرقت حين اصطدمت بحقل الغام لم تكن تعلم بوجوده، لا حين ضربتها نيران المدافع التركية، غير أن هذا القول لن يبدل من حقيقة الأمر ومن واقع أن رياح الحرب بدأت تنقلب إثر تلك الكارثة).

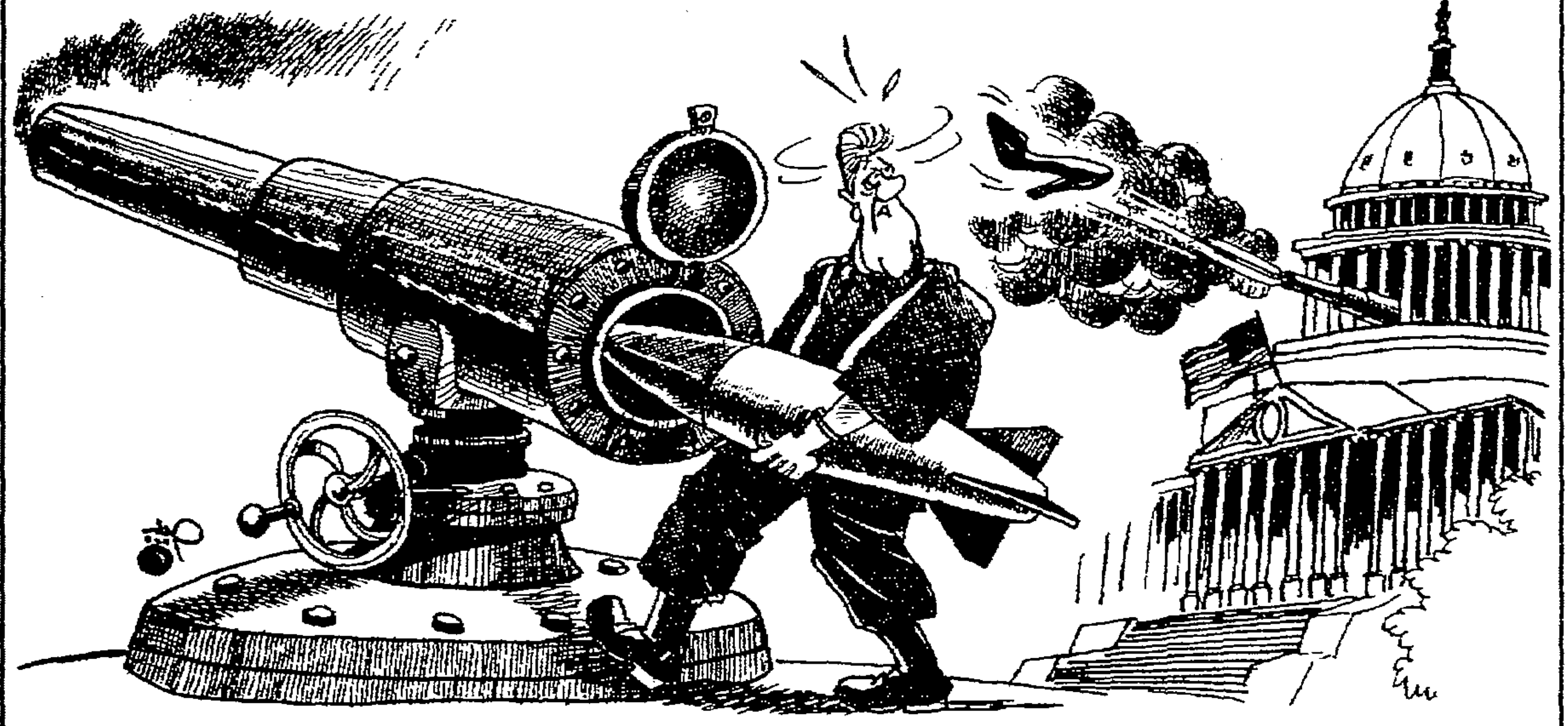
وخلال الاسبوع الأخير من شهر نيسان (ابريل) احست القوات البريطانية بالكماشة تضيق عليها فطلبت عوناً من النيوزيلنديين والاستراليين، الذين أرسلوا قوات عديدة للمشاركة في القتال. وبفضل تلك المشاركة صمد الحلفاء أسابيع عديدة أخرى، بل تمكنوا خلال النصف الأول من آب (أغسطس) التالي من شن هجوم متجدد على الخليج الفضي، مكنهم من انزال قوات كبيرة عند الشاطئ. وكان أنزالاً ناجحاً توّج ثلاثة أشهر من القتال العنيف. لكن ذلك الانزال كان آخر نجاح حققه الحلفاء – وخصوصاً الانكليز – هناك. من بعده ساءت الأمور كثيراً، وصمد الأتراك ثم راحوا يشنون هجمات مضادة، حتى اعترف الانكليز أخيراً بالهزيمة وانسحبوا.

أما مجلس العموم البريطاني الذي حيا الانسحاب واعتبره ضرورياً من أجل تحقيق انتصارات في مناطق أخرى، فإنه أصدر بياناً قال فيه ان السلطات العسكرية أبلغته ان الخسائر البشرية التي نجمت من شهور القتال في الدردنيل بلغت ٢٥ الف قتيل، و٧٦ الف جريح، اضافة الى ١٣ الف مفقود، و٩٦ الف مقاتل مرضوا ونقلوا الى المستشفيات. وباختصار كانت معارك الدردنيل، قبل الانسحاب اسوأ ما عانى منه الانكليز خلال الحرب العالمية الأولى.



ابراهيم العريس





انتظاراً لتحرك الجبل

صفعات السلم والحرب والنفط

إحسان علي بوحليقة *

■ سؤال يطرح نفسه منذ عقود حول التقارب الاقتصادي العربي. ليس عن جدواه، بل استنكاراً لتباطئه. فقد قدم التباطؤ التقارب الاقتصادي العربي للعالم وكأنه لا يستند إلى منظور استراتيجي، بل مجرد صرخة عاطفية اطلقها متحمس في لحظة تعجل فتورطنا بها جميعاً! وقد طال الحديث حول أهمية التميز بين التكتيكات السياسية المتقلبة وبين المصالح الاقتصادية الدائمة، فقد تاخذنا السياسة بعيداً عن بعضنا بعض الشيء، لكن المصالح الاستراتيجية تبقى مرتبطة برباط غير قابل للنقض. ولا يمكن اعتبار هذا التفريق ازدواجية، بل هكذا طبيعة الامور: فمثلاً لنا مع اليابان علاقات سياسية ممتازة، لكن العلاقة الاقتصادية امر آخر، فهم يريدون شراء نفطنا ونحن نريد اجتذاب استثماراتهم، لكنهم ياخذون النفط ولا يقدمون استثمارات تذكر. وهكذا... فإن ما نمارسه بحق حلمنا الاقتصادي لا يخرج عن فكر المسافر الذي انتهى طريقه إلى جبل فاوقف سيارته بانتظار الجبل ان يتحرك!

وبانتظار تحرك الجبل يطل علينا عام جديد، ليقترب العالم من طموحاته في العولمة والاندماج في نسيج واحد من المصالح... هذا ما يحدث في عالم يقترب حثيثاً من خلع جبة السياسة ليلبس حلة اقتصادية توحي بالدعة. ماذا عنا نحن العرب؟ لعل الامر يختلف، إذ يابى هذا العام، الذي شهد هبوطاً غير مسبوق في اسعار النفط، إلا ان ينتهي وقد تلقينا صفعات اقتصادية وسلمية وحربية مؤلمة بالفعل. وتتفاوت وجهات النظر، لكن لماذا نبدو كتلميذ يقلقه قرب الامتحان، غير مستعدين لشيء لا للسلم ولا للحرب ولا للتغيرات الاقتصادية بما في ذلك التعامل مع تدني اسعار النفط فهي تتراجع ونحن ننظر ونواصل النظر؟

والارجاف ليس مرغوباً. لكن يبدو أن امة العرب على وشك ان تضيع مستقبلها، او لنقل لا تمنع الآخرين من العبث في مستقبلها، بسبب الحسابات المنفردة النابعة من ذاتية مفرطة. وفوق ذلك تقف امتنا عاجزة عن علاج مصاعبها الراهنة. والخوف أن يؤدي التشتت إلى ضياع مورد نحن في أشد الحاجة له. ولعل من المفيد التذكير أن العالم اليوم ليس كما كان في بداية القرن، فالعالم لا يريد المواد الخام والمواقع الجغرافية الاستراتيجية، بل يسعى لما هو أهم من ذلك ان يبشر لاقتصاد يقوم على أسس التقنية المعرفية، والمعرفة تتعلق بالفكر، وهذا يتعلق ضمن امور أخرى بالقيم والموروث الحضاري.

العولمة الكونية

إذاً نحن بحاجة ان ياخذ موروثنا الحضاري فرصة في أجواء العولمة التي تديرها مؤسسات كبيرة وتستفيد منها حالياً حفنة صغيرة من الشركات الكبيرة. وعلينا ألا نفسر الأمور وفق نظرية المؤامرة، بل وفق نظرية المنافسة، فهناك من ينافسنا ويريد ان يخرجنا من دائرتها لعقود طويلة مقبلة، ولن تتاح لنا الفرصة لتقديم حضارتنا للعالم بشكل اللائق، إلا إذا نالنا نصيب من مفاهيم الحضارة التي نبشر بها. فهل بامكاننا فعل ذلك؟! ففيما ترتب دول العالم أوضاعها للاستفادة من معطيات عالمية جديدة، يبدو العرب اجمالاً غارقون في متاهات الساعة وفي هموم اصلاح ما فسد. ومع ذلك لا يمكن الإقلال من اهمية ترتيب البيت من الداخل قبل الانطلاق، لكن يبدو ان ترتيب البيت قد أصبح شغلاً شاغلاً عن كل شغل آخر! لكن جبهات المنافسة فتحت علينا جميعاً السلم والحرب والنفط وكان بداية العام ١٩٩٩ تمثل بداية انطلاق «اليورو» وخنق الحلم العربي! وفوق مشاكل السلم والحرب والنفط يبقى بيننا من التناحر ما يعيق ترتيب البيت، فتطول بذلك فترة الانغماس في الشأن المحلي والعربي دون اهتمام يذكر بتشكيل العالم من حولنا، لنجد انفسنا مع انتهاء مخاض العولمة أشلاء اقتصادية وسياسية متناثرة على الدروب.

ويبدو اننا نسبق عصرنا دائماً بالفكر ونتاخر عند التنفيذ. فالشواهد على ذلك كثيرة، ومع ذلك فحماس الدول العربية للتقارب والاندماج يضعف في الوقت الذي اصبح فيه الاندماج سمة العصر، هذا مع عدم تجاوز الحديث عن جدران جمركية خليجية وعربية تنشا على دون تعجل وعلى نار غاية في الهدوء. لكن انكر بأن الجدار الجمركي العالمي هو قيد الإنشاء كذلك ليلغي بصورة او باخرى كل الجدران او ليحد من فاعليتها، كما ان الدول الواعية لمسؤولياتها المستقبلية تتدافع لتدعيم هذا الجدار العالمي، وقد شهدنا ذلك في مناسبات عدة في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات والتجارة الالكترونية لدرجة ان هذه الدول فرضت الايقاع السريع على منظمة التجارة العالمية. وتاريخياً، كنا نطمح لتحقيق ساتر جمركي في وجه الآخرين، وها نحن نكتفي بنصب تذكاري خليجي وآخر عربي!

وبطبيعة الحال ليس هذا وقت «نك الجروح». فالقضية الأبعد من ذلك ان هناك من يقول إن في القرن المقبل ستتشكل «الحضارة الكونية»، فلماذا لا ندخل متضامنين للمنافسة في تشكيل «الحضارة الكونية»، ولماذا يصر بعضنا ان ندخل فتاتاً من دون سمة أو هوية؟ يبدو ان استراتيجية الانقطاع لترتيب البيت من الداخل غير عملية، فهناك من يشغلنا بإثارة الشغب والمتاعب لنا في عقر دارنا، والحل بطبيعة الحال ليس بإهمال أمر البيت، بل بالتنبه لما يدور في العالم من حولنا، إذ يبدو ان انطلاقنا سوياً لاحتضان العالم ومتغيراته سيجلب نتائج أفضل مما جلبه لنا التقوقع على الذات، والتنافس بيننا، والتريث والتثبيت والحسابات الدقيقة والحفاظ على التوازنات الهلامية.

ليس موضوعنا

وليس موضوعنا الحديث حول السلام بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين»، كما شاهدنا أحد فصوله وكان ممارسة الديموقراطية في الهواء الطلق وأمام عدسات الكاميرات وبحضور رئيس الدولة الرأسمالية الأولى في العالم. لكن موضوعنا مختلف، فكم كنت أتمنى ان كان حاضراً رئيس أكبر دولة ديموقراطية في العالم، لا لسبب سوى ان الهنود أصحابنا عبر الأزمنة، وإن الكيان «الإسرائيلي» يغازلهم ليل نهار هم والصين هذه الأيام. تخيل وجود عملاقين كرئيسي الهند والصين في غزة، ماذا كان سيفعل بنيامين نتانياهو؟! ثم يأتي المشهد الذي ليس لنا به علاقة البتة، عندما شاهدنا طفلة عربية فلسطينية تعرض مشكلتها على الرئيس الأميركي كلينتون، تريد من الرئيس أن يخلص والدها المعتقل منذ عشر سنوات. وأضافت الصغيرة المثقفة سياسياً في لقاء تلفزيوني: لقد وعدني دنيس روس أن يعيد والدي لكنه لم يفعل، أما الرئيس كلينتون فقد وعد بإخراج والدي قبل العيد.

وليس موضوعنا الرهان على إمكان بقاء الرئيس الأميركي رئيساً حتى يفي بالوعد الذي قطعه للفتاة العربية الصغيرة، لكن موضوعنا ان هذه الفتاة العربية الصغيرة قد تاخذ الوعد على محمل الجد، فتصوم شهر رمضان المبارك متاملة مع مغيب شمس كل يوم أن رؤية والدها غدت أقرب، ثم يأتي عيد الفطر فلا تجد والدها حراً طليقاً، فيقال لها نحن لم نقطع لك وعداً نحدد فيه هذا العيد، بل قلنا «عيده» أي في عيد من الأعياد سيخرج والدك! فتنتظر من عيد إلى عيد، وهي تكبر على امل أن يتحقق الوعد. وهكذا... يصبح الوعد موضوعاً يناقش وينسى السجين!

وليس موضوعنا «تاديب» العراق، والصواريخ التي يرجم بها من قوات قابعة على بعد مئات الأميال، فقد كانت متابعتي للرجم على شاشة التلفزيون مؤلمة تفتت الكبد وتدعو للغثيان. شعرت بوخزاته لا أدري أهي ناتجة عن سياط الكي على اعتبار انه آخر العلاج، أم أنها السم يجري في العروق. ثم اتذكر بالأمس القريب كيف تحول أكثر حمائم «إسرائيل» دعة يلين إلى صف «نتانياهو» عندما وجد أن حلم «إسرائيل» في سلب الأرض العربية غدا في ورطة صغيرة، فلماذا لا تلتم حمائمنا على صقورنا عندما تتهدد حلمنا العربي ورطات كبيرة.

موضوعنا الأساس

أما موضوعنا الأساس فهو التفريق بين التنابذ السياسي والاجماع الاقتصادي والاجتماعي، إذ ليس المقبول ولا اللامعقول ان تتفتت الأمة بانتظار تحرك الجبل، فالانتظار مرحلة من الجمود والسكون، فذلك سيضعفنا ويفتتنا، فيلتقطنا المغناطيس الضخم بعد أن تضيع هويتنا وتطمس حضارتنا لتصبح ملكاً للماضي. لكن ما هو المغناطيس الضخم؟ يقول الرئيس الكوري كيم واي – جنج: «لقد أصبح مهماً لكل دولة أن تتبع وتعتنق العولمة الكونية، والسبب ببساطة الرغبة في حماية وترويج مصالحها الوطنية». والشاهد من الاقتباس هو التعرف على ما يشغل بال بلد مثل كوريا، وكيف انها لا تبدو قلقة على قيمها وحضارتها، وكوريا بلد مقسوم يتطلع يوماً أن يصبح كلاً واحداً، أما نحن فارخبيل من الدول تجمعها حضارة ضاربة الجذور، فلماذا نعاني من الضعف حاضراً، ونشعر بوخزاته مستقبلاً؟! لعل الوخزات هي بفعل اقترابنا من مجال مغناطيس العولمة الكونية التي قد تجردنا من سحنتنا العربية.

* كاتب سعودي متخصص في المعلوماتية والانتاج.

شمال افريقيا في مفترق الطرق

حسن أوريد *

■ ودعت دول شمال افريقيا عقد الثمانينات بآمال عراض. ابتدأ التحول أول ما ابتدأ بالتغيير الذي عرفته تونس في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧، فالانفتاح الديموقراطي في الجزائر من خلال حرية الصحافة وفي إقرار التعددية الحزبية، وسار المغرب في نفس الركاب واستن اصلاحات دستورية تروم ترسيخ المسلسل الديموقراطي... وقد تجسدت هذه الآمال في الاتحاد المغاربي الذي ارسته معاهدة مراكش في ١٧ شباط (فبراير) ١٩٨٩. وقد انصرفت اهداف هذه المعاهدة بصفة معلنة الى تحقيق الوحدة المغاربية والتنمية الاقتصادية، والى حل المشاكل العالقة المرتبطة بترسيم الحدود وحل ما يسمى بالصحراء الغربية بصفة ضمنية.

لكن عقد التسعينات أوقف تلك الآمال. وتاثرت دول شمال افريقيا بمضاعفات ازمة الخليج، بالاخص الجزائر، حيث استطاعت بعض الاتجاهات ان توظف التأييد الشعبي والعفوي لشعب العراق لمصلحتها في حملتها الانتخابية، وبلغت الامور مداها بعد ايقاف المسلسل الانتخابي، ثم اناخت ازمة لوكربي بكلكلها على المجموعة المغاربية، فشلت عضواً منه او كادت. وطغت الاعتبارات الأمنية والوطنية على حساب التعاون على مستوى اقليمي.

وانعكست هذه الوضعية سلباً على مشكل الصحراء، وعاد الجفاء بين المغرب والجزائر بخصوص هذه المسألة، فطالب المغرب بتجميد الاتحاد المغاربي في ديسمبر من سنة ١٩٩٥ على اعتبار ان روح معاهدة الاتحاد المغاربي ومتنها يتنافى ودواعي الانفصال أو إيواء تنظيمات مناوئة لوحدة دولة ما وامنها وفقاً للمادة الخامسة عشرة من المعاهدة.

ومن جهة أخرى راحت كل من تونس والمغرب تفاوض على حدة مع المجموعة الأوروبية. ولم تسلم العلاقات الثنائية بين المغرب والجزائر من بعض التوترات المفتعلة في الغالب والتي تغذيها بعض الأقلام غير المسؤولة هنا وهناك. اما موريتانيا فراغت نحو افريقيا جنوب الصحراء وكفت أن تشرئب الى جيرانها في الشمال.

وتودع شعوب شمال افريقيا عقد التسعينات بشعور من الخيبة والحسرة في املها المجهض في الوحدة والتعاون الذي عبرت عنه في الثمانينات بتلقائية وعفوية. فالاهتمامات القطرية هي المهيمنة، والعلاقات الثنائية لا ترقى الى مستوى التطلعات، والاختيارات الاقتصادية في منطقة للتبادل الحر مع اوروبا تنطوي على سلبيات ايضاً فضلاً عن تلكؤ الطرف الأوروبي في دعم تاهيل المقاولات. ويواجه اقتصاد الجزائر تحديات جديدة ليست فقط تلك المرتبطة باعادة الهيكلة وتخصيص القطاع العام، ولكن ترتبط ايضاً بانخفاض اسعار البترول بشكل مهول.

ولا تزال قضية الصحراء الغربية تهدد امن المنطقة، وتشكل بؤرة من بؤر التوتر التي قد ينسحب اثرها الى حوض بحر الأبيض المتوسط.

ثم ان هناك تحديات تلك التي ترتبط بسباق التسلح والبرنامج النووي للجزائر حسبما أوردته جريدة الباييس الاسبانية. وأبعد ما تحتاجه المنطقة هو الدخول في دوامة سباق تسلح يهدر طاقات أحوج ما تخصص للمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية. فليس يسوغ قطعاً أن نكرر مثال سباق الهند – باكستان، وليس يسوغ أن نرضي كبرياء دولنا على حساب شعوبنا. فبرنامج نووي ليس حتماً خير سبيل لضمان الأمن ودرا الأخطار لأن طبيعة الأخطار تغيرت ولم تعد دولية ولا عسكرية، ولا سبيل لدفعها إلا في اطار اقليمي او دولي كاخطار الانجراف المالي أو الاخطار البيئية أو الديموغرافية أو الاثنية.

وثالث الأثافي يرتبط بخطر التطرف المستند الى دعاوى دينية أو عرقية. ولا سبيل الى التصدي لهذا الامر الذي يترصد بدرجات متفاوتة دول شمال افريقيا الا في اطار اقليمي. وخير معالجة له هي في ضمان العيش الكريم لابنائه والتفكير بعمق ويجد في هويتنا. فهي ليست احادية، وهي متطورة متفاعلة مع محيطها.

ومع ذلك فإن الصورة القاتمة ليست قدراً مقدراً ولا حتمية لا مناص منها. فالاعتبارات الموضوعية ان كانت تفرض ثقلها في اتخاذ القرار فإن الذكاء السياسي هو في فك شق رحى تلك الاعتبارات وتجاوز حتميتها بالخيال المبدع والجراة وتغليب المصلحة العامة.

فليس عزيزاً على الذكاء السياسي لقادة المغرب والجزائر تجاوز الخلافات التي مهما بلغت حدتها ليست بأهم ما ترجيه شعوبنا من عيش كريم وحرية وتعاون ووئام. وليس بمستحيل ايجاد حل لنزاع الصحراء يحفظ مصلح للمنطقة بكاملها فتصبح الصحراء منطقة تعاون وصلة وصل بين شمال افريقيا وجنوبها كما كانت عبر التاريخ، عوض أن تكون بؤرة للتوتر، وميزان حرارة للعلاقة المغربية الجزائرية. ويتحتم والحالة هذه قراءة قضية الصحراء قراءة تاريخية وان يؤخذ بعين الاعتبار ارتباط الصحراء بالدولة المغربية على تعاقب الأسر الحاكمة. فالمغرب ليس دولة استعمارية، وقول مثل هذا يؤذي المغاربة قاطبة ويضرب صفحاً عن النضال الذي خاضه أبناء الصحراء الأشاوس جنباً الى جنب مع اخوتهم في شمال المغرب في الخمسينات لتحرير الصحراء. وليست الصحراء منفصلة الصلة مع ارجاء المغرب ولا مع تركيبته السوسيولوجية. وليس هناك ارادة مبيتة مثلما يشاع لتجريد الصحراء من سماتها الثقافية المميزة. الصحراويون أبناؤنا واخوتنا جزء من نفس السدى الاجتماعي والثقافي، نتفهم دوافع بعض الصحراويين في ظروف تاريخية معينة. ولكن تلك الظروف عفا عليها الزمان ومن المفترض أن يتطور موقف ابنائنا الصحراويين الذين انضووا في البوليساريو. معاناة لاخوتنا في المخيمات معاناتنا ولا يمكن الاستهانة بمعاناتهم ولا أوضاعهم المزرية. نقدر صدق الكثيرين منهم ولكننا ننتظر في هذا الظرف شجاعة وجراة لكي يعودوا الى وطنهم ولكي يسهموا في بنائه.

فالمغرب على لسان العاهل المغربي الحسن الثاني ما فتيء ينادي منذ ١٩٨٦ بأن ابناء الصحراء هم أدرى بشؤونهم، يديرونها في ظل الوحدة. والمغرب طوى صفحة الإحن حينما نادى جلالة الملك الحسن الثاني بأن الوطن غفور رحيم. والمغرب مستعد للحديث مع ابنائه في الصحراء مثلما قال جلالة الملك قبيل انعقاد القمة الافريقي بوكادوكو في حزيران من هذه السنة، لا لتسليمهم الصحراء ولكن ليعودوا الى حظيرة الوطن.

قضية الصحراء هي مفترق الطرق. فإما أن تظل بؤرة للتوتر وإذاك ستنعكس سلبياتها على المنطقة بأكملها. واما أن تكون منطلقاً للتعاون والتآزر لبناء الوحدة المغاربية. والى هذا المنحى ينبغي أن تنصرف جهودنا لأنه هو الخيار الوحيد لتجنيب منطقتنا اسباب الفرقة وعدم الاستقرار، ولرفع التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي ترين علينا. وما اكثرها.

* كاتب مغربي.

دروس منطق القوة

■ مهما كان منطق القوى اقوى فإنه لم يكن مقنعاً بان ما حصل من تدمير هو السبيل الوحيد لحل المشكلة مع العراق. وبديهي ان المسألة تجاوزت خطورة النظام العراقي وبشاعته بخطورة أشد وأعم وبشاعة لا بد ان تلقي بثقلها على الضمائر.

لم تستطع الولايات المتحدة، ولا بريطانيا بالتبعية، ان تعطي انطباعاً جدياً بانها تتحرك بدوافع نظيفة. وعلى رغم اصرار واشنطن ولندن على ان الحملة العسكرية تلقى التأييد، دولياً وعربياً، الا ان الوقائع كانت مختلفة. بالطبع لا يتوقع من أي دولة ان تعلن الحرب ضد اميركا وبريطانيا، احتجاجاً، لسبب واضح هو صعوبة الاصطفاف الى جانب صدام حسين. ولكن، مرة اخرى، ودائماً، العراق ليس صدام حسين فقط، ثم ان استفراد الاميركيين بقرار استخدام القوة يثير الشكوك والهواجس في كل مكان، ولاكثر من سبب.

كان ملفتاً في تصريحات الحليفين الاميركي والبريطاني، انهما يتوقعان خطأ من العدو، صدام، لاكتساب شيء من الشروعية للحملة. فهما توعدا بغداد برد أقسى اذا هاجم العراق جيرانه، وكررا ذلك مراراً ويومياً. وتوعداها ايضاً اذا هددت سير عمليات «ثعلب الصحراء». وتوعداها خصوصاً اذا أطلقت صواريخ على اسرائيل، او إذا حصلت «عمليات ارهابية». لم يتحقق للحليفين اي من هذه التوقعات، اقله خلال أيام القصف الأربعة. فاستقر الموقف على مشهد ضارب ومضروب فيما العالم بادي الاشمئزاز. وفي أي حال، لم يذهب أي موقف معارض للحملة العسكرية الى حد الدفاع عن النظام العراقي. وهذا بديهي، فالمعارضة هنا لا تعني أبداً تغييراً في تقويم هذا النظام لكنها تنطلق من قيم ومبادئ دولية لا تجيز استخدام أزمات دولية لتحقيق مصالح واغراض لا علاقة لها بحل تلك الأزمات.

ليس صحيحاً ان الحليفين اهتما للحظة بمراعاة دخول شهر رمضان. ولم يكن متوقعاً منهما ان يفعلا. فالحملة تمت كما برمجت، وفقاً لسيناريو معروف منذ أزمة شباط (فبراير) الماضي، ونشرت نبذات عنه في صحف اميركية وغير اميركية. ولم يكن صعباً ان تبرمج الحملة لتقع بين تقرير ريتشارد بتلر وتصويت مجلس النواب الاميركي على اتهام الرئيس كلينتون، فكل شيء كان جاهزاً ميدانياً في الخليج في انتظار الأوامر.

في شباط (فبراير) الماضي انتصر الحل الديبلوماسي، وفي كانون الاول (ديسمبر) أخذ الحل العسكري الواجهة. لكن المشكلة لا تزال قائمة. يقول الحليفان انهما حققا اهدافهما، ما يعني افتراضاً انهما دمرا كل المواقع المشتبه بها. اذا صح ذلك فإلى اين من هنا؟ الأكيد ان الصواريخ والطائرات لم تستهدف مواقع الأسلحة المحظورة وانما ضربت مواقع اخرى، احترازاً، ولإعطاء النظام العراقي نموذجاً لما يمكن ان يكون في أي مرة مقبلة، عندما يصبح الهدف واضحاً ومحدداً: اسقاط النظام. وخلال درس نتائج «ثعلب الصحراء» سيدرك الحليفان الى اي مدى يمكن القصف الصاروخي والجوي ان يساهم في مهمة اسقاط النظام. فلا شك ان الضربات الأخيرة اوجعت النظام لكنها على الأرجح لم تهدده.

الآن، سيعود الوضع الى مستواه السياسي، وسيكون مجلس الأمن ساحة لمعركة اعادة النظر في نظام التفتيش، كذلك اعادة النظر في «حق» اللجوء الى الوسائل العسكرية من دون تفويض، وفي طيات هذه المعركة لا بد لواشنطن ان تقرر اذا كانت انتهت من استعمال ريتشارد بتلر، واذا كانت الضربات الأخيرة كافية للبدء بـ «المراجعة الشاملة» التي لا تزال على الطاولة. لكن الأهم ان الولايات المتحدة لم تستطع ان تطمئن اصدقاءها الى ان اسقاط صدام لن يتم من دون تدمير العراق وتقسيمه. أما صدام فقد ازداد اقتناعاً بأن بقاءه لا يزال يعني انتصاراً جديداً له، ومن اجل ذلك فهو لا يأبه بتدمير البلد وتقسيمه. وبذلك تساوت الأهداف والوسائل من هنا ومن هناك.

عبدالوهاب بدرخان

العودة الى الحرب الباردة؟

■ الصواريخ التي تساقطت على العراق ربما حققت بعضاً من الأغراض العسكرية – السياسية المتوخاة ولكنها بالتأكيد أصابت هدفاً آخر، اكبر وأهم من العراق، وهو منظومة العلاقات الدولية التي نشأت بعد انتهاء الحرب الباردة.

وأياً كانت الحجج والذرائع التي تسوقها واشنطن فإن قرارات مجلس الأمن لم تتضمن نصاً، او حتى ايحاء، بأن للولايات المتحدة او اي دولة أخرى الحق في معاقبة الطرف المنتهك للقرارات. وبموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة فإن هذا الحق محصور بمجلس الأمن شكلياً وبأعضائه الدائمين فعلياً، وكل خروج عن هذه القاعدة نقض لها. والنظام الدولي ليس ديموقراطياً بالتأكيد، فهو يحصر حق العقاب والثواب في خمس دول، إلا أن تباين مصالح الأقطاب يؤمن استقراراً نسبياً قوضت الغارات الأخيرة ما تبقى منه، وأحدثت صدعاً تصعب مداراته داخل أعضاء المجلس.

بل ان «اخراج المسرحية» ذاته كان امعاناً في اهانة الأطراف الأخرى، فأعضاء مجلس الأمن كانوا يناقشون الأزمة العراقية بينما تلفزيون CNN يعرض في الصالة المجاورة انفجار الصواريخ في بغداد.

وخلافاً لحالات سابقة لم تبلغ واشنطن سائر اعضاء المجلس الدائمين بنيتها الشروع في عمل عسكري، بل وضعتهم أمام الأمر الواقع، ورفضت مطالبة ثلاثة منهم بوقف الغارات.

أي أن الولايات المتحدة تصرفت وفق قاعدة «احاكيك يا ابنتي واسمعي يا جارة» وقالت من دون مواربة انها الحاكم الناهي الوحيد وان مجلس الأمن ليس سوى «فزاعة» لا حول لها ولا ضرر منها. من هنا كان الرد الروسي الغاضب، واستدعاء السفيرين من واشنطن ولندن في خطوة غير مسبوقة حتى في عز المجابهة بين القطبين السوفياتي والأميركي.

والى جانب تحجيم القدرة العسكرية العراقية فإن القنابل والصواريخ همشت دور مجلس الأمن وهيبة الأمم المتحدة ورحلت عملياً القرار الى دولة واحدة، أو في أحسن الأحوال الى حلف الأطلسي أو مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، حيث تلعب واشنطن دور الكمان الأول ولا موقع في الاوركسترا لروسيا والصين ودول أخرى.

وكان تغاضي الدول «المهانة» عن القصف سيعني القبول سلفاً بأن للولايات المتحدة «حقاً» في أن تضرب القوقاز أو مولدوفا. والتسليم بذلك معناه اعطاء الصين، مثلاً، مبرراً لمهاجمة تايوان تحت ذريعة ما، أو السماح للبرازيل بأن «تؤدب» احدى جاراتها، وان يكون لكل من الهند وباكستان حق «تصفية أسلحة الدمار الشامل» في البلد الآخر، وهذا هو الطريق الأقصر نحو فوضى في عالم مليء بالسلاح الفتاك.

وازاء مثل هذا الاحتمال يكون محتماً ان تفكر دول معنية في العودة الى سياسة الكتل والمحاور لايجاد معادل للقطب الأوحد. وبذا تكتمل الحلقة ويعود العالم الى زمن الحرب الباردة التي قد تصبح أكثر سخونة هذه المرة بفعل اختلال التوازن لمصلحة الأقوى.

جلال الماشطة

الحياة
AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٢/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٧٧
– الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨ الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

مفتي مصر الشيخ نصر فريد واصل لـ«الحياة»:

قبول الصوم رهن بلجم الشهوات والامتناع عن معصية الله

□ القاهرة - حسن عبدالباسط

حصل الشيخ نصر فريد واصل على ليسانس كلية الشريعة والقانون من جامعة الأزهر العام ١٩٦٥، ثم حصل على الماجستير في الفقه المقارن العام ١٩٦٧، والدكتوراه في الفرع نفسه العام ١٩٧٢. وعمل وكيلاً للنيابة، ثم انتقل للتدريس في كلية الشريعة العام ١٩٧٣، واصبح عميداً لها في العام ١٩٩٥ وحتى توليه منصب مفتي مصر. وحول قضايا عدة تهم المسلمين كان لنا معه الحوار التالي:

● كيف يكون صيام المسلم كاملاً ومقبولاً؟

- لا يكون الصائم كامل الصوم مقبولاً عند ربه سبحانه وتعالى إلا إذا صام صوماً حقيقياً وتاماً، فيكف جوارحه عن الخوض في ما حرم الله، ويلجم شهواته، ويمتنع عن المفطرات وعن المعاصي ما ظهر منها وما بطن. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

فالذي يكف عن الطعام والشراب فيجوع ويعطش، ولكنه لا يكف نفسه عن الغيبة او الزور او العمل به، ولا يحفظ جوارحه عن الآثام، أو يصوم ويفطر على الحرام او على لحوم الناس بالغيبة ونحوها، هذا الانسان لا يجني من صيامه إلا الجوع والعطش، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش»، وقال عليه الصلاة والسلام ايضاً: «من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له أن يتحفظ منه كفّر ما قبله»، وقال كذلك: «إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك ويدك».

● ماذا عن أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟

- الرسول صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، كما يقول ابن عباس في حديثه.

فالرسول صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة. أما الحكمة في مدارسة القرآن، فهي انها تجدد العهد بمزيد من غنى النفس، والغنى سبب الجود، ولأن هذا الشهر المبارك هو موسم الطاعات ونعم الله فيه لا تُحصى. وفي الصحيح من حديث جابر: «ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا». فعلينا أن نقتدي برسولنا، صلوات الله وسلامه عليه، في الانفاق والمزيد من العطاء والجود في شهر رمضان.

● أثرتم في فتوى مهمة جواز إعادة العُذرية للفتيات المُغتصبات، مع إنكم قلتم من قبل إن عمليات إصلاح البكارة حرام شرعاً؟

- عمليات إصلاح البكارة حرام شرعاً على غير المُغتصبات، أي اللاتي يفقدن بكارتهن برضائهن، فهذا العمل يساعد في الفسق والفجور وكثرة هذه الفواحش، لأن البنت اذا علمت انها إذا فرطت في عرضها سوف يقوم الطبيب بإصلاح ما افسدته، كان هذا تشجيعاً لها على ارتكاب الفواحش. وعلى ذلك فالأطباء الذين يقومون بإجراء عملية إصلاح البكارة للخاطئات، يعتبرون آثمين شرعاً، لأن في هذا العمل إعانة على معصية، والإعانة على المعصية تعتبر معصية.

أما الفتيات اللاتي تعرضن للاختطاف والاغتصاب فجائز لهن شرعاً استعادة عذريتهن بإجراء عمليات عند الطبيب، لأن الفتاة المُغتصبة أُكرهت على فعل هذا الشيء دون ارادتها، وإعادة البكارة التي فقدت - إكراهاً - هو حق لها على المجتمع وعلينا كلنا، وفيه إحياء لها ولعرضها ولشرفها بعد قتلها بدنياً ونفسياً. والقاعدة الشرعية تقول: من افسد شيئاً فعليه إصلاحه. وإذا كان المجتمع قد قصّر في حقها، ولم يؤمنها في نفسها وعرضها، فقد وجب عليه جبر خاطرها وشفاءها من كل أحزانها وآلامها، بإصدار تشريع يلزم ذوي الاختصاص والشأن بإعادة عذريتها اليها بعملية جراحية.

● أليس في هذا الأمر غشاً للزوج الذي يتصور أنه سيتزوج فتاة لم يمسسها أحد قبله؟

- الفتاة المُغتصبة معذورة، لأنها لم تفقد عذريتها بإرادتها، بل اختطفها شخص وأكرهها على مواقعته، وبالتالي لا يحسب هذا مساساً بشرفها الذي صانته وحافظت عليه عندما كانت تمتلك حريتها، أما الإكراه فيفقد الانسان حريته في اتخاذ القرار.

ويترتب على هذا أيضاً انه لا مانع شرعاً من إجهاض الفتاة المُغتصبة، بناء على قرار مجمع البحوث الاسلامية، قبل أن يمضي ١٢٠ يوماً. اما اذا مضى على الحمل مئة وعشرون يوماً، فإنه لا يجوز إسقاط الجنين بحال، لأنه في هذه الحالة يكون نفساً ذات روح تجب المحافظة عليها. وقد أقر المجمع هذا في حال الزواج، فما بالنا بالاغتصاب؟!

وليس بلازم أبداً أن تصارح الفتاة المُغتصبة زوجها بما حدث لها، وجائز شرعاً لها أن تخفي هذا الأمر عن الزوج، لأنها غُدر بها. اما اذا كان هذا الأمر واضحاً ومعروفاً، فإذا سألها الزوج فيجب عليها ان تقول الحقيقة، وأن تثبت له بالأدلة القاطعة طهارتها وعدم مسؤوليتها عما حدث لها. ولذا فإن هذا الأمر كله ينبغي أن يكون في أيدي الأطباء الشرعيين الذين يمتلكون القدرة على الفصل في هذه الأمور.

● فضيلتكم قمتم بتحريم التدخين، مع إن القاعدة الشرعية تقول ان لا تحريم إلا بنص؟ وكل الفتاوى السابقة قالت إنه مكروه؟

- النصوص الشرعية حكمت بحرمة التدخين لأنه ضار، وكل ضار محرم. يقول تعالى: «ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة» وقال سبحانه «ولا تقتلوا انفسكم». وأثبت الأطباء أن أكثر من ٤ ملايين شخص يموتون سنوياً بسبب الأمراض الناجمة عن التدخين، فالضرر مؤكد. والحكم هنا بالحُرمة جاء قياساً على الخمر الذي ثبت بالقطع انه حرام. والتدخين يأخذ حكم المخدرات والخمور التي تضر بالنفس وتؤثر في العقل. والمدخنون مطالبون الآن - شرعاً - بالامتناع عن التدخين، والعلاج من آثاره، فالقاعدة الشرعية التي جاء بها الحديث الشريف تقول «لا ضرر ولا ضرار».

أما الفتاوى السابقة التي حكمت بأن التدخين مكروه وليس حراماً، فقد صدرت قبل ثبوت الأضرار الطبية والمتاعب الصحية الكثيرة الناتجة عن التدخين. فالحكم هنا مبنيّ على رأي أهل الخبرة والذكر والاختصاص، وهم الأطباء. والله سبحانه وتعالى يقول: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» وقد سألنا أهل الذكر وأفادونا بيقين لا شك فيه، أن التدخين مهلكة وقتل للنفس، وبناء عليه صدرت الفتوى.

● تحدث البعض عن أن التأمين على الحياة ضد الحوادث وغيرها أو التأمين على المقتنيات الثمينة فيه شبهة تحريم؟

- جميع أنواع التأمين حلال، بما فيها التأمين على الحياة. ويجب على الدول توسيع نطاق التأمين ليشمل جميع الأفراد في الدولة، من خلال اشتراكات سنوية أو شهرية، حتى يعتاد الجميع الادخار والعطاء، ثم تعود إليهم الأموال التي اشتركوا بها ومعها الاستثمارات النافعة لهم وللوطن.

ولا اتصور أن التأمين - حتى على الحياة - فيه أي شبهة، لأنه نوع من التكافل بين أبناء الوطن الواحد، والفرد يدخر فيه من غناه لفقره، ومن صحته لمرضه.

● ما زال زواج المسيار يثير بعض المشكلات في مجتمعنا، نتيجة لأنه لا يحقق أهم أهداف الزواج وهو السكن؟

- الظروف الاجتماعية الحالية قد تكون هي التي فرضت زواج المسيار، من انتشار «العنوسة» وتساهل بعض الزوجات في الشروط الخاصة بهن مثل النفقة، وإعفاء الزوج من أجرة السكن، وعدم وجوده بصورة منتظمة معها، ويصرح بذلك في العقد، أو حتى على الأقل يتم الاتفاق على ذلك أمام الشهود.

وهذا النوع من الزواج قد يضطر إليه بعض رجال الأعمال بسبب السفر او المرأة التي فاتها قطار الزواج.

وزواج المسيار إن كان فيه إيجاب وقبول وعلانية ووجود الولي، وغير محدد المدة، فهو زواج شرعي صحيح. كل ما في الأمر أن الشروط التي تعفي الزوج من بعض الحقوق كالنفقة أو البقاء الدائم، هي التي تميز مثل هذا الزواج. أما اذا افتقد هذا الزواج شرط العلانية او كان سرياً أو تم تحديد مدة بالعقد، أصبح زواج المسيار باطلاً.

● بعيداً عن تحديد مدة في عقد الزواج، ما الفرق بين زواج المتعة وزواج المسيار؟

- هناك فرق كبير، وأقول للذين يرددون أن زواج المسيار يؤدي الى وجود خليلات وعشيقات شرعيات: إن الزواج الشرعي هو القائم على التوافق والرغبة بين الزوجين، وعلى المودة والرحمة، وعلى الزوجة أن تحافظ على دينها وشرفها. فهذا أمر شرعي ولا بد لها أن تحافظ على المودة، وتنتظره عندما يعود إليها ويكون الشوق بينهما متبادلاً.

● بعض الفقهاء أجازوا الزواج العرفي، فماذا عن رأي فضيلتكم؟

- الزواج العرفي سري لا يعلمه سوى الزوجين فقط والشهود، الذين قد لا تتوافر فيهم العدالة. وهذا الزواج باطل عند جمهور الفقهاء، لأن فيه ضياعاً للحقوق والأنساب. وللأسف انتشر مثل هذا الزواج بين طلاب المدارس والجامعات لأسباب كثيرة منها غلاء المهور، وعدم وجود السكن للشباب، والبطالة، وعدم معرفة الأحكام الشرعية.

● ما زالت الخلافات بين الفقهاء حول زراعة الأعضاء قائمة وتؤثر في عمل الأطباء؟

- أكدنا مراراً إباحة نقل وزراعة الأعضاء البشرية بين الأحياء مع وضع الضوابط بما يتفق وأحكام الشريعة الاسلامية وخبرة الأطباء والمحافظة على سلامة الشخص المنقول منه والمنقول إليه. إن الرافضين لنقل الأعضاء البشرية اعتمدوا على التجاوزات التي يمكن أن تقع في عملية النقل. لكن اذا تجاوزنا هذه التجاوزات وأوقفناها، فإن نقل الأعضاء البشرية يتفق مع المحافظة على نفس الإنسان. وارتكاب أخف الضرر واجب لإحياء النفس الإنسانية.

الإعجاز العلمي في القرآن (١ من ٢)

الحقائق العلمية في كتاب الله هدفها هداية البشر

أحمد شوقي الفنجري *

■ عندما نزل القرآن الكريم كان أول ما لفت أنظار العرب اليه هو ما يحتويه من إعجاز بلاغي. فالعرب كانوا امة بلاغة وشعر وتمكّن من اللغة، وتحداهم القرآن في ما برعوا فيه، فقال تعالى «قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات» (هود ١١/١٣). فلما عجزوا تحداهم مرة أخرى أن يأتوا بسورة واحدة: «وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله» (البقرة ٢/٢٣). فلما عجزوا في هذا ايضا إذا به يتحداهم أن يجمعوا كل بلغائهم وفصحائهم معهم «قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله» (يونس ١٠/٣٨). فلما عجزوا جميعا تحدى القرآن الإنس والجن مجتمعين: «قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله» (الإسراء ١٧/٨٨).

وعلى مر السنين ومنذ عهد الرسول ابتدأ المسلمون يكتشفون في القرآن نوعاً آخر من الإعجاز هو الإعجاز التشريعي، إضافة الى الإعجاز البلاغي.

وألف علماء المسلمين، على مر العصور والأجيال، المئات، بل الألوف من الكتب حول هذين النوعين من الاعجاز. وأغنى تفرغ الألوف من العلماء، جيلاً بعد جيل لهذه العلوم، التراث الاسلامي.

واليوم، ونحن في أواخر القرن العشرين، ابتدأ المسلمون يكتشفون في القرآن الكريم معجزة ثالثة لم تكن معروفة من قبل هي المعجزة العلمية. فآيات القرآن ليست مقصورة على العبادات والتشريع والتعاليم والآداب فحسب، بل هناك الكثير من الاشارات الى قضايا علمية في الكون المحيط بنا وفي أنفسنا. وهذه الاشارات تشتمل على الكثير من العلوم مثل علم الفلك وعلوم الفضاء والجيولوجيا والبيولوجيا، وعلوم الطب كالفسيولوجيا والتشريح وعلم الأجنة والطب الوقائي والعلاجي، وعلم النبات وعلم الحيوان وعلم الاجناس.

وهذه الاشارات العلمية كان بعضها عاماً مما يفهمه الناس في كل عصر، ولكن الكثير منها كان متطوراً جداً وسابقاً لعصره بقرون عدة.

وكان المسلمون الاولون، والمفسرون الذين جاءوا من بعدهم يمرون بالآية العلمية التي لا يفهمونها مروراً عابراً من دون ان يتوقفوا عندها طويلاً. وفي بعض الاحيان كانوا يجتهدون في شرح الآية العلمية حسب علوم عصرهم، وحسب علمهم الشخصي. وكثيراً ما كان التفسير يأتي بعيداً عن الحقيقة، لأنها لم تكن قد عرفت بعد. ومن امثلة ذلك كلمة «العلق» وكلمة «المضغة» وكلمة «الظلمات» التي جاء ذكرها في وصف الجنين في القرآن، فلم يكن معروفاً معناها لدى أي بشر حتى بداية القرن العشرين.

ثم جاء عصر التفجر العلمي الذي شهد اختراع الميكروسكوب والتلسكوب ومركبات الفضاء والأجهزة العلمية الحديثة، التي وفرت للانسانية من العلم الحديث في قرن واحد فقط ما لم يتوافر لديها في عشرات القرون السابقة.

وتخصص العديد من علماء المسلمين في تلك العلوم الحديثة، وكثيراً ما أصابتهم الدهشة لجهة انهم كلما قرأوا القرآن كانوا يجدون فيه هنا وهناك آيات تشير الى حقائق علمية لم تكن معروفة الا في هذا العصر الحديث.

والغريب في الأمر، ان هذه الحقائق العلمية التي يشير اليها القرآن ليست بالبساطة التي يمكن أن يعرفها اي متعلم في عصرنا الحديث، بل ان بعضها من نوع العلم الذي لا يستطيع فهمه الا المتخصص في هذا الباب تخصصاً دقيقاً. فعلماء الفلك والفضاء والبيولوجيا والنبات والحيوان والطب والتشريح والاجنة والحشرات... بل ايضاً علماء الحساب والكومبيوتر، كان كل واحد منهم يكتشف اشارة علمية في القرآن، هي في الواقع معجزة علمية لا يمكن ان يعرفها اي مخلوق من البشر في القرن السابع الميلادي الذي انزل فيه هذا الكتاب، ولم يكن متيسراً لأي عالم معرفتها إلا بعد ذلك بقرون عدة.

والأمر المهم ان هذه الحقائق ليست واحدة او اثنتين في كل علم، حتى نقول ان هذه مجرد مصادفة، بل انها معلومات كثيرة ومتعددة.

وبعض هذه الحقائق لا يذكر في باب واحد او آية واحدة من القرآن، بل إننا نجدها منتشرة في ثنايا هذا الكتاب الذي يضم ١١٤ سورة موزعة على ٨٣٧ صفحة، فإذا جمعت هذه المعلومة الى غيرها في موضوع واحد، فإنك ستخرج من ذلك بقدر مذهل من العلم عن هذه الحقيقة.

وعلى سبيل المثال تكوين الجنين في القرآن، إذ ذُكر في آيات وسور عدة بحيث انك تجد في كل مقطع وكل وصف شيئاً جديداً يضاف الى سابقه، وحتى مجرد التكرار، فإن هدفه واضح وهو تأكيد الحقيقة العلمية والمزيد من شرحها.

والحكمة من هذا التوزيع على الآيات وعدم تركز المعلومة في آية واحدة هي أن القرآن ليس كتاب علم، ولكنه كتاب هداية، وان هذه الحقائق العلمية ذكرت من باب اثبات قدرة الخالق وإعجازه في خلقه. ولو انها ذكرت في مكان واحد او سورة واحدة، لما استوعبها احد او اصبحت غامضة على عامة المؤمنين وربما احدثت بلبلة واختلافاً.

وخلال النصف الأخير من هذا القرن، ابتدأ بعض العلماء يسجلون ملاحظاتهم حول ما يتضمنه القرآن من معجزات علمية، كل في مجال عمله الذي تخصص فيه. وكان ذلك في اول الامر عملاً فردياً وبدافع من الحماس العقائدي.

ولم يقتصر الامر على علماء المسلمين وحدهم بل ظهر الكثير من العلماء في أوروبا وأميركا من مسيحيين ويهود شدتهم ظاهرة الاعجاز العلمي في القرآن بالمقارنة بما في التوراة والانجيل، وألفوا كتبا كثيرة في هذا المجال. ومن هؤلاء العالم الفرنسي موريس بوكاي صاحب كتاب «التلمود والانجيل والقرآن والعلم الحديث»، وله ايضا كتاب عن «نشأة الخلق» في الاديان الثلاثة.

وهناك ايضاً الدكتور كيث مور استاذ علم الاجنة في اميركا الذي ألف كتاب «تطور الجنين والرؤية الاسلامية». وذكر مور في مقدمة الكتاب ان بعض ما وجده في القرآن عن علم الاجنة ليس هو نفسه ما كان يعرفه منذ ٣٠ عاماً، لأن العلم لم يكن توصل الى هذه الحقائق العلمية الدقيقة.

ولم يمض وقت طويل حتى كثرت الابحاث والكتب في هذا الميدان، وأصبح الاعجاز العلمي في القرآن علماً جديداً له قواعده وأصوله ومناهج بحثه. ومع أن هذه الابحاث كانت تدور كلها حول القرآن الكريم وحده، باعتبار انه الكتاب المُنزل الذي حفظه الله تعالى من كل تحريف او زيادة او نقص، فإن العلماء وجدوا في بعض الاحاديث النبوية الصحيحة ما يؤيد الاعجاز القرآني او يفسر الآية ويزيدها وضوحاً، او يضيف اليها معلومة لم ترد فيها، ومن هنا ظهر تعبير جديد هو «الاعجاز العلمي في القرآن والسنّة».

ولا يقتصر الإعجاز العلمي في الإسلام على ما ذكرناه من الحقائق العلمية السابقة لعصرها، ولكن أهم من هذا ان هؤلاء العلماء اكتشفوا في تعاليم الاسلام نفسها، وفي اوامره ونواهيه، الكثير من المعجزات العلمية التي لم تكن معروفة من قبل، او لم يكن معروفاً تعليلها وتفسيرها، ومن ذلك عشرات الاوامر والنواهي مثل تحريم الخمر وتحريم لحم الخنزير وتحريم الزنا واللواط وغيرها من الأوامر التي كانت موضع دراسة وبحث من العلماء المتخصصين.

* أكاديمي مصري متخصص في الطب الوقائي وصحة البيئة.

آداب الصيام الواجبة

حسن أحمد إسبر *

■ للصيام آداب كثيرة لا يتم إلا بها ولا يكمل إلا بالقيام بها. وهي على قسمين:

١- آداب واجبة لا بد للصائم من مراعاتها والمحافظة عليها.

٢- آداب مستحبّة ينبغي ان يراعيها ويحافظ عليها.

فمن الآداب الواجبة ان يقوم الصائم بما أوجب الله عليه من العبادات القولية والفعلية. ومن أهمها: الصلاة المفروضة التي هي احد اركان الاسلام بعد الشهادتين، فتجب مراعاتها بالمحافظة عليها والقيام باركانها وواجباتها وشروطها، فيؤديها في وقتها مع الجماعة في المسجد، فإن ذلك من التقوى التي من اجلها شرع الصيام وفرض على الأمة.

وإضاعة الصلاة منافية للتقوى وموجب للعقوبة. قال الله تعالى: «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا» (مريم: ٥٩، ٦٠).

ومن الصائمين من يتهاون بصلاة الجماعة، ومنهم من يتجاوز بالأمر، فينام عن الصلاة في وقتها وهذا من أعظم المنكرات وأشد الإضاعة للصلوات.

ومن الآداب الواجبة ان يجتنب الصائم جميع ما حرّم الله ورسوله من الأقوال والأفعال.

- فيجتنب الكذب، وأعظمه الكذب على الله ورسوله كان ينسب الى الله او رسوله تحليل حرام او تحريم حلال.

وقال الله تعالى: «ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متاع قليل ولهم عذاب أليم» (النحل: ١١٦، ١١٧).

وحذّر النبي صلّى الله عليه وسلّم من الكذب فقال: «إيّاكم والكذب فإن الكذب يهدي الى الفجور وإن الفجور يهدي الى النار، ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذّابا».

ويتجنّب المسلم الغيبة، وهي ذكر الآخر بما يكره في غيبته، سواء ذكرته بما يكره في خلقته كالأعرج والأعور والأعمى على سبيل العيب والذم، او بما يكره في خلقه كالأحمق والسفيه والفاسق ونحوه، وسواء كان فيه ما تقول او لم يكن. لأن النبي صلّى الله عليه وسلّم سُئل عن الغيبة فقال: «هي ذكر أخاك بما يكره. قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتّه».

ولقد نهى الله تعالى عن الغيبة في القرآن وشبّهها بأبشع صورة فقال: «ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه» (الحجرات: ١٢). ويجتنب النميمة: وهي نقل كلام شخص في شخص اليه ليفسد بينهما، وهي من كبائر الذنوب، قال فيها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لا يدخل الجنّة نمّام». والنميمة فساد للفرد والمجتمع وتفريق بين المسلمين، وإلقاء للعداوة بينهم. فقال الله تعالى: «ولا تطع كل حلّاف مهين. همّاز مشّاء بنميم» (القلم: ١٠، ١١). فمن نمّ إليك نمّ فيك فاحذره.

ويتجنّب الغش في جميع المعاملات من بيع، وإجارة، وصناعة، ورهن، وغيرها، وفي جميع المناصحات والمشورات، فإن الغش من كبائر الذنوب. وقد تبرأ النبي صلّى الله عليه وسلّم من فاعله فقال: «من غشّنا فليس منّا»، وفي لفظ: «من غشّ فليس منّي».

والغش خديعة وخيانة وضياع للأمانة وفقد للثقة بين الناس، وكل كسب من الغش فإنه كسب خبيث حرام لا يزيد صاحبه إلا بعداً من الله عزّ وجل.

وهكذا يجب على الصائم ان يحذر نواقض الصوم ونواقصه، وأن يصونه عن قول الزور والعمل به. قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

وقال جابر رضي الله عنه: «اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم، ودع عنك أذى الجار. وليكن عليك وقار وسكينة، ولا يكن يوم صومك ويوم فطرك سواء».

* مدرّس فتوى في أزهر لبنان - فرع عكّار.

يا الله

○ اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد، لك ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد، أنت حق والجنة حق والنار حق ومحمد حق والساعة حق.

○ اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الأعلى.

○ اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

○ اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطيئتي وعمدي وكل ذلك عندي.

○ اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير.

○ اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

○ اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت اعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه.

○ اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة، اللهم اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي واعوذ بعظمتك وان اغتال من تحتي.

○ اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها، اللهم اني اسألك العافية.

○ اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء، خالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والانجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته.

○ اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي خُلقي وطيب لي كسبي وقنعني بما رزقتني ولا تذهب قلبي الى شيء صرفته عني.

○ اللهم اني اسألك صحة في ايمان، وايماناً في حسن خلق، ونجاحاً يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضواناً.

○ الحمد لله الذي سوى خلقي واحسن صورتي وزان مني ما شان من غيري.

○ اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او أنزلته في كتابك او علمته أحداً من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي.

○ اللهم لك اسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت واليك انبت، وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا إله إلا أنت.

○ اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل، فاطر السموات والارض، عالم الغيب والشهادة، انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم.

○ اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الارض وملء ما بينها، وملء ما شئت من شيء بعد.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣١	٦,٥٠	١٢,٢٠	١٥,٢٤	١٧,٤٥	١٩,١٥
المدينة المنورة	٥,٣٥	٦,٥٧	١٢,٢٠	١٥,١٨	١٧,٣٨	١٩,٠٨
القدس المحتلة	٥,٠٥	٦,٣١	١١,٣٩	١٤,٢٢	١٦,٤١	١٨,٠٣
ابو ظبي	٥,٣٦	٦,٥٨	١٢,٢٠	١٥,٢٠	١٧,٤٠	١٨,٥٦
المنامة	٤,٥٦	٦,١٧	١١,٣٧	١٤,٢٣	١٦,٥٢	١٨,١٠
الجزائر	٦,٢٠	٧,٥٣	١٢,٤٦	١٥,١٨	١٧,٣٧	١٩,٠٣
الخرطوم	٤,٥١	٦,٠٨	١١,٤٨	١٥,٠١	١٧,٣٦	١٨,٣٧
الكويت	٥,١٣	٦,٣٦	١١,٤٨	١٤,٣٧	١٦,٥٧	١٨,١٧
الرباط	٥,٥٧	٧,٢٥	١٢,٣٦	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤٨
الرياض	٥,٠٩	٦,٣٠	١١,٥٢	١٤,٥٠	١٧,١١	١٨,٤١
الدوحة	٤,٥٠	٦,١١	١١,٣٣	١٤,٣١	١٦,٥١	١٨,٠٧
القاهرة	٥,١١	٦,٤٣	١١,٥٤	١٤,٤١	١٧,٠٢	١٨,٢٦
بيروت	٥,٠٦	٦,٣٥	١١,٣٧	١٤,١٦	١٦,٣٤	١٧,٥٩
بغداد	٥,٣٠	٦,٥٩	١٢,٠١	١٤,٤١	١٧,٠٠	١٨,٢٣
تونس	٥,٥٣	٧,٢٥	١٢,١٨	١٤,٥٠	١٧,٠٨	١٨,٣٦
جيبوتي	٥,٠٣	٦,١٨	١٢,٠٧	١٥,٢٤	١٧,٥١	١٩,٠٢
دمشق	٥,٠٢	٦,٣١	١١,٣٣	١٤,١٦	١٦,٣٣	١٧,٥٦
دبي	٥,٣٥	٦,٥٧	١٢,١٨	١٥,١٥	١٧,٣٦	١٨,٥٢
صنعاء	٥,٠٥	٦,٢١	١٢,٠٣	١٥,١٥	١٧,٤٠	١٨,٥١
طرابلس الغرب	٥,٣٤	٧,٠٢	١٢,٠٧	١٤,٤٨	١٧,٠٧	١٨,٢٩
عمان	٥,٠٢	٦,٢٩	١١,٣٥	١٤,٢٠	١٦,٣٨	١٨,٠٠
مسقط	٥,١٩	٦,٤٠	١٢,٠٥	١٥,٠٥	١٧,٣٦	١٨,٤١
مقديشو	٤,٣٩	٥,٥٣	١١,٥٨	١٥,٢٢	١٧,٥٩	١٩,٠٧
نواكشوط	٦,١٠	٧,٢٧	١٣,٠٣	١٦,١١	١٨,٣٤	١٩,٤٨
انقرة	٥,٢٧	٧,٠٢	١١,٤٨	١٤,٠٩	١٦,٢٩	١٨,٠٠
طهران	٥,٣٣	٧,٠٤	١٢,٠١	١٤,٣٥	١٦,٥٥	١٨,١٩
اثينا	٦,٠٠	٧,٣٣	١٢,٢٤	١٤,٥٢	١٧,١١	١٨,٤٠
برلين	٦,١٧	٨,١١	١٢,٠٥	١٣,٣٩	١٥,٥٦	١٧,٤٤
بروكسيل	٦,٤٦	٨,٣٩	١٢,٤١	١٤,٢٤	١٦,٤١	١٨,٢٦
باريس	٦,٤٧	٨,٣٧	١٢,٥٠	١٤,٤١	١٦,٥٩	١٨,٤١
جنيف	٦,٢٥	٨,١١	١٢,٣٥	١٤,٣٥	١٦,٥٣	١٨,٣٤
روما	٥,٥٠	٧,٣٠	١٢,٠٩	١٤,٣١	١٦,٤٤	١٨,١٨
ساراييفو	٥,٣٠	٧,١٤	١١,٤٦	١٣,٥٤	١٦,١٤	١٧,٥٢
ستوكهولم	٦,٣٤	٨,٣٩	١١,٤٦	١٢,٤٣	١٤,٥٠	١٦,٤٨
كوبنهاغن	٦,٣٤	٨,٣٣	١٢,٠٩	١٣,٣٦	١٥,٤١	١٧,٣٣
لندن	٦,٠٨	٨,٠٠	١٢,٠٠	١٣,٣٩	١٥,٥٩	١٧,٤١
مدريد	٦,٥٣	٨,٣١	١٣,١٣	١٥,٣٥	١٧,٥٣	١٩,٢٦
نيقوسيا	٥,١٦	٦,٤٦	١١,٤٦	١٤,٢٢	١٦,٤٠	١٨,٠٤
واشنطن	٥,٤٥	٧,١٩	١٢,٠٧	١٤,٣٣	١٦,٥٢	١٨,٢١
اوتاوا	٥,٤٩	٧,٣٥	١٢,٠١	١٤,٠٥	١٦,٢٥	١٨,٠٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

رشيد الضعيف في روايته «ليرننغ إنغلش»

حادثة القتل ذريعة سردية

□ بيروت – جودت فخر الدين

■ ينطلق الكاتب اللبناني رشيد الضعيف في روايته الجديدة «ليرننغ إنغلش»، الصادرة حديثاً عن دار النهار، من حيلة فنية تدل على ما بات لديه من تمرّس ودربة. تتمثل هذه الحيلة بحدث أساسي مفاجيء، يتخذه الكاتب ذريعة لسرد يأتي على ماض من الوقائع المتشابكة، التي تشهد على تاريخ من العلاقات والعادات في بؤرة معينة، تنبثق منها الحكاية انبثاقاً طبيعياً غير مفتعل. هذه الحيلة يقبلها القارىء، يقتنع بها، وان كان في استطاعته ان يكشفها منذ البداية.

في الأسطر الأولى، نجد البطل امام مقتل والده. يصعقه الخبر الذي وقع عليه بالصدفة، وذلك بعد يومين من الحادثة التي وقعت لأسباب ثارية. ماذا يفعل إزاء ذلك؟ هذا سؤال أساسي وفاجع يطرحه البطل على نفسه، ولكن الرواية لا تجري في اتجاه الإجابة عنه، بل تجري في اتجاه معاكس، لتجيب عن أسئلة كهذه: من هذا البطل؟ من اين أتى؟ كيف حاول التحرر من ماضيه القاسي ومن الأقدار التي تلاحقه؟ كيف له أن يختار مصيره؟ وهل يملك قدرة على اي اختيار؟

يعرف القارىء منذ البداية أن الحدث الاول ليس سوى ذريعة، وانه لن يكون سوى نقطة مشعة، سوف تنطلق منها الاضواء الكاشفة لتظهر العناصر المكونة لشخصيات الرواية، وابرزها شخصية البطل، وذلك ضمن رؤية الى شبكة العلاقات التي يقوم عليها المجتمع الذي نشأ فيه البطل، والتي لا يملك هذا الأخير وسائل ناجعة لرفضها او للتأثير فيها او للخروج منها، وان حاول في سبيل ذلك ما استطاع. يكشف القارىء منذ البداية حيلة الكاتب، ويتوقع للرواية مسارها، ولكنّه لا يجد ضيراً في كشفه هذا، وإنما يرضى به ويسايره، ذاهباً مع الكاتب في رحلته الكاشفة، التي يعمل من خلالها بدقة ومهارة على تظهير صورة البطل – الضحية.

حادثة القتل تقع في زغرتا (في لبنان الشمالي). والبطل (ابن القتيل) يعيش في بيروت، محاولاً الابتعاد ما أمكن عن ذلك المجتمع الذي ما تزال تسوده عادات قديمة، منها عادة الثأر. البطل يحيا في شبكة من العلاقات التي ارتضاها، بعدما انشأها بنفسه، ورآها تختلف تماماً عن تلك التي جاء منها. هو أستاذ في الجامعة، كان قد تعلّم في فرنسا وتزوّج من فرنسية طلّقها بعدما انجب منها بنتاً، وبات مرتاحاً من نواح عديدة ابرزها الناحية المادية.

واتصل بسلوى المرأة المطلّقة التي عرف كيف يضع حدوداً مناسبة للعلاقة بها. إنه يحيا في بيروت حياته التي هندسها بنفسه، بين الجامعة والبيت والمقهى، متناسياً ذلك الماضي الحافل بكل ما هو قاس ومُحرِج. مأساة البطل هي علاقته بماضيه. وها هي المأساة قد وصلت الى ذروتها بمقتل أبيه. أبوه قد لا يكون أباه، فهناك من يشكك في هذه الأبوة. قد لا يكون أباه، وهو الآن مدعوّ الى أن يثأر له! في هذا الموقف المأسوي، ماذا ينفع البطل كل ما بناه بنفسه من علاقات خارج منشئه، ومن المام بأحدث وسائل الاتصال التي تجعله على صلة مباشرة بما يجري في العالم، وتجعل منه شخصاً (مُعاصراً)؟ وماذا ينفعه اندفاعه الى تعلّم اللغة الإنكليزية، وهو الذي يتقن الفرنسية، بعدما اقتنع بأنّ اتقان الأولى بات ضرورياً للوجود في هذا العصر؟

مقتل الأب، المشكوك في أبُوته، نسف كل شيء. وأعاد البطل الى كل نقطة حاول الهرب منها. بمقتل الأب، ظهر البطل في صورة الضحية. ليس ضحية أمام قضية الثأر فسقط وإنما هو ضحية منذ ولادته. كأنه وُلد لكي يحيا حياة الضحية. أمه كانت قد تزوجت أباه تشفّياً من شخص احبته او اثارةً له. واكتشف الزوج أن المرأة التي تزوجها لم تكن عذراء في ليلة زواجهما، التي كان البطل ثمرتها. بعد ذلك تعرضت الأم لعقاب مرير، فقد هجرها زوجها من دون أن يطلّقها، بل جعلها تقيم في بيته كالسجينة. وراح الولد (البطل – الضحية) ينشأ في غربة عن أبيه وأمه، في بيت تسكنه الريبة والقسوة واحتمالات انتقام من جميع الجهات. بطل الرواية (أو بالأحرى شخصيتها الرئيسية) هو ضحية بامتياز، ولكنه ليس الضحية الوحيدة. فشخصيات الرواية جميعها ضحايا.

يتحدث رشيد الضعيف عن مجتمع من الضحايا. يستطيع أن يُقدم لنا صوراً من حياة أناس تقودهم اقدارهم وعاداتهم. وهم في ذلك أشداء قساة، لا يرون فيمن يحاول الخروج على السياق الذي ينتظمهم إلا موضوع سخرية واحتقار. حتى الأم، التي من شأنها أن تكون اكثر تفهماً وتعاطفاً مع ابنها (البطل)، والتي عانت الكثير من المآسي والاضطهاد، بسبب الظروف التي اكتنفت حياتها، حتى الأم واجهت ابنها بالسخرية عندما لاحظته يجتهد في تعلّم الإنكليزية، او بالأحرى عندما كشفت لديه نزعته الى الخروج من بؤرة العلاقات الموروثة. كأنها رأت فيما يفعله ابنها محاولات يائسة ليس إلا.

تتعاظم المأساة في حالة البطل – الضحية، لانه يتميّز عن غيره من الشخصيات بإدراكه كونه ضحية، ولأنه يتعثر دائماً في محاولاته للتحرر أو النسيان. وقد جعل الكاتب من هذه الحالة حالةً استثنائية جداً، عدم جعل بطله قادماً من الهباء، من أصل مشكوك فيه، من الخطيئة، من الرغبة في الانتقام، جعله قادماً من الريبة والخوف والسخط والندم. لم يترك الكاتب لبطله مكاناً آمناً يلجأ اليه، أو حبلاً من الأمل يتمسك به. كيف يكون من مجتمع هو ليس منه؟ كيف ينتسب الى عائلة هو ليس منها؟ فأعمامه لم يعترفوا به يوماً، وان كانوا يتكتمون على ذلك. كانوا ينكرونه في سرهم، يُنكرون أبوّة أخيهم له. في هذا، استطاع الكاتب أن يجعل بطله ضحيةً بامتياز، فهو لم يختر شيئاً، وهو في الوقت نفسه متورّطٌ في كل شيء. وعندما حاول الهرب والنسيان والبحث عن حياة خاصة بعيداً عن منشئه، اتت حادثة مقتل ابيه – الذي قد لا يكون أباه – لتوقعه مجدداً في الفخ، بل لتوقعه في أدهى من كل ما كان له، ومن كل ما توقّعه. لهذا، لم يكن أمام الكاتب إلا أن يُطبق روايته على ورطة البطل حيال مقتل والده.

فالكاتب لم يتدبّر هذه الحادثة لكي يضع البطل أمام بداية جديدة، أو لكي يحركه في اتجاه أو آخر، وإنما تدبّرها لكي تكون الذروة المأسوية في تورّط البطل، او بالأحرى لتكون اللمسة الأخيرة أو الحاسمة في صورة الضحية.

هكذا ينجح رشيد الضعيف في تناول موضوعه تناولاً فنياً لا تنقصه البراعة في نسج الحبكة الروائية التي تُوقع القارىء في فخها. وهذه الحبكة قيّضت للموضوع أن يظهر بعيداً عن الافتعال او التهويل. كأني بالكاتب قد أراد أن ينظر الى آفات المجتمع الذي يعجّ بالضحايا، في اشارة الى تجذّر هذه الآفات وصعوبة التخلص منها.

كأنه أراد القول: إذا حاولنا أن نتقدم الى الأمام، الى ما هو جديد، لماذا لا نرى أولاً ما نحن فيه؟

كمال بلاّطة «تحية الى القدس»:

لون «نوراني» يقترح جدلية الحضور والغياب

□ عمان – جهاد هديب

■ في معرضه (تحية الى القدس) في دارة الفنون – شومان الذي يستمر حتى منتصف تشرين الثاني الحالي يحلّق المصور كمال بلاّطة بجناحين يحمل الواحد منهما اثني عشر عملاً تشكيلياً: سرّة الارض (اكيريلك) وإثنا عشر قنديلا لغرناطة (سيديغراف).

في سرّة الارض حيث العمل يحمل عنواناً بمفرده يتبدى افتتان المصور بالمربع ذي الزاوية ٤٥ درجة وسعيه الدؤوب بحثاً جمالياً ودراسة في التنقيب عن «توازنات» اخرى غير تلك المعهودة الراسخة للمربع بأدوات تقنية محسوبة رياضياً، واللون في علاقته بالشكل فيها يقترح جدلاً بين حضور وغياب.. اللون عامل حاسم ها هنا في اثارة الهاجس التخييلي لدى المتلقي حيث اعطى بلاّطة نفسه ان تعيش احتراقه الداخلي على السطح وفقا لرؤى تاملية.

ففي (بركة الملاك) حيث الالوان تشف وتتداخل مثلما في (انسطاسيس) حيث تكن وتتوزع المساحات اللونية في حضور الشكل، فان الالوان في تناغمها تترك اثراً كبيراً في الاحساس ربما كان مبعثه ذلك (النور) الذي يشع من اللون والذي يمكن حمله على مقاربة صوفية عبر فكرة (الفيض) النوراني من جهة ان (صبوة) الذات وانعتاقها هي في بلوغها الانكشاف على لحظة انغمار بالضوء حدّ الاغتسال الداخلي برفقة ما يقرّب تلك اللحظة الى لحظة (غياب) وجداني أو ما هو أقرب اليها.

وفي النظر الى ما يقول بلاّطة، في نص سرديّ لافت ترجمه الناقد صبحي حديدي وقدم له عبد الكريم الخطيبي ورافق المعرض، بصدد حضور علاقة المربع بالدائرة في الزخرفة الاسلامية ذات البعد الصوفي فان الاعمال في سرّة الارض من حيث هي تكوين بصري تضع المتلقي امام خيارين يتمثل الاول في ان النور هو (عَوْد) الى نبع اللون المتدفق في طفولة أرضية عيشت في القدس، (عَوْد) الى ذاكرة اللون التي تخص المصور، وبلاغتها ذلك النور. ويتمثل الاخير في نفي هيمنة الدائرة التي مركزها في فلسفة الزخرفة الاسلامية هو انطلاق خالص من الحسي نحو أعلى مثالي وذلك بهدف بلوغ صبوة حسية عبر متخيّل صوفي يسعى بصاحبه الى بلوغ ذلك الفيض المشار اليه.. ما يعني ان هناك مدخلاً آخر للتفاوض مع العمل بدءاً من المنفى مثلا؛ المنفى بما هو مسافة زمنية وايكولوجية ومعيوش تفصل صاحبه عن نفسه لا من العنوان الذي عمله العمل بحيث نستنتج ان اللون في حد ذاته هو الذي يقود الى الاشتقاقات المحتملة لتاملات تخييلية محمولة على اثارة الهاجس والاحساس وليس على الهيمنة التي تفرضها قراءة لعنوان على صلة بالتاريخ والمكان الاول للمصور بلاّطة.

ولعل بلاّطة قد أكد ذلك حين ذكر في نصه السردي «.. بالقدر الذي يكون الشكل الهندسي البسيط نتيجة التفكير المنطقي فان اللون نتاج الانفعال الحدسي».

وذلك على العكس من «اثنا عشر قنديلاً لغرناطة» التي اخذت متوالياتها الثلاثية الاربع عناوينها من اسماء اربعة انهار في الجنة، حيث تقترح هذه العناوين على مخيلة التلقي المثارة ايضاً بهاجس اللون اكتشاف اللون في أعلى مثالي... في الجنة. وذلك على رغم انها تحقق انزياحاً، ربما واسعاً، في فلسفة الزخرفة الاسلامية التي لم يكن بلاّطة في مستوى الشكل فيها سوى باحث عميق الرؤية والقراءة لهذه الفلسفة.

نرى في المتواليات لا بداية ولا نهاية للشكل التي تعني من منظور الاسلام أزلية الخالق وابديته والتي هي ركيزة أساسية وملمح اساسي في فلسفة الزخرفة وشكلها لكن بلاّطة ينظر اليها على انها انهدام اليقين الذي يتسرب الى «العارف» من جهة الشك، ربما.

ففي حين تتجه الخطوط الزخرفية في تكرارها وتماثلها ولا بدايتها ولا نهايتها نحو مركز دائري واحد أو انها تدور حول فان بلاّطة لا يمحو المركز تماماً بل يجعل منه مركزاً خطياً ما يعني انهدام فكرة الطواف حول الحسي حين تهدف الى بلوغ المجرد، بل يبقى في المجرد عينه، في أصل نوره وفي لا بدايته ولا نهايته.

اثنا عشر قنديلاً لغرناطة قد تفضي الى أكثر من تأويل في صدد علاقة الشكل بالزخرفة وفلسفتها مليئة بالاندهاش والتامل التخييلي الجريء وهو ما لا يسمح له المقام..

لكن ثمة وحشية ما في المتواليات ربما كان مصدرها لا اللون بل روحه، بل ما يمكن توصيفه: «غريزة اللون» لو صح التعبير، انني هيمنت على ايقاع الشكل الزخرفي والذي كان بلاّطة رسمه في ذروة عالية من التشوة والغياب.

وعبر صيغتي التماثل والتكرار يصهر بلاّطة الشكل في اللون اذ يتلاعب ببنية المقرنص كما هو عليه في قصر الحمراء الغرناطي..

الا ان الشكل يظل يشي بوجوده في الخلفية حيث تحتفظ زخرفة بلاّطة بفكرة العمق التصويري.

في معرضه (تحية الى القدس) يكرر المصور ما قال الشاعر مرة: «سأسكن إسمي». كمال بلاّطة على غرار سان جون بيرس شاعر لون يكتب إسمه.

رحلة الظل

ندى الحاج *

أن تترقّب طلوع الضوء
كمن ينتظر صعود الروح
أن تفترس وجه الليل
كمن يناجي الله
أن تقبّل أمك
كمن يقطف موسم حصاد
أن تدوس عتبة السعادة
كمن يحصي رموش العين
أن تفتح قلبك للسماء
كطير، كسنبلة، كوَجْد، كرضى
أن تدوم لحظاتك... لتختفي.
أن تسيل أيامك لتجرف أنهاراً
وجداول من حب
وتنحت صخوراً من وهم
وتنثر غبار الذهب من أكمام السحر.
أن تحب مرة وتحضن مرات
أن تقول الصمت
أن تجسد الرغبة
أن تقترف الحياة كل يوم
كمن يطوي صفحات كتاب لم يُقرأ.
أن يحرق عينيك وهج القلق
وتذوي وحدك في عزلة القلب
أن تبوح بسرك لوردة
وتراسل الملائكة بالنسيم
أن تحبّني كتنين يبتلع خطايا العالم

أن أكون حرة لمرة واحدة
وأختفي،
أنا السائرة نحو حتفي
أنا الجنية التائهة بين جدراني
عاشقة الليل
سجينة النهار
أحتمي بغربتي
أكتوي بناري
وأعبث بالكلمات.
* * *
على سراج الليل



في ثنايا العمر أمضي
بين وريقات القلب
في لجّة الصمت أمضي
ممسكة ظلي بيدي
متجردة حتى من عريي
متلاصقة الجسد والروح
أمضي
لا أعرف أين
ولا يهمني سوى أن أمضي
ما تبقّى من عمري
متدفّقة كالماء
متهدّجة كصوت الله
هائمة على وجه الريح
متوحدّة بأزلية القمر.
* * *
لتمتلئ عيناي أشجاراً
قبل رحيلي
لتمتلئ رئتاي هواء
قبل أن تحتضنني السماء
حيث لن أشتاق لشجرة
ولن ينقصني هواء.
سأكون البحر
وعيناي شجرتان
يداي غصنان وارفان
وجسدي العالم.
لن ينقصني شيء
سأخترق الظل الى النور
بوجوه من أحببت
وأعبر بها السرّ العظيم.

* شاعرة لبنانية.

المشهد الثقافي

«ألف» من القاهرة: خطاب ما بعد الكولونيالية

● أصدرت مجلة ألف عددها الثامن عشر في عنوان «خطاب ما بعد الكولونيالية في جنوب آسيا». والف مجلة سنوية تصدر باللغتين العربية والإنكليزية في الجامعة الاميركية في القاهرة. وتضمن العدد ملفاً عن خطاب ما بعد الكولونيالية في منطقة «جنوب آسيا» التي تشمل الهند وباكستان وافغانستان وسري لانكا وبنغلاديش، وهو يستكشف مجموعة شديدة التنوع من التيمات والإشكاليات المعاصرة.

فالمقالات المختارة تمنح القارئ وجهات نظر عدة عن الشعر والكتابة القصصية، عن الثقافة الشعبية والأسطورة، بالإضافة إلى الأصداء المتبقية من خطاب غاندي وفاسفته، ويتضمن العدد مقالات في الأدب والنقد والتأويل والحداثة وفلسفة التاريخ ومفهوم القداسة والإسلام وفلسطين والتبعية والقومية والسينما والأسطورة والإقتصاد.

وتتناول مقالات دور إعجاز أحمد ومحمد يونس واميتاف غوش وسلمان رشدي وطارق علي وفضل الرحمن وغياتري سبيفاك، ويسهم أدباء مثل إدوار الخراط وأنيتا ديساي وبابسي سيدوا بشهاداتهم، إضافة إلى استعادة مشاهد من حياة الشاعر المناضل فايز (فيض أحمد فيض). والعدد قصائد من جنوب آسيا تترجم للمرة الأولى.

فخلف النزاع على الحدود هناك شعور محسوس بأن شبه القارة نهضت أخيراً من ظلال الحكم البريطاني المتبقية، مؤكدة على هوية جديدة تزداد وضوحاً من خلال الفن والأدب والموسيقى والسينما والثقافة الشعبية، وهي تشكل رافداً مهم في نظرية ما بعد الكولونيالية.

ومن موضوعات العدد باللغة العربية: سوديب سن: خماسية الإسكندرية (ترجمة سعدي يوسف)، أ.ك. رامانوجان: «البصيرة الثانية: قصائد مختارة» (ترجمة وتقديم محمد عفيفي مطر)، ماري تريز عبدالمسيح: أسطورة الفقد/ الإستعادة: إعادة قراءة باكستانية للأندلس، إسمت عبدالوهاب: هارون وبحر القصص، سلوى بكر: «سلام بومباي: رؤية عن عشوائية التخلّف»، محسن جاسم الموسوي: مواجهات إعجاز أحمد الثقافية.، تيموثي ميتشل: مدرسة دراسات التابع ومسألة الحداثة (ترجمة بشير السباعي)، جياتري سبيفاك «دراسات التابع: تفكيك التأريخ» (ترجمة وتقديم سامية محرز)، علي مبروك: «من الإستعارة إلى الإستعادة: الإسلام والحداثة عند فضل الرحمن»، هبة جندوسة: «من الخيال إلى الواقع: إنجازات محمد يونس في الوصول لأفقر الفقراء»، جنانات أوبيسيكارا: صورة ورؤيا زاهد من سري لانكا (ترجمة إيمان النوحي)، انيتا ديساي: مشاكل الكاتب الهندي (ترجمة رشا فلتس)، إدوار الخراط: تباريح وقائع هندية قديمة.

ومن الموضوعات باللغة الإنكليزية: سوديب سن: خماسية الإسكندرية، ستيفن ألتر: خواطر حول الأدب القصصي في الهند ١٩٤٧ – ١٩٩٧، شهاب أحمد: «جماليات التضامن: فلسطين في الشعر الأوردي الحديث»، يول لاف: «مرويات الهجرة: رواية أزادي في سياق مقارن»، هند واصف: «ما بعد التقسيم: التاريخ والحدود القومية في أعمال أميتاف غوش»، ناندي باتيا: «شكسبير» وشفرات الإمبراطورية في الهند، جنيفر ونزل: الصراع الملحمي على غابات الهند في قصص ماهاسويتا ديفي، ماجي مرجان: المريض الإنكليزي من الرواية إلى السينما، حسن خان: الإستحواذ الحديث على الأسطورة، نيكولاس هوبكنز: غاندي وخطاب التنمية الريفية في الهند المستقلة، مارك بيترسون: «التغطية الإعلامية للوباء في الهند: الإيدز في الصحافة»، لاري جودسون: التشظي الثقافي في افغانستان، بابسي سيدوا: مكاني في العالم (مقابلة مع بريتي سينج)، صبيحة ايديلوت: فايز (فيض أحمد فيض): تكريات.

سعدي يوسف في حوار سريع:

«يمكن الوصول إلى نظام ايقاعي لقصيدة النثر!»

□ القاهرة – منى جمعة

■ تشهد الأيام الراهنة هجمة متزايدة لشعراء قصيدة النثر، وتشهد في الوقت ذاته عدواناً متزايداً عليهم، يمتد من الكلاسيكيين الى محترفي الشعر الحر!

اما «قصيدة النثر فهي تريد الذهاب الى ما وراء اللغة عبر استخدام اللغة!! وتريد ان تحطم الأشكال علر خلق الأشكال، وتريد أن تهرب من الأدب لتصبح نوعاً أدبياً مصنفاً»، كما تقول سوزان برنار. وها نحن في حضرة الشاعر سعدي يوسف الذي يرى البعض انه مع محمد الماغوط ووديع سعادة وترجمات ريتسوس وكفافي أصحاب التأثير الأكبر على قصيدة النثر الجديدة في مصر.

لهذا كله كان هذا الحوار السريع مع الشاعر الكبير رغبة في تامل المشهد الشعري الراهن واختباراً لمقولات غريبة تروج هذه الأيام.

● الشاعر سعدي يوسف، كثر الكلام عن تراجع الشعر، فهل يعني هذا أن الشعر لم يبق له جمهور؟

– جمهور الشعر قائم، وتجربتي تقول إنه في ازدياد، هكذا أعتقد، وعلاقاتي مع طلبة الجامعات من مسقط وحتى مراكش كانت نموذجاً جيداً في استقبال القصيدة استقبالاً مرهفاً، ولم يكن في القصائد تملق للجمهور. أنا أكتب في الأساس قصيدة تفعيلة، وأحياناً قصيدة نثر، ولم اضع شكلاً محدداً اكتب به القصيدة، فانا اكتب الاثنتين في الوقت نفسه، لكنني معتاد على قصيدة التفعيلة أكثر. (يتوقف الشاعر عن الكلام ليتلو مقاطع من قصيدة)

«وأخيراً..
إن كنت جلست على رأس الكرة الأرضية
وقد دليت سعيداً، قدميك المتسلختين من التطواف لتكتب شعراً،
فهنالك من يتمنى أن يأخذ راسك كرسياً
ويدلي قدميه الحرشفتين على صدرك
كي يكتم حتى ولولة الشعر..»

● البعض يرى أن آباء قصيدة النثر يأتون عبر البحر مثل ريتسوس على سبيل المثال، فما رأيك؟

– معظم ما كتب ريتسوس ليس قصيدة نثر، بل هو عكس ذلك، ولكن عندما تُرجم ريتسوس الى العربية تُرجم ترجمة حرة، وبالتاكيد توجد تأثيرات لترجمات ريتسوس على قصيدة النثر، وهناك أيضاً تأثير لترجمات الشعر الأوروبي، بمعنى أن هناك فعلاً إعجاباً برامبو على سبيل المثال بالرغم من وجود قصائد كثيرة له ثقيلة الوزن، وبودلير كذلك، لقد تأثر هؤلاء الشعراء العرب بالترجمة العربية، وكان التأثير مشوهاً في بعض الحالات، مما أدى إلى التواء طبيعة تركيب الجملة العربية في قصائد النثر.

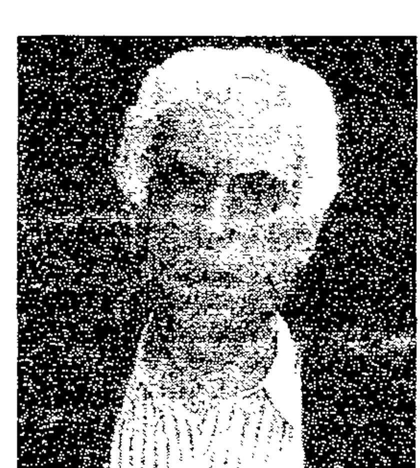
إنني أحاول وصف مظاهر سلبية لما حدث، لكن هذا لا يعني موقفاً سلبياً إزاء قصيدة النثر، فأنا أؤمن بتعدد الأشكال وبالتجربة المفتوحة في النص الشعري واستقبل الجديد استقبالاً حراً بلا عُقد.

على أية حال لا أعتقد أن المرجعية الأساسية لقصيدة النثر تكمن في الغرب، إنها أيضاً تعود الى الشعر الاميركي والى القرن التاسع عشر، اننا فقط نبدأ معارفنا متأخرين!! (ويقرأ ايضاً من شعره)

«إفتح عينيك واسعتين
ولا تعتذر للصباح الذي يناديك من وراء الزجاج
ألم يأت المطر، خفيفاً، طيلة الليل؟
الم تجد السطح نظيفاً؟
إذاً، لم لا تفتح عينيك واسعتين؟
أيكون ذلك لأن الشرشف الذي بسطته على الفراش مكوياً، سبطاً، بلا غضون
ظل كما بسطته يداك
مكوياً، سبطاً، بلا غضون؟»

● المشهد الشعري غريب ومضطرب، الشعراء الجدد يكتبون قصيدة النثر، والشعراء الكبار يغادرون قصيدة التفعيلة، هل يعني هذا تراجع لزمن الشعر، هل هي النهاية أم إنها بداية جديدة، وكيف ترى مستقبل القصيدة العربية؟

– كنت قلت سابقاً أن جماليات الموجة الأولى من حركة التحديث وصلت إلى مداها، وكنت أتحدث في هذا عن جيل مضى جسداه أقصد صلاح عبد الصبور، وبلند الحيدري، وكان من الطبيعي أن يتوقف المنجز الذي جاء به هذا الجيل، لكن هذا لا يعني أن قصيدة التفعيلة فقدت فاعليتها.



سعدي يوسف

أما بخصوص المشهد الشعري، فلماذا هذه الروح في طلب التفرد والأحادية، الشعر عملية ديموقراطية، وانا ارفض مبدأ الهيمنة لأن كل جيل سيؤسس تقاليده الجديدة، وهو أمر متصل بطبيعة التطور الثقافي لأي أمة، على أية حال لسنا وحدنا بين الأمم الذين نكتب شعراً غير موزون، ودعيني أقول لك إنني أحب حماسة هؤلاء الشباب، وأراها نوعاً من تأكيد الذات، وحركة التجديد هذه لا بد أنها ستكون مسؤولية ثقافة الأمة بأكملها. (ثم يقرأ ايضاً)

«قال لي صاحبي: كيف تبدو لعينيك بغداد؟
قلت: المدينة بالناس
قال: ولكنهم أنت..
قلت: إذن، سوف أطلب أهلاً سواهم
وأقصد بغداد أخرى..»

● الشاعر سعدي يوسف، ألا يمكن اجراء دراسات كالتي فعلها الخليل بن أحمد لاكتشاف نظام ايقاعي لقصيدة النثر؟

– ربما يتوصل شعراء مجددون أكثر وباحثون أكثر الى نظام معين لقصيدة النثر ويتوصلون الى موسيقى غير خليلية لهذه القصيدة، أعتقد أنهم ليسوا مؤهلين بعد ليتوصلوا الى هذه الصيغ الموسيقية ولكن بالتاكيد يمكن الوصول.

المسحراتي قيمة اجتماعية ترتبط بشهر يحبه الجميع

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ رغم التطور المذهل الذي طرا على وسائل الإعلام خلال الأعوام الماضية، إلا أن شهر رمضان لا يمكن أن يخلو من أحلى مظاهره، ومنها «المسحراتي» الذي يوقظ الصائمين قبل الفجر ليتناولوا طعام السحور.

والمسحراتي ليست له مواصفات محددة، لكنها مهنة تطوعية يمكن أن يقوم بها اي شخص.

ورغم التطور التكنولوجي في كل مناحي الحياة، إلا ان الوسائل التي يستخدمها المسحراتي لم تتطور كثيراً على مر العصور.

ويجمع اساتذة جامعة الأزهر على أن مصر عرفت المسحراتي بعد ما دخلها عنتبه بن اسحاق في عام ٢٣٨ هـ، وأصبح والياً على مصر، واكتشف عدم وجود وسيلة لإيقاظ الناس، فكلف شخصاً بالخروج الى شوارع المدينة لايقاظ النائمين، فكان هذا الشخص ينادي عليهم وهو سائر على قدميه، وهو يردد حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) «تسحروا ففي السحور بركة».

ويستخدم المسحراتي حالياً طبلة لإيقاظ النائمين، لكن تختلف الطبلة التي يستخدمها المسحراتي في القرية عنها في المدينة. ففي القرية تكون الطبلة كبيرة، وينادي المسحراتي على النائمين باسمائهم، لانه يعرفهم جميعاً. بينما في العاصمة تكون الطبلة صغيرة، ولا ينادي المسحراتي على النائمين لانه لا يعرفهم.

عادة اجتماعية

الاستاذ في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في القاهرة أحمد المجدوب يقول: إن المسحراتي عادة رمضانية اجتماعية يحبها المسلمون، رغم التطور الكبير الذي طرأ على الحياة الاجتماعية في مصر. وكان المسحراتي يمسك بقنديل ينير طريقه في الظلام، وبعدها أصبح الاطفال يصاحبونه وهم يحملون هذه القناديل التي تطورت وأصبحت «فانوس رمضان».

ويضيف أن المسحراتي موجود في جميع الدول العربية والإسلامية وفي كل دولة، يطلق عليه اسم مختلف، مشيراً الى أن اسمه في السعودية «أبو طبيلة»، وهو يردد الأدعية الدينية أثناء سيره في الشوارع، مثل «لا إله إلا الله.. محمد رسول الله، جعله الله شهراً مباركاً».

كما توجد اسماء عدة للمشاهير في هذا المجال، ومنهم الزمزمي في مكة المكرمة قديماً.

ويقول الاستاذ في جامعة الأزهر محمد المسير: إن المسحراتي من العادات وليس العبادات، كما انها ليس «وظيفة دينية» فالمسلم مطالب شرعاً بان يتناول السحور، وأن يكون ذلك السحور متاخراً - اي قبل الفجر - حتى يعينه على الصيام.

ويضيف أن الصائمين قديماً لم تكن لديهم منبهات او ما شابه لتستيقظ من النوم وتتناول السحور، ولذلك ظهر المسحراتي الذي يطوف الشوارع والحارات، واصبح عرفاً اجتماعياً في عدد من البلاد.

ويقول إن الناس في الماضي كانوا ينامون مبكراً، لأن «البركة في البكور»، لكن حالاً صنعت وسائل الإعلام المعالم والفروق بين الليل والنهار، ولذلك فالمسحراتي في حاجة الى وسائل اكثر تقدماً، لا سيما في المدينة.

الطبلة تكفي

في إحدى قرى محافظة كفر الشيخ (شمال الدلتا) التقته «الحياة» مسحراتي يدعى محمد حسن، فقال: إن الطبلة تكفي في الريف لايقاظ اهل القرية، لان المنازل ليست مرتفعة، في الوقت نفسه يعرف المسحراتي كل اهل القرية بالاسم ولذلك يجول الشوارع وينادي على السكان باسمائهم حتى يتاكد انهم استيقظوا من النوم.

ويضيف انه يعمل في هذه المهنة منذ ٢٠ عاماً بعدما توفي والده، وان هذه المهنة متوارثة في اسرته. ويقول إنه اقبل على هذه المهنة رغم انه يعمل موظفاً في مصلحة حكومية.

وفي ضاحية مدينة نصر شرق العاصمة، يقول المسحراتي عبدالسلام: إنه تم تقسيم مدينة نصر بين عدد من المسحراتية. ويضيف: لم تعد الطبلة تكفي لايقاظ النائمين ويفضل وجود وسيلة أحدث.

ويعترف ان اغلب الصائمين لا تحتاج الى المسحراتي لكنه قيمة اجتماعية ترتبط بمناسبة دينية قريبة الى القلوب.

رشيد عساف من المسرح الى التلفزيون

«توقفت عن العمل من أجل الإختيار ولا بد أحياناً من التحايل على الرقابة»

□ اللاذقية - راسم المدهون

■ الممثل السوري رشيد عساف عرفه مشاهدو الشاشة الصغيرة من خلال ادوار متعددة ومتنوعة دفعت به الى الصفوف الاولى، خصوصاً منذ لعب دور (ورد) في مسلسل «البركان»، مع المخرج محمد عزيزية. عساف بدأ من خلال «فرقة المسرح الجامعي» خلال دراسته في جامعة دمشق مع عدد من زملائه الذين اصبحوا ممثلين معروفين بعد ذلك امثال عباس النوري، سلوم حداد وادارهم بنجاح المخرج المسرحي الراحل فواز الساجر من خلال مسرحية محمود دياب المعروفة «رسول من قرية تميزه للاستفهام عن مسألة الحرب والسلام».

«الحياة» عاشت مع الفنان رشيد عساف اياماً في غابات اللاذقية على الساحل السوري حيث يشارك في مسلسل «الكواسر» مع المخرج نجدت اسماعيل انزور ونخبة من الممثلين والممثلات، وحاورته عن اسئلة الدراما السورية وتجربته الفنية ودوره الجديد.

● مسلسل «الكواسر» هو عملك الجديد، ماذا عن هذه التجربة؟ وما الذي تقوله للمشاهد؟

- بما ان «الكواسر» هو جزء ثان لعمل ناجح على الصعيد الجماهيري هو «الجوارح» فإنه - كما يظهر لنا من احداثه وشخوصه - استمرار لأحداث الجزء الاول، ولكن بقوالب جديدة. العمل في مقولته الاساسية يركز على الصراع بين الخير والشر.

شخصية خالد التي اقوم بها لا نعرف لأية قبيلة ينتمي، ولكن بالمصادفة يحدث اللقاء المرير والقاسي بينه وعائلته، وبين ذاك الذي يمثل قوى الشر والطغيان [شقيف]، ويحدث ما يشبه الكارثة. وكلمة الكارثة تبدو للوهلة الاولى مبالغاً بها، ولكن عندما يشاهدها الجمهور يحس بها ويدركها. من هنا يبدأ صراع هذا الرجل مع هذه القوى بالدرجة الاولى، وهذا ما اسميه (المسبب الخاص) الى ان ينتقل الى العام دفاعاً عن قبائل اخرى مهددة من قبل تلك القوى الشريرة والخارجة عن الحس الانساني.

● جزء ثان من «الجوارح» يعني لنا دراما «الفانتازيا التاريخية»، كما تسمى في هذه الايام، كيف ترى هذه المسألة وخصوصاً لجهة تغيب الزمان والمكان وتعويمهما؟

- أنا اول من مثل ادواراً لهذا الطابع، وكان ذلك في مسلسل «البركان»، ومن قبله «غضب الصحراء». اظن بتلك الفترة كان لا بد امام ضعف المساحة وضآلة الهامش المتاح لنا وضغط الرقابة من اللجوء الى هذه الاعمال. لو اردنا ان نقدم عملاً يعالج على الاقل هموم الوطن ومشكلات المواطن بشكل معاصر سنرى ان هناك موانع كثيرة، لهذا كان لا بد من التحايل على الرقابة، اي ان نحمل ما نريد ان نقوله معاصراً على اعمال اطارها تاريخي، وشكلها هو نوع من محاكاة التاريخ. هنا نستطيع ان نصل الى ما يسمى المقارنة مع الواقع، او ما يطلق عليها «الاسقاط المعاصر». في «الجوارح» الذي جاء بعد «البركان» اختلاف من حيث ان «البركان» عولج وكانه عمل تاريخي موثق، في حين ان «الجوارح» جاء من حيث المعالجة النصية والشكل الفني حاملاً من الغرابة ما جعلنا في منتصفه نحس ان غرابته اصبحت اكثر إلفة وأكثر قرباً منا، ومقولة العمل صارت واضحة فوصلت الى المشاهد. الفانتازيا ليست تغريباً كاملاً..



انها تغريب واقعي، كما لو قلت في فترة ما انني استطيع ان اذهب الى القمر قبل الوصول الى القمر. هذه فانتازيا، ولكن ان ياتي القمر الينا.. فهذه هي الغرابة. من وجهة نظري يجب ان تكون الفانتازيا قريبة جداً من الواقع لكي نتقبلها ويتقبلها ذهن المشاهد. الآن يبدو لي ان هامش التعبير في المحطات العربية اصبح اوسع، ولكن هذا لا يلغي هذا اللون من الاعمال الدرامية.

● رحلة رشيد عساف التي بدأت من المسرح الجامعي اين وصلت؟

- كانت رحلة طويلة، شاقة وممتعة في ذات الوقت، وانا اعتبر مجموعتنا التي خرجت من المسرح الجامعي آخر الشباب المهتمين بالهدف والرغبة في تقديم المفيد للناس. وبعيداً عن الشعارات فإن افراد هذه المجموعة لم يهتموا بالمادة كناتج لعملهم الفني كما يحدث الآن. اتمنى للشباب ان ينظروا لما في هذه الحركة الفنية لكي تكون المسيرة صحيحة. انت تتذكر تلك الايام، ايام المسرح الجامعي، التوجه الفكري الذي كان شعار هذه الفرقة، والظروف. بعد ذلك جاءت شاشة التلفزيون لتكون الاكثر انتشاراً والاسرع وصولاً لجماهير اوسع واكثر. بالنسبة لي - على صعيد الشاشة بالدرجة الاولى - كان الهم ان اقدم ادواراً تحقق لي شهرة وحضوراً وعلاقة محبة مع الجمهور، وكان هذا نقطة ارتكاز حقيقية للتواصل من خلال اعمال - كما قلت سابقاً - تطرح الهم وتعالج المشكلات، وتهيء المناخ لمحاولة التغيير.

● حين تلتفت الى الوراء، كيف ترى التجربة وما هي محطاتها المهمة؟

- «الارجوحة» فيلم هيثم حقي، ثم فيلمه الآخر «اللعبة»، كانا نقطة ارتكاز للدخول في عالم الشاشة. ايضاً مسلسل «البيادر» للمرحوم فوزي الدبعي والمخرج فردوس اتاسي ثم «الجذور الدافئة» للمخرج سليم موسى، ثم فيلم «الحدود» لدريد لحام، فمسلسل «دائرة النار» لهيثم حقي. يبدو لي ان الاهم والاوسع انتشاراً كان «البركان»، واي ممثل يحلم بفترة ما ان يترك بصمة في دور. كثير من الفنانين يقولون ماذا اعمل؟ الى الآن يتذكر الناس هاني الروماني من خلال «أسعد الوراق». غبت فترة عن الشاشة.. كان لا بد ان اقف اولاً لإعادة التوازن ومن ثم التفكير بما يجب ان اقدمه. عندما تقوم بعمل ناجح تخاف كثيراً من المراوحة او حتى التراجع. اعمال كثيرة جاءتني وكنت احس انها لا تقدم شيئاً ولا تفيدني كممثل، فكان غياباً لفترة، ولكن هل هذا الغياب يمكن ان يلغي فناناً؟!

● كيف ترى التيارات المختلفة في الدراما السورية؟

- ظاهرة الخلافات الفنية بين مخرجين او ممثلين او كتاب، اعتبرها ظاهرة صحية، وكثيرون يعتبرون الساحة الفنية يجب ان تكون متحدة لكي تقدم الجميل للجمهور. انا اراها ظاهرة صحية كما قلت. لو كان الكل على اتفاق لعشنا في رتابة وابتعدنا عن المنافسة. انا اسعد كثيراً عندما ينجح عمل ما لنجدت انزور وأسعد ايضاً عندما يظهر عمل آخر يحقق نجاحاً لبسام الملا، الذي اراه سيئاً في هذه الظاهرة هو التجريح ونشر الغسيل.

دنيا

أطفال تعساء

■ شاهدت فيلماً تسجيلياً عن العراق..

ماذا صارت إليه مدنه وشوارعه.. وما صار إليه حال أطفاله، وحمل الفيلم الى عقلي كثيراً من الأحزان والتشاؤم.

إن منظر الأطفال في المستشفيات، وموتهم لأنهم لا يجدون الدواء الشافي والطعام الكافي.

أن يحدث هذا في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الجديد.

ان يقع هذا في عالم يزعم أنه متحضر وأنه يعبأ بحقوق الانسان..

ان يحدث هذا كله فهذه هي المأساة

والحقيقة ان سلوك الإدارة الأميركية ازاء هذه الأزمة يتسم بتحلل كامل من المسؤولية..

.. .. ..

لقد أعلنت أميركا عن نفسها كقوة أولى في العالم، وأعلنت في الوقت نفسه أنها لا تنوي أن تكون شرطي العالم، وجاء إعلانها هذا من نوع الإعلانات التي تقول: «من على رأسه بطحة يحسس عليها» ارتدت اميركا زي شرطي العالم، وامسكت هراوة الشرطي ووضعت مسدسه في جنب بنطلون الكاوبوي، وركبت فرسها وطاحت في العالم ضرباً وتهديداً..

ومثل الشرطي الفاسد الذي يحتفظ في جيبه ببعض المخدرات، عسى أن يحتاج إليها لإلصاق التهمة بأحد الأبرياء.. مثل هذا فعلت أميركا وأكثر منه..

لننظر إلى موقفها من العراق..

قبل أن نحلل سلوك أميركا تجاه العراق نريد أن نعترف أن النظام العراقي نظام استبدادي، وهو يطبق على أنفاس الناس مثل كابوس دائم.. وهو لا يعترف بالمعارضة ولا يطيق سماع صوتها أو تصور وجودها.

نعترف بهذا كله.. كما نعترف أن النظام العراقي الحاكم بسبب انفراده بالرأي قد قاد البلاد إلى كارثة حين أعلن الحرب على ايران واستمر ينزف معها ٩ سنوات، وانتهت الحرب بلا شيء.. لم ينتصر أحد.. وانهزم الجميع.

بعد هذا التصرف الأحمق الذي استغله الغرب لإضعاف ايران والعراق معاً.. خرج النظام العراقي على العالم بمفاجأته الثانية.. وهي اجتياح أرض الكويت واحتلالها والزعم أنها محافظة تابعة للعراق..

وتحرك العالم الغربي خوفاً على مصالحه، وتقرر ضرب العراق تحت علم الأمم المتحدة.. وتم تدمير البنية الأساسية للعراق، ويبدو أن شرطي العالم يرى ان ما حدث لم يكن كافياً لإسقاط النظام العراقي.. ومن هنا يعود الشرطي من خلال مفتشي التموين عن أسلحة الدمار الشامل..

المشكلة أن ما تفعله أميركا يعارض الاتفاقات الدولية، ويعارض القانون الدولي وكل مواثيق الأمم المتحدة، كما أنه يعارض المنطق السليم والحكمة، ويعتبر تدخلاً في شؤون دولة أخرى، ورغم هذا تمضي القوة في استعراض عضلاتها وليذهب المنطق الى الجحيم..

والمدهش أن الإدارة الأميركية بكل ما تملكه من معلومات وأسرار وأخبار.. لم تدرك بعد أن ضرب الشعب العراقي لا يخلع زعيمه الركن وإنما يقويه..

اذ تعتبر أجهزة الإعلام العراقية أن تحمل الضربات صمود في وجه الغزو الامبريالي، وهو صمود يستغله الزعيم أحسن استغلال والخاسر الوحيد في هذا كله هو الشعب العراقي الذي لم تعد له ناقة ولا جمل.. وإن كان مضطراً لاحتمال الضربات وليس أمامه من حل سوى احتمالها.

وتبدو السياسة الأميركية وقد وقعت في خطأ مبدئي، إذ تصورت أن الموقف في العراق يشبه الموقف في أميركا، ولو أن أحداً ازهق من أرواح الأميركيين عدداً لا بأس به، فسوف يطير رئيس الجمهورية الأميركية على الفور من منصبه ويسقط (تجربة فيتنام)، لكن هذا الذي يحدث في أميركا يحدث عكسه في العراق، كل عدد يزهق من الأرواح يزيد في مجد الرئيس العراقي ولا يخلعه من مكانه أو يؤثر فيه، إنما يعتبر الصمود هنا انتصاراً لا هزيمة..

لترفع أميركا يدها عن العراق إذن.. لأن المأساة التي تقع في العراق تجاوزت مسرح العبث.. أن خمسة آلاف طفل يموتون في العراق كل شهر.. ويزداد الشعب العراقي ضعفاً ووهناً يستغلهما النظام الحاكم لحسابه.

أحمد بهجت

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): يجب ان تلقي الضوء على جوانب خافية من مشروع لتعلم كل الحقائق عنه قبل القبول بالمشاركة فيه.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): احد افراد العائلة سيساعدك في تحقيق أمنية عزيزة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): قد تتحقق ترقية او تتلقى مكافأة بمبادرة من شخص في مرتبة عالية يراقبك بهدوء.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اليوم قد تحصل على ترقية أو مكافأة أو هدية... المهم أن في الأجواء ما يفرح!

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تحب ان تحيط نفسك بهالة من السرية والغموض لكي تثير التساؤلات.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تقبل بان يلقي المتخاذلون أعباء جديدة على كاهلك، بل ضع كل شخص أمام مسؤولياته.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): جامل متى تجدر المجاملة ولكن ليس على حساب المبادئ.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تستحق ترقية عليك ان تكافح وتقاتل من اجلها لان منافسيك عليها كثر.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): كن منخرطاً اكثر في أجواء العائلة حيث الأمان والطمأنينة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا بد دون الشهد من إبر النحل... والتجربة ستكون خير دليل على ذلك.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): مخالفة القواعد لها ثمنها... وإن يكن لها بريقها عند البعض من محبي البروز والتميز.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): أخرج من دوامة الحيرة والتردد وقم بالخطوة الأولى... الصحيحة طبعاً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: نجم كرة قدم كرواتي.

توت
خ
خابور
خردل
خصال
خطبة
خفاش
خيرية
د
داسوس
دجل
دراما
دعبل
دعم
دعوة
دلع
دواليك
دوري
ديوان
ت
تفاح
تفريغ
تنبل
تنورة

ق
قارب
قبان
قبيلة
قحدة
قداسة
قدرة
قرا
قسط
قشبانية
قصيدة
قطن
ل
لام
لبق
لجوج
لطم
لعوب
لغو
ليون

حل العدد السابق

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- من مؤلفات الجاحظ - طقس
٢- وهب - يهدم
٣- تبارك - انتزع
٤- مضغ - فرزت
٥- ضد هبوط
٦- بقايا الجيش المنكسر - كراس
٧- اداة - ضد رشد
٨- يرى مناماً - قطع قطعاً صغيرة
٩- صوت - نسبة إلى دولة عربية

عمودياً

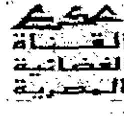
١- اطول انهار الجزائر
٢- ضمير متصل - وجدت
٣- من مدن مالي - أحاط
٤- وقت - ضد حرام
٥- جيوش عظيمة - برق
٦- مجموعة ابيات شعرية
٧- يتناول بسرعة - نوتة موسيقية
٨- ضد علمت - ضد تعوم
٩- ضد استقبل - خصمي

حل العدد السابق

افقياً: ١- نيروبي - غد ٢- زعم - روما ٣- الشاهق - مل ٤- رم - فاروق ٥- متن ٦- بندق - شفهي ٧- الآراء - جو ٨- نزف - بنيان ٩- يمنعه - يئس.

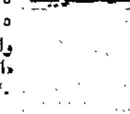
عمودياً: ١- نزار قباني ٢- يعلم - تلزم ٣- رمش - مدافن ٤- افتقر ٥- برهان - ابه ٦- يوقر - شان ٧- وقف - ي ي ٨- غامق - هجاء ٩- يونس.

٨,٤٥ القرآن الكريم، ٨,٥٠ في رحاب الايمان، ٩,١٠ ارض الرسالات، ٩,٤٠ قلوب هداها الله الى الاسلام، ١٠,٣٠ مسلسل للاطفال/ صانعوا التاريخ، ١١,٠٠ برنامج اطفال/ مدرسة الانكيا، ١١,٣٠ مسلسل «الامام البخاري» ١٢,٣٠ بالهنا والشفا، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «زمن عايش» ١٤,٠٠ برنامج عزب، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٤,٤٠ صلاة المغرب، ١٥,٠٠ طرائف وابتسامات، ١٥,٣٥ فوازير «داوود في هوليوود» ١٦,١٠ مسلسل فكاهي «الاسكافي»، ١٦,٤٥ صلاة التراويح، ١٩,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٣٠ برنامج خارج منطقة التغطية، ٢٠,٠٠ مرايا ٩٩، ٢١,٠٠ مسلسل «البحر ايوب» ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٣٠ القلطة بورطة، ٢٣,٣٠ الاسكافي (اعادة)، ٢٤,٠٠ فيلم عربي «الرجل الذي باع الشمس» ٢٥,٤٠ لا إله إلا الله، ٢٥,٥٥ القرآن الكريم.



• توقيت غرينيتش

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ مسلسل للاطفال، ١٠,٣٠ أول خطوة، ١٠,٤٥ للمسلسل العربي «القلب يخطئ أحياناً» ١١,٣٠ امرأة عصرية، ١١,٤٥ شاغلك ليه، ١١,٥٠ ابتهالات دينية، ١١,٥٢ آذان الظهر، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ فطور وسحور، ١,١٥ دنيا ودين، ١,٤٥ عمو فؤاد، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٥ كاميرا الفاجآت، ٤,٣٠ الشيخ الشعراوي، ٤,٥٩ آذان المغرب، ٥,٠٠ دعاء ديني، ٥,١٠ لعب عيال، ٥,١٥ فوازير مانستغناش، ٥,٤٥ حوار صريح جداً، ٦,١٥ افرض مثلاً، ٦,٢٢ ابتهالات دينية وآذان العشاء، ٦,٣٠ المسلسل العربي «هوانم جاردن سيتي» ٧,١٥ ارصاد عاطفية، ٧,٣٠ ألف ليلة وليلة، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ السيرة الهلالية، ٨,٤٥ سرك في خطك، ٩,٠٠ المسلسل العربي «رد قلبي» ٩,٤٥ عالم نجيب محفظ، ١٠,٠٠ السيرة الهلالية، ١٠,٠٣ كلام من دهب، ١١,٠٠ المسلسل العربي «للسداوية» ١١,٤٥ الجائزة الكبرى، ١٢,٠٠ العلم والإيمان، ١٢,٤٥ الكاميرا الرياضية، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ المسلسل العربي «القلب يخطئ أحياناً» ١,٤٥ همس الأنامل، ٢,٠٠ المسلسل العربي [illegible] ٢,٣٠ [illegible] ٥,٢٠ المسلسل العربي «القضاء في الاسلام» ٦,٠٠ أصوات من السماء [illegible]



• توقيت القاهرة

[illegible]

٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٢٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ للفاتو فن ونوق، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ مسرحية «سك على بناتك» ١٤,١٥ بائع الأمثال، ١٤,٥٥ صلاة [illegible] ١٥,٢٠ مين قدك، ١٦,٠٠ شو بدك، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «امرأة من ذهب» ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ نورس، ١٩,٤٥ سينما ٩٨، ٢٠,٤٥ جنا الضاحك [illegible] ٢١,١٥ مسلسل لبناني «مستقبل الحب» ٢٢,١٥ طالبين القرب «بنت بيا» ٢٣,١٥ فيلم مصري «امرأة هزت عرش مصر» ١,٤٥ تيلي سبورت، ٢,١٥ بائع [illegible] ٢,٤٥ نهاركم سعيد (إعادة)، ٥,٤٥ رياضة.

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ أشهر جرائم العصر، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ عالم [illegible] ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الاخبار [illegible] اكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ أعظم احداث ومغامرات القرن العشرين، ٢٢,٠٥ الحياة والشريعة (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ الحياة والشريعة (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ الكون (اعادة)، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلون، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ عالم الطبيعة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

TV LAND

00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Inside Edition, 07.00 Dellaventura, 08.00 Star Trek The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Jag, 12.00 PSI Factor, 13.00 Early Edition, 14.00 Star Trek The Next Generation, 15.00 Walker Texas Ranger, 16.00 Real TV, 16.30 Premier League Highlights, 17.30 Baywatch, 18.30 Jag, 19.30 The Premier Match, 21.30 Arliss, 22.00 Silk Stalkings, 23.00 Night Zone: Hot Line.

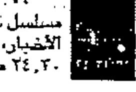
MOVIE CHANNEL

3.00 Muriel's Wedding, 5.00 Matilda, 7.00 Butterflies Are Free, 9.00 Geronimo, 11.00 Stars on The Movie Channel: The Hunter, 12.30 The Adventures of Pinocchio, 14.00 Miracle On Interstate 880, 15.30 Cactus Flower, 17.30 Now And Then, 19.30 Beverly Hills Cop 3, 21.30 Stars on The Movie Channel: Pulp Fiction, 0.00 Saturday Night Fever, 2.00 No Escape.

SHOWTIME

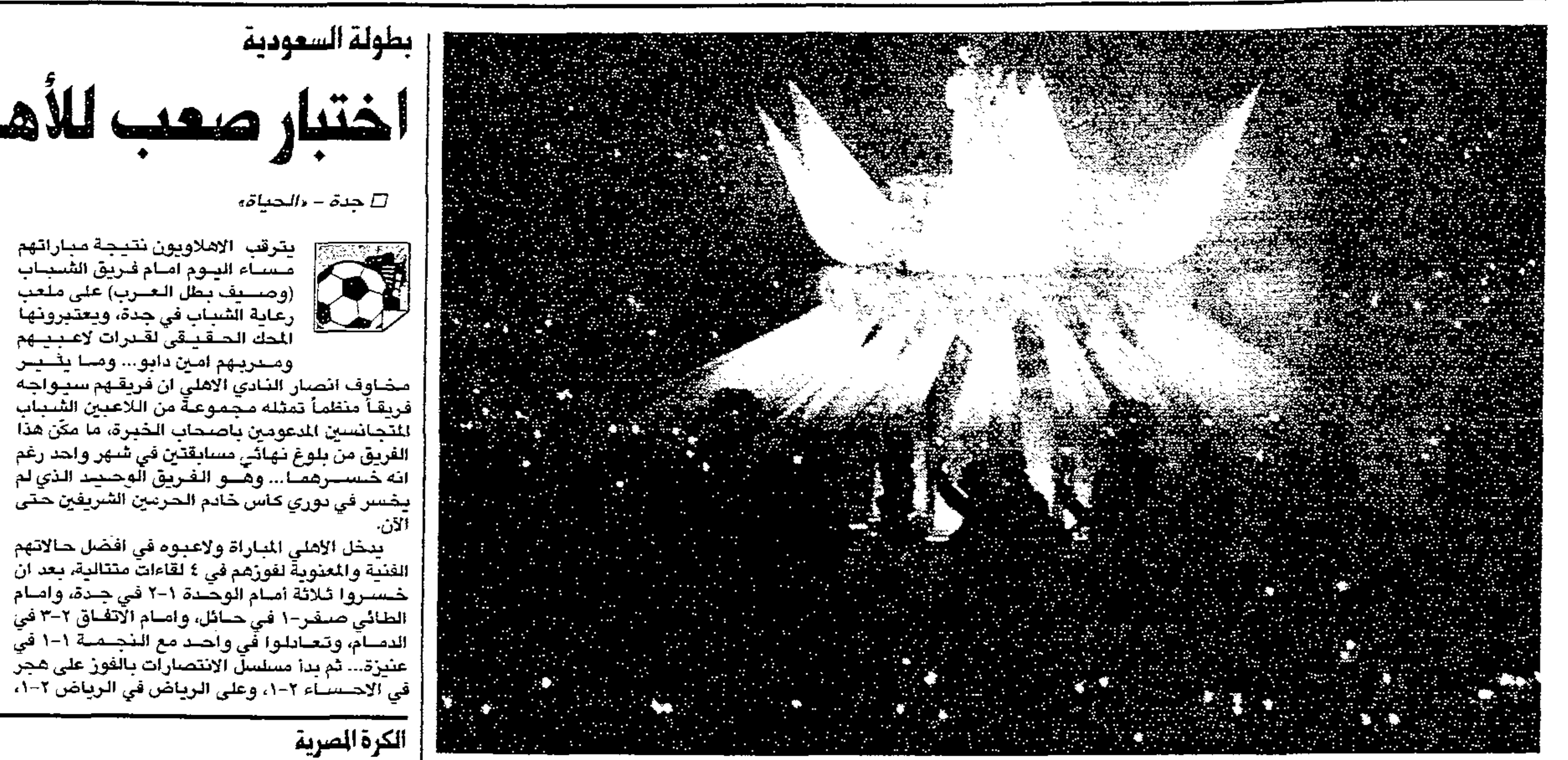
CANAL+ HORIZONS

٧,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة الميت الحي، ٨,١٥ مجلة سباق السيارات كرونو، ٨,٥٠ برنامج كرة القدم العالمية، ٩,٢٠ وثائقي في بلاد الدوغون، ١٠,١٥ فيلم قطة على سطح لاهب (بول نيومان واليزابيث تايلور)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٣٠ برنامج اسبوع الدمى المحركة (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة بابل ٧، ١٤,٠٠ فيلم كونت مونتي كريستو/ الجزء الثالث (جيرار دوبارديو، اورنيلا موتي، جان روشفور)، ١٥,٤٠ برنامج فريق الأحد (مختصر)، ١٧,١٥ سلسلة بابل ٧، ١٧,٥٥ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ١٨,١٠ برنامج الرجل الوطواط (للشباب)، ١٨,٢٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ فيلم شبح جزيرة بنغالا (بيلي زاين وكريستي سوانسون)، ٢١,٤٠ فيلم الرقيب بيلكو (ستيف مارتن ودان ايكرويد)، ٢٣,١٠ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ٢٣,٤٠ فيلم تغيير في الديكور (تريت ويليامز وكاتي بايكس)، ١,١٥ فيلم مضى وقت الزمان (ابزابيل هوبير وميشال سيرو)، ٣,٠٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٤,٣٥ نهاية البث.



٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ جنون الحب، ٤,٣٠ فاتنة الجماهير، ٦,٣٠ المعلمة، ٨,٣٠ أرملة رجل حي، ١٠,٣٠ افواه وارانب، ١٢,١٥ فزورة (اعادة)، ١٢,٤٥ قلبي دليلي، ١٤,٤٥ المغرب، ١٥,١٥ الصفقة - لبنان، ١٦,٣٠ العشاء، ١٧,٢٠ مسلسل محمد رسول الله، ١٨,٠٠ اي اي، ٢٠,٠٠ علموني الحب، ٢١,٣٠ الفزورة، ٢٢,٠٠ حانية على جسر الذهب، ٢٤,٠٠ للسحراتي، ٢٤,٠٥ شباك حبيبي.

• توقيت غرينيتش



من مهرجان اختتام الدورة الآسيوية. (ا ب)

الالعاب الآسيوية

٢٧٤ ميدالية للصين و٣٦ للعرب والياباني ايتو نجماً

■ بانكوك - ا ف ب - اختتمت امس في بانكوك دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة. واذ احرز الكوري الجنوبي لي بونغ جو الذهبية الاخيرة وكانت في سباق الماراتون فإن الصين توجت اولى في الترتيب العام برصيد ٢٧٤ ميدالية هي ١٢٩ ذهبية و٧٧ فضية و٦٧ برونزية، بفارق كبير امام كوريا الجنوبية (١٦٤ ميدالية هي ٥٦ و٤٧ و٥٢) واليابان (١٨١ ميدالية هي ٥٢ ٦١ و٦٨).

وشارك في الدورة ٦٨٨١ رياضياً ورياضية من ٤١ دولة تنافسوا في ٣٦ لعبة على ٣٧٨ ذهبية و٣٨١ فضية و٤٦٧ برونزية.

واحتلت الكويت الصدارة بين الدول العربية اذ جمعت ٤ ذهبيات و٦ فضيات و٤ برونزيات، وحلت رابعة عشرة في الترتيب العام. وعلى الصعيد الفردي تألق الرامي الكويتي فهيد الديحاني الذي قاد منتخبه الى احراز ذهبية الحفرة للفرق، قبل ان يتنافس مع شقيقه فهد على ذهبية الفردي ويحسمها في مصلحته في حين جاء شقيقه ثانياً. كما قاد الكويتي عبدالله الرشيدي بطل العالم ثلاث مرات بلاده الى احراز ذهبية الاطباق الطائرة (سكيت)، لكنه اكتفى بالفضية في الفردي، وفاز مواطنه جابر الحماد بذهبية في الكاراتيه.

وحقق العداء القطري المخضرم محمد سليمان انجازاً في الدورات الآسيوية عندما انتزع ذهبيتين في سباقي ١٥٠٠ و٥ آلاف م رافعاً غلته منذ ١٩٨٦ الى خمس ذهبيات.

وبلغت الغلة العربية في بانكوك ٣٦ ميدالية هي ٦ ذهبيات و١٥ فضية و١٥ برونزية فرفعوا رصيدهم في جميع الدورات الى ١٦٣ ميدالية هي ٣٤ ذهبية و٥٤ فضية و٧٥ برونزية.

ولا زالت قطر تحتل المركز الاول برصيد ٣٠ ميدالية (١٠ ذهبيات و٧ فضيات و١٣ برونزية)، وقفزت الكويت الى المركز الثاني على حساب سورية (٨ ذهبيات و١٢ فضية و٢١ برونزية)، ثم سورية (٦ ذهبيات و٦ فضيات و٨ برونزيات) فالعراق (٥ ذهبيات و١٢ فضية و١٣ برونزية) ولبنان (ذهبيتان وفضيتان وبرونزية واحدة).

واختار الصحافيون العداء الياباني كوجي ايتو افضل رياضي في الدورة، وقد حصل على ٤٨١ صوتاً من اصل ١٥١٠.

واحرز ايتو (٢٦ عاماً) ثلاث ذهبيات في سباقات ١٠٠ م و٢٠٠ م والتتابع ٤ مرات ١٠٠ م. ونال ايتو شيكاً بقيمة ١٠٠ الف دولار.

الدوري المصري للطائرة يطبق التعديلات العالمية

□ القاهرة - «الحياة»

■ قرر مجلس إدارة اتحاد الكرة الطائرة تأجيل مباريات الدوري إلى يوم الجمعة المقبل تحت ضغوط من الأندية. ويلعب الاهلي ضد الاتحاد السكندري - وهما بطلا كاس مصر ٩٨ و١٩٩٧- مباراة الافتتاح في القاهرة، واعترضت الأندية على تطبيق تعديلات القانون الجديدة في المسابقة.

ووزعت الفرق على مجموعتين. تضم الأولى الزمالك حامل اللقب والشمس والترسانة ودمنهور وهليوبوليس والشرطة وسموحة ودرنكة، والثانية الاهلي والاتحاد السكندري والطيران والجيش وبورسعيد والشبان المسلمين والدخان والألومنيوم. وتقام المباريات بنظام الدوري من دورين، وتصعد الفرق الثلاثة الاولى الى الدورة السداسية النهائية لتحديد البطل.

وقرر اتحاد اللعبة تطبيق التعديلات العالمية للقانون وابرزها إقامة كل شوط من ٢٥ نقطة فقط وتحتسب كل لعبة بنقطة سواء كان الفريق مستحوذاً على ضربة الارسال أو مستقبلاً، ويفوز بالشوط من يحقق ٢٥ نقطة قبل منافسه حتى لو انتهى الشوط ٢٥-٢٤. واذا امتد اللعب الى شوط خامس يفوز في هذا الشوط الفريق الذي يحقق ١٥ نقطة أولاً شرط أن يفوز بفارق نقطتين على الاقل، ويمتد اللعب في هذا الشوط حتى يفوز أحد الفريقين بفارق نقطتين.

وتنص التعديل على تنفيذ ضربة الارسال فور إعلان الحكم عنها واذا تاخر تنفيذها او سقطت الكرة من يد اللاعب تحتسب نقطة للفريق المنافس، ويحول التعديل دون لمس أي لاعب للخط الفاصل تحت الشبكة، ويحصل الفريقان على وقت مستقطع لمدة دقيقة عند الوصول الى النقاط ٥ و١٠ و١٥ و٢٠ خلال كل شوط، ويحق للمدير الفني طلب وقت مستقطع لمدة نصف دقيقة لمرة واحدة خلال الشوط، واللاعب الذي يحصل على إنذارين في المباراة تحتسب نقطة ضد فريقه، ويحق لكل فريق اشراك لاعب مدافع ويسمى «ليبيرو» للدفاع عن الخط الخلفي فقط دون التقدم على الشبكة ويرتدي فانلة بلون مخالف ويسمح بتغييره المتكرر خلال اللقاء.

البطولات الاوروبية المحلية

اللقب الفرنسي بين مرسيليا وبوردو

عواصم - ا ف ب، رويترز - حافظ مرسيليا على صدارة ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم بفوزه على ضيفه لوهافر ٢-صفر سجلهما روبير بيريس (٣١ و٧٠) أمام ٤٧ ألف متفرج في المرحلة العشرين، وبقي متقدماً بثلاث نقاط عن بوردو الذي اكتسح متز وصيف البطل ٦-صفر سجلها يوهان ميكو (٣٧ و٩٠) وسيلفان ويلتورد (٤٧) وليليان لاسلاند (٥٤ و٥٩ و٧٥) امام ٢٢ الف متفرج.

وانحصر اللقب بين مرسيليا وبوردو لانهما يبتعدان ١٥ و١٢ نقطة عن اقرب منافسيهما.

وصعد ليون الى المركز الثالث بفوزه على مضيفه موناكو بهدف للبولندي ياشيك باك من ضربة رأس رائعة (٢٤)، وتراجع رين من المركز الثالث الى الرابع اثر تعادله مع مضيفه ستراسبورغ ١-١. سجل لرين باردون (٥٦) ولستراسبورغ كونتيه (٦٠).

ومني باريس سان جرمان بهزيمة غير متوقعة امام مضيفه لوريان الصاعد الى الدرجة الاولى صفر-٢ سجلهما لاعب سان جرمان السابق فابريس لوكو (٤١ من ركلة جزاء و٧٧).

وفاز مونبلييه على تولوز بخمسة اهداف للوران روبير (٢٩ و٤٨ و٧٤) وديدييه تيموتيه (٤٤) وفريديريك غارني (٨١) مقابل هدفين لانطوان بريجيه (٩) والبرتغالي اوسيانو (٥٤ من ركلة جزاء)، وتعادل نانت مع سوشو بهدف للارجنتيني نستور فابري (٧٠) مقابل هدف لايف بوجيه (٤٣)، وخطف لنس حامل اللقب فوزاً ثميناً من مضيفه نانسي بهدف وحيد للكاميروني مارك فيفيان فويه (١٧)، وتغلب باستيا على اوكسير بهدفين للبنمي ديلي الفيش (٥٠) وبيار لوران (٨٧).

ترتيب فرق الصدارة:

١- مرسيليا ٤٧ نقطة، ٢- بوردو ٤٤ نقطة،٣- ليون ٣٢ نقطة،

٤- رين ٣٢ نقطة، ٥- نانت ٣١ نقطة.

البرتغال

تغلب بورتو الذي يسعى الى احراز لقبه الخامس على التوالي على منافسه المباشر سبورتينغ لشبونة ٣-٢ في لقاء قمة اقيم بينهما في المرحلة السادسة عشرة واستعاد الصدارة.

وسجل البرازيلي دوريفا جونيور (٣٥ و٦٠ و٦٢) اهداف الفائز ، وادميلسون بيمانتا (١٣) والدنماركي غابرييل هاينتسه (٨٠) هدفي سبورتينغ لشبونة.

وتغلب بوافيستا على فارنزي بثلاثة اهداف للروماني تيموفتي (١٢) والغاني ايوي كوامي (٣٤ و٧٣).

ورفع بورتو رصيده الى ٣٨ نقطة بفارق ٣ نقاط امام بوافيستا الثاني و٦ نقاط امام سبورتينغ الذي صار ثالثاً.

اسبانيا

تعادل ديبورتيفو كورونا مع ضيفه بيتيس ٢-٢ في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة. وسجل البرازيلي دجالمينيا (١٨ من ركلة جزاء احتسبت للمغربي نور الدين النيبت) وشورر (٨٥) هدفي ديبورتيفو، وزارندونا (١٦) واولي (٨٩) هدفي بيتيس. ورفع ديبورتيفو كورونا رصيده الى ٢٤ نقطة وبقي في المركز الرابع موقتاً، في حين صعد بيتيس الى المركز الثالث عشر برصيد ١٩ نقطة.



روبير بيريس ... سجل هدفين لمرسيليا في مرمى لوهافر. (ا ب)

بطولة السعودية

اختبار صعب للأهلي امام الشباب

□ جدة - «الحياة»

يترقب الاهلاويون نتيجة مباراتهم مساء اليوم امام فريق الشباب (وصيف بطل العرب) على ملعب رعاية الشباب في جدة، ويعتبرونها المحك الحقيقي لقدرات لاعبيهم ومدربهم امين دابو... وما يثير مخاوف انصار النادي الاهلي ان فريقهم سيواجه فريقاً منظماً تمثله مجموعة من اللاعبين الشباب المتجانسين المدعومين باصحاب الخبرة، ما مكّن هذا الفريق من بلوغ نهائي مسابقتين في شهر واحد رغم انه خسرهما... وهو الفريق الوحيد الذي لم يخسر في دوري كاس خادم الحرمين الشريفين حتى الآن.

يدخل الأهلي المباراة ولاعبوه في افضل حالاتهم الفنية والمعنوية لفوزهم في ٤ لقاءات متتالية، بعد ان خسروا ثلاثة أمام الوحدة ١-٢ في جدة، وامام الطائي صفر-١ في حائل، وامام الاتفاق ٢-٣ في الدمام، وتعادلوا في واحد مع النجمة ١-١ في عنيزة... ثم بدأ مسلسل الانتصارات بالفوز على هجر في الاحساء ٢-١، وعلى الرياض في الرياض ٢-١، وعلى الإتحاد في جدة ٣-١، واخيرا على النصر في الرياض ٢-صفر. وجمع الاهلي ١٣ نقطة و١٣ هدفا، بينما دخل مرماه عشرة اهداف.

اما الشباب فيخوض مباراته الخامسة وسيسعى لاعبوه للاستفادة من انتعاشتهم المعنوية بالفوزين الاخيرين الكبيرين على الوحدة ٦-صفر والاتفاق ٣-صفر اضافة الى الرغبة في تعويض خسارة البطولة العربية وكاس الإتحاد السعودي.

الشباب اقرب الى الفوز لاستقراره معنوياً وفنياً بوجود المدرب البرازيلي هيلو فيارا والمهاجم الانغولي اكوا ولاعب الوسط البرازيلي بيدرو الى جانب الخبراء فؤاد انور وسعيد العويران وصالح الداود ومجموعة من الواعدين.

ويتوقع ان يمثل الاهلي عبدالمجيد الغامدي، حسين عبدالغني وعبدالله سليمان وعبدالحميد الخبيري ومحمد شليه، وحمزة صالح ومازن بصاص والاكوادوري سوزا وخالد قهوجي، الانغولي باولو سيلفا وطلال المشعل او ابراهيم سويد... اما الشباب فيمثله راشد المقرن، صالح الداود وصالح صديق ومحمد الحمدان وعبدالله الواكد وسالم سرور، فؤاد انور وفهد السبيعي ووليد الصدعان، مرزوق العتيبي وسعيد العويران.

الكرة المصرية

الألماني تسوبيل يترك الاهلي قبل مباراة المحلة

□ القاهرة - علاء موسى

■ غادر القاهرة أمس الى هامبورغ الالماني راينر تسوبيل المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم في الاهلي المصري لقضاء أعياد رأس السنة مع اسرته في المانيا، وجاء توقيت السفر بمثابة الصدمة لجماهير ولاعبي الاهلي الذين يخوضون مساء غد مباراة مهمة في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الممتاز ضد غزل المحلة في القاهرة.

وكان الاهلي فشل في الفوز على غزل المحلة في المباراتين الاخيرتين بين الناديين خلال العام الجاري.

وتسوبيل تمسك بالسفر الى بلاده بعد أن رفض نادي غزل المحلة تعديل موعد المباراة وهو الذي حصل على موافقة الاهلي على السفر في هذا الموعد قبل اجراء تعديلات على برنامج الدوري المصري عقب تاجيل كاس القارات.

وكانت شائعة سرت أمس في القاهرة وانتشرت في النادي الأهلي أن تسوبيل بصدد الهروب من مصر خشية رد الفعل الغاضب للشارع المصري ضد الاوروبيين والأميركيين بعد الهجوم على العراق، وربطت الإشاعة بين هروب الالماني راينر هولمان المدير الفني السابق للاهلي في الموعد نفسه من العام الماضي، وبين سفر تسوبيل المفاجيء، لكن ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي أكد لـ «الحياة» ان تسوبيل ينعم باستقرار وسعادة ونجاح في القاهرة وانه يرغب في تمديد عقده مع الاهلي وان رحلته الى المانيا جاءت وفقاً لبرنامج معروف للجميع قبل شهور عدة.

ويعود تسوبيل الى القاهرة في الاسبوع الأول من كانون الثاني (يناير) المقبل لقيادة الاهلي في مبارياته في الأدوار الأولى لكاس مصر.

على صعيد آخر، اعتذر المدرب الالماني ريك ريبير عن عدم قبول عرض الاتحاد المصري لتولي منصب المدير الفني للمنتخب المصري الاولمبي الذي يشارك في تصفيات دوره سيدني ٢٠٠٠، وكلف المسؤولون في الاتحاد المدرب الالماني ديتريتش فايتسا الذي عمل من قبل مدرباً للاهلي ومنتخب مصر اختيار مدرب الماني جديد للمنتخب الاولمبي.

السلة اللبنانية في دورة الامارات الرمضانية

□ بيروت - «الحياة»

■ غادرت بعثة منتخب لبنان لكرة السلة الى دبي قبل ظهر امس للمشاركة في دورة الامارات الدولية الرمضانية التي تقام من ٢١ الى ٣٠ الحالي، وتتألف من هاغوب خاجيريان رئيساً ونزار الرواس ادارياً (عضو الاتحاد العربي للعبة)، وجان مامو مديراً، وجهاد حداد معالجاً فيزيائياً، وناجي شربل اعلامياً، واللاعبين وليد دمياطي وداني حاموش وموسى موسى وغازي بستاني وعبدو شدياق وطوني بارود ومارك قزح وياسر الحاج وايلي فواز وجاسم قانصو وايلي نصر وفادي الخطيب، فضلاً عن المدرب الفرنسي الجديد ميلو مونوسور، وستكون الدورة اول اختبار ميداني له.

ويشارك المنتخب اللبناني في الدورة الرمضانية للسنة الثانية على التوالي، وقد حلّ سادساً في الدورة الاولى وسجّل خلالها فوزين على حساب اولمبيك والامارات، وخسر امام ليتوانيا ولاتفيا واوكرانيا. واحرز لاعبه ايلي مشنتف لقب هداف الدورة.

بطولة لبنان: الهومنتمن يهزم النجمة

■ بيروت - «الحياة» - قطف الهومنتمن فوزاً ثميناً هو الثاني له في الدوري اللبناني لكرة القدم حين تغلّب على النجمة ٢-١ في المرحلة السادسة على ملعب المدينة الرياضية أمام نحو ثلاثة آلاف من انصاره ونحو مئتين من انصار النجمة خرقوا المنع الاتحادي واستطاعوا بلوغ المدرجات، وقيل ان بعضهم دفع ثمن بطاقة الدخول مئة الف ليرة. وقاد اللقاء طاقم حكام قبرصي.

وضاعفت الخسارة الجديدة من وضع النجمة الصعب حيث توقف رصيده عند ٥ نقاط بينما اصبح رصيد الهومنتمن ٧ نقاط، علماً ان حارس مرماه احمد خليفة كان نجم المباراة وعطّل عشرات التسديدات النجماوية لا سيما في الشوط الاول، حين تسيّد الفريق «النبيذي» النصف الثاني من الشوط الثاني حين ضغط النجمة ليحرز التعادل على الاقل، بينما لم يستسلم الهومنتمن ولجأ الى الهجمات المرتدة لتخفيف الضغط عن مرماه. جاء هدف السبق للهومنتمن من هجمة مرتدة ايضاً في الدقيقة ٤٥ حين انفرد ترو بعد تمريرة غازاريان وسددها الى يسار الحارس وحيد فتال. واضاف غازاريان هدف التعزيز في الدقيقة ٥٢. وقلّص وائل نزهة، الذي دخل بدلاً من جمال الحاج المصاب، الفارق حين سجّل في الدقيقة ٦١.

ودفع الاخاء الاهلي (٤ نقاط) غالياً ثمن سوء ادائه الدفاعي وقدّم للسلام زغرتا فوزه الاول هذا الموسم فساواه في عدد النقاط. سجّل للسلام فادي العمري في الدقيقة ٤٧، واضاع هدفاً محققاً بعد نحو عشر دقائق، والعراقي مهند لويس في الدقيقة ٨٥.

كأس الاتحاد القطري: اللقب لنادي قطر

■ الدوحة - ا ف ب - ضمن فريق نادي قطر لقب بطل كاس الاتحاد القطري لكرة القدم قبل مرحلة واحدة من نهاية المسابقة اثر تعادله مع الشمال ١-١. سجل لقطر، الذي رفع رصيده الى ١٧ نقطة، منصور غلام (٤٠)، وللشمال البرازيلي كلاوديو (٣٧)، وبقي الخاسر تاسعاً واخيراً برصيد ٣ نقاط.

وحقق الاتحاد فوزاً ساحقاً على الاهلي وصل الى ٦ اهداف سجلها البرازيلي اوزفالدو (٣٨ من ركلة جزاء) والليبيري فرانك سيتورا (٤٤) وعادل خميس (٥٩) وعبدالله المزروعي (٧٧) ومصطفى آدم (٨١ و٨٩). وارتفع رصيد الفائز الى ١٢ نقطة فصار ثالثاً، فيما هبط الخاسر الى المركز السادس وله ١٠ نقاط.

الطقس اليوم

AL HAYAT

الحياة

الاثنين ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٣ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٧٥

AL HAYAT MONDAY 21 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13075

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «لا تسألوني الحلم
افلس بائع الأحلام!
ماذا ابيع لكم... وصوتي ضاع
واختنق الكلام»!!

●●●

● رمضان كريم!

أقولها لكم بكل الحب، وأمنيات الانسان الخيّرة... متلفتاً في البدء نحو سريرتي لتهنيها... نحو خفقتي لبوحها... نحو فكرتي لتخدم الأماني داخل الانسان!

أقولها إنساناً... يصافح القلوب فيكم... يحضن مودتكم... يتعاطف مع بذور الخير في نفوسكم.

كأنني بأصوات الناس تصطدم بأنني ولا تدخلها.

كأنني بمشيتهم ترسم الوهن على الطرقات وقد قحلت حيويتهم، وانفتخت أعصابهم!

وفلسفة الصيام: لا تعني هذه النتيجة، في عمق معاناة الصائم، وتجمّله، واصطباره... انما هي تعني: الإرادة، والاحتمال، والقدرة، والإيمان.

وفلسفة الصيام: تغرس أبعاد التشريع الاسلامي في التساوي مع الفقير، والجائع، والمعوز... في القناعة والمعروف... فهي فلسفة دين عظيم يجعل الناس سواسية في الحقوق والواجبات!!

وهي فلسفة الدين النور: الذي يؤاخي بين الناس، ويدلّهم على الصدقة والزكاة، ويضيء نفوسهم بالمحبة بين بعضهم البعض، وبالخشوع واخلاص العبادة لواحد فرد صمد.

●●●

● إن الله عز وجل: لا يردُّ دعوة «صائم»... فمن هو هذا الانسان المخلوق لو فكّر أن يرد طلب محتاج؟!

ومن هو هذا «الآدمي»... إذا قصد أن يتجاوز الاستماع الى ظلامة مظلوم، أو لا يقيل عثرة انسان؟!

ومن هو هذا البشريّ: الذي يقيم النهار ركضاً وراء مصالحه... وفي ركضه واندفاعه: يطأ، يدوس، يسحق... بغرور القوة المؤقتة فيه؟!

ومن هو هذا المتعالي المتنفّج: الذي يؤذي الناس، ويقطع الرحم، ويحارب الأضعف منه في رزقه، ويتسلط ويقسو... متناسياً أن فوقه: رباً غفوراً رحيماً، متواصل الرحمة، رؤوفاً بعباده؟!

●●●

● إن العدل المجسّد في الاخلاص للعقيدة: يمنح المسلم فرصة التفكير لرؤية صوى الخير، وفرصة التكفير عن الذنب... فتشمله التوبة وتقرّبه الى الله.

إن «العدل»: يمنح الانسان القدرة على غسل نفسه من الأوضار في داخله... فيتخلّق بالرحمة والخير، ويتصف بالانصاف والتسامح، ويزهو بالمعروف... أي بصفات العدل.

وهذا التخلّق... هو: روح من ذلك التحدي المطلق للعدل، ومن تلك الرهبة البالغة من ظلم الآخرين!

ويغيب العدل... عندما يُفرغ الناس وجدانهم من الشعور الانساني، فيتحولون الى: مجرد تراكمات صدئة من اغراءات الماديات التي تُحدث الخوف بالنفس... فالخوف في قمته قد يدفع المتلبس به الى التجرد من العدل، ومن الحق، فيعتقد أنه يحمي نفسه بممارسة الظلم، وبالتجني على المظلومين!!

●●●

● وها أنذا - الانسان - اتشكّل حصناً من الشعور الذي يحمي من السقوط في مضادات التخلّق بالعدل... أتشبّث بالإيمان الذي يرتفع بالنفس من وهدة (الأنا) والرغبة، الى المتسامي فوقهما... أحاول ان أعثر على الاجابة اللصيقة بالنفس ونقائها!!

عبدالله الجفري

رمضان في القاهرة طرب وغناء وشعر وتراث

□ *القاهرة - محمود علي*

■ أقرت الدكتورة هدى وصفي رئيسة مركز الهناجر للفنون في دار الأوبرا المصرية برنامج ليالي رمضان الثقافية والفنية وتضم سهرات للفن الشعبي وأمسيات شعرية وغنائية.

وقالت وصفي: «إن البرنامج يبدأ الأحد المقبل ويستمر حتى ١٤ كانون الثاني (يناير) المقبل بسهرة مع الفن الشعبي الصعيدي ثم امسيات لشعراء الفصحى والعامية ويختتم بسهرة التراث النوبي».

واضافت: «تعقد ندوات عدة لمناقشة روايات ادبية منها رواية «عائشة الخياط» تأليف صلاح والي ورواية «البشموري» تأليف سلوى بكر، و«فوق الحياة قليلاً» تأليف سيد الوكيل.

ومن جهة ثانية قرر صندوق التنمية الثقافية اقامة برنامج لأمسيات وسهرات شهر رمضان المبارك في بيت الهراوي خلف الجامع الأزهر، وتشمل فقرات فنية متنوعة من الموسيقى والشعر والغناء وذلك في الفترة من ٥ إلى ٢٥ رمضان، ويشارك فيها نخبة من نجوم الغناء والموسيقى منهم المطرب احمد ابراهيم ومها البدري وهالة الصباغ والموسيقي يحيى خليل.

برانسون مريض ومنطاده التف حول العراق بعد إذن من ليبيا

■ لندن، «الحياة» - أ ف ب - اعلن ناطق باسم فريق ريتشارد برانسون في لندن ان منطاد هذا الاخير حلق امس فوق تركيا بعد ان حصل في اللحظة الاخيرة على الاذن بعبور المجال الجوي الليبي والتف حول العراق من دون مشاكل في الوقت الذي انتهت فيه الغارات الاميركية البريطانية على العراق.

وقال الملياردير البريطاني في حديث هاتفي مع شبكة التلفزيون «سكاي نيوز»: «لدينا فرص كبيرة بالنجاح» في الدوران حول العالم من دون توقف بالمنطاد.

ويعاني برانسون من اعراض في رئته بعدما فقد صوت وارتفعت حرارته، اول من امس.

واعتقد الطاقم الذي يضم الاميركي ستيف فوسيت (المنافس السابق لبرانسون) والتقني السويدي بير لينستراند، حتى اللحظة الاخيرة، انه لن يتمكن من التحليق فوق ليبيا. وكانت طرابلس الغت الترخيص الذي منحته مساء الجمعة ولم تعطه مجدداً الا في وقت مبكر من صباح السبت بعد ساعات عدة من المفاوضات خلال الليل.

وقام المنطاد «آي سي او غلوبال تشالينج» بعد ذلك بالتحليق على بعد نحو ١٦٠ كيلومتراً شمال العراق بعد ان خشي ان تدفعه الرياح فوق البلاد واضطر الطاقم الى تخفيض سرعته. ويتوجه المنطاد الابيض الذي يزن ١٤ طناً والمؤلف من سلة مستطيلة وبالون سعته ٤٠ الف متر مكعب وارتفاعه ٤٥ متراً نحو اذربيجان.

وقد بدأ يوم الطيران الثالث بسرعة تفوق ٢٠٠ كلم في الساعة وعلى ارتفاع ٨٤٠٠ متر تقريباً ويأمل الطاقم القابع في كبسولة مضغوطة في ان ينتقل بعد ذلك الى الهند ومنها الى بحر الصين ثم المحيط الهادئ واميركا الشمالية وغرينلاند، قبل ان يحط في غرب اوروبا اذا سار كل شيء على ما يرام.

مدينة القذافي بالانكليزية

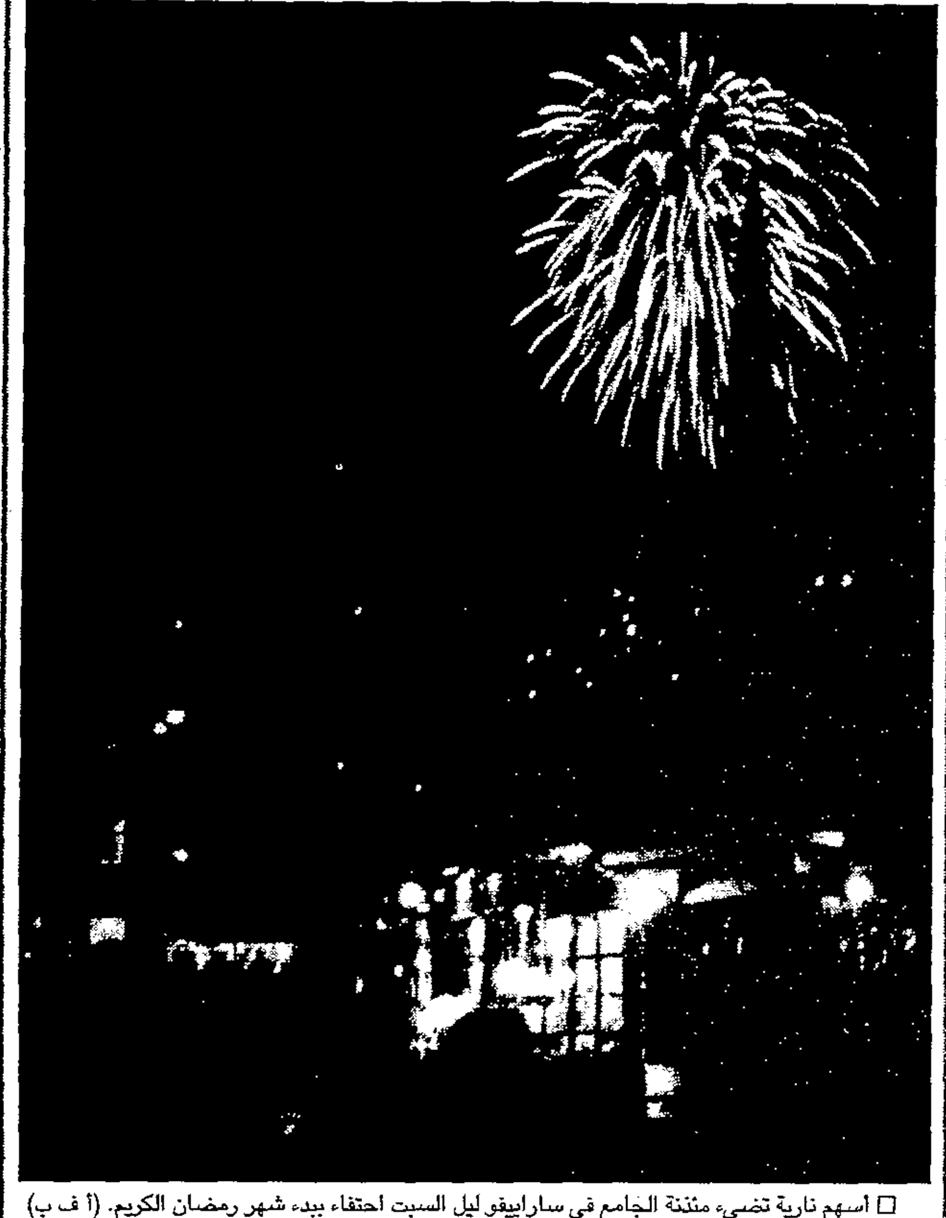
□ *لندن - «الحياة»*

يصدر للعقيد الليبي معمر القذافي كتاب بالانكليزية مترجم عن العربية عنوانه The City (المدينة) وذلك في كانون الثاني (يناير) المقبل عن دار بليك البريطانية سعره ١٧ جنيهاً وفيه قصة من مجموعة قصصه عن الهروب الى الجحيم وقصص اخرى مترجمة الى الانكليزية عن المدينة التي يعيش فيها الانسان ويموت حيث لا حرية وراحة، ولا سلام النفس في المدينة، بل حيطان في الداخل والخارج وفي المباني والشوارع وأمكنة العمل حيث لا يمكنك الجلوس بالطريقة التي تريد او تمشي بالاتجاه الذي ترغب او تقف عندما تريد. في شوارع المدينة الناس والقطط متساوون».

وفي الكتاب يدعو القذافي الناس الى العيش في الريف.



□ أصغر نسخة من القرآن الكريم يحتفظ بها اللبناني محمد حرفوش كجزء لا يتجزأ من إرث العائلة له قيمة خاصة يورثه من جيل الى جيل. وقال حرفوش ان النسخة مطبوعة منذ اكثر من مئتي عام على ورق الأرز، عرضها ١,٥ سنتمر وطولها ٢,٥ سنتمر. (رويترز)



□ أسهم نارية تضيء مئذنة الجامع في ساراييفو ليل السبت احتفاء ببدء شهر رمضان الكريم. (أ ف ب)

عيون وآذان

الاخبار هذه الايام محزنة مؤلمة فابحث عن غيرها.

هناك في العالم اخبار غير مسيرة السلام، وعزل كلينتون ام بقائه والحرب الدائمة على العراق. وقد توقفت قبل ايام أمام بعض هذه الأخبار التي لا تهتم بالعرب والإسرائيليين، ولا تعتبر اميركا السدرة والمنتهى. فالصفحة الأولى من قسم نهاية الأسبوع في جريدة «التايمز» الراقية تميزت بصورة ملونة شغلت اكثر الصفحة لامرأة متقدمة في السن مع عنوان يقول: «هل هذا وجه قاتلة؟».

الصورة كانت لشيلا باولر التي دينت بقتل خالة زوجها سنة ١٩٩٢، ثم نقض الحكم وقضت المحكمة ببراءة المتهمة.

باولر بريئة ولا جدال، غير ان الوجه مهما كان لطيفاً هادئاً تسللت غضون مطمئنة إليه لا يعني شيئاً. وكنت رأيت اسحق شامير في مطعم باريسي قبل سنتين، وبدا كجد مثالي لا يدل شعره الأبيض ووجهه الهادئ الباسم أنه مجرم حرب وقاتل استثنائي.

وقرأت أن باولر، وهي معلمة بيانو، بكت عندما حكم عليها، غير انني تذكرت ان اخوة يوسف بكوا عليه، وهكذا فهي بريئة من دون أن يدل وجهها على براءتها... او ذنبها.

وأقرأ الصحافة البريطانية معجباً معظم الوقت، ثم أقرأها متعجباً عندما اجد مواضيع لا يمكن أن يهتم بها أحد غير الانكليز، أو إذا شئنا الدقة، لا يهتم بها أحد بالقدر الذي يبديه الانكليز.

الأسبوع الماضي انفجرت «قضية» لا تزال تتفاعل حتى كتابة هذه السطور، فقد فاجأ مكتب الاحصاءات الوطني الناس كافة بتقديم نظام جديد لتحديد الطبقات الاجتماعية أساسه العمل والدخل المحتمل وفرص المستقبل. ووجد الانكليز ان الممثلين والمغنين في الدرجة الأولى، وان الأميرة مرغريت، شقيقة الملكة، في الدرجة الثامنة لأنها «عاطلة عن العمل» منذ زمن طويل، ولا يبدو أنها ستجد عملاً، او تعمل في المستقبل القريب.

وكان جون ميجور أعلن قبل عشر سنوات أنه سيسعى إلى خلق مجتمع من دون طبقات، إلا أن أحداً ما لم يصدق رئيس الوزراء السابق. وجاء توني بلير فقرر إلغاء حق اللوردات الوراثيين في التصويت في مجلس اللوردات، وأثار وكر دبابير لسع وليام هيغ، زعيم المعارضة المحافظة، فقد اختلف من اللوردات المحافظين.

ولا أزال أقرأ التطورات من دون أن أصدق شيئاً منها، فالمجتمع البريطاني طبقي حتى العظم، ولا يزال صحيحاً اليوم قول جورج برنارد شو في مسرحية «بغماليون» (التي مثلت فيلماً شهيراً باسم «سيدتي الجميلة») إنه لا يفتح أي انكليزي فمه بكلام حتى يحتقره انكليزي آخر.

على كل حال، خبر واحد نافس الطبقية على الطريقة الانكليزية طوال الأيام الماضية هو الحيوان وحقوقه، بعد أن اضرب عن الطعام في السجن باري هورن احتجاجاً على استمرار التجارب الطبية على الحيوان بموافقة الحكومة. وقد أعيد هورن إلى السجن من المستشفى فهدد انصاره بحرب عصابات، واتخذت الشرطة اجراءات احترازية كما لو ان هناك مواجهة جديدة مع الجيش الجمهوري الايرلندي. وهذا الأسبوع اوقف هورن صيامه مع إصرار خصومه على أن الأمر كله كان خدعة كبيرة.

هورن في السجن لأنه رمى قنابل محرقة على مختبرات، ومثله في السجن روني لي، رئيس جبهة تحرير الحيوان، التي تعترف باستعدادها لممارسة العنف دفاعاً عن الحيوان بأنواعه.

كلنا يحب القطط والكلاب، ونتابع برامج الطبيعة على التلفزيون، غير أن انكلترا وحدها من دول العالم تضم ثلاثة آلاف جمعية مختلفة للدفاع عن الحيوان. وفي حين ان غالبيتها العظمى مسالمة، فإن بعضها، مثل منظمة تحرير الحيوان، ارهابي كأي منظمة ارهابية سياسية أو اصولية من أي نوع حول العالم.

وهناك قاسم مشترك بين المدافعين عن الحيوان سلماً وحرباً هو السخف، فمع احترامنا لتقدم الانكليز وصحافتهم علينا بسنوات ضوئية، فإنه يبقى أن اتهام كل من ألقى الجمبري (القريدس) في ماء يغلي لسلقه بارتكاب جريمة قتل شطط غير مفهوم. ولا مانع عندي البتة أن يكون المدافع عن حقوق الحيوان نباتياً، إلا أنني أصر على حقي في أكل اللحم، كما أصر على انني أحب القطط والكلاب أكثر من أي متطرف يحاول تحرير الحيوان، ولو عن طريق تهديد حياة البشر. ويبدو ان الحكومة البريطانية تؤيدني، فقد ضاع وسط اخبار ضرب العراق خبر عن تقديم الحكومة البريطانية مشروع قانون لمعاقبة «ارهابيي الحيوان».

وانتقل إلى شيء مختلف تماماً، فقد قرأت تحقيقاً طويلاً هذا عنوانه «في هذا القرن حاربنا بعضنا بعضاً بسبب النفط. في القرن القادم سنقاتل في سبيل الماء».

المقال لم يأت بفكرة جديدة فمنذ سنوات، وربما عقود، ونحن نسمع عن حروب الماء القادمة، وهي حروب ستبدأ في الشرق الأوسط إذا كان لنا ان نصدق كل ما نقرأ.

شخصياً، اعتقد ان الموضوع مبالغ فيه جداً، فالنفط موجود إلى درجة ان زيادة العرض على الطلب هبطت بالأسعار إلى معدل مطلع السبعينات. والماء موجود في كل مكان وإن لم يحسن توزيعه، ففي بنغلادش وحدها من الماء ما يكفي ألف مليون مسلم حول العالم.

وكنا سمعنا بعد النفط، وقبل الماء، ان القمح سيسبب حروباً، ورأينا فيلماً عن نهاية العالم في حرب نووية لأن الاتحاد السوفياتي لم يحصل على حاجته من القمح الأميركي. بل أن كثيرين اشتروا أراضي زراعية شاسعة في وسط الغرب الأميركي توقعاً لأزمة القمح المزعومة، وهم لا يزالون ينتظرون.

شخصياً، أرجو أن يرتفع سعر النفط من جديد إلى درجة ان ننتج القمح بكلفة تعادل أضعاف ثمن انتاجه في أميركا وكندا، وبما يترك لي ما يكفي لأستحم بماء «بيرييه» في زجاجات خضراء. ولكن من دون أن يظل هناك مال زائد لإفساد ضعاف النفوس بالمقامرة. وقد سرني تحقيق عن لعبة «الباكارا» قال إن الانكماش الاقتصادي في الشرق الأقصى أدى إلى انسحاب كبار اللاعبين من ماليزيا واندونيسيا وتايلاند وهونغ كونغ وسنغافورة واليابان. إلا ان التحقيق في مجلة ملونة لجريدة «فايننشال تايمز» الاقتصادية الدقيقة المعلومات لم يشر إلى العرب، وإنما قال بعد ذلك إنهم ابتعدوا منذ زمن عن القمار.

وندعو أن يكون هذا الابتعاد دائماً.

جهاد الخازن

خاتم شير المفقود

□ *لندن - «الحياة»*

■ ستنتظر مغنية البوب شير وقتاً عصيباً قبل ان تستعيد خاتم الزواج الفضي الذي أعطاها اياه زوجها سوني بونو قبل ٣٠ عاماً.

وكان من المفترض ان تعطي المرأة التي تحتفظ بالخاتم الى شير خلال حفلة غنائية اذاعية في لوس انجليس اول من أمس، إلا أن المرأة وتدعى آرلين روبنسون استبدلت ذلك بصورة فوتوغرافية للخاتم الذي تفحصته شير جيداً واقتنعت أنه خاتمها الأصلي.

وطلبت آرلين ومحاميها لقاء شير في اجتماع خاص في منطقة آمنة. وقالت انها رأت شير في التلفزيون منذ شهرين تتحدث عن خاتمها المفقود بعد أن عثر زوجها (روبنسون) على الخاتم عندما كان يقوم باعمال البناء.

وتتوقع شير من المرأة ان تعطيها خاتمها الفضي في نهاية العام الجاري.

احتراق استديو مصري بسيجارة؟

□ *القاهرة - أحمد عبد الرحمن*

■ اشتعلت النيران أمس في استديو جديد كان في مرحلة التجهيز لتصوير الأعمال الفنية تمتلكه الفنانة صفاء ابو السعود ما ادى لمقتل أحد العمال واصابة آخرين. وكان مدير امن الجيزة تلقى بلاغاً بإندلاع النيران في الاستوديو فاسرعت قوات الاطفاء الى المكان.

وعثر رجال الأمن على جثة أحد العمال قتيلاً يدعى أحمد عبد اللطيف، حيث تفحمت جثته، بينما اصيب آخران هما حنا جرجس وسعد كامل بالاختناق و نقلا الى مستشفى أم المصريين للعلاج.

وكشفت التحقيقات أن العمال الثلاثة كانوا يقومون بتركيب جهاز تكييف جديد في الاستوديو اثناء قيام أحدهم بتدخين السجائر ما ادى الى اشتعال النيران ومقتل احد العمال واصابة اخرين.

وبدأت نيابة الهرم التحقيق في الحادث.

□ العارضة البرازيلية لوتشيانا جيمينيز مراد (٢٨ عاماً) في لندن تتبضع لمولودها المرتقب في أيار (مايو) المقبل بعد اشاعة العلاقة العاطفية مع نجم الرولينغ ستون ميك جاغر الذي طار الاسبوع الماضي الى جزر الكاريبي لقضاء عطلته في بيته في جزيرة موستيك. (ريكس)



● تقيم جامعة الأزهر ندوة دينية غداً عن فضل الصيام وكرامات الشهر الكريم برعاية فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر، وذلك في مقر المدينة الجامعية للبنين في مدينة نصر عقب صلاة المغرب.

● غادر القاهرة سفير اندونيسيا **نور حسن ويرجودة** بعد أن أنهى فترة عمله في القاهرة ممثلاً لبلاده.

● وصل الى لندن قادماً من بيروت الوزير اللبناني السابق **ياسين جابر** ترافقه عائلته في اجازة قصيرة في بريطانيا.

● يغادر باريس اليوم عائداً الى بيروت النائب اللبناني **مروان حماده** بعد اجازة قصيرة امضاها في باريس حضر خلالها سلسلة محاضرات وندوات عن لبنان.

● أختير الدكتور **عمرو احمد جاد** ممثلاً إقليمياً عن مصر في الجمعية الدولية لجراحة القلب والأوعية الدموية.

● يقام حالياً في قاعة «حورس» في كلية التربية الفنية في القاهرة معرض الفنان الدكتور **يوسف مكرم**، يضم المعرض ٢٥ قطعة نحت خزفية من الطبيعة ويستمر حتى نهاية الشهر الجاري.

● أقام سفير كينيا لدى مصر **محمود محمد ماليم** حفلة استقبال في منزله في ضاحية المعادي لمناسبة يوم استقلال كينيا.

● اقام اول من امس المدير العام لوزارة السياحة اللبنانية السيد **محمد الخطيب** حفلة استقبال في مكتب السياحة اللبناني في القاهرة على شرف وزراء السياحة العرب للترويج للسياحة اللبنانية والتعريف بمعرض العالم العربي للسياحة الذي سيعقد في بيروت في آذار (مارس) المقبل.

● رزق الزميل رسام الكاريكاتير **عمرو سليم** في مجلة «روزاليوسف» وزوجته **سلوى ابو زيد** طفلة سمياها مريم انضمت الى شقيقها زياد.

● لمناسبة انعقاد الدورة الثالثة للجنة المشتركة بين مصر وجمهورية لاتفيا أقام **سعد العجيزي** قنصل لاتفيا في القاهرة حفلة حضرها عدد من الديبلوماسيين والصحافيين.